





ID 99-B 4364 put

20/9

Husayn, Muhammad Kamil,
Sirat al-muḥayyāt fi al-Dīn Dōḥ al-Du'āh.

BP
195
182
55X
1947

سيرة أموي الدين في الدعوة

ترجمة حياته بقلمه

المؤيد من السيد داني لندة
صحة الله به موسى بن داود
السيرة من ... - ١٩٤٧ هـ

تقديم وتحقيق

محمد كامل حسين

كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول



القاهرة

دار الكتّاب المصري

شركة مساهمة مصرية

١٩٤٩

الطبعة الأولى . . . أكتوبر ١٩٤٩

٩٥٥
س. ٢٣

42020

جميع الحقوق محفوظة لدار الكاتب المصري ١٩٤٩

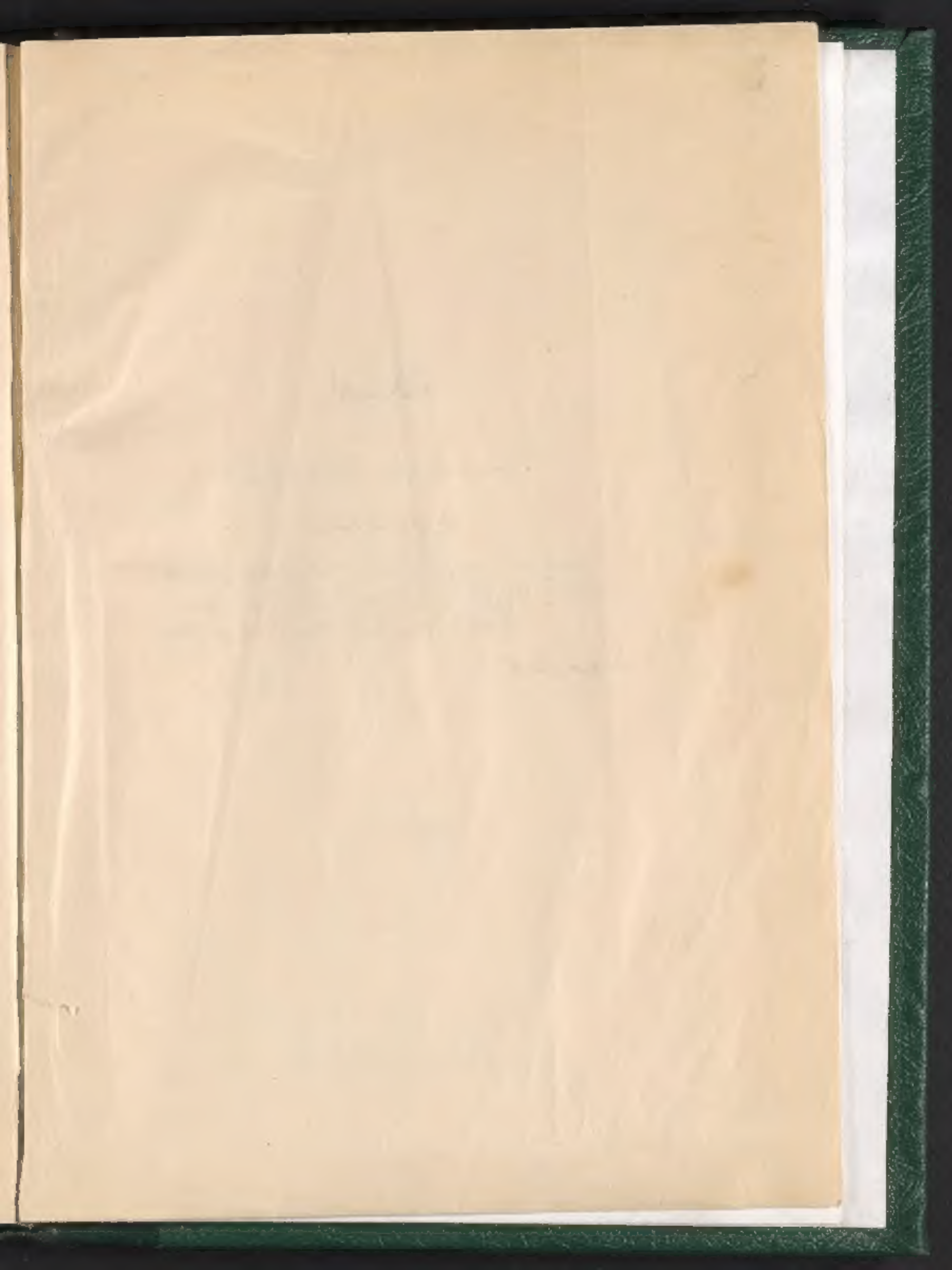
اهـداء

إلى أستاذي الأجل حضرة صاحب العزة

الدكتور طه حسين بك

لقد جلبتم حقيقة أبي العلاء فكانت كتابتكم خير ما أخرج للناس
عنه ، فهل تأذن لتلميذك أن يرفع إليك سيرة المؤيد داعي الدعاة
مناظر أبي العلاء ، إجلالا لشخصك واعترافاً بفضلك .

محمد كامل حسين



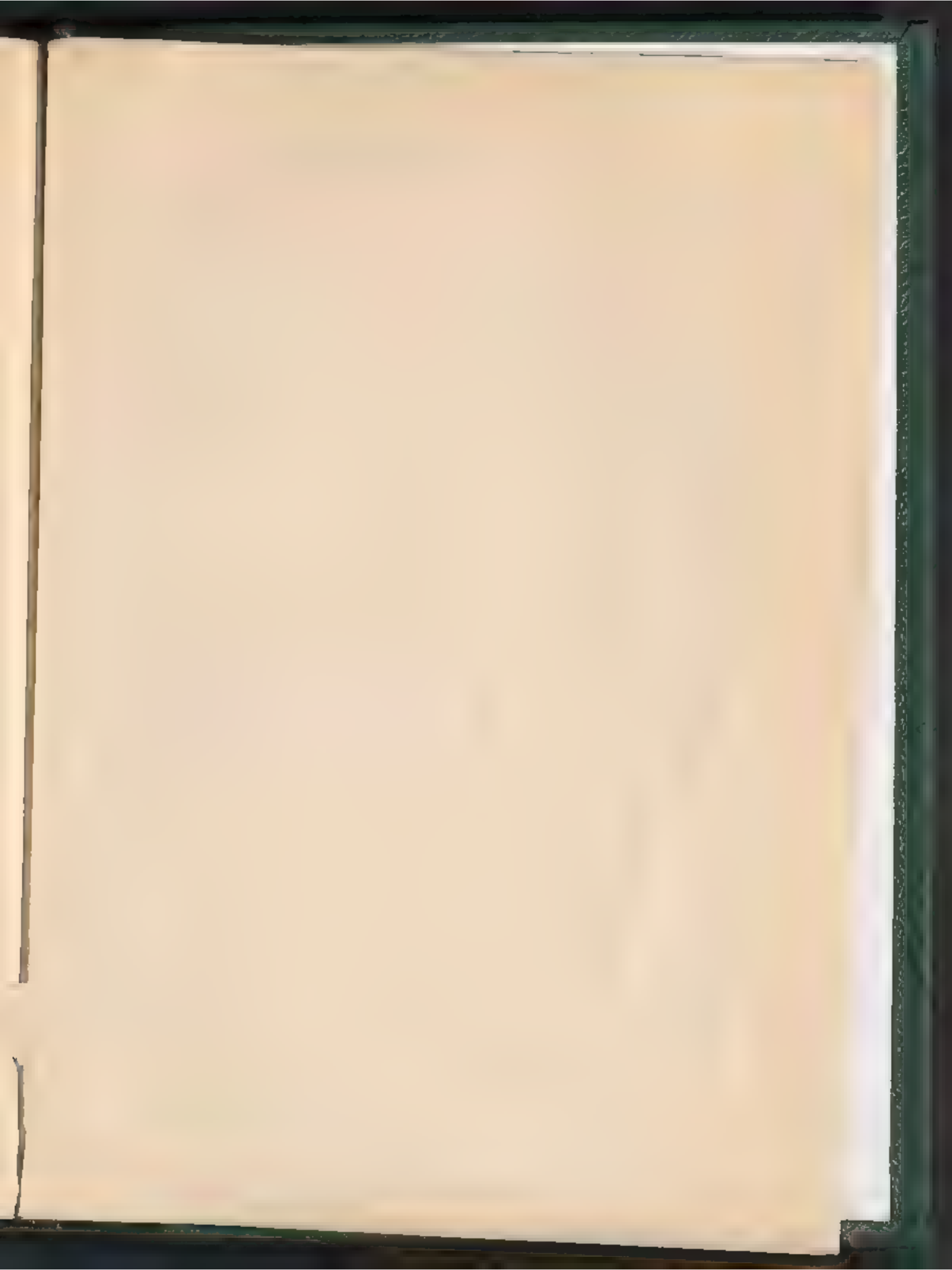
فهرس

صفحة	
[١١]	مقدمة الناشر
١	السيرة المؤيدية
٤	المؤيد وأبو كاليجار
١٦	مناظرة المؤيد مع العلماء في حضرة أبي كاليجار
٢٢	رد المؤيد
٣٠	مناظرة الخراساني
٣٨	جواب المؤيد
٤٣	أبو كاليجار يعتق الدعوة الفاطمية
٤٤	النداء يكيدون للمؤيد
٥٤	حادث مسجد الأهواز
٥٧	مناظرة المؤيد مع العلوي الزيدي
٦٠	وشايات النديم
٦٤	غدر أبي كاليجار بالمؤيد
٦٨	فرار المؤيد من شيراز
٦٩	المؤيد في جنابه
٧٢	المؤيد في الأهواز
٧٤	المؤيد في طريقه إلى مصر
٧٦	خطاب أبي كاليجار إلى المؤيد
٨٠	المؤيد في مصر
٨١	المؤيد والنسري
٨٤	المؤيد والوزير الفلاحى
٨٥	المؤيد بحضرة المستنصر

فهرس السيرة المؤيدية

صفحة	
٨٦	المؤيد والوزير الجرجرى
٨٩	المؤيد واليازورى
٩٤	بدء النزاع بين الفاطميين والتركمانية
١٠٠	خروج المؤيد لموازرة البساسيرى
١٠١	خطاب المؤيد إلى الوزير اليازورى
١٠٢	خطاب آخر من المؤيد إلى اليازورى
١٠٣	خطاب المؤيد إلى تاج الأسراء
١٠٥	خطاب المؤيد إلى اليازورى
١٠٩	خطاب المؤيد إلى ابن مروان
١١٣	خطاب آخر إلى ابن مروان
١١٦	خطاب المؤيد إلى جماعة الأتراك الذين مع البساسيرى
١١٩	المؤيد وابن وثاب
١٢١	المؤيد فى الرحبة
١٢٢	عهد البساسيرى
١٢٤	المؤيد وديس بن مزيد
١٢٧	عهد ابن مزيد
١٣٠	المؤيد وقريش بن بدران
١٣١	كتاب المؤيد بالانتصار فى سنجار
١٣٣	خطاب آخر بذكر الانتصار
١٣٤	دخول الموصل
١٣٥	خطاب المؤيد بفتح الكوفة
١٣٦	خطاب المؤيد باقامة الدعوة فى واسط
١٣٧	سوق ابن مروان بعد موقعة سنجار
١٣٨	خطاب المؤيد لابن مروان يدعوه لتأييده
١٤٠	تفرق جمع المؤيد
١٤١	خطاب المؤيد إلى البساسيرى فى تهجين النكوص
١٤٢	كتاب المؤيد إلى ديس بن مزيد

صفحة	
١٤٤	كتاب مؤيد إلى تر ورد
١٤٥	كتاب مؤيد إلى فرس بن مدران
١٤٦	رد المؤيد على حساب بن ورد
٢٨	رد المؤيد على شمس بن مريد
١٤٩	رد المؤيد على فرس بن مدران
٥١	كتاب مؤيد إلى أبي الحارث
١٥١	كتاب مؤيد إلى
١٥٤	كتاب مؤيد إلى كندري
١٥٦	كتاب مؤيد إلى كندري
١٥٧	كتاب المؤيد إلى بن مريد في مبحث صديقه مع صديقه
١٦١	كتاب آخر إلى ابن مريد
١٦٣	حساب المؤيد إلى بن ورد في مبحث مؤيد
١٦٤	كتاب المؤيد إلى فرس بن مدران في أمه احمد
١٦٦	كتاب المؤيد إلى فرس بن
١٦٨	كتاب آخر إلى فرس بن
١٦٩	رجل مؤيد من ارجح
١٧١	المؤيد في حب وعودها إلى أملاكه فاضح
١٧٤	عصان براعم بن بن على أحمد صديقه
١٧٦	مؤيد في صديقه إلى مصر
١٧٨	دحول المسامري بغداد
١٨٧	معجم لأعلام
١٩٥	معجم لأسماء وبيد
٩٧	معجم أسماء الكتب
٢٠١	دس الآداب اعرابه سرينه
٢٠٥	دس الأحداث مسويه إلى على الله عليه وسلم
٢٠٧	مراجع
٢١٠	استدراك



تقديم

هذا كتاب آخر نصيبه إلى سلسلة مخطوطات العاطمين التي نحن على سبيلها ، بعد أن طلب منه فروع في صي حياء حرص على عدم غيبه على من يدورهم وحاشاهم عن اناس ، ومن ستر عقيدة من عقائدهم الدينية ، وقد يكون هذا الكتاب من اناس الكتب سرراً عند طائفة البهرة الذين يزعمون ورثة مذهب خاصين ، ويدعون خاصة به مسمو من نفس لقبه بن لأمير بأحكام الله الفاطمي ، فقد بلغ حرصه على سبيلها انهم لا يسمحون لأبناء طائفتهم أن يتصلوا بهذا الكتاب عن قرب أو عن بعد ، بل عن طريق من أن هذا الكتاب في تاريخ حياء دعيه من مذهب خاصين ، وهم . حتى نصبه ، وأن هذا كتاب لا يلم بعقائد خاصين ، بل يات بسير عجب لا يحصر من إباحة بن الحسن وحاشاهم بين أبناء صانعه . ولكن الخطر فيما وعاه هذا الكتاب من أسرار غير إسلامية يسمى هو مستخرج باله (٤٢٧ ٤٨٧ ١٥ ١٠٣٥ ١٠٩٤ م) وهي الإصحاح بورر ، به وبدلاد ، وهي أسرار سي . إلى عقيدة من أمم عديدهم وهي الامامة التي هي قوام عقيدة انصافيين ، كما نسي . في لائمه المعنوية من برهم ، ومن هذا كل حرصه على دعوة البهرة على إخفاء الكتاب عن أتباعهم حتى لا يتطرق الشك في الامامة والأئمة . ولا سم أن مؤلف هذا الكتاب داعية من أئمة دعاة مذهب الاسماعيلية منذ نشأ المذهب إلى الآن .

مؤلف الكتاب

يعرف هذا الكتاب بين الاسماعيلية « السيرة المؤيدية » وله و سيرة سيد المؤيد في « سيرة » أخرى ، كتبه عن نفسه داعي الدعوة المؤيد في الدين هبة الله بن موسى ابن داود استراري المؤيد به . ٤٢٧ م (١) ، الذي عرف في تاريخ الأدب العربي برسائله

(١) رجع مقدمه كتاب « ديوان المؤيد في الدين داعي الدعوة » من مطبوعات دار طباطباقى مصرى .

[illegible]

The History of the Ismaili Da'wat and its Literature during the last Phase of the Fatimid Caliphate

Empire, J R A S., Part 1, 1932.

4 Guide to Ismaili Literature (r)

سيرة المؤمن الذي على الدعاة

ترجمة حياته بقاءه



لعل المؤيد اتصل ببعض كبار رجال الدعوة في عصره وأخذ عنهم ، وربما اتصل بأحد
حميد بن بكير الذي كتب بحججه العرفان ، والذي يعد من أكبر فلاسفة المذهب
وعلمائه ، فقد شهد المؤيد في صباه السنوات الأخيرة من حياة بكر بن
وأحد عنه شيئاً من العلوم التي أهلته لأن يبلغ ما بلغه من علوم الدعوة حتى وصف نفسه
بقوله لأمامه المستنصر بالله « وأنا ساجد هذه الدعوة وبها وسائب ومن لا مثلي
أحد فيها (١) » .

ومهما يكن من شيء ، لا ينبغي أن ننسى أن كتبته التي بين أيدينا أنه ولد في شيراز
حوالي سنة ٣٩٠ هـ (٢) . وأنه ندرج في مراتب الدعوة حتى صار حجة حريزه فارس ، وعرف
بشأنه في الدعوة لمذهبه حتى أوغر صدور جمهور أهل السنة ، وصدر الملك أبي كايخار
الشمسي ، حتى إذا كان سنة ٤٢٩ هـ عزم الملك على نفي المؤيد من شيراز على نحو ما رواه
المؤيد في سيرته . ويترك المؤيد يروي حياته بعد ذلك ، وكيف استطاع أن يتقرب إلى
أبي دسحار . من كتب أبي الملك إلى الاستجابة إلى دعوته ، وأن يتخذ المؤيد تلميذاً له
في أمور دينه . ثم كتب ثار جمهور أهل السنة في فارس واستعانوا بالخليفة العباسي في بغداد
الذي أصدر إلى أن يهدأ أبا كايخار بالاستغاثة بالسلاجوقيين ، فاضطر أبو كايخار إلى أن
يسعد المؤيد عنه ، كما أصدر المؤيد إلى أن يهرب من فارس وأن يفر إلى مصر سنة ٤٣٨ هـ .
ثم تحدث المؤيد عن حياته في مصر وعن علاقته ببعض الوزراء ورجال بلاط المستنصر بالله ،
ويذكر المؤيد في صراحة أن المستنصر بالله « لما الماطني من أعونه في أيدي رجال دولته ،
وأني كان محجوراً عنه ، وأن لم لأمام ووكلاءها كانوا هم المتصرفون في أمر البلاد ، فني
حدثت المؤيد إلى أبي سعد السعدي : أريد أن أعلم أنه ما مجتني ديارى من قمها
إلا بكسباً عمنه هذه الدولة العنوية ، وخوفاً من الجهة العباسية ، وتسللاً من فتنة كاد
سرها مهيكتي وعرفها مني ، لا أي سمعت بحمم الاملاق فأويت إلى درياق الانتفاع
والأردى ، فالداعي إلى قصدي هذا غير داعي الايمان ، وما المقصود إلا صاعب القصر
الذي هو إسم ارمين دون الوزراء والوسائط والأعوان ، فان كان هذا المقصود يعلم أنني
أنا لرجل الذي فيه أخرج من دارنا وأبنائنا — كما قال الله تعالى — وهو يأنف عني من
لقائه بلحظه ، ومن حضابه في سرح صدره بنصه ، فيختصر أولى بأن يقام في خدمته
عني سوى ، وأوقع منه من موانع السجود ، وإن كان لوجهه إلى التفاتة غير أن عنده
وحهاً عني يلفته ، واللسانه معي مخاطبة سوى أن له مسكتاً عن خطاي يسكته ، فلا خير

(١) راجع ص ٩٩ . (٢) ديوان المؤيد في الدين داعي الدعاء ص ٢١ وما بعدها .

في المقام على باب من يكون محوراً عليه ، ويكون مقاليد أموره بيدي غيره لا بيده (١)
 ونحن نبحث أن صدر مثل هذا كلام من نسخ من نسخة الدعوة في حق الإمام
 حسين الذي يدعو به ويدرس باسمه وصاغه في وعظمه ، وكان من حق المؤيد وهو من
 يسوخ لدعوة أن يسد بالاسم المعصوم ونسب مع غيره من قريب أو من بعيد ،
 وأن يجعل هذا الاسم فوق شارب من كرم فعل مؤيد في زمانه ولكن مؤيد في
 سيرته هذه بعض صورة نفسه صادقة بآثار عليه مشرق في صف لأول من الحرب
 الخامس للهجرة ، بعد أن خلق عن نفسه صفته الذهبية ، وطرح عن نفسه غلبته الدينية
 في الإمامة ، وليس مسوخ المؤرخ بعد الذي كتب مرضى منه قبل أن يرضى استحقاق
 أو لوزير ، ونصف من هذه من وقائع وأحوال دون أن يأتى بتوحيات الدين ، أو يفتي
 إلى رئاسة ، وإذا كان المؤيد لم يأت به باسمه المعصوم على هذا النحو ، ونسب منه بعد
 الحديث الذي جعل من إمامه المعصوم أعوبة في أيدي غيره ، فذلك يحدث من جور ،
 ورجال الدولة الذين استغلوا ضعف الاسم ولامعوانه ، وبإسلاط متسلطهم الشخص ، حتى
 اضطربت أمور مصر وأدى الأمر إلى نكبة التي عرف في تاريخ هذه بعضي استشرية .
 حقيقة لم يأت المؤيد في هذا الحديث حتى أحدث على مؤرخين ، ولما كان ذلك مستقر في
 كتب التاريخ ، ولكن الجديد في ذلك أنه أحد من سلا في كتاب تاريخ الإسلام .
 أن مؤرخ يحدث عن ذلك صراحة في هذه الآراء وعلى من يسمع من قرائنه يعمد هؤلاء
 المؤرخون أن يوجهوا انتقاداً أو لوباً إلى هؤلاء والآراء في هذه الأقوال والأمر . من شأن
 من مؤرخين من انصرف إلى بعض الحقائق التاريخية حجب مسعة نفسه أو رفع مشرعه ،
 وقد تحدث ابن خلدون في مقدمته حديثاً حولاً عن هؤلاء مؤرخين وصرب منه غلبته
 لأقول بعضهم ونسبها مناسبه وفيه ويستقر في بعضها أحياناً ، أن المؤيد في الدين فقد
 نسب ما نسب في سيرته ، وتحدث عن الإمام والوزراء في حديثه دون أن يصنع
 إلى مسعده ببعضها أو حتى الذي يدعي به ، فذلك نسبة على هذا النحو حديثه
 على اساريح الإسلامى ، ويكفى أن يرى قول مؤيد من حديثه نفسه قبل أن يدخل
 مصر وبعد أن سقر بها سدرت أن المؤيد كان صادق الميعة في حديثه ، فبعد
 في غيره عن سقوره وإحسانه . في المؤيد ، وقد تحدثنا بحضرة سيرته على نفسه
 باسمه . لربما ، كتب المستحدث بها من انصافه في ذات حديثه في أنه قد أفصح ،
 وقد يكون بعضه يعمى ، ومنه أيضاً فوق الجديد الذي يكون سحرى بها بعدا وسعى خيرا ،

والتي كان يحسن فيها عند البراءة بآثره كسده مسرعة مستندة ، فسقط في يدي وعي على
طريق رندي ، ولب الأناصل السعي وحسب الأس ، وبصل المعمد عسده والمتكل ،
والخاسي ضرورد إلى عري من بصاعه مرجاه ما كنت اعتدتها طول دهرى ، إذ كان
حصى منها لحظ سري ، فلو أن أبى بقوة في ديس فسللا سيمي ف قدس في ريه في
مجمع الناس ، وللاعتب في أبدي الأوصاع منهم واحساس^(١) ويرداد بعهد بصراجه
هذا المؤرخ الفذ إذا علمنا أن البضاغة التي كان أمدها لرفع شأنه هي علوم ادعوه
التأويلية ، مما يدلنا على أن الدعوة قد بدأت تضعف في مصر ، وأن القانس عيب ، يأنها
بها ، فاصبر تؤيد أحراً إلى أن يحرقهم في هذا الضمار .

ثم ترك مؤيد مصر في أمر حضر بعد به فقام عسده ، وكان مؤيد أول من فكر فيه وسهد
له مع وزراء مصر ، فعهد إليه المشرىون أن يحمى ما بدأه وسكف بسفد ما سري فيه . ذلك
لأنه أن يكون على رأس مدد الأموال والجمع إلى أرسلهم مصرىون إلى الساسرى
سوى في حرند حد العاسس والسجويين . فحدث عن هذه بصفه لى ولها
وحيوة في عمتها ، ولت حدت إليه قلوب الأمراء عديدين من اسفلو بمارهم
في عراق وسال الشام ، ودر لوالا للعلمه عاسس سوى احضه على النابر ، وكانوا
شراً ما يرددون من ادعوه لعاسيين وادعوه لفاطس دون أن يكون لهم رادع
من دس لوالا أه عهد عاعدوا عسده ، من دن اساق دسهم ، ولصم في أمون
وحد لعاسيين ومصميين رائهم . كما كانت لحروب بين هؤلاء الأمراء مسعره دائما
ما أصعب ادعوه احسده وأصمق في التومين في السلاحه .

كان في هذه الامارات أرباً في عرب احسن هي : سومريدي في الحله (٣٠٢ - ٥٥٤) ،
وسومروال في دير بكر (٣٨٠ - ٥٤٨) ؛ وسو غيل في الموصل (٣٨٦ - ٥٨٩) ،
وسومردس في حلب (٤١٤ - ٥٧٢) ، وسوى هذه الامارات كان بعض الأمراء يحل
لداً ، ثم سرعان ما يقتل هذا المند إلى يد أمير آخر بعد حروب وعن ، وهكذا كان أمر
سلاد في صترات بس بعده ضغراب ، والأمراء في سارعاتهم ومشاجاتهم بعضهم مع بعض
بما جعل مؤيد مؤيد دوماً حرجاً ، ووصف في سريه علاقته هؤلاء الأمراء ، حتى استطاع
أن يؤلف بينهم في أول الأمر ، ولكنهم لم يلبثوا أن انقسم عرى شملهم
فمن على صغرت أن موقع في ، وسوى حوادث فيحل الساسرى بغداد سنة ٥٤٥ هـ ،

إذا كان غائباً ، ووجوب الفطر بافطاره ، وإن الصوم على رؤيته حلال من قضاة ضروره
في حين عدم رسول والامام لدى يوم مقدسه ، فدا ان ارسيل حاصر أو الامام حاصراً ،
كان يقول لعرض أن يحام حريمه ويمصر بمصاره . كما قال يوم لبي صلى الله عليه
وسلم : « يا بصوم بصومك وسطر باقتدارك » . وأما قول من قال : إن ارسى صلى الله
عليه وسلم أن يصوم برؤيه حلال ، فهو فاسد من ثلاثة أوجه : وجهان من سريال ، ووجه
عقلي . فاما أحد الوجهين فسريالين : فمعلوم أن ارسى صلى الله عليه وسلم كان يقول وعمو
صادق : إن روح الناس حراس عسده بكره وفساد ماوحى دهر كركه ، ومن
أن حراسين بأسده كركه وحسب أحذر سببه ، فلا حاجة له أن يسب وجهه في سببه
تطلب حلال ، وعنده من يأبه بالحريم . ووجه الآخر : أنه ماورد عنه صلى الله
عليه وسلم في أحذر أنه قال : أن صروب سببه أخرى منك بصروب الأرض . فهو أنه
بعد هذا القول سوجه بطلب حلال قبل له : فأن بركه بالأمر « يا رب صروب اسببه
أعرف من صروب الأرض » . أما الوجه العقلي : فمعلوم أن ارسى صلى الله عليه وسلم
سببه أن يحى عنه من حال لأحلاف في مضاع لأفقه دهر م سدا حله حتى على مسجه ،
وإن أوسع الأرض محله ، فمن سبب حتى أن يكون منه حلال شرح من راس
أخرى وه بحري عرده ، وسببه من سبب حتى أن يكون برؤيه فيه نصاره إله أن معلوم من
حاله أن لا يحى عنه فكيف يحجب قبل مع معرفه لأحلاف إرائ أنه سبب من رصده
الصوم اسعفته من رصده أحج على الناس كافة على بنية واحدة وهو يعلم أنه لا يصح ، لأن برؤيه
برؤى في سببه ما وبقول لا يرون ، كما لا يصح أن يكون واحد يكون من سبب حسب لا يرى .
أو من رمضان حسب لا يرى ، ومن سبب حسب يرى ، هذا فاسد فيه عاقل ، ولا بدعه
إلا جاهل وسوى هذا . فمدان سببه في محله فاسد : « يا رب عطفك عنه م كما نسب
على من من سببه عطفك رسول ، فمدان من سببه سببه إله سببه ، ووصد مهم
غير مسعوف برؤيه من سببه . كما قال سببه بأفقه سببه معدوبات ، والأليم
المعدوبات هي التي لا يران معدودة ، ولا حجاج من رؤيه حلال ، ولا عرده ، فهو كان يحمل
أن يكون شهر رمضان قاره الناس ، وداره تسعه وسبب من سببه سببه معدوبات مسعوف .
وقول آخر : لما كان موضوع السنة أن يكون منه سببه سببه وسببه أسببه سنة ،
وجب أن يكون أصلها وينؤها موضوعاً على الكمال دون سببه سببه الأول سببه
هو الحريم كامل وصفر ناقص ، وربيع الأول كامل وربيع الآخر ناقص . ووجه على الأول كامل
ووجه على الآخر ناقص وربيع كامل وسبب ناقص ، وسبب رمضان كامل . قال ارسى صلى الله

عليه وسلم (١) من شعبان ولا يقص رمضان (٢) يعني على نقص شعبان ليلة نصف سنة ، ولا نصف رجب ولا شهر رمضان ، وذلك أن ليلة النصف من شعبان ليلة الخامس عشر من سنة ، وشدة السنة سنة النصف خمسة كقول أربعة عشر فدائها وأربعة عشر حتمها ، وهي في النصف ولا يكاد يخرج من شهر رمضان ، وفي يدل على كل شهر رمضان أيضاً موضوع أمير مكبرات من أمير فقه يوماً سبعة ، وهو أن الصوم شهرين متتابعين يوجب إلى الله ، وهو مثلاً شهر رمضان سنة يوماً ، فإن لم يصح فصد من مسكيناً ولو كان يحصل أن يكون شهر رمضان سبعة وعشرين يوماً لا حصل أن يكون مكبره بصد من مسكيناً أو ثمانية وخمسين مسكيناً (٣) .

وتحدث أحمد حميد الدين كرمي عن هذا الموضوع في رسالته الموسومة «بإرساء الأركان في صوم شهر رمضان وحده» (٤) وذكر في مقدمتها أنه كتب لأن أسلمين «والله أعلم بأمرهم» صعب منهم على حقه ، ويعبراً بهم في ذنوبهم الصوم قبل حقه ، وأب أن أشرح لك أمر الصوم في ذنوب حقه سبعة عشر مؤسسين قبل أو ثلث وخمسة ، سنة أربعين إلى أوجده الأوامر الواردة من حتمه شاعره بحول فقه يومين قبل رؤيته هلال شعبان ، وحديث الكرماني بنصف سنة في إيات أن رؤيته يجب أن يكون رؤيته غلظه ، وذلك فعل صاحب كتاب غول الله في (٥) . لموضوع هذه شهر الصوم ، وهو موضوع لدى سنة كتب المؤيد بخرية ، من أهم الموضوعات خلاف من حاتم - صمد وجمهور أهل السنة ، كما كان من أقوى لأسباب من مذهب غلظه في مذهب أحمد غلظه ولا سيما في رياضيات والمك ، وبني سنة صرف حاصله ، سبعة عشر سنة سجود وحركتها ، وإقامة المصدا ، وعمل الزيجات .

٢ - وجوب سنة لله وبرسوس ولأنه من سنة (٦) حتى قال المؤيد في رده على ابن مسعود «من سنة في سنة» لأن سنة الذي هو بمصر وقتل إنه لا ينبغي ولا يضرني كاعتدك في مرسيت (٧) ، لأن لأمه غم - بول من السنة ، الله فعول من أسلمين .

٣ - عقد أخرى من عقائد المصنف بحديث غم المؤيد في هذا الكتاب ، وهي عقده وجوب أدب - أن بكره بأريلا صاحب (٨) ، وذلك هذه عقيدة من موضوعات المصنف في باب من السنة وعمن العلماء في حتمه أمث في كاستجار السوي .

(١) من الخمس شاي والأربعين من المائة الأولى من إحدى من المؤيد (رسالة خطية بمكتني) .

(٢) مجموعة رسائل الكرماني ، نسخة خطية بمكتني .

(٣) راجع أيضاً كتاب الخامس المستصرية ص ٢٧ ، وما بعدها .

(٤) ص ٢٦ - (٥) ص ٢٦ - (٦) راجع ص ٢٦ ، وما بعدها .

٤ - ولعلنا نحدث عن وجوب أحد نعم عن الأئمة لمخصوص منهم من أمثال من دون العمل برأى أو بالقداس (١).

٥ - أخذ العهد والميثاق على كل من دخل في الدعوة (٢).

٦ - أشار المؤيد إلى مكانة الداعي في نفوس المستجيبين ، فذكر في هذا أحد أخصود الجسائية ومعرفته وطاعته من معرفة إمام الزمان وطاعته ، وبذلك دل المؤيد على أنه قد : معلوم بما بيني وبين الديلم من الأحوال الممهدة والأسباب المؤيدة وأن أحدهم إذا حضم مع أهله ليلاً فإنه يباكرني شاكياً إلى مورد آجلة أهله وتفصيله على (٣) ، ويقول أنه قد عنه «أنهم قوم يعتقدون اعتقاداً قسرياً في سوسهم حقه ، وبأنه عليهم بعهود ومواثيق أحدهم فرسه ، وأهم يحدون هذا الرجل غير أنه أباً لهم وأخاً وصاحباً ومحلاً لكل سر ويفزعاً في كل خير وشر» (٤).

وهكذا نستطيع أن نجد من كتب السيرة المؤيدية مصدرراً من المصادر التي منها نعرف شيئاً عن عقائد وتصميمات بعد أن علمت موضع حديث الكتب ومؤرخين عدة قرون . أما من الناحية التاريخية ، فالكتاب منه في تاريخ ذلك أن المؤيد كما قد من قبل كان منهم في الأحداث المهمة التي كانت في الربع الثاني من قرن الخامس للهجرة ، ويستطيع أن يقدم حصاد المؤيد في هذه السنوات إلى ثلاثة أدوار :

الدور الأول : إبان إقامته في فارس قبل انصداد يادك أي سنة روعده هذا الاتصال ، في هذا دور بحثنا المؤيد عن بعض نواحي الحياة في فارس ، وعن دول من ألوان الحياة التي كان يحياها الملك ورجال حاشيته ، وعن انصداد أهل فارس إلى صناعاتهم ، وعن متشاحتين : طائفة أهل السنة وطائفة الشيعة ، وكذلك كانت إحداهما (أخرى) ، وكذلك اعتنى الملك أبو كاليجار عقيدة الفاضلين على يد المؤيد ، كما قد إلى مصانعه لعدائين منه رأى الشعب ذلك منه روح انبوره ، كما قد رأى أي شجر بعد ذلك في حصنه إلى المؤيد ، وهذه كلها معلومات لا يتحدث عنها أحد من المؤرخين ، فكتب السيرة له فيه ذكرى في دراسة فترة من تاريخ فارس في القرن الخامس للهجرة .

٧ - حيه أخرى يصيرده - هذا الكتاب : حيث شئ أن أهل السنة كانوا السود الأعظم في فارس في هذا القرن ، وأن شيعه كانوا مستضعفين ، فهل يستطيع إذن أن نحاري بعض المؤرخين والكتاب من أن شيعه كان فارسي الأصل ، أو أن فارس هم الذين حصنوا هذه العنصره من وحدت ؟ قد صرح هذا القول منهم فكيف يوفق من توهم

(١) ص ٢٤ - (٢) ص ١٢٢ - (٣) ص ٩ - (٤) ص ١٠

ويبين حديث مؤيد أن مدعى سببه كان عات على سكان اسلامية هذا موضوع
سجنت عنه في بحث خاص في شهر هذا الكتاب .

ونما بالاحصاء على هذا نسيم أن المؤيد كان إذا أراد أن يحدث عن شيعة في فارس
فكان يذكرهم بالديلم ، فالديلم في هذا مكتب تردى شيعة دثما تصرف النظر في كان
شيعة من بلاد السيم ثم كيو من سمرقند ، أما في المكتب التاريخي التي بين يدي
فلا أكاد أحد السيم تردى شيعة . حصه أحد أن الديلم كانوا يديون بالشمع وأن
أشهرهم كانوا على مدعى السيم في وأقربهم على مدعى الشيعة أو مدعى لاثني عشره
أما إسلامي السيم على شيعة غاصه في فارس ، فهذا في أغلب نصوص جديدة على المؤرخين
السيم نسو بالعربية . وإلى أنرك تخفى هذا الموضوع إلى زملائي المختصين بالدراسات
لأبراسه مع أنه إلى أي حد كان مؤرخو السيم يتصورون الديلم على الشيعة .

مؤرخ السيم : وهو حده المؤيد في مصر قبل عزه الساساني وقد تحدثنا عن قبة هذا
حيز من سمرقند .

للمؤرخ السيم : وهو الذي وصفه مؤيد مؤيد في مؤيد الساساني ، ولعل هذا
أحد من مكاتب نحو أئمة أخره ، فقد ذهب المؤرخون في هذه سوره مدعى شي ،
وإذا تصححت سبب السيم لا نجد فيها ذكراً جهوده المؤيد في يدين دعي السيم
في هذه سوره سوره السيم لا نجد فيه ذكراً جهوده المؤيد في يدين دعي السيم
حيز لوزي حرائق الأموال على يد المؤيد في يدين دعي السيم الحارث الساساني^(١)
وقال ابن مذهب السيم : «وكان سمرقند قد وصل من خراسان إلى بغداد وهو بعد
وصوله إلى أن حده معظم رحله إلى خراسان وخفت عساكره فأقام اليازوري أبا الحارث
الساساني مسجداً له ، وأمنه بمؤيد في يدين دعي السيم أن نصره هبة الله بن موسى وأمهج الأموال»^(٢)
وفي كتاب سمرقند السيم : «وكانت الأراجيب بالضم جماعة الساساني ووصول أبي نصر بن
أبي عمران مداعمة رسولاً من مصر بمال كثير وخلع وألقاب وأنه أخذ البيعة عليه (أي على
الساساني) وعلى من معه من الأتراك والبرابرة والعرب ونههم على عزه قصد بغداد»^(٣) .
هؤلاء هم مؤرخون السيم الذين كانوا المؤيد في يدين دعي السيم في هذه سوره لخصره التي كاد يودي
بحالقه السيم وغير وجه السيم الإسلامي . ومع ذلك فإن هؤلاء المؤرخين لم يتحدثوا
إسماً عن مؤرخ سيم قام به مؤيد في هذه حيزه . إذ تحدثنا المؤيد في سيرته أنه كان

(١) ربيع مصر من سمرقند ص ٨ - (٢) السيم إلى من مال الوزارة ص ٦٩ .

(٣) ج ١٢ حوادث سنة ٤١٨ نسخة خطية بالمكتبة الأهلية بباريس رقم ١٥٠٦ .

العقل البشري وأما خبره عنده فهو ، وسبب ما فيها من بدأ يكبر فيه ، وعلى غسيلات
أهل مؤرخون ذكرها ولا يجد في غير سيرة المؤيدية من كتب .
وي رد في قصة هذا نعم أن مؤيد أودع سيرة لصوص رسائله إلى أمراء العراق
وأمرام الشام ووزراء مصر ، وبعض إجاباتهم على رسائله ، فكتب هذه رسائل وثائق
تاريخية لهذه الثورة وفيها تجد جهود المؤيد وما بذله من نشاط في سائر أعضاء على العباسيين
والسدجوقيين معاً .

وإذا رجعنا إلى الكتب التاريخية ، وقارنا بين ما جاء به من سدجوقيين ونوره
البياسيري وما أثبتته المؤيد في سيرته يرى بعض اختلاف ، من ذلك أن ما ذكره
أبو كاليبجار في خطابه إلى مؤيد أن السدجوقيين - وكانوا لا يزالون في حراس
يريدون قصد أسلاك الفاطميين لولا وفوفيت أي كسحار بحجوبه حثلاً بينهم وبين
مفسدهم^(١) فإن مثل هذه الإشارة إلى عدم السلاحيه غرو بلاد السدجوقيين م بردها في
في كتب التاريخ العامة أو كتب تاريخ السلاجقة ، ومن يدري هل حدثت كتب أي كسحار
كان من أهم العوامل التي دفعت المؤيد إلى أن يسعى إلى السلاجقة وبهم حركته بد
الري سنة ٤٤٦ هـ بأنها بدء حركة المقصود بها غزو أسلاك السدجوقيين ، فبدأ من بعده
يعمل لدفع هذا الضرر عن دولة أئمتته .

ذلك حسب مؤيد أن صغرتك حلف السدجوقيين لأقسام أسلاك السدجوقيين^(٢) ولكن
كتب بنوريج هـ يذكر شيئاً عن هذه الحادثة وقد ذكر سبب تاريخ أن السدجوقيين
هو الذي بدأ بمكائمه السدجوقيين بطلب معونتهم ، وأن من سيطرته رئيس الرؤساء كان يلقى
سبانه في البياسيري ونسبه إلى مكائمه السدجوقيين بالله صاحب مصر ، وذلك قبل أن يطلب
الحسنه العباسي من الملك ابراهيم أن يعيد البياسيري من وسط في رمضان سنة سبع وأربعين
وأربعائة هـ^(٣) ولكن الذي في السيرة المؤيدية أن المؤيد في السدجوقيين هو الذي بدأ بمكائمه
البياسيري عن صاحب مصر ، وأن كتب المؤيد لم يصل إلى البياسيري إلا بعد أن
دخل طغرلبيك بغداد^(٤) .

وكذلك تقول عن عصيان ابراهيم ابن سال وسدجوقيه الموصل نحو دخل بغداد صغرتك ،
فقد ذهب المؤرخون إلى أن المصريين هم الذين استمالوه وحسبوا إليه عصيان صغرتك فيما
ذكر المؤيد أن برهم هو الذي بدأ هذه الحادثة ، بأن أرسل إليه رجلاً حوفاً بطلب منه

(١) راجع ص ٧٧ - (٢) ص ٩٥ - (٣) ابن الأثير ص ٩ وص ٤١٧ .

(٤) راجع ص ٩٦ .

أنتاب المصنفين وجميعهم وأن المؤيد أحاط به بصلب . ونحن نؤمن في هذا كله كان
أحد من المؤرخين لأنه كان يتحدث عن مسند من روى المؤرخون من سائرهم هذه الحوادث .
عني أما ما جاء على المؤيد في من أنه أسس الحديث عن أسبب غضب عائشة بأمر الله
بعيسى عني المصنفين وسعدته باستحقاقه ، وقد كان أمر محمد بخلاف أحضر ثم
حدثنا به المؤرخون ، وإن كان المؤيد يرجع هذا الخلاف إلى عدوه ابن السكيت رئيس الرؤساء .
وناحية أخرى أهلها المؤيد . ثم لا سيدياً فهو . ثم لا سيدياً فهو . ثم لا سيدياً فهو .
فقاروا السيرة النبوية إن . يكن ملحقاً بريح من حارس للهجرة فهو منصرف إلى
لاستعادة الكتب باريخ الأخرى حتى يستصحب أن يحدد من هذه الأحداث ، ولديك بغيره
إن السيرة عند السلف عند ذكر هذه الحوادث بعصب في الفلاس .

ومع هذا يرى فمما هذا الكتاب من المباحث تاريخية .

ثم من الناحية الأدبية ، فكما أن كتب السيرة مؤيد به من ناحية دراسية مماثلة
خاصة ، وهم من ناحية تاريخ الفل حارس للهجرة ، فإن لمسته الأدبية لا تقل حشراً
من فمما الأخرى ذلك أن المؤيد في المدس كان كتاباً فديراً محمد صاعه الكتاب ، خاصة
جعلته يقول بوزن ، وروى وقد جرى ذكر كتب الأنبياء بغير : معلوم ما كان سوى
هذا المدس من حاشه توسع وأمر في السيرة ، ولأن كتاب أشخاصهم بمفودة فإن
تاريخ في صاحبهم حاشه موجودة ، وأما كتاب بغير من حاشه وأردى : تضعف في
المنطقه وحوى ، وأريد أن يحد من السيرة عند المنصب من حاشه في يوم
بفاسه إلى ، فإن كتب من حاشه في حاشه بغيره ، ويظن نحو : ثم رعى فأنزل
بغيره من حاشه فأنزل ولا من في كتاب بغيره ولا في (١) . ومؤيد في المدس
هو بغيره وصحة أبو العلاء بغيره بقوة : « ويؤيد بغيره بغيره أن يفهمه أو
أفلاكون لحد حاشه (٢) » ذلك أن المؤيد كان مثلاً بغيره واسعه ويستصحب أن يستع
عنده السيرة في ماضيه ومحدثه ورسائله ، كما استعملها في هذا الكتاب التاريخي ، وعلى
أصهر ما يره من سيرة في هذا الكتاب على بغيره الأدبية والبغوية ، وقد أحاط صاعه
الكتاب بغيره عن بغيره بأسره في استخدام السجع في سيرة ، ولم يكن المؤيد
بغيره في ذلك . فإن السجع أسلوب عصره ، وعلى حاشه كل الكتاب والأدباء ، فكتاب
سجع وأندوون وكتب الكتاب والخص بغيره بغيره في السجع ونعمدونه
ويستحقون ثباتهم استجوعه صاعه بغيره ويستحقون جهده ، كثيراً في الحرص عليها
(١) ص ٩٤ . (٢) معجم الأدباء ، ص ٣٠٠ . (ضعفه فرد رفاعي) .

والتراسیا ، حتی آن ا. علاء آں مردم سسه فی بعض مره تا ثمر سسه ه فی
لرو سسه س اتحاد نسج فی حرب فی حریف . وکن مورخین و ائمه اسمر ه یثرب
سج فی کل کتابتھ . و مؤید فی سمره آں سرف فی السج احکام . ویرت آستہ
علی سجنها احیاناً احرى ، فی رساندہ سی اودھا عدا اکتب . نکرت فی سجد
سج و نسج . اما ز مرد حوادث او عدا عن سسه فہ تر سرف لاجہ فہا حمد
سج و سجد . و عو عدا آں یعمد السج و یبیدہ تدبیر و لا سی حدس ، ری اسوب
سوی و سجد . عت سی . فہو ضمیر احکام فی آن یسجد ہن احرى احمد و یفسر احرى
فی نامہ لبرت ہن احرانہ . اہ صمدہ لای مدثر احکم و عت اسرات اسمر .
فہدہ آستہ سست حدیدہ فی کتابہ سہ ہن اسات عجی ، وکن مؤید ملاستہ
فی مدعوہ و تأیرہ سجدہ سرف اسکر تہ آں نکرت من نصم اصفا ہن اسکر تہ
وایادہ . و س لافہ س سہ لیجی ہا سجدہ . و ا اسوب مؤید فی عدا کتاب اسوب
اوی ہ نکد عرفہ عدا سکا مورخین .

[illegible]

سنة ١٥٤٤ م ثم حدث مؤيد من بلاد مصر سنة ١٥٤٤ م من انما هي سنة ١٥٤٤ م
 الى صبيح سنة ١٥٤٤ م وعن بعض من بلاد مصر سنة ١٥٤٤ م
 على ان الشئ سب بعد سنة ١٥٤٤ م في ذلك سنة ١٥٤٤ م
 كتب من سنة ١٥٤٤ م سنة ١٥٤٤ م

ما سمع من من سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 بعد ما عنوان مؤيد في مصر في سنة ١٥٤٤ م
 انما انه احد اهل سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م

في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م

في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م

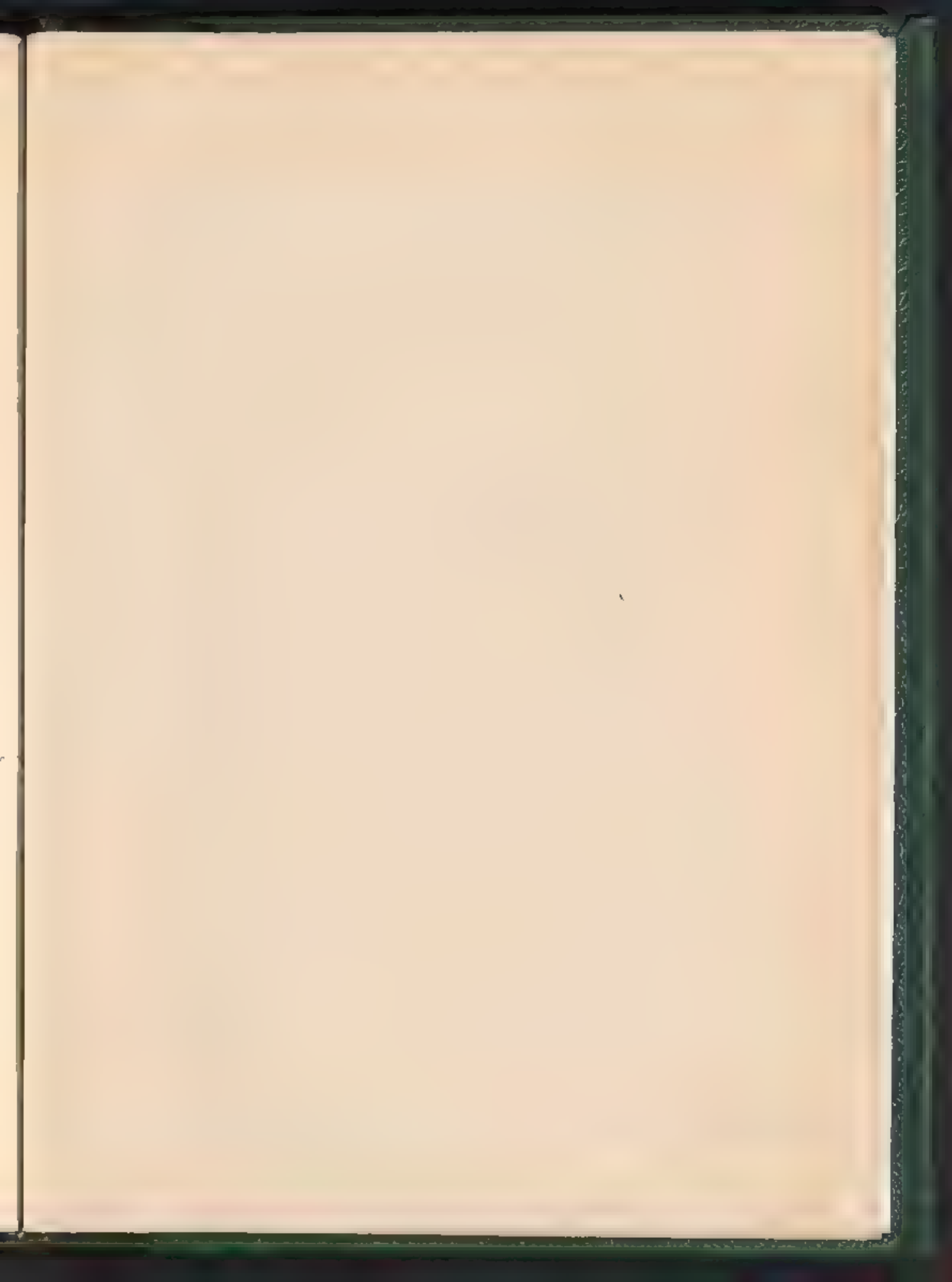
نشر الكتاب

ذكرنا أننا استطعنا الحصول على نسخة من كتاب
 في سنة ١٥٤٤ م

في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م

في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م
 في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م في سنة ١٥٤٤ م

السيرة المؤيدية



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل موضوع شعار على خلع من شئت ولا كدر ، واختلاف
ليل والنهار صميم الأسرار والاعتراف ، حمده حمداً لا يساوي لآلئه المديح (١) هو فم كتب
لجاء بقوله تعالى «وسعري لشئ نرس (١)» والصاريس على ثلاثة الأولى حبهم من
حبه بأفضل الحباء فقال تعالى «والله يحب الصابرين (٢)» وصلى الله على رسوله انصفي
لمعوت بأعدي اسئل «محمد» انخصوص بأرضي ائمة ، الأسور بنوه «وصر ك صر أولوا
العزم من الرسل (٣)» ؛ وعلى وصيه على من أي صائب صمود شمس بعده على العزم ،
وقدوة من عنانهم قوله (ب) تعالى «والصابرين في أساء وانصراء (٤)» ، وصلى الأئمة من
ذريتهما (ج) سادة الساجدين في ربهم والركع ، وهذه النصوص من ربهم بقوله (د)
سجد «وسعربوا بالصبر وصلاد وإب لكبره إلا على الخاسر (٥)» .

(أما بعد) فإن بعض الناس خاضوا في حديث الفورة التي حرب بشرار من ألف بين
عربهم استلصاق الذي كان من المكى «كاسيد» (٥) (٦) وقصد بعمام مدفع لمدونه العلوية
وإدلال قدم منولها ، وإثارة الفتن والاجتماع (و) على مد غواشيها ، مستعظمين لما جرى
سبها ، ومستهلين خطبها ، ومنعجبين من نصف شه احمد في فتح أغلامها ، وكسف
أعسافها ، وطهار العلم المعجرف من أسلافها ، ونسراً لنواحر لشطن ، فالتن

(١) د : لدى ، ب : في ك : «نفيد» . - (ح) في ك : دريه .
(د) سقطت في د . - (هـ) في د : أبا سجد . و ك : الاجتماع .

- (١) سورة آل عمران ٣/١٥٥ . (٢) سورة آل عمران ٣/١٥٦ .
(٣) سورة الأحقاف ٤٦/٣٥ . (٤) سورة البقرة ٢/١٨٧ . (٥) سورة البقرة ٢/٤٥ .
(٦) هو المزيان ابن سلطان مدونه من سبها مدونه أبو سجد ورد بالنصرة سنة ٣٩٩ في شول
وي إداره فارس والأهوار مدونه حسن وعيس من سنة وولي عراق أربع سنين ونوى سنة ٤٤٤ هـ .
«أنظر مرآة الزمان ج ١٢ ص ٢ تسخنة خطية بالمكتبة الأهلية بباريس رقم ١٥٠٦ ، والنجوم
الراهرة ج ٥ ص ٤٦ (طبعة دار الكتب المصرية)» .

إن دون ذلك — مما لم يهل وقوعه كهولته . ولم يرخ سموعه كروعه . دون في الكتب ، وأودع بطون الصحف ، ليكون للمستقبصر مقدره . وبمسند كرتد كرتد . في يجمع أن يكون هذا الأمر اهتلى مثبته كشوب العبر ، ليكون في عجز من باقي الذكر ، فسحرت لله تعالى في التخاص ذلك ونرح ما بعد مما عجز في وحيه . وأدى إلى أهوال وقت ما نساه . وأدت إلى الإخلاء عن الأعمال ووضع . حتى يكون حذره مثنى من طعنه أضراس الحية . ورمس به في بخار حيرة ضعيف . . . ونوار فكره حساده . والله تعالى ولي إحسان المعونة والتوفيق جميل العاقبة برحمته .

المؤيد وأبو طالحار

[فاقول (ب)] أن هذا ستمثل حدث في سنة وإن كان مسأ في عمله . وكان الأسد الذي أساه معرقاً في بعض أهل البيت صلوات الله عليهم ، متناهيًا في القصد سبعهم واسمهم إلى هدمهم . وذهب (ج) إلى معه قصه مفردة . ثم أحل فيها من حشة عمل صاحبا ونساء . وكتب أساه معها خبر الرجال . وكتب جبان . فأخذه الله أحد عزير مسدود من مأساه . ونساء سوء تعذب من (د) حب في شعير به . إلا أنه أورد السقطات بعض لسعه وكدرحه فيه . ورواه عنه . وكان تحسبه من الأسادين والأتراك من م بول مد ذرهم مسج . وسميهم في كل وقت مختص (هـ) . راعى أنهم يشمون الأصحاب . ويلعنون الصلحاء . كما لا يسمون ولا يحسبون . ويولون بالنعفس والسكر والبرندة . (١) وأن هم فوق هذا منه عسا صاحب بكل دي عس او لكونهم في (ز) المملكة مسدود . وإلى صاحب مصر (٢) زاعس . وكتب من عهد وسميهم مابعد . وأن لحاق عا هذه سنة مما عولم في نملكه لأصلح مسلاص . فلم تزل هذه الضربات تعمل

(١) في د : ضعيف . . (ب) في ك : ديد . (ج) في ك : وكان . (د) في ك : بحيث .
(هـ) في ك : مختص . (١) في د : كونه . (٢) في د : على .

(١) نظر لفصله الأولى من رسول رسول في الدين داعي الدعوة ١٢٣ إلى ١٢٥ ففي هذه الآيات إشاره إلى حصوم غاطس . وسميهم القاضون بالسكر والأخذ والعطين لأداس .
(٢) صاحب مصر في ذلك الوقت هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي تمام بن الظاهر وهو الخليفة الثامن من المهدي . ولد عام ٤٢٠ هـ ووفى خلافة يوم الأحد ١٥ من شعبان سنة ٤٢٧ هـ وتوفي عام ٤٨٧ هـ .

وكتب مؤيد حتى أحب ابيهم . وشجب سائر احمد وأبى كرم . فم
 كان يوم عيد مصر من سنة سبع وخمسين واربعمائة . كتب مؤيد مسعداً في
 بحسب فرس وآله وسجدت يدي عليه الصلوات . ولا ينبغي ان يحب السعدون (١)
 فرج خير أبي أسجع حموع لشلاد وحسنه في . وأسر في ساحة ناري
 لمصارف والمارب (٢) . وأن ديت مرانيد حاشره وبعد قد حاشره . فسياً من هذه حية
 سوء رأي عظام . وقع يد على احمد وسعى سدم . وحشم . وسيد من السد في السد
 بدت من وقته . وحمل ساس في الألباق بالحدود . وفي الحاش والحدود .
 وكان يشرع أسجع السعد في الفتي لميد . فكل كل ساحة . يندرج إلى "أحد من معرف
 شري . مستكشفاً (٣) عما حل في . فحاشي حاشي . وفي موضع على حاشي .
 كان في يد وهو عيد اجمع حاشي الكبر من سدم بالشلاد فحاشي . فم أتم
 عكس عليهم بالوعظ والادار . وقت : "لا حتى عكس صورة الوقت في السد والحداد
 في الصاهر والكبر . وأهم ما كبر على سجع الحاش من السد . وأسم السعد في
 من حب أسا المرون في تحمل أسا السد والسد بالروصا . والسد (٤)
 فيسعي أن ترموا أنفسكم وحسوا أكرم . وفي (ح) الحق في . وسخط من أن ينعق
 أحد عنكم بعث . أو بعد سال "سجع" الصلوات (٥) فكم سجع . وعكس بالحد والصلاد
 إن الله مع الصابر . وما كان عكس ذلك اليوم كان السد شلون الهلال على حاشي
 عاداهم في مثله . فم عليهم ساعد . وما سروا هذه حية . ما كانوا ساعد وسعد من
 يوم . ففصو أنهم يكملون في سد اعدة ثلاث . ويستون أيهم وأسمهم في لافتر في

- (١) في د : ول . - (ب) في ك : ولا على . - (ج) في ث : السعدون .
 (د) ك : عزم صم . - (هـ) في ث : ودل ساد . كل ساد إلى . - (و) في ك : وسكشفا
 (ز) في ك : انفرصا . - (ح) في د : وانفو . - (د) في ث : أو حده سال مساج الصلوات .
 (ي) في ك : باقصرنا .

(١) جمع فاره وهي سلة عمودس .

(٢) أن مؤيد في ديوانه (القصيدة الأولى سب ٣٠ وما بعده) :

وأبى في اسرع . د شب كل حشوا حاشيد مكب
 سبقي الأنس والآد رجا وسعب فونها صلا
 بجمع مثل السرج تلمع عشم كل معقد وتلمع . . . نبع

ففي يومين (١) يكون ذلك أبعد في شنيع . وتكون على ما يؤثرونه من التشفى ، فما كان
إلا عيبه إذ ظهر اهلال ، فحب أسبغ في أفواههم . وبات فومهم في أحسادهم من فرط
نعيت وحس . وما كان في غد سقوا إلى بسلام فصلوا ورجعوا ، وبساتهم موفوره على ذكر
ونصب الانراك عيب ، إلا أنه يكن في ذلك اسود شئ . فما كان في غد استدعاني وزير
الملكه بهرام بن مافه (٢) ابن شهر نصيب كان باعدال (٣) رحمه الله إلى مجلسه ، وهو
كامل في غلبه . سر في قصه ، مصلح في جميع أحواله . مهذب تصرفه وأعماله ، ففرني
وأدبى وزحم في ، وهو داره في ربه مواهي به من سبع . عارف أن ذلك في غير
وحده ولا مكان وحيه ، إلا أنه كان بأسرأس حيد أمر . لا يمكن بحسبه أسره وبه فاه رسمه ،
قال : تعرف عيني بن وإسرى احمل بك . وأنى لا أسير عليك إلا بما فيه مصلحتك ،
وأرى أسرك في اسعد حده . وبلغ أمده ، ولقد كان السلطان أس في عامة الطريق
من داره حين ركب إلى أصلى وإلى أن عاد (ب) ، في حديثك ومثلثك من الحق عليك ، وقال
في حده كلام شمر «إيت (ح) إلى من صرح شدا اسد وم تض لوجهك ، أنفذ من يفعل بك
لدا و لدا» مشراً إلى اعتل ، سوى أنه سجدني عن تصريح لقول فيه ، فطرح من بي
بعد ذلك سده ، أم هل وره بهانه . ثم به ذلك حصر هذه العده فاضى اسد وهل إنه
احصه إليه مقتصر وأغل مسحه ودوا : قبل انصر في يأبه فلا ان عوك . من
شرا اسده وزفت السده ، وأما مجمع ومقتصد باب السلطان مسعدين من هذه الخاله
ونسد على سده رحصه فبهجه (د) على داره سامع وأحرق وأغل وجمع ما لتسفيه من
الفساد . قال العزيز : فأجبه : أن ذلك اسر بهين ، فإن هذه الأمر يؤلف بين كنه
الدم عاده ، ومهما حرك سألته اعلم عن سده بأراد العده واستباحه الحرم ونعمي
إلى مفاعيل . قال : وكان جواب السدي . (هـ) إلى اسجد هؤلاء يعني سديلم

۱) فی ث و : د و : صحیح عن ابن کرم ۴ و ۳ طبعہ ۱۸۶۳ .
(ب) سقط فی د : (د) فی ث : سقط . (د) فی د : سقط .

(١١) الاحقر من الاصحاح إلى الاصحاح لا اصحاح، ون حسب رؤية الاحقر كعادة المسلمين ، بل
عم عامة خاص بمجت تحت تحت شهر رمضان لا من بوم نكح (راجع رسالة الاصحاح اشهر اصحاح للكرماني واصح من الاصحاح نفسه ، و كتاب الاصحاح نفسه ، و كتاب عيون المعارف) .
(١٢) هو وزير أبو مصور بهرام من بافيه الكتاب ، عاشق ولد سنة ٣٦٦ هـ وتوفي سنة ٤٣٣ هـ .
ابن الاصحاح ٤ ص ٣٤٤ .

استلحد حصومهم بغيرهم - يعنى به الأبرار - : ثم قال لى : وبوذا يكن فى هذا الكلام مع مقب لسطان ابدى لافرار عليه ولا ثاب معه إلا حديث اعبه وبعيدهم لكان المدير يك وفى عقبك أن لانكول أصل لسه ، وأن لانكار أن نصير سبب لفساد وشارفة ، فالأولى أن يستخير الله تعالى فى اخروج من البلد فى هذه لسنه لأضم ريت عدة من الفرسان من يتدققون (ا) بك إلى حيث توخى قصده من البلدان .

فأجيب وقلت : (ب) إن الأمر أمر كم وللمكة كم ، ولكل كلام حوب ، غير من يقول لأحد فى داره اخرج من دارى فلا جواب له ، ولكنى أفكر فى قولكم " خرج من ديارنا " فلا أدرى أهو مشبى أو مشبهكم ، ومستحقى أو مستحقكم . لأى أنظر فى نفسى ولا أعرف لها عليكم تقلا ولا كذا (ج) ، إذ لاحظت فى حرم لم ، ولا ذكرى فى ديون عطياكم ، ولا رفى فى حال من لأحوال من جهكم ، وأرى كل من دب ودرج من فاض وفسه وعالم وكاب وجمع طوائف اساس من له مد حله بداركم وماء فحلسمك (د) ، محطوطى منكم ، بين ما يأخذه أحد ، أو سألوه بموضعكم معشه ورفنا ، ونحسنى ببقاء من جميع هذه الوحوه ، وسوى هذا فأنم أعرف الناس نقصاسكم وعدولكم وعماء مساحكم فيهم مرتنون به من المعايير ، وما يشوبهم من الناقص ودسم الشويب ، ولا يعرفونى ترسمت بسمة (هـ) من سماء معايهم ، أو أسبهم فى شىء من مافهم ومثابهم ، فالى م أرى بالساد والرشاد علما (و) ، وبالشعار اسر (و) ولغوى مقسما ، ولولا بمرحى برسه السمع لانحت العامة نراب على لعل لأعياها ، وماء ظهورى شفاء لستمها . وعبر دلت وان هم الجميع حياره ملك وإفانه دخل وإفاده درهم إلى درهم ، ولم يلنى إلسن سعب لسى منه فكرا ، أو فصر عيه من عمرى يوما ، بل كلب الدسا فى عنى - مد لسم . مرفوضة ، وأعراضها لى مهينة ، وأسباب متاعى مضوعة . فآخر حكم من هذه سبيله من دون تعلق عليه بعيب يشينه ، أو تبرم بمزونه به عليكم بتملككم (ز) باستحقاقى منى .

(ا) فى د : يتدققون والتدقيق بمعنى التلدين . - (ب) سئل فى د . - (ج) فى ك : لا .
(د) فى ك : فحلسمكم . - (هـ) فى ك : بوسم . - (و) فى ل : لسم . - (ز) فى د : بتملككم .

(١) فى ديوان المؤيد (القصيدة السابعة البيت ٤٢) :

العلم سبى والرشاد بصنى	ونسر - رعى ولأناه معمرى
أنا آدمى فى الرواء حقيقى	مك بعين ذاك لسمصر

وردد هذا المعنى فى أكثر قصائده .

أوى ، كي ما أعرف قاسي ، ثم ليقول : الناس قتل ، فلا مصلوب ومسد فلا صاف .
فليكنس كلال بخدم وادم دكرأ نايآ ، فأما مقم على حمي لا أرح ولا أسفل من
حث معروف إلى حب مسكور ، فان كان لابد بخدم من إحراحي فهد مكنت أن بجعلني
بحت السكول ، وبقسي بسيد السكول ، وصرحي على هبة وحمي لا دون عبد نفسي
معذورا ، فأما أن أتولى الخروج بقدمي فلا أفعل . لهم إلا أن يؤجلني أيد لأساود بني
وأصبح سائي وأبع دورري وأحصل نقة لتوحي ، وأخرج خسه من معي من معرض
يعرض ، حتى أعي من دباركم وتجاوز حد أعمكم .

فأصرو ابوزر ساعه يكب في الأرض وقال بعد ذلك بحس : « قد وقع امرنا بالخروج
على هذا السبط ، فارجع لترى أمرك على ما غفرت برأك ، وليكن أذن اسم أسوع »
فقلت : « سمع وطاعة . أفوم على هذا التقرير ، وأحتد في نوء مسر ، إلا أن في الأمر
حالة لايسعني إهمال د لرها والاستندان في سبها قال : وبه هي » قلت : معلوم بالنسبة
وبن السكول من لأحوال المهدة ولأسباب التوكده ، وأن أهدم إاد حضم مع أهله سلا
فاند يا لري سا لدا إلى ، ومورداً حده أمره وتفصيله على ، ولا سك في أنهم إذا عرفوا
حلبة أسرى ضحوا وصرخوا وفاموا وفعدوا ، فلا يكوس ذلك مسوبا إلى ، ولا معدا خديه
على » قلت : « يجب أن نجمعهم من نكث مده بقتك ، ونحوك بين نكث وندمهم بخدم
دواء لسريه أسوعاً » . قلت : « ما عهدوني فط حضم ساعد من السهار على ، ولا فتعهم
دون ذلك مني ، ولكني أفعل حسب ما رسم إن شاء الله تعالى » . وخرجت على أن
أكون إلى ما مثل متصيباً وللخروج مستعداً ، فأعست اب في وحيي ، وسعد لس
عن لقائي ، وتوفرت (أ) على الدعاء والصلاة والرغبة إلى الله تعالى في كشف مداعبه . ولأن
ذكر ما أنا بصده يستفيض وينتشر ، (ب) وقلوب السكول تخرج ونصفي ، ولم يكن نجمعهم
مجمع من نعية وضيافة إلا كانوا يتناجون (ج) بينهم فيما يخلص . لهم من نوء بعد نوء ،
حتى نهي إلى أنهم يزجون في دينهم ، ويمنعون عن اعتدكم ، واستاري وابهود في
ديهم لا يعرضون ، وعن بيعهم وكنائسهم لا ينعون ، ونكث السكول على استجمع
للتألم من هذه الحالة ، فاجتمع منهم عدد كثير في سوق الدواب بشيرار . ودلت موضع
يختص بهم إذا شغبوا — واختاروا من بينهم رسلا يتحملون رسالاتهم ، ويوردون خلاصتهم ،
فوجهوا إلى حليعه كان للوزير ، وأدوا برسالة ، وهولوا لقضية ، وحصرو حلواً وسراً ،

(أ) في د : توفرت . — (ب) في د : سقطت الواو . (ج) في ك : في بينهم .

وثنياً وحسناً ، وأوردوا أنه إن نسيتم الأمر على ذلك فضعوا الآس ، ورأسوا الأهوال
 وجهاً بنوهم من حقل نبله واسمهم بنوهم لصعب وانفد . فبني الخبر إلى كل جهة ،
 وعلم أنه سيكون منه شأن يستحق شراً وسخيراً سرره : فرسم استنصال بنورير بلقي
 الحسنة ، ووضعه الشارة . فكان من نفعه فيه ، وحسن سيره وحمل أسسه ، أنه
 استقبل الأمر بالسلام وسدرك ، وبني الديلم يوم اجتماع الكبر في المدن لتكم عن
 مداوه الماء ، ورسم (ب) استنصار المصطفى والصفوة على كره أبيهم ، فعدوا
 عرفون متصاف بهم يمه وسره ، وهو يتعاملون بالأسسه عليهم ، وتقول كل فديح (ح)
 وسعد في حر وجوههم ، إلى أن ذهبوا إمارتهم من المرح فيما حصلوا من حيلة الديلم
 غلبه ، وما ذهبوا من دار السلطان إليه ، وما مثله في بلادهم ، ورسمهم يمدوا بكل سرير
 وكل رحر وكبير بولا : «إني قد بطرتكم (د) النعمة ، وأسرتم النعمة في مد عليكم من
 ظلال الأمانة والمعدلة ، فصار همكم إثارة الفتنة ، وكلامكم الأسراء بين أشعة وسنة ،
 وأنه إن سمع بعد هذا أن أحدكم يمشي نسي من ذكراً ، أو يجري يد في فمه لساناً ،
 فرسمه على في السحت والأسوى ، وحصل من سلم بعده في امصادره وأحر في الحساق ،
 فبشروا بين أبيكم ، واعتروا إلى مواصيء قدمكم وسلام . فصدروا تنال بعد أن
 ورسمه حناك . ثم سئل أنهم عما جمعهم في البدان ، وألف منهم من السبب والسند ،
 ورسمه احسار عنه يدحون ويرسون عنهم ، فاحذروهم وادحوا ، وسأهم (هـ) عن سبب الجمع
 وأدبوا : «بأنهم قوم بعدون سداداً غرر في بنوهم حقه ، وما لد علمهم بعهود ومواسق
 أحذروا فرصد ، وأنهم يتخذون هذا الرجل القيم به أياً لم وأخاً وصاحباً ومخللاً لكل سر ،
 ويترعوا في كل حر وسر ، وأنه منذ أيام أغلق الباب في وجهه ، ويرجف بأنه يتنق عن
 أسسه ، وسعد به ونصيح بهذا هو الذي ألقينا وحرك ساكننا (و)» فأجاب الوزير : «بأنه
 م حر بني من ذكر على معاذ الله ، فانه أجل قدراً وأبسط حشمة أن يتناول بشئ من
 ذلك ، وسكنى أنارت عنه بالخلوس في ذره ، وشع عن لفته أيماً خدوب فوره من
 اعمه بسببه ، رب أنوصل إلى حل حديد وإضاء ماثرها ، وقد استدعيت في هذه الساعة
 رؤوس صلاهم والنوحيين فيهم ، وأصعهم لحوسهم ، وأسرهم سوء اعداب إلى عدوا
 ما هو أسسه من كلام الفسح وسفس ، والخصوص في شين أساب المدن ، ونحب عليكم أن
 بعددوا ساركم وتسرحوا صدوركم ، فقد آفتم في صاحبكم ما يحسونه . فالصرفو

أ في - : حصه . (ب) في ذ : سبب . - : د في د : يدف .

في ك : اضركم . - : (ع) في ك : سبب . (و) في د : ساد .

راضين شاكرين . ولما كان بعد ذلك يوم أو يومين كتب إلى العزيز رقة فسمح لي فيها
في فتح الباب ، وتمشية الأمر ، وعند بحسن على الرسم ، فسمعه ، سرورا بنصف الله
تعالى فيما كفانيه عاجلا (ب) وخائفا مما يؤذني . به ضاعف بعض حلا وقلب :

لقد أحسن الله فيما مضى كذا بحسن في

ووصف أحد بالسجود والرغبة والاشغال واسأله راجيا من الله تعالى حسن لاجابه .
ثم اقتضى الحزم أن أرفع من البلد كل ما كنت حائبا عنه من سب ودور ، ففقت
إلى بعض نواصع وحسب مسسلا لمصادير فيما ينسى ، ومسلما غشي لأهل البيت
صوب الله عنهم في يدهمى ، ولم أحل من نشب سب أسمعا . له على سوء الأصبر ،
واسهار امرضه في الأساءه (ج) عند الامكن ولاقتدار ، فلب ما ورض الله تعالى على
العزيز (د) فوق هذا ينسى ، وإلقاء هم ابردى عرضي ، وسمعت لاساءة إلى الأعمور
التي هي من المملكة صرف وللدلم مجمع ، وأن ألقى هناك من جمع أنشأ من همه وعلقه ،
وأمر من حلى في ملبسى ، وأعكف في مسهد ولا أرا لمدحى حتى لله على أمره بدى
برحنى من مراره ما أخرجه . ووافق عمه بنى على ذلك اسدى حر له سلطان إلى النوصع
اسدى كان نحوه بوجوب (د) فكتب مع من (هـ) الله ونشر ، دى سائر فى الحمد ، وسنوحه فى
الصعبة ، ثم إذا حصلت أقت بمكان وعكفت على سائر ، فحسب أحبط وأبوم وأبعد فى
الأعداد للمسر إعداد مفتح يحمله عن مسفر ولأذنه ، ومول له ظهره ، فسمعت دى من
قبلها وكثيرها مما يكون موجودا فى الدار ، ورتبت من يوم بدعها ، دى دى ، وسبى لى مشدود
الرجل سائر بالقلب ، إذ أتت رقة من الوزير محتومة ، فحق بلى حلى سائلها وقصص
حمى ، ود غويهى عن المصاحبه أسد لى ، ورجوى ألقه لرجر ، ونقول إلى السلطان
حد سمع من مصلحتك ! فم أدر بماذا أجيب ، وأى نى أميل ويوجب إلى بجلسه
بنفسى حوبا عن البرقة وقلب : يا قوم ما شملون من ضعف مهس ، لا مسعد له يعمر
بها ، ولا بأوى إلى ركن شدة يستظهر مكانه ، أم بأول أن يكونوا أوامر على قصده
أوقانكم ، ووقفتم حتى ذكره بالسوء همكم ، من غو ؟ وأى نى هو حتى يكون هم
السلطان أبدا عليه موقوفة وسررتة به مشغولة " وم ينعونه من اسفود فى صوب
الرفاقة وسلوك الطريق مع السابلة ؛ دعوى لأخرج فى سائر . قال : « هذا السلطان ليس

(أ) فى ك : مسحب . ب . (ب) فى دستخط نوو . (ج) فى د : الأساء .

(د) فى ك : وحوى . - (هـ) منعت فى مسحير .

يخفى سماع ذلك ولا يؤمر قريت ومحوريت ، وقد عرفت ما جرى عند أول وحرار
وخصت به بيت وصافرا ، وكان من احى أن لا يستقر بث قرار بعده . وسعى بسكت
كسبه . كان سبلا ويستصلح شأنا ، ولم يكن يستأذنه ، كتب بعرضه إلا ما عرفت لا عن
رأفة بك (أ) ورقة (ب) بك ، وإذ قد تمت من تدبير أمرك إلى هذه العايد . فلا وجه الآن
للمصاحبة ، ولا جواره على الكلام لك واعضيد . وم أردت شاعره لا رادى رد ، ومن لموع
عزمى بعدا ، فخرجت لأبسا ملبس الحسة ، موصا بسى على موافقة أنظمت الحقة ، بد دل
الديلم سمة فى الصحنه سائرس ، وسندهم أنى فى الحقة . فكذا كات ارفقه يسره .
فصعد عن السور . ونقلت فى المله والتولى ذممه من لو سوره ذمى لعسى أن دل يسريه .
من بعثه فى سوء رأيه فى ، فأرقت بين ده اغنىما وامكرا فى مضائر أسرى .

ولما أصبحنا أذبح الغوم وسب مربك فى الحرمه سبلا من الدهنه . فقلت لى حولى :
« اضلوا إلى صحنه بعثها نوجه إلى «بسا» موضع على أربع مراحل من سيران وأغصها من
سبب على سده . سوى أن بها من الديلم جمع كثيرا يسير فيها ، على أسنن به حودها
وابفاقها . فأرحى نسي من بعض خفافها ، وقمت متوحها إياها وحها واحدا ، وحسب هناك
أنى بها منهد محض بالسيعه وأغل الدعوه . وما دلت بث السعد شهدت حجر على
حجر وضع فيها . هذه سبله ، وفت : ينسى أنت مهما أمكن أذلك ما دونه ، وأى وب
يسر أذلك ما حوده فاسعى دساده هذا اساء ثورب د لى وأجر ، وسجى ما يكون
ونعد سكون خير » فكسب سوه بطوف موقور انيل وسهر على ذلك ، وكان الديلم
الكراء يعمل الواحد منهم بيده فيه ما لا يعمله عدة من العملة ، فقالت العامة : إن
هذا الرحل يعصى ساجر قد سحر عذلاء الجباره كما سحر سبلان حس . حتى يكمل
أ ذل تعرض ، ولما أقبل الصيف أقبل السلطان والعسكر بوحوهم إلى سيران ، ففت الآن
حسب بعض الحق ، لأن جاء أسير . ففت لأمعنى لعيسى فى هذا السور إلا أن «لوى»
حده انه نره فرجعت على علاقى إليها .

وذهب أمضى الوقت بها خائفا مترقبا ، ولما يحدث من الأمر منتظرا ، فكان من
نومى الله سبحانه الخميل أنى بوحهم فى زمرة عدة من لأصده من الديلم إلى سبيل
سدق منهم وارد من الأهواز ، وكان حضر أيضا من سماء سبيل وحاصه واحد
مكسب فى رجوعنا إلى البلد أسايه وأبث (ج) إسه شكوى وأبول : إن السورة ديلمه ،

(أ) فى ك : لك . - (ب) فى ك : سبط . - (ج) فى ك : سبط لواء .

وسمى ديلمى ، وسماه ديم خلص ، والسامه فائمة على حوء ووجلا من حب أن
 الملكة كها ، لأمس محبوه ، وبعل مكبوه ، على كتب فى ولاية محمود بن سكتكين (١) لما
 رادى على هذا أن كان اسرا لظ ديلميه لانكاد نوجب عنكم معشر خاصه أن يحسوا
 على من ظلمه (١) رقة لله ، وقربة إلى أهل بيت رسوله صلى الله عليه وسلم ، أما يوجب
 عليكم ما تتقبلون فيه من نعمته أن تنصحوها له ، وتنهوه عن ظلمى وتنهوه لما فى صمه
 من المآثم (ب) والشدائد استحقاقا لنعمته واستقبالا لدولته . وجعل أصوه فى عهد
 المعنى وأطوى وأعرض معه ، إذ أمل ركاب من دل رج) اسلفان تحت حوء ويرضى فى
 صده ويعون : إن كنت يدعوك . ورجح ركاب إلى حضرة مسأله أين وحده ، ومع من
 كان ؟ فأخبره على ما بلغنى أنه كان توجه لاستقبال فلان الوارد وأنه (د) يسير
 فلانا - عانى به - وسار به ويصل معه ، فلما حصل هناك أحد نعت عنه من
 مصاحبه لى وسار به ، وسأل عم حرى بنى ويه ، فأورد من أخيه ما أمكده (هـ)
 انعمده عند مسوعه ، وحمد جوب إلى ، وبهاه أن نصد دارى به دون أن سديسى
 إلى بعض صحارى فسمعه هناك ، وسعدنى فى اليوم شئ ورحب فاض : نعت
 الملك رسالتك ، وسوعها وذا لى نعتى ، فساد فى الملكة وعهد فى إيساع الحية ،
 وتجرى إلى عظام ودواهى لا تغفر فيها زلة ولا تقال منها عثرة ، حتى عد من حيث إنك
 تريد البروز إلى المصلى لأقامة الصلاة والخطبة هناك ، ولو كنت سائكا طريق صوب
 ما لك عن مبع الخس ودواعى الاضطراب ، لشملك العناية واكتفتك برده ، أو سكر
 لأفعل تحدث منك بضد ما يرضى (و) ، وشيخ ما محمد ويرضى .
 فكتب فى الحوب : إن هذا الأمر لدى أولاده ، أن أبعده ، ولا فى زامى أحده .
 وبه قدم نعت عنه السون ، وسرح فى معرفه وشهدته امهك ، وبو علم أنه يوقع

- (١) فى : به من طلمه (ب) فى دسطب ابواو . - (ج) فى ك : عهد .
 (د) فى لا : رأى . (هـ) فى ت : أمكده .
 (و) فى ك : ولكن لماش تحدث منك عمر ما يؤثر بضد ما يرضى .

(١) هو أبو نفاس محمود بن ناصر الدولة ابن منصور سكتكين صاحب عده ، راجع ترجمه
 فى ابن خلكان ج ٢ ص ٨٤ طبع المطبعة الميمنية سنة ١٣١٠ هـ .
 وعمل عداء المؤيد محمود بن سكتكين إنما يرجع إلى ما حدث سنة ٤٠٣ هـ عند ما أرسل أحد لم
 بأمر الله العاطمى كتاب إلى محمود بدعوه إلى صاعه ، فبعث محمود بالكتاب إلى الخليفة اعدار عباسى
 بعد أن يصدق عليه وحرره . (راجع لبحر ترجمه ج ٢ ص ٢٢٢ وتاريخ مصر لاس ميسر) .

ملكاً أو نجحت فساداً أو سمح حيل فحولته ملوك بني بويه عن إحاسه وبغيره وفصر باعه
وفصر أظفاره ، ولما كان ذلكهم يؤثرون سفسه دبا قتي الله تعالى به (١) وتبرج بزيينه ،
وسكن التقيحين قبحوا مصوره مختره انك ، ولو أنه استقصى الأمر لوحده قسماه أكرهم
بذلك دائس وشعاره مديد ، فأب ما انتهى إلى حالي بحسبه من اعتقادي كان اسرور إلى
الصحراء بصلاه وحسبه من ذلك ما حال في خاصري ولا هجر في خلدي ، وإني لأرجو
أن أكون أسع ما يجري به حال من ديت في حل دولته وبركة إيلاته ، وسوى هذا فان
النت لنا في سماع كلام الحسب والحسب علس ، وليس منهم كل شيء مما يزيقنا في
غيبه ، ويثبت على كريمة غلبه ، وقد اسير بذكر في كونه من وفور الكمال والعقل
بحسب بوحسب علس أن سمع كلاما ونصحي حجب ، ثم إن وضع له شيء مما تنسب
إليه من الكفر والتعجيل ، كان وسع لعدم سب الله تعالى وعند نفسه فيما يقصد به من
القتل والنفي ، فعلا بسى في وجوبه واستخافه ، والأوحد الاستحلال عم مضى وتلافي
ما سبى بالحسب . قدمت هذه رسالة وعدد الجواب دفعه ودفعين ثم أدن يهد (١)
كلما عاد من انحرس ، ونسمن على كلام النصف ، فمن لي أن أنسب دفعه أو دفعها
ما جمع بلسه باووين شده من كلام محي لا يحاسي في الله ولا بحبي ، وهذه (ح) عن
الظلم لدى ساق من اسير على مصعبه ، فكتبها وأصدرها ، وبعدك فصل معرفه
بالألفاظ الخربه ومعنى الرأفة ، فوقف عليها وقوف معجب بها مستحسن لها ، وأصدرها
إلى حصره اسرور مبرونة برسالة في استدعائي والتلطف بي والتسكين مني ، ومخاطبتي على
أن أوف في الأمر الذي أشهد حمت بعب ، ولا أعجوز به من حمد الاسرار إلى

أ في ك : برأ (وحي حاسن بسبع . ب سخط و ش . ح ا في ذ : اسى .

(١) به سب السابح ن الوين ذو من اشعه وعسا بقول المؤيد إن شرهم كان على
مدحهم المعظمين .

وخلد صاحب نجوم ارعده أن تعرض بلسه السطحي كان يرأس حصه ادويه النوحى ،
وما حدى رسالته إلى مصد مدوه : ه فان رسوله وصل إلى حصره اسر مؤيدى (أى اعبروا)
مع اسرول مفد الملك لدى ما حمده من إحلاصك في ولاء اسر مؤيدى ومودك ، ومعرفت محي
بممنه ، وبحسب لأب ه اسر اسر المؤيدى . وكتب اسر حصه ادويه بعرف وه بقص
أهل السب ، وبقر لعرض أنه من نحن بلسه الضاهرة وأنه في طامسه (ارجع نجوم
ح ٤ ص ١١٢٤ . وهذا يؤيد قول المؤيد من دخول بعض اسويين دعوه السطحيين .

لاظهر ، فاستدعاني وأكرمني وبذل الجميل لي (١) ، وقال لي ما قلت ذكره من القول فأحببت : « بأن قد أحرت هذا الأمر من حيث نظمتي قدمته ، ووضعت من حسب تحسني رفعته ، ولست بلي دلت أن ولدي كان في عهد (ب) سيد منسج بهد لاسم ، برسج (ج) بهذا الرسم ، ودان به من المكتة واليد والقدرة ما كان يغنيه أن يطأ عتبة باب ، أو يقاسي دس حجاب ، وكان الوزير أبو عاصم الواسطي مسج (١) سحر لست وزير الوزراء ، الذي كان ما كان باتساع مكتبته وانبساط يده ، باردا في هذه الدار حتى يبرد ، فلم يعهد والدي قط داخلا إليه ولا مسلما عليه ، ووجد ذلك غير دفعه بروره سلا في بيته ويغشه في منزله ، وأنا طول الدهر على الأبواب طائف ، وعلى الرورث سائف ، فلو أمكنني التعزز أكنت أختار التذلل » . وجرى في مثل هذا كلام طويل وحررت ساكن القلب ، وثقا بحسن كفاية الرب سبحانه وتعالى .

وكان سلطان أرسع خروج للصيد عنده ذلك اليوم ، ولم يكن قد أكل من في قص ، لأنني كنت ألزم الزاوية وأطلب العافية ، فلا أوتر أن يشلم ديني أو يسجد لعمر الله حتى ، ولدت صوري في التقاعد عن الخدمة تقبح زيادة تقبيح ، وأنسب فيه إلى لازم وضع ، فحدثت نفسي بمعرض مؤكبه والنزل والنداء ، يروق فله ، ويترع من سوء لرأي همه ، فوقفت في بعض الصحاري له ، ولا دنا بزل وغصع ودعوت ، فسأل غني ، فقيل فلان ، فرسم أن يقدم مركوبي لأركبه ، فارتفعت ضجة المدويين وأركابه من يديه يدك ، وفدم لي مركوبي وركبت ، ووبست مكاني أسطر غوده الوزير من شمع ركابه ، فلما عاد ذكر أنه في فبك حيرا ، وأثنى عليك حسنا ، واستخبرني هل سكنت ببعده منك ، وهل أديت رسالته إليك قال : فقلت نعم .

وحدثت بهذا ثم رجعت ، ولا كان يوم الرجوع لغير (د) ردا به قدر فرسخين ، وركبت وحديث ودعوت ودخل البعد ، ورسم بوزر بريد استحضاري إلى عالي مجلسه أي وقت حضر ، ففعل ذلك ، وكنت أحضر ، وسبب الاقتراب لعمر . ثم رسم مناصره عده من انه عين مكسه ، مساويت بيننا وبينهم ابتداءات وأجوبة ، وكان سبب عده ويبر

(١) سقط في نسخة ث . (ب) في د . بهذا . (ج) في ل : مرسج .

(د) في ل : نهيب .

(١) هو محمد بن علي بن خلف أبو عاصم الواسطي أسوق منه سبع وأربع مئة (المستقيم لاس الخوري سجود راشرده ج ٢ ص ٣٥٠ ابن حنك)

بين الصحيح والسقم منها ، وقد شرحت ما جرى بيني وبينهم ليف عليه من تأمل هذه
لقصته ، فأعجب لثبوتها وأحل منه جمع ما كان سبق منه بسوء التعليم ، ولعن كل أفك
أفيم ، والمناظرة ما قد أشرح بفصه ، وأورد على جليته ، وهو هذا : —

مناظرة المؤيد مع العلماء في مفسرة أبي طاجار

بسم الله الرحمن الرحيم ، أم بعد حمد الله ذي الطول والألغام والصلاة على سيدنا محمد
المصطفى ، وأنه صنوه الأقام ، فإنه رأى من الموقف الأشرف الشاهي أيد الله جمال زمانه
وأيد قواعده مستنده ، استمر كلامه هبة الله بن موسى في اعتقاده ، وانخرج به وبس قول
من تحكم مسنده ليعرف الحق منهما من المفضل واحد من المصل : فاستدب للسؤال واحد
آكل وقع حسده سؤال من حبه وهو قول الله تعالى : «أم تر أن الله يسجد له من
في سموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والحيوانات والشجر والنبات وكثير
من الناس ولئن حو حسده بعدا (١)» الآية ، وقلت إذا كانت هذه الأسباب التي هي حمد
وحبوت لا سبب عند مسنده لله تعالى من غير معلم ، فلم صار مقتضوه والانسان
الذي لا يصح به السجود إلا تعلمه عند فاضلا . فلم يورد في الجواب ولم يصدر ، وعدل
إلى حد سؤال الذي ذكره : ما قول الشيخ في ظهور القرآن ؟ هل يقتضي معنى
لا يدل عليها أحد (١) وبعد العرب مما تحتاج أن ترجع إليه فيه وتعلمه منه إذ لا يهتمها
أحد إلا هو ومن هو على مدسه وصرته ؟ وإن كان لها هذه المعاني عنده فما الحق عليه ؟
وما لدى يدل عليه ؟ يسمه بسند منه مأخوذا إن شاء الله تعالى بحوته (ب) وفونه .
(الجواب) قول والله استوفى وعنده أنوكل إن للقرآن معاني سوى ما سداويه
ألس المعاني مما يستنبطونه بحوكم وفهمهم من دون الرجعي فيه إلى أهل الاستنباط ممن قال
الله تعالى : «وإذا رددوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم (٢)» ، ونص كتاب طوطي بأن سترآن بأويلا بقول الله سبحانه : «وما يعلم
ناويده إلا الله والراسخون في العلم (٣)» وسئل تعالى : «وتعلمه من ناويين لأحاديث (٤)»

(١) في د : اللفظة . — (ب) سقطت في نسخة ك .

(١) سورة الحج ١٨/٢٢ . — (٢) سورة النساء ٨٣/٤ . — (٣) سورة آل عمران ٧/٣ .

(٤) سورة يوسف ١٢/٢١ .

ويقول عمر وحل : « بل كذبوا بما يحضرون بعينه ولما يأتهم تأويله ^(١) » . وقد أسي
صلى الله عليه وآله : « أنا صاحب التزويل وعلى صاحب التأويل » . وعمر تأويل معناه
علم العاقبة ، وما يقتضى لأمر إسه في أسببه ، بل على ذلك قوله تعالى : « من خير
وأحسن تأويلا ^(٢) » أى أحسن عاقبة ؛ والتأويل بتعويل من آل يؤول ، وهو الذى
يستجار به في الشدة ويفرج به عنه في الرخاء ، والتأويل اسرار الحديث ،
هو ما يرجع إليه عند غارض الشبهة وحججه ، ولما يقتضى التأويل ، والعمل بسببه ،
ومعلوم لكل ذى حاسة أن النبي صلى الله عليه وسلم بحث في حش سلعاء الأسماء
العربية وتبرج أهلها بانصباحه وحرته . وذلك كلام حاضهم مصعب من الرموز والاسرار
ولا ينطول محوهم عدتهم ، فأى صلى الله عليه وسلم من حش ما كان هم فيه سدا وغير
والمعلمة كوحا من ربه سبحانه ، أنكرهم بأصه كى أنكرهم صاهره ، قال الله سبحانه :
« من يش أجمع لاس وحى على أن يأو تن هذا اسرار لا تأو تنه ويو تن
بعضهم لبعض ظهيرا ^(٣) » فكان ظاهرا سران معجز لرسول الله ، ويحق معناه وبسببه
معجزا لأهل بيته صلوات الله عليهم لا يدعيه سواهم إلا كاذب ، يؤد ذلك قول لسي
صلى الله عليه وسلم : « إني تارك فيكم السبب لسان الله وعترتي أهل بيتي وأهل بي
يقترو حتى يرزأ على أحوص » . وقد صلى الله عليه وسلم : « تعلمو من عدم أمن بيتي
أو ممن (ب) تعلم من عالم أهل بيتي سحوا من سار » . وخجج على ذلك كثرة وهي توضوح
لشمس واضحة ، لا يحليها عن (ج) سحره . لا نسم رائحة لاصاف بأبراه من لا يكاد
يفرق بين نفسه وبين أحماد ، بل حصله حله إذ كذب أجمادات عنه سحده لله تعالى
عن غير نعم ، وهو ساعد نعم أن يخرج عن عده العهده ، ويوضح شرف لاسانه
أو برع قلنسوته لمستحقها من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(جواب الخصم على ما هو به) وحديث في هذا الكلام بصويلا يتقصر بعضه بعضا ،
وكأنه هرب عن جواب ما سئل عنه ، حاجج إلى لسط الكلام في هو مائل إليه ، غير
مستصف في العبارة والمعنى ، ودلت أن السؤال أولا وقع عن لقآن ، هل له معان لا يقتصرها
الفاظله أم لا ؟ وجواب هذا : نعم أو لا . فلم يحجج بسبب سبها ، بل كتب شيئا آخر فيه

(١) سقطت في د . - (ب) في د : ونس . - (ج) في د : من .

(١) سورة يونس ٣٩/١٠ . - (٢) سورة النساء ٥٩/٤ . - (٣) سورة الامراء ٨٨/١٧ .

حفاء ، تعريضاً لاتصريحاً ، وجوابه مثله تعريضاً ، قولك : إن لقرآن معاني سوى ما مداونه أسن
العلماء في يستنبطونه بحولهم وقوتهم من دون الرجعي فيه إلى أهل الاستسباط ممن قال الله
سبحانه : « وهو رده إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » (١) ،
لا يحبو من وجهه : إما أن يريد بالعلماء غير العلماء من أهل بحسب ، أهل الاسلام واحق ،
أو يريد به بحسبه من أهل الحجى والأدب والاعراب والقرآن وأخبار الرسول صلى الله
عليه وسلم ، فإن أردت به سير علماء فلا اعلم بهد الكلام إذ ليس هؤلاء معروفا
بقرآن نفسه ، فكيف يكون هم معرفة باستسباط الحق منه واستخراج دلت بسطر لصحيح
الذى مداره على أصول لم يعرفوها وقواعد لم يحكموها . أو يريد به مخالفه وهم الذين
أحكموا مذهب العرب وعاداتهم ومخاري كلامهم ، وعرفوا لغو بين الحفنة واختبار ،
ولأويل صحيح الذي يعصده لعائهم وطبعهم ويدل على قوته كلامهم وعاداتهم ، مثل
ابن عباس رضى الله عنه ابنى قال () به اسنى صلى الله عليه وسلم بعد أن مسح وجهه :
« اللهم علمه احكمه (ب) وأويل القرآن » ولأنك أن دعونه مسجانه ، ومثل انتهاء (ج) والأئمة
مثل أبى حنيفة الذي استخرج من كتاب الله مائة ألف مسألة دونها في كتبه ، وصار الناس
في البلدان لكثرتهم إلى مدعته فيها ، ومثل الشافعى الذي صهرت بركانه في الدين حتى
انسر مدعته واعتمده الحق العظم في كثير من البلدان ، ومثل غيرهم من أئمة
اهدى رضى (د) الله عن كافتهم ممن يطول ذكرهم ، فإن أردتهم هذا الكلام قد غضب
في قولك ، وأخشت وقبعت ، إذ هم وأمثالهم لا يستنبطون بأرائهم ، وإنما يستنبطون الأحكام
من القرآن بعد أن يشهد بصحة بعضه بعض ، ويقوى السنى منه السنى ، وأن أذكر من
استنباطهم الحسن شيئاً تستفيد وتزين به حلفتك باطناً وإن أكرته ظهراً على عادة
مدهيك واستمرر صوبك : قال (هـ) النتهاء رضى الله عنهم : إن أقل الحمل سنة أشهر
وإنما كان ذلك لأن الله تعالى قال : « وحمله وفصاله ثلاثون شهراً » (٢) . وقال في آية أخرى
« وأولاداً يرصعن أولادهم حين كاسلين لمن أراد أن يتم الرصاع » (٣) . وقد كان
مجموعها (و) ثلاثين شهراً ومدة الرصاع أربعة وعشرين شهراً بقي منه الحمل سنة أشهر
فأى سنبص أحسن من هذا ، وأى استخراج أوضح وأصح منه . ونحن أولوا لأسر لأننا

(١) مقطعت في ك . - (ب) في د : الحكومات . - (ج) في د : فقهاء الأئمة .

(د) مقطعت في د . - (هـ) في ب : فقال . - (و) في ك : مجموعهما .

(١) سورة النساء ٥٨٣ . - (٢) سورة الأحقاف ٤٦ ١٥ . - (٣) سورة البقرة ٢٣٣ .

العلماء والنفهاء ، و سطر في دين الله تعالى . والداعون عنه والناصرون له .
والداعون للبطل وحزبه ، والردون على ثرائعين ، عتصا لله تعالى من قول امصليين
لمعتريين في ادين ادين يحددون احوي وبصرون امطل . وإن كان لاساره في إيصال
لاستسط إلى رد انقياس واستعبد ، فغرس تصحيح هو المصدر الصحيح ادى عمر به
الحق عن الباطل ، والصواب عن الضلال ، يدل عليه قوله تعالى : « فاستروا يا أولى
الأبصار (١) » . والاعتبار إلحاق الشئ بنظيره ، ولا يعلم أن الشئ نظير غيره . لا معنى محض
فيهما ، أو علة تجمعهما ، ومن أنكر الاعتبار والقياس في الدين لم يكن من أهل الاجتهاد ،
ولا يكون ما يشغل به علم ، وادى يدل عليه من جهة آخر أن رجلا سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن القصة للعبائم أنها بفصر أم لا ، فقال له (١) : « أرايت لو تمضمضت
ماء فمجمجته أكان ذلك يفطرك » فقال الرجل : « لا » . قال اسي صلى الله عليه وسلم :
« فلا إذن » . فثبت اسي صلى الله عليه وسلم انقصة بلصائه بالمضمض من حيث أنه يدعي
جوفه شئ مع الذكر ، وهذا يفهمه من له حاسة صحيحة ، وعقل وافر لا دور .
ثم وجدت في هذا الكلام تناقضاً لأنه فني استنباط عبر وتنب بفساد ومن محمد
استنباطاً ، فان كان الاستنباط فاسداً فهلا هجره هو وود من في منن :

لاتنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

ثم هذا الكلام خارج عن (ب) الانصاف وبيع الصوب لأي سأسه (ج) عن تصحيح
ما يدعيه من معاني القرآن ، لا يدل عليه انقصة العربي ولا يقتضيه خواه ، وهو يزعم أنه
يستنبط من القرآن معاني : [لاستسط لا تصح إلا بعد اعتبار معنى] (د) في الشئ
المنصوص عليه فيرد عليه بذلك المعنى غيره مما لا ذكر له في القرآن وهو القياس المحض ،
وهو لا يقول بالقياس والاستنباط فلم ينقص كلامه بعصه بعض ؟ ويسخ أوله بآخره ؟ إنا
يسطر المرء مكتوبة وشافهه إذا صحت النظره ، فأما اسي لا يعرف ذلك لم يعرض له
لأنه تفصحه شوهد الاختصار . فان رعم هذ الغائل أنه من أولى الأسر . يسلم به وود
بى خلافاً على خلاف هو أعظم ، وادعى نفسه ما لا يصلح به بدأ . وأما قولك ومن

(١) سقطت في ك . - (ب) في د . من . - (ج) في د : سأت .

(د) سقطت هذه الجملة من نسخة د .

الكتاب (١) ناطق أن لتزل بأولئك رسول الله تعالى : « وما أعلم بأولئك إلا الله وأبناؤه »
في العلم (١) . « فصحح إلا أنه يحتاج أن بين أن أسأول بشارته هو عارف به من
دوسا ، وحده يؤخذ ولأجله بشارته . « فبأن رسول وقريب الحق وخبير . إنه معنى
ويحسن به عارفون . وهم منه عادلون ، معارف منه سمعوا به . ومن ثم يجب بحمد رسول
قوله تعالى : « فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لا يتغير طعمه وأنهار من
خمر لدهن بشاريين وأنهار من حديد مسقى » (٢) على قوة بأعدهم وعن ذلك إلا اليهود
وقول معقول به عن الحق . تعود بشارته من القول في القرآن باليهود وقد روي عن
ابن أبي حنيفة رضي الله عنه وسلم أنه قال : « من فسر القرآن بأولئك فليسوا بعباد الله » .
وأما نصيب في هذا الموضع بقوله تعالى : « فاعلموا أن أولئك لا يملكون شيئاً » (٣) . فلهذا
يحمون على معرفه بعين الرؤيا . فجمعوا على ذلك . ومن بأولئك من هذا الجنس .
ويروى أن أولئك بعين الرؤيا (٤) . على ما جاء في الآثار كقولهم لا يملكون
شيئاً ، فاعلم أنه لا يملكون هذه الآلة . إنه لا حجة لك فيها به به . وأما نصيب
بقوله تعالى : « من ادعواكم لي فاجتنبوا بعينهم ولا تأكلوا أموالهم » (٥) فهو حجة على
إدخالهم على الله تعالى . وجملة كلامه على مردك . وهو ليس سلطان في حيث
بلا حجة . وحاصل ما شره . ورأى في القرآن وعقيدتهم وبعينهم على شهادتهم . هذا ثم الله
للرسول ودين الحق منه ونصحه .

وأما ما روي عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم : «أنا صاحب السريل ومني صاحب
سأوس من أعين الأمور» من روى هذا عن أبي بصير من أصحابه ومن أهل
البيت ، وأي شيء إسناده ؟ وأي شيء رواه عنه ؟ وأي شيء رواه عنه ؟ وأي شيء
رواه عنه ؟ وأي شيء رواه عنه ؟ وأي شيء رواه عنه ؟ وأي شيء رواه عنه ؟ وأي شيء رواه عنه ؟
ومتي سمع أحد من أولاده الصاهرين يروي هذا ، لا أصل له بوجه من لوجهه ؟ وثبت
العشاء ولت الفصل .

وأما كلامك في سسر ساول في أسمة بت سسمه حد لأطرح لك طرحا وافر ونعوى ثم أين لك فساد بعثت به ! حسب أن الأمر في السسر كه ذرب لكن

(أ) في هذا المثال، فإننا نرى أن

١. سورة الحجرات - (٥) سورة محمد ٤٧ - ١٥ - (٦) سورة يوسف ٢١ - ٢٠
(٤) سورة يونس ١٠ - ٣٩

من أين لك أنك إذا سلكت صريحت ومهجت مدعيت والسميرت على غاديت كانت بك
العاقبة ، به نجوت ويلزومك إيد مختص . من ينون لك محبت كل من سلكتك صد
من رسته ، وحلاف من أرده ، فمن وحدت في هذا الكلام بسيت إلا فئته بسهوب
سائلة إلى ما وضعها .

وأما فوكت لمت غتني مأوس فكلا ومعناه الله ، اللفظ عرو لسي مستقي ،
عندهم معنى معيوب لا يجب معه إن مأوس من هو محمول على معناه احتسني ، وقولك
والعقل يعصيه فليس الأمر كما زعمت من حسن لا يستضي أن يحمل أسلوب غريبه على معان
نوضح بيت الألفاظ . بذلك على ذلك أن رجلا يؤمر غلاماً بأن يسقيه ماء فباع الأمر حاربه ،
استجيب وأرث وعوب ، وإن من حمد قوله سني ماء على مأول صحيح وعوانه أراد سني
بهذا اللفظ أن أبيع له جاريته ، من سني منه ، وإن سقط عنه ساديب وسرك عنه ،
ولا يجوز أن يختلف في هذا معناه . فكيف عطف دعواك بسمن ولا يدل على صحة فوكت
هذا لعن الله من فكيف جعل (ح) كالمس ؟ وما زاد أن النبي صلى الله عليه وسلم
نعت في حين سعادته كالمس العريه وخرج منها ، بانفساحه وحرته فعم : إلا أن
الفصاحة والحرارة ص . ما نصبه أ ب و د عو اسس إليه ، وإن أصرت لكم مثلاً ها هـ ،
و د روى أن النبي صلى الله عليه وسلم ز لب ربا . قال وحسب حرا ، وهو كلام حرب
قل فصيح وحم ، فمرى أنه جور ناش أن سوي بما أراد بقوله : «وحسب جحر» معنى
سوى اسير اعظم واسس بقوله : «لناعد بر كها» حتى أنه ما أراد إسسا أن جعل
كلامه على خبر عدا ما نصب إليه وخرج عنه . فهدف مفصاحه من اسهوب ، وحرته
من لدعوه انصحه حتى د بعين .

وإن قولك كان د عر عرو . معجراً ترسل الله صلى الله عليه وسلم ويحق
بعده ومسيرة معجراً لأهل سدة ، لا يسميه سواهم لا كادب ، وكلام طرف . ا . هـ
دعيت أن لك استنظاماً حقاً ، إلث فيه سار ، فم فصيح بك دعواك . كما قلت
هذا الكلام الذي عظمت جديته ، ولدت أن النيران ضاعره وضد وكذا معجراً لسي
صلى الله عليه وسلم وقولك اضد ومسيرة معجراً لأهل سدة صواب لله عليهم كلام
عن سهوب فسميه . ثم لا يصح هذا الكلام كله من قوله إلى آخره من حيث
أن أهل السب من فهم من أوهم إلى آخره من مدعى نفسه سبت مما ذكره . بل

(ا) في : - : أدى عنه مستقي . (ب) في : - : حاربه . (ح) في : د : لعين .

(د) في : ث : طرف بك .

كأنهم صاروا إلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ولم يدعوا
 أولاً أسئلتهم ، ولا حائضوا الناس ولا أخفوا عنهم الدين دين الاسلام ، بل
 عمدوا في الصاهر وأبروهم منصير إليه ، فقد علمت أنك تحاول ما لا أصل له ،
 ولا يرضيه أهل نسب ، بل يستحقونه ويتقنون قائله ومعتقده . وأما الخبر الذي رويته
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إلى سارك فيكم المسلمين كتاب الله وعترتي أهل
 بيتي » فصحيح وأب عدل عنهم ناسب إليهم ما لا يعمدونه ، تبطل ما قالوه واستعملوه
 في الدين ، سموه بذكرهم ، وحقق عليهم ذمهم عروه غروره . وفي الله بين قولك
 وعملك ، وهداك إلى الرجوع إلى اعتقادهم وأقوامهم . وأما كلامهم فمن لا يفرق بين نفسه
 وبين الجمادات فلم يجر بيني وبينك كلام فيه ، ولا نفعاً به من جهة عتق ، وقد تبين
 فساد كل () جواب كلامك شيئاً شيئاً . وجملة القول أنه تدهكم (ب) (١) في جواب
 مسألي ، وسئل المسألة بعدد شمل على الحرب والدعوة وترك الانصاف ، وبدأ فيه
 بالجهلاء ، وهو خاصيتك مره بحرف العبد وأخرى بحرف البهم إذ هذه عادة العرب العاربة ،
 وأنا مسطر لحواب مسأله واحواب عن (د) هذه الأسئلة اللازمة ، والله أسأل أن يعصمنا
 من (د) الزلل ويهدينا إلى صواب العمل وهو بلطفه يسمع ويجيب .

رد المؤبد

(الجواب) وصل احواب بالاعتراف من احدى أهل التمسع الشريعة بالموقف الأشرف
 التمساعي حين له منك عن أن يكون من نصمه من الحق أو فر ، ولسقط الكثير
 حري بها ، ولم بأس منقائه عنه بالرجوع وسكير . إذ كان ذلك من أشرط امافرات
 حارحاً ، ولعادت المحاربات في المسائل مسايلاً ، وله لان التحفظ في الامتناع عن
 المناقشة بها عن مثله ، واصصون عن نصيره . وم أدر أنه يستفتح به ، وأرشق على ظهر
 عصب سبها . ومعلوه أن مستقرا من مديم الدهر بشيراز هذه وأن أحداً لم يمكنه أن
 يدبر بمثل هذا حقاء مسألاً ، أو يصرف على هذه اللدغات المؤلة بناتاً ، ففي أي الأحكام
 أن إنساناً سئل عن مسأله فيصدر جوابها ما يصور فيه لأهل بيت الرسالة عليهم السلام على

(١) سقط في د . - (ب) في : دهم . (د) في د : س . - (د) في ك : عن .

(١) تدهكم أي اقتحم في أمر شديد .

انتهى . يا نعم أيها أفضل صلاة أم الصوم ؟ قال : الصلاة . قال : يا الله تعالى
 أمر حثيث أن تتلى الصوم ولا تقضى الصلاة . ونحو ذلك من مصادراً لك بقضاء في
 الصلاة ، وأهم ، أظهر أمي أم الحول ؟ قال : أمي . قال الصديق : يا الله تعالى وأحب
 في مني بعمل وفي السواب الوصوء وهو كان بالقياس لكان بعمل في السؤل ، وأيهما
 أعظم عند الله الرب أم من يس ؟ قال : قل أسس . قال : يا الله تعالى وأحب في
 السؤل ما عدس وفي الرب أربعة ولو كان ستس لكان أب ، لأربعة في عس . قال :
 وأيهما أصعب شراه أم الرجل ؟ قال : الشراه . قال : فم أجعل ما سهم ويرحل سهمان ؟
 ولو كان بالقياس كان السهمان لمرأه ، وفي الله ما عدس ولا يس فاننا نقف غداً (ج)
 بين يدي الله تعالى فيسألك عن موته ، ويسألك عن موته ، وفوق نحن : قلنا ما قال الله
 تعالى ورسوله ، وتقول أنت وأصحابك رؤس وعبس فيجعل الله بينكم وبينه .

وأما إسناده أبي سفيان إنَّه وأمست بها عني - لأمر من أبي حمسى فيم يتبعني بنو
سعيد : «وحملة وفصائله ثلاثون شهرا (١)» ثم ذكرت أنه من أئمة الشيعة الثمينة ، فثبت
ثقة بن نريد أبيه دار مستطوره عند في كتاب سمي «دعائم الإسلام» (٢) . وأبرواید
صادره عن عني عليه السلام دون من ذكرت صورك (٣) وركت كما سعي الضم
عنه . وأما قولك إنما نحن أولو الأمر . لأسا العمى والعمى والعمى ، واستمر في
دين الله تعالى ، والذابون عنه والناصرين له ، وندمعون بسبل وحرية وبردون

(۱) فی - بدل و تہا - اب فی دہ سلسلہ . ۱۰۱ - جہتہ لہ س .
د فی - اہلما .

(1) سورة الأحقاف ٤٦

[illegible]

(٣) انصر اسعد. واسعد به فتح و يكون النمر.

كلهم صاروا إلى كتاب الله تعالى وبه رسوله صلى الله عليه وسلم ، ولم يدعوا
تأويلاً أنت تأمل به ، ولا حائضوا أساس ولا أحصوا عنهم الذين دين الاسلام ، بل
عمومهم في الصاهر وأبروهم بالتصير إليه . فقد علمت أنك تحاول ما لا أصل له ،
ولا يرتفعه أهل سب ، بل بسحقونه وينتقون قائله ومعتقده . وأما الخبر الذي رويته
عن أبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من نازك فيكم شئ من كتاب الله وعترتي أهل
بني فصحح وأنت عدل عنهم بسبب . منهم ما لا يعتدونه ، تبطل ما قالوه واستعملوه
في الدين ، تنفوه به ذرهم ، وتستحق سلبهم دينهم عروه عروه . وفق الله بين قولك
وعملك ، وهذاك إلى الرجوع إلى اعتقادهم وأقوالهم . وأما كلام فيمن لا يفرق بين نفسه
وبين أحماداتهم بحر بنى ويثبت كلام فيه . ولا سعال به من جهده عبت ، وقد نسيب
فساد كل () جواب كلامك شيئاً سب . وجملة القول أنه تدهكم (ب) (١) في جواب
مسألي ، ونسأل المسألة بعبارة تشتمل على اهرت ونسوة ورك الانصاف ، وبدأ فيه
بإهداء ، وقد خاطبت مره بحرف العيبة وأخرى بحرف المهم إذ هذه عادة العرب بعبارة ،
وإن سطر جواب مسأله والجواب عن (ح) هذه لأسند اللارمه ، والله أسأل أن يعصم
من (د) الزلل ويهدينا إلى صواب العمل وهو بلطفه يسمع ويحيب .

رد المؤيد

(أحوب) وصل الجواب بالاعتراض الذي أجل المسمع الشريفة للموقف الأشرف
السامع ساعى حمد الله منك عن أن يكون ما نصمه من الحق انوفر ، والسقط الكثير
حرى منها ، فم يأمر بتقائه منه بالرجع وسكبر . إذ كان ذلك من أشراط المناصرات
حارحاً ، وعادات التجارب في المسائل مسايلاً . وعند كان الحفظ في الاستماع عن
استدلالها عن منه ، والنصون عن نصرة ، ولم أدر أنه يستفح به ، وأرسق على ظهر
العيب بسبامه . ومعوم أن مستقر من عدم الدهر يسير هذه وأن أحد لم يمكنه أن
يدبر تمل عد إهداء سباً ، أو يصرف على هذه الدسات المؤله بماناً ، هي أي الأحكام
أن إسناً سئل عن مسأله فيصدر جوابها ما يظهر فيه لأهل بيت الرسالة عليهم السلام على

(١) بقص في د . - (ب) في د : دهه . - (ح) في د : من . - (د) في ك : عن .

(١) تدهكم أي افهم في أمر مدد .

لهم . يا سبحان أفضل صلاة أم الصوم ؟ قال : الصلاة . قال : إن الله تعالى أمر الخلق أن يقضي الصوم ولا يقضي الصلاة ، ولو كان القياس متبركاً لكان استثناء في الصلاة وأنها أظهر أمي " الأول " قال : سي . قال : استأذن : إن الله تعالى وجب في النبي الغسل وفي الأول الوضوء ، ولو كان القياس لكان الغسل في الأول وأنها أعظم عند الله ترى أم فعل أسس ؟ قال : فعل أسس . قال : فإن الله تعالى أوجب في الغسل سبعين وفي الزنى أربعة ولو كان القياس لكان أسس . قال : لا ريب في القياس . قال : وأنها أصعب امرأة أم ترحل ؟ قال : المرأة . قال : فمأجور هذا سهم وتدخل سهمان ؟ قال : كان بالقياس كان السهمان للمرأة ! فأتى الله سبحانه ولا بأس من هذا بدأ ، (بين يدي الله تعالى فيسألنا عن قولنا ، ويسألكم عن قولكم ، فيقول نحن : قد ما قال الله تعالى ورسوله ، وتقول أنت وأصحابك رأينا وقسنا فيفعل الله به ما يشاء .

وأما لقائده التي منها إن " ومنسب بها عن الأثرين بها حتى في يعلق بقوة
سجانه : « وجهه ووصاله بالبول شهر (١) » ثم ذكر أن أحد من أسماء تحت . فاعث
فه لك نريد أن (د) مستطرد عنه في كتاب يسمى « عنة الإسلام » (٢) ولرويه
مصادره عن عن " عليه السلام دون من ذكره صرك (٣) ويرك ثم بعض المستر
عنه . وأما فوئد إن بحى أووا الأمر . لأب اعطاء والهدوء والسماء . والنصر في
دين الله تعالى . وانداون عنه وانصرون به . والدايعون لفضل وحريه وانراون

(۱) $2:1$ و $3:1$ ، - $1:1$ ، $2:1$ ، $3:1$ ، $4:1$ ، $5:1$ ، $6:1$ ، $7:1$ ، $8:1$ ، $9:1$ ، $10:1$ ، $11:1$ ، $12:1$ ، $13:1$ ، $14:1$ ، $15:1$ ، $16:1$ ، $17:1$ ، $18:1$ ، $19:1$ ، $20:1$ ، $21:1$ ، $22:1$ ، $23:1$ ، $24:1$ ، $25:1$ ، $26:1$ ، $27:1$ ، $28:1$ ، $29:1$ ، $30:1$ ، $31:1$ ، $32:1$ ، $33:1$ ، $34:1$ ، $35:1$ ، $36:1$ ، $37:1$ ، $38:1$ ، $39:1$ ، $40:1$ ، $41:1$ ، $42:1$ ، $43:1$ ، $44:1$ ، $45:1$ ، $46:1$ ، $47:1$ ، $48:1$ ، $49:1$ ، $50:1$ ، $51:1$ ، $52:1$ ، $53:1$ ، $54:1$ ، $55:1$ ، $56:1$ ، $57:1$ ، $58:1$ ، $59:1$ ، $60:1$ ، $61:1$ ، $62:1$ ، $63:1$ ، $64:1$ ، $65:1$ ، $66:1$ ، $67:1$ ، $68:1$ ، $69:1$ ، $70:1$ ، $71:1$ ، $72:1$ ، $73:1$ ، $74:1$ ، $75:1$ ، $76:1$ ، $77:1$ ، $78:1$ ، $79:1$ ، $80:1$ ، $81:1$ ، $82:1$ ، $83:1$ ، $84:1$ ، $85:1$ ، $86:1$ ، $87:1$ ، $88:1$ ، $89:1$ ، $90:1$ ، $91:1$ ، $92:1$ ، $93:1$ ، $94:1$ ، $95:1$ ، $96:1$ ، $97:1$ ، $98:1$ ، $99:1$ ، $100:1$ ، $101:1$ ، $102:1$ ، $103:1$ ، $104:1$ ، $105:1$ ، $106:1$ ، $107:1$ ، $108:1$ ، $109:1$ ، $110:1$ ، $111:1$ ، $112:1$ ، $113:1$ ، $114:1$ ، $115:1$ ، $116:1$ ، $117:1$ ، $118:1$ ، $119:1$ ، $120:1$ ، $121:1$ ، $122:1$ ، $123:1$ ، $124:1$ ، $125:1$ ، $126:1$ ، $127:1$ ، $128:1$ ، $129:1$ ، $130:1$ ، $131:1$ ، $132:1$ ، $133:1$ ، $134:1$ ، $135:1$ ، $136:1$ ، $137:1$ ، $138:1$ ، $139:1$ ، $140:1$ ، $141:1$ ، $142:1$ ، $143:1$ ، $144:1$ ، $145:1$ ، $146:1$ ، $147:1$ ، $148:1$ ، $149:1$ ، $150:1$ ، $151:1$ ، $152:1$ ، $153:1$ ، $154:1$ ، $155:1$ ، $156:1$ ، $157:1$ ، $158:1$ ، $159:1$ ، $160:1$ ، $161:1$ ، $162:1$ ، $163:1$ ، $164:1$ ، $165:1$ ، $166:1$ ، $167:1$ ، $168:1$ ، $169:1$ ، $170:1$ ، $171:1$ ، $172:1$ ، $173:1$ ، $174:1$ ، $175:1$ ، $176:1$ ، $177:1$ ، $178:1$ ، $179:1$ ، $180:1$ ، $181:1$ ، $182:1$ ، $183:1$ ، $184:1$ ، $185:1$ ، $186:1$ ، $187:1$ ، $188:1$ ، $189:1$ ، $190:1$ ، $191:1$ ، $192:1$ ، $193:1$ ، $194:1$ ، $195:1$ ، $196:1$ ، $197:1$ ، $198:1$ ، $199:1$ ، $200:1$ ، $201:1$ ، $202:1$ ، $203:1$ ، $204:1$ ، $205:1$ ، $206:1$ ، $207:1$ ، $208:1$ ، $209:1$ ، $210:1$ ، $211:1$ ، $212:1$ ، $213:1$ ، $214:1$ ، $215:1$ ، $216:1$ ، $217:1$ ، $218:1$ ، $219:1$ ، $220:1$ ، $221:1$ ، $222:1$ ، $223:1$ ، $224:1$ ، $225:1$ ، $226:1$ ، $227:1$ ، $228:1$ ، $229:1$ ، $230:1$ ، $231:1$ ، $232:1$ ، $233:1$ ، $234:1$ ، $235:1$ ، $236:1$ ، $237:1$ ، $238:1$ ، $239:1$ ، $240:1$ ، $241:1$ ، $242:1$ ، $243:1$ ، $244:1$ ، $245:1$ ، $246:1$ ، $247:1$ ، $248:1$ ، $249:1$ ، $250:1$ ، $251:1$ ، $252:1$ ، $253:1$ ، $254:1$ ، $255:1$ ، $256:1$ ، $257:1$ ، $258:1$ ، $259:1$ ، $260:1$ ، $261:1$ ، $262:1$ ، $263:1$ ، $264:1$ ، $265:1$ ، $266:1$ ، $267:1$ ، $268:1$ ، $269:1$ ، $270:1$ ، $271:1$ ، $272:1$ ، $273:1$ ، $274:1$ ، $275:1$ ، $276:1$ ، $277:1$ ، $278:1$ ، $279:1$ ، $280:1$ ، $281:1$ ، $282:1$ ، $283:1$ ، $284:1$ ، $285:1$ ، $286:1$ ، $287:1$ ، $288:1$ ، $289:1$ ، $290:1$ ، $291:1$ ، $292:1$ ، $293:1$ ، $294:1$ ، $295:1$ ، $296:1$ ، $297:1$ ، $298:1$ ، $299:1$ ، $300:1$ ، $301:1$ ، $302:1$ ، $303:1$ ، $304:1$ ، $305:1$ ، $306:1$ ، $307:1$ ، $308:1$ ، $309:1$ ، $310:1$ ، $311:1$ ، $312:1$ ، $313:1$ ، $314:1$ ، $315:1$ ، $316:1$ ، $317:1$ ، $318:1$ ، $319:1$ ، $320:1$ ، $321:1$ ، $322:1$ ، $323:1$ ، $324:1$ ، $325:1$ ، $326:1$ ، $327:1$ ، $328:1$ ، $329:1$ ، $330:1$ ، $331:1$ ، $332:1$ ، $333:1$ ، $334:1$ ، $335:1$ ، $336:1$ ، $337:1$ ، $338:1$ ، $339:1$ ، $340:1$ ، $341:1$ ، $342:1$ ، $343:1$ ، $344:1$ ، $345:1$ ، $346:1$ ، $347:1$ ، $348:1$ ،

- ۱۵ -

[illegible]

(٣) سحر اسحره واسر بافتح وسكون النون .

على لرائيس ، فقد عرفت ذلك ولقد حقق في نفسه صدق قولك بكونك من أولى الأمر
سقطت هذا وبسقطت (أ) في استماع السوء ، وضراوتك على ثلب الناس والتقبيصة
فيهم . وحدثت في هذا المعنى قوية والمسألة لك مسلمة ، بعد أن كان مأثوراً عن
الصادق عليه السلام أنه مثل عن قول الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله
وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم » (١) ، فقال : إيانا عني به ونحن أولوا الأمر وطاعتنا
مفروضة . وإني هذه ثلاث طاعات خارجة مخرج الأخلاق والعموم ، ولم تنعقد واحدة منها بتقدير
ولا خصوص ، فصاعه الله سبحانه عامة لجميع الأخلاق وكذلك طاعة الرسول صلى الله عليه
وسلم ، وبمعنى أن يكون طاعة أولى الأمر مثلها عامة وعلى مناه (ب) جارية . ثم إن طاعة
الله متممة لا يفصاه رسوله صلى الله عليه وسلم . وكذلك تمتع طاعة الرسول إلا بطاعة
الأئمة من درسه (عليهم السلام) ليكون الجميع على سبي واحد حارياً وبعضه لبعض
موافياً . وإن كان هو على من الحسن والحسين ، وزير العبددين ، واتباعه ، والصادق ، ومن
نسلوا (عليهم السلام) قد تزعوا عن هذه الفضيلة ، وسقط في صفتهم ما أكد الله من
الترتبة ، فلا يكون ساعته اعظم حرس الله ملكه موحداً بناجها منرجاً (ج) بزبها
حرراً من أن تكون أيها النسخ المشرح لها والتوسم بها ، فبانه لا نفسه في ذلك .
وأما قولك إني نفيت الاستبطاء ثم أوجب لنفسى مثله ، فمتى قلت ذلك وادعيته ؟
لم أدعيه . لا لأهله الذين أوجب الله لهم أن يسبقوا من القرآن على مثل (د)
يرتيب لأحسن ويصدر الآدق . حتى إذا اعتبرت المسألة من مترعاتهم وحدت السموات
والأرض بها ساعده . وبضائلها مؤكدة ، فإن كانت مترعات أي حثيفة التي هي مائة ألف
مسألة على هذه السعة في شهادة التركيب لها لم يكن عليها مزيد ، وإن كانت مؤسسة
على سبب حرف الشبه . إذن ليس هو من رجال الاستسار والابترع .

وأما ذكره من ذكر مؤانك عن تصحيح ما أدعاه من معنى القرآن لا يدل عليها اللفظ
العرو وإضاؤك إلى الكرمب التي كلامك مشحون منها ، مما يصدر من مثلك مثلها ، فقد
عزمت ووددت أن لا يعزى فصل واحد منها ، وليس يكاد يتفق والقول في جواب السؤال ؛ انني
أسأت هل كان في معتادات العرب الصلاة التي هي القيام والركوع والسجود ؟ وهل
عرفوا فيها إلا السابق والمضي ؟ فهو وكل الأعرابي إلى استدراج ذلك بمطته أكان يجد من

(١) في د : تبسطك . — (ب) في د : مثلاً . — (ج) في د : متبرجاً . — (د) سقطت في ك .

فصاحته في معرفة الصلاة رداء؟ أم هل عرفوا في الصوم غير الوقوف؟ فهو حتى بهم وبين فصاحتهم أكانوا يبيعون فيه غرضاً مؤدياً أم هل عرفوا من الزكاة غير إرياده فهو كانوا يبيعون بأحلامهم لو تركوا فيها عرضاً؟ وكذلك أسنة وتسريعه وإسبي والامام . ثم أن الله تعالى يقول : «إِنَّمَا الْمَسْرُكُونَ غَنَسٌ^(١)» من أن يتمنى للتصحيح من الأعراب هذا القول؟ أليس مأثوراً عن النبي صلى الله عليه وسلم : «يَا كُمْ وَحَصْرُءِ ائِدَس» أن هذا مما يبعده فظة تعرب أنه المرأه الحسنة في سبب لسوء . أليس الله تعالى يقول : «أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْشَلْ لِسُلَيْمٍ زَيْدًا رَأْيًا^(٢)» فسد ماء يروحى ، وما حص به لأنبياء عليهم السلام . أليس النبي يقول : «ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جانبي الصراط سور وعلى السور أبواب مفتحة عليها سور مرصدة ، وعلى جانبي الصراط داع يدعو أن ادخلوا الجنة ولا تخرجوا» فنبه ذلك بالسلام وبحدود له ومحاربه الله تعالى . وأمثال ذلك كثيرة مع الانصاف يجرى عندها . وأما قول الله تعالى : «وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ^(٣)» مما احتجبت (١) به في وجوب تأويل لكتب وأتبعك إياه بعد أن سوت تطامير في دفعه وإسكازه وإطابة باثباته ووافق (ب) الأمر فيه على الخلاف هل هو في أدب أم في أيديكم ، وقد عرفته ، واحمد لله الذي ردك إلى الواجب وأفضى بك بعد الحود إلى الإفراز ، وفوت إنكم — تعيننا به — عنه عادلون ويشهواكم قائلون ، فأب في حل . وست إسب أسب عمل معنى قوله : «أما من ماء غير آسن^(٤)» وغير ذلك على أنهم قوم بأعينهم قد وحدث في معرفة مذهب مخالفك غير ما هو . وبيح بك (ج) انصع على ما لا تعرفه .

وأما تقسيمك الآية : «وليعلمه من تأويل الأحاديث^(٥)» على أنه إرفاد أسب الالأسأول ولأويل ولاحود بعد إفراز ، ولو ثبت على آيه وحده وسكمت عنده من لكل ما سداره . ولكلك تقصر على أسب والثاب والقصص والحكايات ، وما يضع الوقت في تصرف إلى كتب جوابه ، وأما ما استدلت به من قول الله تعالى : «بل كذبوا^(٦)» يحبطوا بعلمه ولما يأتيهم تأويله^(٦)» وما سرده في جوابه من الشئمة المستمرة نظرده أنك فعلت

(١) في د : احتجبت وفي ك : احتجت . — (ب) في د : وأوقف . — (ج) في ك : لك .

(١) سورة التوبة ٢٨/٩ . — (٢) سورة الرعد ١٧/١٣ . — (٣) سورة آل عمران ٧/٣ .

(٤) سورة محمد ١٥/٤٧ . — (٥) سورة يوسف ٢١/١٢ . — (٦) سورة يونس ٣٩/١٠ .

وصنع ورث شيئا في عينك . فلا أدرى من أين حصلت لك هذه الخرج لقطع
والبراهين الملامعة . وأما إنك ركب أن سبي حتى أتته عليه وسلم قال في عني :
"بنت صاحب أسير . وسكره ولا سبي عنت . ومن أسكرت أن عنت صاحبه فمعد
أوردت الآن (أ) أن هذا من تأريلا . فمن صاحبه ؟ فمعد مأخوذا . فمن كتب وأساء جسدك
صاحبه على سبكم في الدعوى أنكم أوو الأثر فمعد ذلك . وأما ما رددته على من
انقول في دين أسير علم العامة اندي لا يحق فاسي لا أسكر على محض إدا قال من
الذي سمعت به فمعد ذلك لا يحق . فمعد سبي أسير إن أسير سمعت به لسنحه
ويحس أن علم العامة ما كان ساعدا لسنحه الآف والأفس . أو لا يكفى من السب
سبه لا أسير والأرحل أن قال الله عز وجل : يوم سبه عليهم أسبهم وأبهمهم
وأرحلهم ما كانوا يحسبون (١) . فما بعد يوم هذه سبهات في معارف علم العتيبي سبي
ومعد بعد حق لا اتصال . وأما قولك إن اللفظ العربي لا يقتضي أسير فمعد محمول
على معناه المتصور (ب) منذ تقدم الذكر في حديث اتصاله وإيراده ونحوه أسيرك
ومعنى هذا المحرر . وأنه لو حتى بين العرب وبين ذلك فمعد يكشف لم فيه الغطاء
وسلك أحسن حسنة وأقرب دون عرس قد فصر عم . وأما مثبت فيه بمن أمر غلامه
أن يسبه ماء فباع حاربه فما أحسنه من من . هلا تملك بنو النبي صلى الله عليه وسلم :
"لا يمشي رجل من صدقة بل يريد . وغلا عذرت الناس إذا أخذت منها خمسة
بريه (ج) ذلك أم يمشي وجل ذلك نبي . إن غنره أعرابي (د) بفصاحته استبان له وجه
العرس . وغلا عذرت (هـ) فمعد سجد . ولا يحسن لدن قتلوا في سبيل الله أموالا
من أعداء عند ربه يرفعون ورحم (٢) . ومن تتصرف هذه الاشارات إليه التي في التراب
مرفوع من رأسه وحسنه وحمه لصب عينك براه من مشروحا فكيف تعده حقا مرفوعا .
ولف يقول إنه عند ربه وهو عندك بأسوء حاله . أين يحوم (و) الأعرابي حول هذا ؟
وأى شيء هو من مبلغ فهمه . وغلا عذرت فمعد سجد أص : « أن أم أسير تسوا
أسجس لله ولرسول إذا دعائكم ما يحسك (٣) » فكيف عن الأحياء والأموال ما هذا وعن
الأموال الأحياء غشاك . فما يصح العرب ما هذا ؟ على أن احلاف معك ل

١ - سب في . (ب) في . - المتصور . ح في . - انه ر .
- في د : لأعرابي . هـ في د : عذرت في فمعد . - ١٩١ في . - حول .

في إنه ب سأؤين معه ردك لله فيه إني ارحب فأقرب ثنونه بعد ما أبعث في دفعه
وإسكراه . وأما بحيث أتولى إن معنى قرآن معجزة لأهل بيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يثبت مناسخ أقدمه سيرهم ولا مدعى فيه الصدق فيه سوانهم . فب سجد الله
أعوز لك أن مدعى أنك من أولي الأمر وسكر أن يكون مو على أهل البيت من
ذهب عنهم برحق وطهرهم بغيره أعلا هذه المسئلة ٢ ما أضمت حمده صلى الله
عليه وسلم في أهل بيته ، فتخص وشتمهم في هذه الآية مدعى بسبب وسواهم . منهم ومن
أبناء جنسك ، ما هذا الإنكار العظيم والامتعاض الكبير . وأما قولك إني محض لأهل
بيت وقاعل وصاحب لجميع ذلك معاد من ترك وقصيت ، وفي كل ساعة يحدد مدى عرفت
وإحسانك ، وقولك إني ما خافوا الناس ولا أتقوهم منهم فله مدعى مدعى وعنده وفيه أمر
فاعتبر القرآن تجد موجبات العهد فيه والبيعة الثمرا . وقد أحدا من الناس مسائهم
ومست ومن يوح . ويرغم وسوسى وحسنى ابن مريم وأحد منهم ميتى مدعى (١) . والله تعالى
سهم مدعى فسمين : طاهرا جليا كالدنيا وكأجسادنا ، وياطنا خفيا كالأحرار وأرواحنا . فسمد
لم فعل كذلك ! وصل النبي صلى الله عليه وسلم لم قسم شرعت هذا التسميم ؟ من
حصولك في ذلك كله معيما وسدك أنك إذا قرأت " سم لله الرحمن الرحيم " فسمه
علما ، وأحضت بما فيه خبر وبلغ سعل هذه الترهيب ، وأنت مدعى رجلك على معنى أنه
حتى كنت تتكلم فيها ، لعراف من يصح لك فيها معلوم أم لا . وإن سبب جعلت سم لله
الرحمن الرحيم قاعدة الكلام ، فأورد ما تعرفه فيه (ب) فتخصص عيده . وشك تصور
في نفسك أنك بقدر بضاعتك في العريه دس قصوى مدعى القرآن لك ، فصرف من أولي الأمر
لفترض الطاعة ما الذي عرفته في كنعن (٢) و " حمس (٣) " وأسماهم . فسم
أن ذلك ليس بعبث ، وأنه يحتاج إلى معنى محض من كان ذلك كما لا يعرف معناه بوجه
فهل كان إرادته إلا عبثا يجب أن ترجع إلى معهود نفسك ولا تمد ربحك مدعى فترك
وتكف عنان سبك وثبك فانه أولى . وأما الكلام فيمن لا يفرق بين نفسه وبين أحماد
وقولك إنه ما دار بيني وبينك خطب فيه ، فكان سهمي في ذلك بجوزك . وفي حال منك
نيد من غيرك أو كأنك (ج) اهتديت فيه لما خل عنه سواك ، ولو كنت بصمد لم عكستم
لسأله على ، وأتم في تقديم من سؤلى مأخوذون بالسواسى ولا فدام . جعلت له من يعرفون

(١) في د : وسيد . (ب) سقط في د : - (ج) في ك : والله .

(١) سورة الأحزاب ٧/٣٣ . - (٢) سورة مريم ١٩/١ . - (٣) سورة الشورى ٤٠ .

مقادير نموسهم في هبت أسرى عرى قدره . والسلام والحمد لله رب العالمين وصلواته على النبي المصطفى محمد وعترته الطاهرين وحسببت الله ونعم الوكيل .

مناظرة الخراساني

حواف الخراساني عما سئل عنه من معنى قول الله عز وجل : « ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والحبال والشجر ودموات وكثير من الناس وكثير حق عليه عذاب^(١) » . وأعرض في لسؤال أن يفرق بين الناس وبينها إذا كان السجود يعم الكافة :

« بسم الله الرحمن الرحيم » قال الله تعالى في صفة النبي صلى الله عليه وسلم : « ما صل صاحبكم وما عوى . وما يطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى . علمه شديد القوى^(٢) » . أمما أنه لا يتكلم إلا عن وحي ، وقال تبارك وتعالى « وما أنا بكم الرسول فحدوه وما سألم عنه فأنهوا^(٣) » . أمما تبارك وتعالى بأن نهي عما ينهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى في سورة النساء : « من طمع الرسول فقد أطماع الله^(٤) » وفرغ طاعته بضاعته إذ كان لا يأمر العباد إلا بالحق ، كذلك كان لا ينهى إلا عن ما يجب الإساءة عنه ، فيلزم كل مسلم أن لا يبعدى حدود الله تعالى ، فقد قال الله تعالى عز من قائل : « ومن بعض الله ورسوله ويبعد حدوده يسخطه تارا حالدا فيها وله عذاب مهين^(٥) » . وقد قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة^(٦) » . وابتغوا الوسيلة مسابقة لرسول صلى الله عليه وسلم عند أكثر المفسرين ، فعليه أن نسج سنته ونسج طريقته ، ونسج ما نهانا عنه . قال صلى الله عليه وسلم : « من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار ومن كذب على^(٧) سمعدا فليسوا بمنعده من النار » . وحدثنا بهذا الحديث القاضي أبو حامد بن أحمد بن أبي اسحق^(٨) الأبيوردي قال : أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن غنيمه (ب) قال أخبرنا أبو بكر الشافعي قال حدثنا محمد بن سليمان الحرث الواسطي : قال حدثنا أبو نعم الفضل

(١) في نسخة د : أبو حامد أحمد بن أبي أحمد بن اسحق الأبيوردي .

(ب) في نسخة د : أبو بكر محمد بن أحمد بن علي حان .

(١) سورة حج ١٨ ٢٢ - (٢) سورة الحج ٥٣ / ٢ و ٣ و ٤ و ٥ .

(٣) سورة احقر ٥٩ - (٤) سورة النساء ٨٠ .

(٥) سورة النساء ١٤ - (٦) سورة المائدة ٥ / ٣٥ .

ابن دكين (١) قال : حدثنا عيسى بن طهمان (ب) الجشمي قال : سمعت أس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من فسر القرآن برأيه فليسوا مقعده من النار ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » (١) . وفي تفسير اسفاس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ابعوا احديث إلا ما علمتم منه من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار . ومن كذب في القرآن بعير علم فليسوا مقعده من النار » . وعن أبي صالح عن ابن عباس قال : « من فسر القرآن بالرأي فأصاب لم يؤخر وإن أخطأ دخل النار » (٢) « وفيه عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من فسر القرآن برأيه فأصاب كتب (ح) عليه حصته لو قسم بين العباد لوسعهم ، فإن أخطأ لم يمتنع من النار » . وعن الحسن بن علي بن هريزه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من فسر القرآن على رأيه فأصاب لم يؤخر وإن أخطأ لم يمتنع من النار » . وهذا خبر مشهور لا طعن عليه رواه اشباح عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل أبو بكر وعمر عن قوله تعالى « وما تكلموا ولا (٣) » . فلا لا علم بما أي سماء تظلنا وأي أرض تظلنا إذا قلنا في كتاب الله تعالى بما لا يعلم (٤) » . ومن مشهور قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام وأمرده علي السكند إذا سئل عما لا يعلم أن يقال الله أعلم . ثم قال علي عليه السلام : أي أرض تسعى وأي سماء تضيئ إذا قلت على الله ورسوله ما لا أعلم » . ثم قال علي عليه السلام : كلام العرب كالمزج الذي يعرف به ابرياده ولعصان ، وهو أعذب من لبن وأرق من الهواء ، إن فسرته به به استصعب

(و) ك و د : بواهم الفص من رثنا واصحح عن مذهب ابي ج ٨ من ٢٧ .
(ب) و ك : ظها . - (ج) ث : سمب .

(۱) رویہ اترسی عن اس مناس عن سی قال . یقول احدثت علی إلا ما علمت من مناس
معمدا فیسوا متعددہ من مناس قال فی آخر رأیہ فیسوا متعددہ من مناس
(۲) فی مسند ابی داود عن جندب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم : " من قال فی امر
برایہ فاصاب فقد اخطا " . وراہ در مناس " من رأیہ فأحدثت من مناس " . ورواہ ابیہ حدیث مناس .
[تفسیر قرطبی ج ۱ ص ۳۶]

(۳) سورة عبس ۸۰/۳۱ .

(۲) عن ابن أبي مسكويه قال: «سئل أبو بكر الصديق رضي الله عنه في تفسير حرف من حروف القرآن: «أى سماء تظنى وأى أرض تقضى وأين أذهب وكيف أصنع إذا قلت في حرف من كتاب الله ما أراد سرّاً وبعلاني» [تفسير القرطبي ج ۱ ص ۳۴].

وإن فسرتة بعين معناه استحال : فليس يجوز لأحد أن يكلم في قرآن رأيه وإن كان صادقاً
بالعلم ، ولو كان ضم القرآن بذكره بالعلم دون حريص والشر لم يكن في العلم أحد أعلم به
من الأشراف ، وحتى وحتى له أصل في قرآن : إياي مخصوص به أو مدلول عليه بعقل
لأن علم القرآن من المسحوق وقصص السعة . ومن ابن عباس قال : تسمي القرآن حتى أربعة
أوجه : تسمي بعرفه علم ، وتسمي بعرفه العرب ، وتسمي لا يعذر بجهالته أحد وعو
خلال واحرم ، وتسمي بضم تأويله إلا أنه من ادعى علمه فهو كذاب . قال الله تعالى :
« ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً » (١) قال أبو العبيد : الحكمة التي هي في القرآن
وهي سره تسمى حرك . وزعم مسروق في آية بن البصرة فسل من الذي سمعها
وأخبر أنه بالشبه ، فمدد الشكره فمعه به ثم وصل إلى الشام حتى سأل عنها ابن عباس
قال : « إن هذا القرآن ذو سجون وفين لا يستحي عجائده فمن أوعى فيه بأربع و يروي
من أوعى فيه يروي بها - ومن أوعى فيه يغيب أو قال رأيده هوى ، أحبار وأمثال ، وحلال
وحرام ، وباسح ومسحوق ، وبحكم ومسايده ، وظهور وبصون ، ومعهرة التلاوة وبصده أساويل
فلسوا به علمه وحسنوا به استشهاده » . قال أبو سعيد البروري : فمن سلك في القرآن من
حب سئل فهو من العلم ، ومن سلك من حب الرأي فهو من الاستهواء .

(فمن أبو الأحوص من علم الله من عباس عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام أن
هذا القرآن أول من سمعه أخرف لكل أمة منها صور وكنس . وكل حده مصلح . واشتبه
أبراهيم أحمد بن سنان قال : المعنى في قوله ظهر وبصن يريد ظاهراً وبصناً ، وظاهر
به عرفة العلم ، والباطن ما يخفى عنهم ، فيقول في ذلك أن أرباب ، وكل ما لا يعلمه
في الله عز وجل . وفي سره : هو أن يؤمن به ظاهراً وبصناً ، ويأمن بصور وبصن
فرصه وأحكامه وشمعه ثوابه وعقده وكنس أو عمرا . وكل حده مصلح أي ما يفيده .
وليس لهذا الكلام مصلح غير ما قلت يريد وجهه . وفيه أقوال كثيرة وأحسبها عدى
قول من قال انشهر لفظ القرآن وتسمى تأويله لأن في القرآن أشياء لا تعرف إلا بالتفسير ،
وحدوداً لا يهمل إلا في السوفي (ب) فاصط ظاهر وما أريد له بصر ببحر ح) من
أراد علمه إلى المحتسب منه بعد وملا وله النوع . ومن سألني عن معنى قوله تعالى :

(١) الذي - و - بعد حسب ما في غير . (ب) في ك : سوس .

رحم في - : ما صح .

«ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم وحيد والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب (١)». قال أسحيم في معنى الآية على ما سلك فيه السلف لغة وفلا ، فمن رام مني من ذلك فقد تعدى وأساء ، وبحسب أن بين هو ما عساه ، كما أيقن أن ما عندي ، ثم سأل في الأساليب فدون كان ما قبله ويسد موافقة لأفانيل المفسرين فأبى على انصواب وندبه ترك ما عدى به من شبهة ، فإن كان ما قوله موافقة لأفانيلهم دون ما فمقد رحعت أن حينئذ عن قوى فيظهر الناس حق من الماثل و انصواب من احصا ، فأما من نصرت الفصل تحت الكساء ويسمى هوى و بزم مني أو من غيري الاعتماد على احصا كان قوله «كسرات بسعة بحسبه» ضمان ماء حتى إذا جاءه لم يحده شيء .

أما الكلام في الآية من حيث اللغة فإن السجود في كلام العرب هو خضوع والاعتقاد لأمر كبر ، ومن لا يمتنع من أمر الأمر فقد اعتاد له ، وغال كان سجود الملائكة لآدم عليه السلام إيماء ولم تصعوا وجوعهم بالأرض ، ولا يسعى لأحد أن يصح حبه بالأرض إلا لله تعالى ، ويغال كان سجودهم له خضوعاً وإقراراً بصلته بأسماء بالأسماء التي علمه الله تعالى ، فيجوز أن يكون السجود بمعنى الانحساء والخضوع . وأما السجود بمعنى الإقرار بالتفصيل فهو قوله تعالى : «ورفع أبوبه على العرش وحرروا له سجداً (٢)» . ومن يكتوبوا سجودوا له لكن أروا نفعه من حيث أنهم أساءوا إليه وأحسن إليهم وهو معنى قوله تعالى : «الله لقد أرك الله عليا (٣)» . ويجوز أن يكون آدم كاسسه وكما أن أمراً أن يسجد نحو الكعبة كذلك أمروا أن يسجدوا لله وهم كاسسه ، وإنما مررت معاني السجود هاهنا لثلاث يطول الكلام عند الآية التي سئلت عن معناها .

أما الكلام في قوله تبارك وتعالى «ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجن والإنس والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب» . فقولته تعالى : «ألم تر» يقول أم يحجر ما يجد في الكتب فنعلم أن الله يسجد له يقول تعالى له ويسجد لأمره من في السموات من اجتمع (١) ومن في الأرض من الملائكة والجن الذين لا ترون سجودهم ؛ فأما من انخرص على فصل ما يعهد في مكان أن «ألم يعلم» باب مثاب «ألم تر» وأنه إن جاز ذلك جاز أن يقول أم تر أيضاً مقامه في كل موضع مما ليس

(١) في د : حق .

(١) سورة الحج ٢٢ ١٨ - (٢) سورة يوسف ١٢ ١٠٠ - (٣) سورة يوسف ١٢ ٩١ .

فيه وبين برؤيه مسببه ، فهد كلام رحى يس تعرف أن لعرب يصح العلم مكان لرؤية
وتصح لرؤيه مكان العلم ، ثم العلم مكان لرؤيه فمثل قوته تعالى : « أم أحسب الناس أن
يسركوا أن يقولوا آمنا وهم لا سبيل » إلى قوته « فيعلم الله من صدقوا ويعلمون
الكاذبين » (١) ، مما جاء في معنى لرؤيه إجماعاً ، وذلك أن الله تعالى علم قبل أن يسميهم بصادق
من الكاذب ، وليس يجوز أنه يقال أن يجدد له علم بعد أن احببرهم ، بل علم بسبق علمه
ما يكون منهم ، ثم صهر ما كان (في التوح) من معلومه رآه كما علمه ، وكذلك الملائكة
رأوا ذلك حسب ما كان مكتوباً في التوح فهد (ب) هو اشرف بين المعلوم والمرفى ، ومن
سارى علم ، موجود والعدوم ، وقد وجد (ج) المعلوم أدركه على ما هو ، وأما لرؤيه
تعالى العلم فكقوته تعالى : « ألم تر كيف فعل ربك بعد » (٢) فليس يصح حمل هذه لرؤيه
بمعنى انصر إلى سبي ، لأن انسى صلى الله عليه وسلم ، نصر إلى قوم عاد بل علم بحس
صادق أن الله تعالى أعلمهم فقد دل دليل لعقل على أن لرؤيه ما هنا ليس بمعنى النظر
فمعنى قوله « ألم تر » أم يحس ، أم تعلم ، وفي مثل هذا يرجع إلى أهل اللغة ولا مدارعه
وهنا بل الأمر فيه مؤيد إلى أهلها .

وأب قوته : « وانفس وانصر واسحوم وحبال ولشجر والدواب » ، وشئ ذلك قوته :
« بن سحرنا احبال معه بسحر باعصى والانرا » (٣) سئل على عليه السلام عن تسبيح
الخصى قال : والله رب (د) قادر أن يصح ذلك وأنا أومن « وقد صح أن ركائه » (٤) سأل
انسى صلى الله عليه وسلم معجزة فقال : وب تريد « فقال : أريد أن تنبئ تلك الشجرة
بث بسوءه ، فأمر انسى صلى الله عليه وسلم أن يأتيها ويسمعيها ولقصة معروفة ، وتسبيح
الخصى في يد انسى صلى الله عليه وسلم أسهر من لشمس حتى قال على عليه السلام
يسبح في يده اخصى وسبده على سونه . وأقام دلالات لا تخصى ، ومن أنكر هذا فقد
أنكر اعتره ودفع المعجزة ، وبه كلام الدثب وكلام انضب وتسبيح اخصى واثيران

(١) قصص في د ، (ب) في د : وعد . (ج) في ك : اوجد .

(د) ك : رب وشه .

(١) سورة مكنوت ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، سورة فجر ٨٩ ، ٩٠ ، (٣) سورة ص ٣٨ ، ٣٩ ، (٤) في الأصل (أما زك) وزكاه هو ابن عبد يزيد انصى لصحابي الذي صارعه النبي
صلى الله عليه وسلم فصرعه النبي ، وقد حدثنا في أبي داود والترمذي وابن ماجه ، أما حديث
معجزة اشجرة فقد وردت في اشقاء لقاصى عاص على أوجه متعددة ولم يرد فيها ذكر اسم الأعراى
لدى طلب من النبي هذه الآية .

الشجرة مع ركابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نبت أقوال التفسير فيه وأن
الحسن (١) أشار إلى ب أشار إليه على عبده السلام فقال : الله أعلم بكيسه سجود
الجمادات . وقد ذكرت أن سجود الجمادات قد قيل إنه بمعنى أنها لا تسمع من إرادة الله
بعبادتها ، وبسكون هذا السجود تكليف الذي يأتي من أحي السطو ، ويثبت أيضاً
أنه يجوز أن يكون معنى السجود من أحمادات على معنى أن من نصر في أحمادات أده
صحة النصر إلى لاقرار بوحده به وذلك أن آثار نصيب (ب) فيها ظاهرة فهي تدل على الله
سبحانه فهي كالساجدة له من حيث دلت عليه ، فدلالتها عليه مسجودها له ، وهذا مثل
قوله ببارك ونعالى : « وإن من شيء إلا نسبح بحمده (٢) » يقول ألا يدل على حمده وتوحيده
وتوحيده من السوء وترجيه عنه ، وإدلاله على صحة ماقلت أن السجود المتعارف لا يرى
من هذه الأحمادات ، وكذلك في قول الله تعالى مسجول ، فحجب أن يحصل السجود على
العلانية . واستغفر يقول :

ففي كل شيء له آية يدل على أنه واحد

فثبت الآية التي فيها هذا الدليل من الله عز وجل سجود وبارك بالسميح .
وأما قول قوله تعالى : « ثم إن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض (٣) » .
في آخر الآية خبر عدم وإدلال على خبر ما فيه أدنى إلى أن يكون محرم خلاف حمزه
تعالى الله عن ذلك ، لأن من لا يشك بآية كيف يسجد له . والدليل على ما ثبت قوله
تعالى في آخر الآية : « وكثير حق عبده العذاب » فمن أنه وإن حق عليه العذاب فدلالة
الموحيد في نفسه ظاهرة « وكثير من الناس » يعني أهل الأرض . وكثير حق عليه العذاب
يقول وحب عليه العذاب في سائر وقال : ويسجد كثير من الناس يعني المؤمنين ويسجد
كثير حق عليه العذاب من كبر الانس وحسن وسجودهم في ظلمة وهو معنى قوله تعالى :
« وثله يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وصلحاً بالعباد والآمال » يعني عباده
وعبيده ، فصل استكافراً بعباده عن نفسه يسجد ، وعند العبي يسجد يكون منه من شدة . ويجوز
أن يكون السجود هذا السجود وكذلك قوله تعالى : « واسجدوا لله جميعاً وتسبحوا (٤) »
ويذكر كان كذا قال تعالى : أم قل : يس لله أمر الشمس أن تسبح من المشرق إلى المغرب

(١) في له : الحسين . - (ب) في د : لضع .

(١) سورة لاسراء ١٧ ٤٤ - (٢) سورة حج ١٨ ٢٢ . (٣) سورة الرحمن ٥٥ ٦ .

في سائر معبوده؟ فتكون من هي سيرة كما أمر الله تعالى ، فقول هذا سجودها إذا السجود هو ضاعه ، وأدلت اخبر وشجر أمرها بالحراج اعمار ، وحال أمرها بمسلك الأرض (أوديت سجودها) (١) وأدوات أمرها أن تحس أنال اخلق وسحرها لدت (ب) وهي تفعل ما أمرها الله تعالى وبضيعه في ذلك فطاعتها لربها سجودها له والله أعلم .

وأما كلامه في قول في السجود في كل ساعة من كل جنس من الحيوانات فهو فيما روى من عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أبي القاسم (ج) على سبيل الاجازة عن أبي محمد حاتم بن يعقوب عن أبي العباس محمد بن الحسين بن جعفر بن جابر بن عبد الله بن فرحة عن مالك بن سليمان وهو أبو عبد الرحمن السعدي قال حدثنا رجاء بن مالك عن يزيد عن سعيد عن قتادة في قوله : «وَنَسْجُدْ لَهُمْ فِي سَمُوتٍ وَأَرْضٍ صَوْحًا وَآدَمًا» (١) ، أن المؤنس بمسجد ضاعه وأما الكافر بمسجد كاره . قال (د) أبو العباس : حدثنا رجاء بن مالك عن إبراهيم بن محمد عن ربيعة عن ابن عثان السلمي عن أبي عبد الله رجاء بن مالك قال : قلت لأبي هريرة : أسمع ليلتي شيئاً قال ذلك نسمع احداً . من رجاء بن مالك عن أبيه عن اسمعيل بن أبي حنيفة عن فوس ابن أبي حازم قال كتب سعد بن (ع) من أن سعد بن أبي لهزة سبعت القصعة بيني وبينك عن أبي عبد الله محمد أنه سمع من رجاء بن مالك فقال هذا بسبيحه . وقال الأعشى : ميل النصر بمسجد . عن بكر بن عبد الله بن رطل ، وعصمك همد مسج . ويدعا من ابن مسعود أنه قال : انصرف أحمد لم لا يلقى الله وعصمك أن لا يسبحاً منه . وعن أبي حفص لأخوص أنه قال : أسأله مسج . وفي تفسير مالك بن سليمان وقد ذكرت إسناداً أن محمد بن اسحق (٢)

١. سقط في . . (ب) في : . . ذلك .

رجاء في : . . بن أحمد بن أحمد . . (د) سقط في د .

٥. في : . . كتب مالك بن سليمان والتصحيح عن خلاصة تذهيب تذهيب الكمال للخزرجي .

(١) في : . . رطل

١. سيرة ابراهيم ١٣ ٥ .

(٢) رجال لأسناد الحسن أسرار إسهم في كتيب الطبقات ، وكذلك لم أحمد ذكرراً لأكثر هذه الأسماء التي وردت في هذه الصفحة في مراجع العامة ، ثم نلاحظ هذا الاضطراب الظاهر في تسلسل روايتهم مثلاً ترى رجاء بن مالك يروي عن يزيد عن سعيد عن فادة التابعي المعروف ، وفي الوقت نفسه يروي رجاء بن مالك يروي عن إبراهيم بن محمد عن ربيعة بن عثمان التميمي ، وربيعة همد هو حفيد ربيعة الرأي . معنى المعروف وجعل ربيعة بن عثمان يروي عن أبي عبد الله رجاء بن مالك الذي جعلها معاصر أبي هريرة الصحابي المعروف ، فكيف يروي عن ذلك .

قال عن بعض أهل العلم في قوله : « أم تر أن الله يسجد له من في السموات ... الخ » الآية . قال لما حضر آدم الوفاة دعى ابنه شيث فعهده إليه عهده وعلمه سجدت الملائكة والنهار وأساء كيف هي ، والساعة الأولى من النهار حين يسجد بنو آدم من صبحي ، والساعة الثانية صلاة الملائكة ، والساعة الثالثة صلاة المصير ، والساعة الرابعة صلاة الخوام ، والساعة الخامسة صلاة حيوان ، والساعة السادسة صلاة المبرزين وحدث حين يسجدون بني آدم ، والساعة السابعة حين يبرز الملائكة من حجب ، والساعة الثامنة صلاة سدوت ولأرضين ، والساعة التاسعة صلاة آدم حول العرش ، والساعة العاشرة حين يربح على الماء وتبر الحى من حول الماء وبولا ذلك لأفسدت السماوات ماء على بني آدم ، والساعة الحادية عشرة حين يرحل (أرواح المسلمين) واستندت إلى الله ، والساعة الثانية عشرة عند غروب الشمس وهي ركاه عند رحل ، والأولى من الليل صلاة الخى وحدث لا غير وحدثاً من بني آدم حين يقصون صلاتهم ، والساعة الثالثة صلاة ذوب البحر ، والساعة الرابعة صلاة من تحت الأرض من الخلق ، والساعة الخامسة صلاة صابر بن ، والساعة السادسة صلاة آدم فوق السماء من الخلق كلهم ، والساعة السابعة صلاة الغيم ، والساعة الثامنة صلاة من السماء من الخلق كلهم ، والساعة التاسعة صلاة البحر (ب) والساعة العاشرة صلاة الملائكة الذين هم في السماء ، والعاشر حين يفتح أبواب السماء ويضع الملائكة أحجب ويخرج الدجاج في الأرض ويهتد من سأل الرحمن سئلاً ، ولأحدى عشرة عند غروب الشمس في الأرض أهلها ، والاثني عشرة عند صلاة الصبح ، فتلك ساعات الليل والنهار أربع وعشرون ساعة ، وكذلك كتب اسم وأبصر ما بين وأى الحية من من أن أحضى ، فلما احتجاب اسم صلاة الملائكة وكانوا يستمعون بالتسبيح إلى ربهم ، وقد كتب اسم وأى في حبه ربك . فلما كتب الوصية مات رحمه الله ، وقال الحسن تحريك الديك حياحه ركوبه وسجوده . قال ابن عباس : لم يخلق الله طيراً إلا وهو يركع ويسجد وانكسر يسجد منه ويصل القبل سجده وعن يزيد بن مرثد (ج) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا صلاة من حسان

(أ) في د : ردة إلى السماء ، (ب) سقط في ك . - (ج) في ر : مؤيد .

ثم ما معنى قوله : كتب سليمان بن أي سجد إلى أبي الدرداء أنه سجد خضعه بيني وبينك كل هذا يجعلني أشك في صحة هذه الروايات ، وأخشى أن يكون المؤيد في آدم قد وضع هذه الروايات من عنده ، أو أن يكون اخترع هذه المناظرة وحشاها بمثل هذه التبرعات يضعها فتظهر مقدرته وكفايته هو .

إلا ما يصح من مسيح . ولعل من غير احتياط أنه أني تأسد قال : لولا ما سمعت من مسيح الله ما أحبطت . وحتى عهد سبته . وأني أبو بكر عرب واقرب صاحب والدسب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما حسد من مصيده ولا قطعت من ونبيحه إلا ما يصح من مسيح لله فحلى سبته . عن سقاء بن دينار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تتخذوا ظهور الدواب كرسى لأحد يشكم قرب رأتك من ثوبه خو حرم منه وأصوغ وألث في ثرا . هذا منسب من حيث النقل سبته في تفسير مالك بن سلم وفيه عيبه ومن أراد أن يتحكم في الآيه ويصور خلاف ما في التفسير فليس ينقل قوله إلا بعد أن يحل حتى وحجه دعة وإسلامه وله الحمد والله .

جواب المؤيد

سم الله الرحمن الرحيم : وبعد على كلام الشيخ . فوجدت لصديق نحوي منصفه فيه من آية وأحماره ، وجعلت حسن رسول مني لآله . وأما ما حكاه من قوله سبحانه « وما ينطق عن الهوى ^(١) » وقوله : « من يصح الرسول فقد أصح الله ^(٢) » . واسببه ذلك مع انفسه والليل هو قوله أهل الرأي والنفاس ولم يؤسوسوا بها في صدور الناس . وأما لأخبار أنبأه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضمونة وعلى الأحاديث المحمودة . وأما قوله إنه من يجوز لأحد أن يتكلم في القرآن برأيه وإن كان عارفاً به ، فهو كان علم القرآن يعرف باللفظ لم يكن في تمام أعرف به من لأخرى ، فما الله بعد أوى في ذلك وخسر . وأدى الأمانة وما قصر ، سوى أنه غير واقع موقع الرضى من أوى الأمر الحد . وجد مناف لما ملكوه استنحاداً برأهم وقاسمهم من الحد ، واستبعد من نفى بغيره ، والشار إليه بهذه السجدة محمد وبه الدار العززة وغيرها ، وإذا تفصل بعبء معه بهذا تقرير (١) وملاقاته عن فعله بغيره ومكر كان أمراً لنفسه تمهيد وحده يؤخر ويحمد .

وأما ما رواه عن ابن عباس رضي الله عنه من قوله : « تفسير القرآن على أربعة أوجه » : منه ما علمه العلماء . وآخر (ب) ما يعرفه العرب ، وبقى التقاسيم ؛ وقوله في موضع آخر : لا ينطق عن أهله . وقوله : ظاهره التلاوة وباطنه التأويل . فليست أعد ما أورده

(١) في ٢٠ التفسير . - (ب) منصف في د .

(١) سورة النجم ٣٥٣ . ٢ سورة الشعراء : ٨٠ .

اشيخ من جميع دلت لا عفا سببه الله برحمته إي . وجدد تكلم حسن عونه سي ،
إد . وكتب سطرهت سني من دلت عني من كني عن نفسه بأولي الأمر ف واحد
إلا مستملا سدر في ابوجه واندفع في مصدر ، وخمد من أخرى اخي وبه عني
سبه وبواه مؤي صدى من إظهاره وإعلايه .

وأما فوه من سلم في شرآ من حيب سقل فهو من علماء ، وس سلم فوه من
حيث يرى فهو من لسمياء ، وفي مسائه عني يتكلم فوه خامعاً بين اسل ونفس
هل هو مضموم في سبه أهل الفصل أو معدود من أهل جيل ، وأما روايته عن سي
صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على سبه أخرى ، وقوله لكل به ظهر وض ، فبولا أن
عقد المناظرة هو لأن يخف على الموقف الأشرف سمعه ، ويخص إي اسس اسسه سمعه
فيخصي ذلك أن ينصر من عشر كلمات على وحده ، ويخصب كر سبه على الغرض المقصود
زائدة ، لاستقصيت عليه في هذا الخبر تعرفاً ، وأكثر في اسحب عما اسعجم من سمعه
نصره . سكي أقصر عني احضاب عن آية سني بسب السؤل سها فها بعد في سسها
والوقوف موقف التفسير معه في عسي أن يكشفي عن غشها : حوايه عن سؤالي : ألم تر
أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض وشمس وشعر والنجوم والخيال
وسحر والدواب الآية . أنه تكلم فيه ما تكلم السلف له وسلا . وفي أئمه أن يسلم
فيه لغة وثقلا وعقلا . فلو كان النقل الخرد سمعي لكان نص كذب الله المنزل على بيده
امرسل يضعني وكان () .

« في طبعه الشمس ما غيبك عن رحل »

لا حاجتي مع بلاوه لقرا أن الشمس والشمس والنجوم والخيال والشجر والدواب يسجد
لي فوه حدثا فلا عن فلا أن سمع سحر ولعمري ترك وسجد ، فذ يد ما رد النصه
في سألت عنه إلا بطولا ولم يؤيد فوه سجده ونعني ومن أصدى من لله فيلا : « وبعد
كرم سي آدم وجماعهم في سر والشجر ووردهم من نصبات وفصصهم على كثير ممن
حلما تفصيلا (١) . وكان الغرض أن تهيد أحول السر وسر فصلت على الشوك وسحر
فلم يفعل ، وكنت جعلت عمدة اعتراضى عليه في الأول كلاماً ، فصرف عن حوايه مع بسعه

(١) سقطت في د .

(١) سورة الاسراء ١٧/٧٠ .

في - يتم مقامه اعمى وم يعتمد (هـ) أيضاً ، وهذا أن د معيده وهو عمدة مرادى وعيده .
 قلت : إن السجود لا يصح إلا من حي يطق أخذاً عن مؤيد من الأنبياء صادق ، نزل
 ذلك عليه وحياً ورسداً من ربه وعداً . وأنه إذا كانت الدواب والأشجار متبعثة من تلقاء
 نفسها لسجودهم ، يدركه حتى انعمه لمعودها ، كان فصلها على الأنبياء فصلاً عن تتابعين
 مشهورين ، ولم يكن السجود أساساً فيها شيئاً مذكوراً ، ووحد هذا الفصل طوى طي السجود
 بالكسب . وحدف من حمده ما سيجب سيئاً من الجواب ، فإن كان ها هنا جواب فهم
 يهدى بالاعنى ويسمع انهم ، وإلا فدعى من انقص الطويل والتوسع في ميدان انقال
 والتمس .

وأما قوله من م يرضى ثم يورده نعم من هذه الافتتاح ، فان ديث حكم
 والحكم لا من من تلكه ضم . وأما يعرض (ح) من ضرب ضل تحت ركباء فهو سم
 حتم به من هذه البدعة على قوله (د) لكان مهذباً في مقاطعه وفروعه وأصوله ، لكنى
 أحصل عنه ما شاء ما سر ، وأصبر ما يقع من كلامه على ما صر .

وأما عليمه سجود على وجهه ورأ من زحف الأثر ، وصلى حتى اكلام ، فليكن بان
 السجود يصرف على المعنى الذى ذكرها من سجود وخصوع وليس بعدو أن يكون صادراً
 عن حي فذر ، وإذا ثبت عن احدى النادر فسواء حصص أو سجد أو قام أو بعد ، وأصل
 اعراضى سبب لا يخلخل وموضع لا يزلزل .

وأما إشارته على اعراضى عنه في «المبر» أن يفسره بـ ألم يخبر فعلم ، وقوله إن ذلك
 حراس من - يعرف أن العرب وضع العلم مثل الرؤية . وسببها نقول الله تعالى :
 فاعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين (١) . وقوله إن أعلم يراد به ها هنا الرؤية ،
 وذلك أن الله تعالى علم من أن يقسم الصادق من الكاذب ، وأنه ليس يجوز أن
 سجد له علم - نكر في صدق ، فأقول في جوابه وبالله التوفيق : أى القولين أحدى بأن
 يكون مسوعاً : فوالله سبحانه لى لا يعرف إلا على جهة الحقيقة والصدق ، أم قول العرب
 الذى يصرف على جهة الكذب والكذب ، أم يرى يلزم الله سبحانه أن يهدى بالعرب من
 جهة كذبهم ويحرم ويحدث استقص فى كلامه شيئاً بهم وبأدباً بأداهم من حيث لا بصيق

١ فى د : لم يعتمد . (ب) و - : يهدى . - (ح) فى د : اعراض .
 (د) فى د : طوبى .

عليه الصديق ولا يعوره احبيه ، وإنما لعرب سخطي إلى استعظامهم ومخازبهم إذا صدقوا
بهذان الصديق وحقيقته ، والله سبحانه يدي لا يصدق عليه شيء من ذلك ، بقل مجرراً
وكذباً ، هذا خلاف من الحق . ولشهادته بقوة : فليعلم الله الذين صدقوا وليعلموا
الكاذبين^(١) . وقوله يسمع أن يتحدد له علم ، سكن في السابق ، فذلك شبهة ثانية ، وروى
نأن قد أسند الله عنهما مع حقيقته في تقدم ، وذلك كذا لنسبه عن نفسه ، فله أن يسمع أن
يتحدد له علم لم يكن سابقاً لسمع أيضاً أن يتحدد له رؤية لم تكن سابقة ، فإن الخواص
عنه منفية ، وأعلام قدرته طوره حله .

وأما استشهاده أيضاً بقوله : « أما بر كلف فعل ربك عباد^(٢) » فهو كس
ذلك شبهة لا محل بشبهه ، وروى أن سرور الله وحى احتمل سحر الآية فلا تدل على
الاحتجاج .

وأما سورة نامة في سجود السجود والسجود إلى ذكر معجزة الأنبياء عليهم السلام
وأن لمكر ليدرك ناف لا يحرم ، ومكر ليدركهم ، فله وحده فقهه من الاستماع ،
وعند لأن كشف فيه حجاباً ، وبين هذا وبين ذلك أنه بعد ، إن كان سبحانه بعبده
بربها سبحانه عز وجل ، بطور الله سبحانه من أعلام لسيده فحقه ذلك ما يسكر وهم
جاحدة . وأما قوله يجوز أن يكون معنى السجود من جهة ذات أن من نصر بها أداه
إلى السجود ، فقد كتب سبب في تقدم إلى الخوف أن السجود إلى الله سبحانه لا داعي ،
وكلام الله سبحانه في الآية عن سجودها بلا حقيقة هي . وأما قوله فضع على أن السجود
المعارف لا يرى من هذه الجمادات ، وأن يكذب على الله سبحانه مستحسن فحق
أن يحمل السجود على الدلالة . فأقول الله " ليس " رجع السجود بهذا الحق من معجزة
وأبطل سائر موارده وأحسن فيه ، بقض جميع مقصده ، ودمر على كثيره وقليله ، فكفى في
الاسم على ، من الأخبار التي أوردتها مؤنة وأولاد محسن ومعوذ ، أي أبي به أولاً
وهو قوله في جواب السؤال عن الآية لأن المخلوقات لا تعين الله ولا تكبر بوجه منه
ومن الناس من يعصى ويكفر ، وأن ما قاله في هذه الآية ثباتاً أن الله أمر بسمس أن يسجد
من المشرق إلى المغرب وذلك سجودها ، واقهر مثله وذلك سجوده ، وسحر سحراج لمر
وذلك سجودها ، والجبال بامساك الأرض وذلك سجودها ، ندوب تحمل أصل الخلق وهي

(١) سقطت في د .

(٢) سورة العنكبوت ٢٩ - ٣٠ - (٢) سورة القمر ٨٩ - ٩٠ .

معنى «أمرى» و«سجد» «أمرى» (أ) يستوجب (أ) على اليوم على الله . أم يفسد فيه (ب) «سجد» . أم يستحق حكم (أ) من سجد منى شجرة في سجود الشجر والدواب بالسمع (ب) أم شمع في جميع ذلك (ج) الأحبار النجسة بسجده به ما قدم من الصنيع . فأم وقد رجع عن ذلك إلى ما فيه آخر من الأمر ينقسم (د) إلى ثلاثة أقسام أضيف منها في اثنين واحد في سجد . وثالث سجد استعار لا يرى منها . فأم أن يقول إذا لو كان لكل نوح حيوان من السمك والطيور والوحوش . ونحو أضيف غيرها لكل سمع الله سجده في أشائها تعرفه حتى : لأمره وأمره ضائعا ، وأما استحالة الكذب على الله سبحانه فهو الأصل لعدمه وكذب قبح منه ، تعالى عنه الواحد الأحد .

وأم بعد فحسب أن حمل السجود على أدلة وسلام ها هنا محل ، واعتقاد بعينه محسوس . في يدبره . مدى أراد الله سجده بقوله وعنى ، وعمادا غير وكفى ، وأنه شمع منه على ثلاثة حكم : (أ) حق به منه يعلم . فأم من سجد على ما لا علم له به . (ب) على سجد حذر ، وحسب أن يسجد متعده من النار ، وقد كان بلغ الشدة في حذر من عهد سيد الإسلام أن أحدا من الناس يرد على القرآن ويرسبه بالشجب والتقصير ، قال عليه السلام لأحد أمجده : « فووا لهذا برأه أبلغت قصري ما يشتمل عليه ما هو متعده من مرة فعده بحق يرد ويصدق حقه القصد » فبلغ الرجل ذلك فأصبح واحدا ، وازد من بعده دائما دائما . وثالث سجد من حكم لا يعلم عليه ، ونظر من هو فيه استمر إليه . وأدى أحسن القول في أبي أعند الشيخ معبد الغلاء وأمرقه بعين حصة . فلا أرضى به أن بعد دوى الريح وحذر من الماء عباده وحفيف الشجر طاعه ، فأم إذا أتت (أ) ذلك سجد (و) كل سجد وهو ، ووجد بوجوده كل حذر وحشو ، في سكر من سجد (أ) إداره أحسن ما يدبره طاعته ، وذوق الصراج (ج) عباده ، وفي أمثال ذلك فساد الأصول وحلال العقول ، حاسبا لله . من الذين أنسو فرغا وأرسح أصلا وأجمع لمحسن فيها قولاً وفعلاً (د) ومعنى حرلا من أن يرفع يده القاذورات التي سقر عنها دوى العمول السليمه ونسرد من التمسك بعرويه أهل الرأى والعزيمة وفي قوله (ي) نصيه إلى أضيف واحذر من الخوف من عرف ، وإسلام وصلى الله على سيد محمد بيده وآله الشاهدين وسلم .

(أ) في د : أم يستوجب اليوم على الله . - (ب) في د : يفسد . - ج : يفسد في د .
 د : يفسد في د . (هـ) في د : ثب . (و) في د : ثبته . (ز) انه اذرع ... وصاعته .
 ح : في د : صغير . - (د) في د : فصلا . - (ي) في د : في أدبه .

أبو الجار يعني الدعوة الفاطمية

ولما حرب سافره المذكوره مكينة لا مسافيه لأن تخرجت من المشافيه صوتاً للعرض
 ثم يخلص بالشافيه في المصرة من سوء الأدب . ثم أي قصد أن يكون ما يدور بسا من
 الكلام ينحسم بسكينة تنفي فائده شاملة . فسكر جالس تحت وطمان فيه وقال :
 إني أسلمت نفسي ودينني إليك وبنيت راض بحجته . أنت عنه . فاستقر الأمر على أن
 أجمع به كل ليلة جمعة للمذاكرة واستأخذه (١) فكيف كل ليلة جمعة أمكنه منه . في أن
 يمضي هزيع من الليل ، وهو يسألني عن جميع ما يحسن في نفسه ، وأنت أحب عنه حوفا
 يظهر أكثره تباشير الفرح في وجهه ، وأسأله كيف وقع هذا الجواب منك ، فربما حرك
 رأسه يعني أنه جيد ، فلا أرضى دون أن أقرره بلسانه أنه ما دخل في مسامعه مثله ، فصد
 مني لتنديه على فرطاته ، وإقامة الحجة عليه بكون الحق فيما كان (١) يحسبه ضلالاً ، والرشد
 فيه كان يصح سباً ، وكان يراء الجباس مني بعد محضرته في ليالي الجمعيات على أن يبتديء
 مرءه من قوارع القرآن ، ويثني على من كتب الدلائل ، ويشب بأن يسأل عما يريد
 وأحبه عنه ، وأحتم بالتحديد والحصد لولاء الامام حله الله ملكه وله من بعده ، ثم أنصرف
 إلى منزلي . ومن جملة ما كنت قررته معه أنني غير ناهيه من استماع ما يريد استماعه من
 أي لسان كان من أي مذهب كان ، ولكن يرجع به إلى . وسألني عما عدي فيه . قال
 وجد الرجحان في عدي لرمه أن يرفض أوطم ويعمل بما هو أجي له وأرجى خلاصه معه .
 فكان الأمر مسعرا على هذه أسبوع ، يزداد في كل يوم . فحبا بي ومحمد في ومعالاه
 في وصفني ، حتى كالم يقصر (ب) يوما في ذكرى عند وزيره بهرام بن ماقية العادل المقدم
 ذكره رحمه الله تعالى : وشهد (ج) في مدحى فقال له الوزير : سبحان الله سبح
 تيقض هذا لرجل اسفرض الذي يصيق عنه حلدك حتى صرت بعد هذه الفخه اني تقصر
 دونها وصفك ، إن هذه سعادة لا تنكر مثلها من سعادات أمير المؤمنين من أي صاحب
 عليه السلام ، فمن سعاداته أن حصل لهذا الرجل من رسول (د) سرك ما أسوي

(١) سقطت في ك . - (ب) في ك : الفاض . - (ج) في ك : تبسط .

(د) في د : القول .

(١) نلاحظ ان الفاطميين ومن تبعهم لم طرق خاصة في التعليم فمبادئ الشريعة هي أول العلوم
 التي تلقوها لداعي بالمسيح و هي المصود بها في اصطلاح الفاطميين (المدخه) .

في هذا الحد . فأخذه نيت بقوله : إننا أصحاب أذن ومهما وحدنا الناس مجتمعين على
مخرج في أسل وسبه إلى الكبر والصلال فلا يوم عيب أن نصدهم وتضل منهم ، ونحن
حد الله الذي يقص من سبه اعتده ، وردنا من الأقدام على الشبهة وصور في نفوسنا أن
نوم ذمنا كاذبين مضلن .

الدرء بغيره للمؤيد

أنى كتب أحدث بعد في بعض اشرب والخلعة به وبخس ما يصادهم عنده .
فكان ذلك من واقع موقع برضا من قوم كانوا سادسويده وجمعون بعد على هذه
اصالات . وكانوا سرور نحوي في منهم أن هذا الانال عسوي يريد أن
سائر سلفان دوا . وبأحد به إلى أن يتجه عدا . ومعد من الاحلاط سا . وكانوا
سنة ثمن من عنده احده . مستغفر من العظ والخسدة وعدوة ، وفيهم واحد عطل
من الدين ، عيب لمعوب ، موع في الغش والدغل والخيانة ، وكان هذا الانسان ممن
دخل في الدعوة لا لله ولا من عنده صاحبة ، فلما رأى الحالة في اشتداد غضب الملك
وتصده من من مصاحبه لي واساح التريق نبي وسبه أراد أن يتقرب إلى فله
بأن من : إلى كتب من جهة من دخل في أمرهم فلما رأيه ثمرأ وصلالا رحعت عنه
قول من نفس من أنون ابريال بسبه فط جامعاً ومؤلفاً ، أو أن رأى على ذلك مبيكتا
ومؤلفاً ، فلما أحلف الله تعالى في ذلك صبه واجمعاً قول في نيت موما بصرفني : إن فلا
على ذلك الاسان أحد من باب من مساكم كبر وزنه ، وأنه لما دخل فيها ووجدتها
على عنده لستل مرق سها . فوقع بين حصص مطميين ، أحدهم الاسدب لمواقع
محل على ما عرف به . وسكده وبهريد عسود عما دللها به ، فأكون قد استخضمت
سبه سلفان ملعوب لا يقعد به نبي من بعلة واسد ، ولا من مما يقصده على من كبر
غير لا ثبات على شهاد (ب) مع كونه قريباً من السلطان ، سمك منه مقول القول عنده
والأخرى المعاصي عنه والتعدي عن نيكيتته ، فكان في اعتراف بدني ولست على شبهه ثوب
وغيرت في نفس لست أن الذي فيه أو بعصه صحيح ، فحوت من اسير كشف الضاع
معه (د) من أن يدخل على قلب الملك عدل سمه ، وقلب لى نفسي (د) هذه

(أ) في ك : عها . (ب) في ث : لا سب عليه . (ج) سقط في ك .

(د) في د : نفس .

المعرة عاجلاً ، ثم أتهدى لما يكون آحلاً . ففعلت موافقة وأفعلت امرها على روره وكسبه
لكسى دست منه ذنب الثعبان برجلي ، وفتحت باب الفساد على عيسى . ففعلت سعيه (ا)
في بكل حيلة ويلقاني بكل مكيدة ، ويقول إن الذي لزمه عيسى) من باب السيف
ولتطاهر بالستر واسد د بفس على اساس وحده ، وسد على هذا أن صاحبه لدى
يتمنى إسه بمصر وهو متحضر كذا وآله وأنه يركب في العنبريات (ب) ويعنى يعلمه
عبي رؤوس لأشهاد . وحمل يحضر وحده واحداً من الغرباء الذين سافروا في مصر فبأسهم من
هذه الحلة فبشهود كل ذلك بغيراً ففعلت ذلك ويوعى برأيه ورداً عما هو صيده . وذهب
أفوم باحججه عن (ح) ذلك ولده لنا هو أحسن . على أي كتب أعلم أن سماعه من مدح
حيرة في قلب الملك وضعفاً في عزيمته .

وحرى بيني وبينك يوم فصل سحبت وموت : في أرى قوماً دعاؤهم على فساد
حالي عندك ، وأضعفهم بقوسهم أنهم بسوفهم سيعول السبع لدى يرسلون في يجعل
خطي عندك سفوفة وعند أبرى محلولاً ، يردون أحول في يوحينه حرجاً ، والأمر الذي
سرعول منه هو باب نفع ، وصرب له مثلاً وقلب : سعي في لأش اسأله أن رجلاً
كتب صغره بسر الحبيب من الصبحاري وعند إلى امسده وبعد ، وكان ذلك معاشه
وكان لا يحب من سخط حبس وبغداد صر ، وأنه أي غلبه في حبس أساء يوم في صانه
لبروده ولم هم بالتوجه لطلب معاشه ثلث وجهه وصدته البروده ، ولم يجد في منه يوم ذلك
ما يقتاتة ويقتات أطفاله ، فأجهدهم الجوع وقبوا في رجل عن مقرورون سخوع فجد
نفسك وابلغ طرف محراء المدينة ولا تبعد عسى أن تصغر سحره كسرها منها مقدار ما يسري
بشمنه لنا طعاماً نطعمه ، فقام الرجل ولم يبعد حتى حو مثل ما وصوه من سحره ورجع
إليها بفأسه للقطع ، فنودي منها لا تقطع وصر كم تحصل لك في كل يوم من لست هذا
فاحضر كل غداة وخذ هنيئاً مهناً قاراً ودعاً قد لفتب السعب وانصب ، فقال الرجل :
محمول لدى وأدسى في أفوم درعهم أو ثلاثة ، فأنوا : قد حصل لك ذلك من غير
سعب ، فلما كان الرجل في التوضع في كل يوم وأحد القدر يسره فيسوي السعب ويحضر
البعض حتى صلحت حبه وسقام أمره . وجملة أحده على سركب البصر وفي في نفسه :
ما لي أغدو كل يوم إلى هذه سحره فأحد منها درعهم أو ثلاثة على سبه السكده ، وما
أظن إلا أن تحت الشجرة كذا مكبورا وقد لست غلبه حتى أو سقام يماعى (د) عنه ، ولم

(ا) في د : سعه . - (ب) في د : العنبر . ح : في د : سعي .

(د) في د : يماعى .

أنى موصىب إلى قطع شجره واستخلاص المال من محبها وتحصيله في منزلى مكان التوجه ،
كل صفة مدرهم (١) ودرهم احدى ، فجعل في نفسه أنه يأخذ فله غداه غد وبقى لها
ويخرج اسكر من تحب ، فما كان بعداء تجهز على هذه اسيد فعلاً الشجرة بأله كنى
يقصعها ، فصل له : يا إنسان شجره أفست بك من المسكنة والحاجة إلى الثروة
والحال لحسه لك كلفه ما يصح ؟ ولم تعودها بأس ؟ قال : عربوا عنكم هد
كلام إنه لا بد من قطعها لاستخراج ما تحبها ، قيل : إذا كان لا بد من ذلك فدونك
و... ، فما رفع منه بأس منوى به في الشجرة جنت يده في اهواء وناس بها
وميب لا يزل ولا يحم ، قيل : يا جاهل إنما كان لك على قطعها السبيل حين لم
تعرفها ولم تعرف الخاصة (ب) التي فيها ، وبعد معرفتك بها فلا سبيل لك عليها ، وكذا
أب أيها الملك فلا سبيل لك على بعد أن عرفتني وعرفت خاصيتي .

وحرث بنى ويته في حب التوم لادن تساعدو على إيدائي مسافره في وقت آخر وقت :
ما ينبغي منك لا سخط ولا رضى ، فقد كنت على : إن قس المعرفة فاصدا لروحي بلا
بصيرة ولا بينة ، وكان يتجافى جنبى عن المضجع رعد من بعدك وحوا من سطوانك ،
فلم سهل الله لى وأبصرك من رقتك وجمع بينى وبينك ففعلت بك ما لم يفعل بك
وبك : أعنى من صديق الازداد والأخذ به من الاختلال في دينه إلى السداد -
صرب لا تختص من أذى من هم حولك ونصيبهم لي اشرائك الفوائل ولعائهم . ياى بالخدع
وحاس . فاستلب هذه النصة اى هى مولى « ففعلت بك ما لم يفعل أبوك » مستلهم
ومحبها مستحون ، وهولو قصه في نفسه وقالوا : هذه نقطة ما لى بمشها أحد سلتار
ولا دار بما يشبهها سدا . وانتهى الحال به إلى اظهار موجدته وسكير رال بهما رسم
الاحصاء في بيالى اجمعاب ويعبر مده ثم رجع ، وما عوبب (ح) على بشاعة الحكمة لفدم
ذكره استظهرت في الجواب بعدد يعنى عن من الاسكندر فأنيت به مثلاً ، وقلت بلغنى
أنه كان للاسكندر ابن يعزه ويكرمه ويرى الدنيا بعينه ، فلما سهى به العمر في حد
استعم واستفهم اخباره أفضل اسس وأعلمهم ، فحين يعلمه من كل شئ ويبنى إليه كل
حكمه ، فلما سبب اصلى حوى من اعلموه واخكم اسطر الأوفى جعل (د) يتقاعد بأيه
ولا يرى له اراى امدى يجب ، وكان توفره على اجلال معلمه وتوفيره من دون أبيه حتى

(١) في ك : لدرهم آخذه . - (ب) سقطت في د .

(ح) في د : عوقب . - (د) في ك : جعله .

كان لا ينوم لأبيه إذا حضره قائما ويقوم لعلمه مكرما له ومعظما ، فتم الاسكندر هذه
 لحاله من فعله وسسه إلى سوء الأدب ، وسدعى المعلم لعيب حبيد وشيخ إليه فعن والده
 فقال المعلم : أيها الملك يس وهدت بحري في عمده ولا تفتن في قصده ولا تحضر عن
 القيام بعذر فعله ، فسله عن مقتضى ذلك فعسى أن يصدر منه جواب يعيب عما سألني
 عنه ، فقال : لا بأس بذلك ، فاسدعى بعلام وول : يا سي أباك في وهد عرفت
 ما أوجبته الله تعالى عبيدك من حتى فلم تهون بحديثي وتخدم معلمك أذرت ما حسبي
 فقال : أيها الملك ما كان قصدك بالفعل لئلا تصي وجودي في هذه الدار المحبوبة
 بالآلوت والله هب إلا لده بفضيل ، فمددك في هذه اسر أوفعي وإني ضحا ففعي ، وإني
 لأرجو اخلاص مما أوقعني فيه على يد معلمى فمن أحسن ذلك المصنع من أرجو خلاصى
 على يديه دون من دفعنى إلى ما أنا مدفوع إليه (١) . وكذلك فاقول أيها الملك يس
 بمرة ذلك المعلم من اس الاسكندر ، وما قلت لئلا تصي هذه حبيد ، ول وحيد
 مجالا لقبول العذر فيه من حيث العقل قبلت ، وإلا نسبته عني في حسب ربه بعد
 يدى هم باختلال العقل مشهورون وفيه معدودون . وحسد ذلك فحسد ففسده
 ضمنتها هذا الذكر ، وذكر ما أحب عند رسول فيه والله به من مدحه
 الحضرة النبوية بمصر وكانوا يستعملون من لعبه لأخيه ويدبرون أن قصدي به الدائمة
 بكونه خادما لجهة ومطيعا لجهة من حيث لا حاجة به إلى أن يكون بعد لونه سادسا
 بصير مملوكا وعقب (١) كونه متبوعا يصير تابعا ، ول عرصى مهجته و وضع منه و رفع
 من صدي ، ثم أن أبصر إليه ارعه بأجمعها وأرعهه منه ولى أمره وأوحس منه
 الخليفة ببغداد الجارية سنته وسنة آبائه أن يكون به بوجوههم موحوس وهد

(١) في ذلك : عقيب .

(١) شبيه بهذه القصة ما جاء في نزهة الألباء من . ٣٠ ان مأمون وكل امرء لهن نسبه اربعة .
 ففي ذات يوم أراد الفراء أن ينهض إلى حوائجه ، فابتدرا إلى فعل الفراء بقدمها به وسارعا ، أيها
 يقدمها له ، ثم اصطلحا على أن يقدم كل واحد منهما واحده . وبن معاينون وبن على كل شئ
 خاص ، فرفع ذلك نسبه في حجر ، فوجه في امرء وسدعا ، فبما حسن عبيده ، قال له : بن أسر
 لناس ؟ فقال : لا أعرف أحدا أعز من أمير مؤسس . فقال : بن من . - فحسن سائل على سدم
 بعدد وبن عهد سدمى ، حتى يرضى كل واحد منهما أن يقدم له فرد . فقال : يا مرس مؤسس خلد
 أردت منعها عن ذلك ، ولكن خشيت أن أدفعها عن مكرمة سدمى بها ، وأكسر نفوسهم من
 شريفة حرصا عليها .

في لائحة مقدسين . وأن كل ذلك مما يشوش عليه ملكه ولا يضمن شيئاً من صلاح
سأله . وصمم أيضاً ذكر ما كان المارق المقدم ذكره ألقاه إليه ووسوس به صدره أن الذي
نسجه من كلامي في العيب إنما هو سراق من الاستفاد ، وانقصه من لمسته المذكورة
هي ما أبته وما يوفى ، لا بالله حسه بؤس :

بسمك يا الله يا رحمن	ويا رحيم يبدأ اللسان
ثم بشي بعده باحمد لك	يا عادلاً في حكمه ما عدلك
وبالصلوة دائماً (أ) حتى أسي	مشت تظهر اهتمام لعمري
محمد أشرف من ضم حسب	وجرح محذوف على الأرض مشي
وبعده على استقص الأبرج	محل أبي صائب سميدع
ربله أساغه مولاي (على)	ومن نه يدس برهان حلي
صود هدي وسبح السعادة	ومن له لو نسب وساده
فحتى من انواره في أعين	فصلاً بزل النور واتموا
أن من لا تحس في أهليه	كشفت عنهم عشوات السبه
وانحلل نسور من مسطور	مرجح عن صحف اربور
و. غزل خوي في أسس نصي	نصف يحيى صعد كرسى (١) .
كذلك (ب) قال امرئتي والنسر	من نوره لنا حلاه أنور
من ذا على ما فيه يعرض	إلا الذي في غيب منه مرص
صبي غلبه وحى أباته	رب (ج) هم صفوه أوبساته
لوم هم لله في نعم	جاءهم أفضل منه نعم
ود معنى هـ (أما بعد)	فاني لآ صد عبيد
مشهر في حرم احلاص	محرراً أرحو به خلاص

أ. في ث : بعده . (ب) في د : له . - (ج) في ث : ربه صفوه .

(جاء في كتاب اعراب وانوار جعفر بن منصور ص ٧٥) نسخة خطه بمكتبي (: قال
عم لأمه ورياسها صلوات لله عليه : «لوئيت لي وساده وحلب عليا حكمت بين أهل انوار
نورانيه ، وبين أهل الانجيل يا عبيد ، وبين أهل لفرح برفاههم وولاً أن يغاب إن من أي طالب
ساحر لأحزنكم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة بما عني رسول الله » .

كم قد ذهبي فيهم من داعيه
فكم لمحرب دراً أوفدوا
وكثر النسيعة أهل استغوه
ما أحد في آل صه قصدا
ما فيهم من حقه ضيفه
واهم على احلاف يرو
لاحدون قدوه من نسما
بى قرون عصبه لىصاب
أحل فكل بى قد استجب
أعرب في الخوف إذا ما أعجموا
ثم إذا ما الخوف يوما ذهابا
وسلقوا (ا) بالسن حسداد
لو انى بركت بالكفاف
ما أن أرى الزمان لى بالضعف
ولم يعد لى النظر الشريف
ولم تعد لعيشتي الخلاوة
يا مالكا في الجسم والنفس ملك
يا صلعة الخير وباشخصى الكرم
من دا رأى طلعت السموة
عهد دين الله أبى المنهى
حدا وحلقا سمى أسنى الحسب
جعلت ساهها لعظما
ب كاليجار (ج) فداله حاره
لمرزدل وارمان عمده
وامصطفى وآنه عمده
يا ملكاً مطهر الأخلاق

وحقت في صوب فاسيه
طفاها رى . قربى احمد
م يهو غيرى منهم في مهورى
سيرى ولا من أرضه قد صردا
بوت ويوما عارضه خصه
وقته التفت عند اسرى
قد نصوا لآل صه علما
في دونه الارلام ولاصبات
إذ رى سل اسسوى حدا
وأصوى الاقدام حين أحجموا
اتحدوا ثلثى وسى مذهب
أنهم حاسا بدي احلاد
عدديه من أكر الانصاف
ولموت الأشرى لم يعطف
كد بدا واسكرم لمألوف
يعود ذاك (ب) البر والحفاوة
إذ أب الشمس وانبت السمك
وضاع السعد وبمصحى العلم
فم ير سجع لصاوى دونه
فى كل ما باعى به ذور السهى
كاسر ما بين اللجين والذهب
من ناثبات الدهر لى معتصما
وى دراه وجماء دره
كما الكرام الكسوف حده
حف كفا ولاؤهم عنده
مستهراً بالمحر فى الآفاق

(ا) فى د : ساموا . (ب) فى د : دلت . - (ج) فى ك : داسدر

يا حنة السؤدد والنساء
 علا ترى كنت إلا غلب
 قد حتى سمعتم تضج
 أحاده مشى صاع حكمة
 قد ما في سفعدى رجا
 من قائل يقول كتب ساءه
 وقائل يقول قد سكر
 وقائل يقول يوم ما رضوا
 كل ما من حيث يهوى يشم
 هذا الذى يسمعنى من خارج
 ولى من دحل ابيب صي
 يا بيب سعى ما ادى به بدر
 أم يكن حسن يقول قبله
 انى نى مثل عدا مرتبك
 يا ملك الآفاق عطفاً عطفاً
 إن كنت أذنبت فانت تعرف
 ان كان دنى ما حرى بسا
 حلال أيام لب سسكر
 والمثل المضروب بالاسكندر
 إذ قلت ما جاوزت فيه واجبا
 وانه إن كنت ترضى العذرة
 انظر فانت صادق الفراسه
 بصرى في حيث لا مواليسا
 وما شوى صار ليس يسمع
 انى يقول نحوه ما لأذى
 بحجم وى قول ادى إحراج
 أم علا فلم هوى مكانه
 سئانه لسكره إذ طهرا (١)
 فعمو قصه وأمرصوا
 فعتهم يتجو وبعض يشب
 من ناصى كاسح وخارجى
 سأل غنى لبعض معصاً ساجنى
 من حدل سقر عنه من نمر
 فإ الذى قد قطع المعامله
 فنجنى إنى بالله وبك
 تقنى (ب) به غنى الأعادى عصا
 وليس ما تعرف عنه مصرف
 ألم أتم عذرى فطبت نفسا
 فى مجلس الشطى ووق المطر
 وبانه علامة فادكر
 فلا تكن من واجب مغاضبا
 وتقتضى لما نعمت المعرة

(١) اضطرب ترتيب هذه الآيات فى نسخة وده فقامت على هذا النحو :

من قائل يقول كتب ساءه
 وقائل يقول يوم ما رضوا
 ولى من دحل ابيب
 وقائل يقول قد سكر
 كل ما من حيث يهوى
 هذا الذى يلقى

(ب) فى د : شى .

فأعقر ، وإلا فأعذر نعم
 وأنى لك نرى معلم
 وإن تكن إذ قلب كعب مصر
 فعدلك لسان حسبي من حكم
 أكان قولاً منكراً أو رور
 أم كان في غير إصلاح من عرض
 در اقل كعب حشره بروضه
 فليس مثل المرضي عباس
 وإن آباءك نصبا لساوا
 لا سي وربعه قد أسرى
 فما به لراى العلى وها
 وهو لدى أرسب فيه رسلا
 وجئت في باهم مسامرا
 ووجهت ليمون ذو نهمل
 ففك فصلا من الله منفضل
 وفك ن بعد هذا كعب
 ونى الآن على انصار
 وبالجوب بالدعاء لصالح
 لآل طه في أجمل ناصر
 الملت الصاعد نجم الديلم
 فان عذب هذه اختايه
 أرى نزولا عرص على ارساء
 ولا لكلام ذلك الكلام
 وأن ما أسلفه من حدى
 أصبح سياتيه مسد
 ويس داك يلى يصانع

إدا ركب حث مثلما
 وعالم في العنيل مى تم
 يحمل من داك حتى إصرا
 ونسرى إلا اربا كما حكم
 أم كان حجراً د كم محجورا
 أم لسوى رسا فيه معرض
 وسك تد فيها سئل الحسمى
 ولا به إلى به يقاس
 واصهرو بود له وديروا
 عسر مى إلى مصر اربى
 دام نصاء سعده منسا
 من بلد لأهور غاما أولا
 هل دمت رغبنا واور
 ما كتب الآن خلاف لأول
 وبن حيد مدك مثل
 تك به بود بوى سبب
 لعودهم (ب) تسهى الاشارة
 وسكر محدود من سائح
 هم ووجه لبرمان ناصر
 بملكه في الأفق فوق الأنهم
 قد بلغت في العقاب الغاية
 لا النسر داك يسرى ولا انقاء
 ولا انقام دك انقام
 وخشي قدس فيه قدسى
 حتى نال به صعب سيب
 فمثله في اسرى لا سائح

(١) في ك : ان . - (ب) و د : عوده .

مصدره عن مشفق تصوح
لا منعه تمنع حين يمنع
في لأعمالى حذب محله
وحسنانى قد عفت آثارها
ألم أكر أنصق بالبيان
ألم أكن جلاء كل صمعه
ألم أكر أحل كل رمز
أغدى العقول بالعبوم الشافية
فهم سمعت عفتك أسريفا
هلا سمعت ما استباه الجسم
أصرت بأى بعه لصرى
أدم قد جمعت لهوى من عده
فمن نرى لعفتك احرد
يكسبه غرا من القرآن
ويعتد المحمد به مؤيد
لا تصرخنى إبنى داك لرجل
ولا سمع تحقيق شئ يعرف
يا ربك لموك يا زين لرس
أب الذى من فصل ال أحمد
أطب في مصالح المعاد
قد سيبب مى اعداد العنة
مساوى فلبى ونز أو رمز
عدادى طول الرمن عادى
أعاد الحرض الحسنت وضع
فلا تعرفك قول الحسد
وقول من يقول من أهل السفة

حاد به وهو شفيق الروح
ولا غنى يسع يوم يسع
من أجل ان شاءك (أ) منهاخله
لحصلة منها يرى انكارها
في الجمع بين العقل والقرآن
من مشكلات الدين مدلهمة
عنه الدهاة تشنى بعجز
لكى تنال في المعاد العافية
يا ذا النهى غده الصفا (ب)
فمنعك العقل الغذاء ظلم
تبعه الخير لقصد شرى
ومن عتد بامتداد المدة
من مرشد هاد له مسدد
يفنى بزمان وهو غير هن
إذا مضى ليجد سعيا بددا
سابق آثرى على هذا يدل
بشبهه بأى بها محرف
لا تطرحنى إبنى على لشر
في العلم يعلو كل ذى يد يدى
ما طب جالينوس للاجساد
ما رمت من (ج) ميزانها في السكة
ولم تدب في عروق نخر
ما ملكك يد (د) الهوى مقادى
ما لها طبعى مذ (ه) كان انطبع
من كل أفاك أثيم معتد
أنا تقول قول أهل الفلسفة

(أ) في ك : سائب . - (ب) في د : لطف . - (ج) في د : عن .

(د) في د : يدى . - (ه) في د : ما .

وها هم فسلكهم سعلما
لقصه واحده أو دونها
فكيف ما لم تعلموه علموا
يا صعب ما بالجهل أسسوه
إن القرآن عندنا أسى نسب
يجمع بين فصله والعقل
يا أيها الهمام هدى قصه
رفعت نابس بس اسطم
مكثير سيشتها بطوها
فاسمع وانصف والزمان الصفا
انك إن فتحت لى (د) عين الرضا
يقصر عنها شأو من دون عسى
ولم تجدنى فى وجوه الخدمة
حاشية فى زمر الخواصى
كويته ما أن أقول كاتب
وخاصب أن ذكر الخطاب
وان ادلى واحد يباسه
لمجدك الميمون مضمون له
وبأسنا محموله قلب
وإن يكر مع ذا يحق المخر
فعنده لا سب سسى أكثر
هد كدا وانى إلى ورى
من غير ما ذنب قد اقترفته
يا رمى لو لم يكن حواما
ويشتوى بالجمر يا شر الزمن

هل يصون فى القرآن سما
بموجب العن يوردونها
حار الأولى أفتوا بما لم يعلموا
أعلمونا (ا) وهم نسوه
والفلسفى ما له فيه نسب
ونقمع الجور بسيف العدل
بما (ب) يضم الصدر لى من عسه
والغرض المقصود فيه همى
ويحث حسن الرأى فى قبولها
لك (ج) الورى ومن قذاه قد صفا
لم تلب الا خدمة لى غرضا
يميز البقضان ممن نسا
من غير د إلا وكيد الحرمة
لا أستحي فيهم ولا أحاسى
فان قدر كبتى مقارب
من خطى (هـ) لأبى احزاب
فى شدة وعده من ناسه
طول الزمان النصر من عند الله
منه لسان فخرنا كليل
به فاقى فى الطلام لنجر
لصنا من الله وبأسى أهر
حرم من انصراء لنظر
ودون عيب هو لى عرفته
ما كنت أعلو هكذا محما
من فيهم اررى من إد قلب من

(ا) فى د : أعلمونا . (ب) فى د : بما . - (ج) فى ك : فيث .

(د) فى د : فتحتى عين . - (هـ) فى د : خطى .

يا معير في جانب بر سقم
 يا مالت (١) الأرض سنان رن
 ثم إيتك حجر وسأسم
 أسمك الرحمن بم محمد
 والعدل فيك منرف أفاقه
 واسم فيك عايب مساره
 ورام لي طيت دحرا بيضا
 وخمسه لله ولي أحمد
 والصلوات الطيبات جمعها
 محمد وآله الأبرار
 ثم العدل هداه اخلق
 مسبح اعلم مضايح احلى
 وأدى في وادي الخفاء اسقم
 من وصب بسببه إذ أن
 أجمعهما من اسون (ب) ثاب
 ودام وجه الأرض منك يزهر
 وساح منك دائم اشراقه
 والدين منك لامعا أنواره
 كما دعائي لك حررا وافيها
 دي الضول عر حاره واجحد
 على ذون سرهم قد رفا
 والأكرمين الصفوة الأظهار
 معدن الفضل شمس الحق
 مرابع اسيم مضايح الدحي

نجزت والحمد لله والمنة وصلواته على محمد وآله وسلامه .

وافق في خلال هذه الأحوال موت الوزير العادل المقدم ذكره رحمه الله تعالى
 واستقل الأمر في من كان بعده الخسدة ونظائره من كانوا على سكونه ناقصاً
 في نفسه حاساً مني سمكي من استقل (١) صا أنى من حمده من نره نفسه
 والعدل بالله لصلب ربه وبكاه والله على نعم أنى ما كتب من هد ولا إليه .
 فصاروا يداً وحده في كانوا عنه وكتب لا أفكر بهم اسدا مني بمعونه الله تعالى
 إذ كتب بمهاداً في سببه ، وقدما بصره ال رسوله صلى الله عليه وسلم لا يستغزى
 حرص ولا طمع وبنى منمن من يستغزو احاده فيه من صلب ديباهم مجمع .

عبادت مسجد الاهواز

فقضى من بقاء انى بوجهب إلى لأهور وكتب قد اخويت على مسجد سبع

(١) في : ك ملك . - (ب) في د : يوم . - (ج) في ك : نسغو .

(١) انى في انواره بعد لوزر العادل عو يهدب لدونه أبو منصور هبة الله بن أحمد المسوى
(١) من الأثر ج ٩ ص ٣٤٤ طبعه ريل سنة ١٨٦٣ .

بها كان تأويه الصوفية وأهل نصب احموء غنى نصبة عجيبة لها قصة مفردة ،
 فعكس على عمارته إلى أن جعلته بهجة سواصر ، وكسب على دور محرابه أسماء النبي
 صلى الله عليه وسلم وأسير المؤمنين واحسن والحسين فصاعدا إلى جعفر بن محمد وإسماعيل
 ابن جعفر ومحمد بن إسماعيل عندهم أفضل اسلام ووصفها باسم مهدي وسماه منصور
 فصاعدا إلى مولانا الاسم المستصر بالله أمير المؤمنين عليه السلام (١) دها على أنواح ساح
 يكاد يخطف الأبصار (٢) من لآلئه وحسنه من المدى البعيد ، فرأى أهل بيت المدينة
 من ذلك ما لم يعهده ، وسعدوا به ما كادوا يكذبون عندهم فيه ، ثم لم أكف
 بذلك حتى أقمت الأذان « بحى على حجر العمل » من فوق سطحه فسمع انقبوب
 الخناجر وصادفت فيها مثل وقع الخناجر ، فوقفت (ب) وتوكت مديدة ثم فلت في نفسي
 ما قال القائل :

انتبه الفرصة اما مرت غربا طلبتها فأعيت

وقب لم كان يحضرنى من الديلم إلى أريد إقامة صلاة الجمعة في هذا المسجد
 مستموعة بالخطبة لمولانا أمير المؤمنين المستصر بالله صلوات الله عليه فهل سكت (د) من
 مساعده عليه ، فقال : « فعل ما نرى » . فلما كان يوم الجمعة أمرت عشرين شابا
 يصعدون إلى سطح المسجد ويؤدون « بحى على حجر العمل » فقامت صفة في المسجد
 تملأ الناس عن المسجد الجامع ، وفاض منهم عن الموضع فصاعدا حتى صارت الساحة والمسالك
 بدواهم ويحشهم وعلماهم ، وكان الأمر جاريا على هذه الحالة في كل جمعة وأيام تخرج
 بأهلها خوفا وكلاما ، كيف كان مسبب هذا ؟ ولرب تمة ؟ وما يجري هذا مجرى . وكان
 بالأهوار قض يعرف بابن المشرى (٢) كان أبو كالحار أرسده إلى أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن

() د : أبصارهم . (ب) سطح في د . - (د) في د : عهد ثم .

(١) لاحظ أن مؤيد أعلن ذكر الأئمة السور بن الدين جاءوا بعد محمد بن إسماعيل وقبل عبيد بن
 المهدي ، ولعل عدم ورود أسماء الأئمة المستورين في كتب الدعاء بما قوى شبهة صدق
 الفاطميين ، ولا سيما عند المؤرخين الذين ينكرون نسبهم إلى الرسول ، وقد أحسن مؤرخون في أسماء
 مستورين ، ولكن أكثر المؤرخين الامميين كانوا منهم عند الله الرضى بن محمد بن إسماعيل ، وأحمد
 الوقى بن عبد الله ، فالحسين الرضى بن أحمد .

(٢) هو أبو الحسن عبد الوهاب بن منصور بن المشرى فاضى حوزستان وفارس ، وكان مدعى
 مذهب بوى سنة ٤٣٦ هـ (بن الأثير ج ٩ ص ٣٦٠) .

يديده اللواء والسبب . فوقع في لحريق من هذه الأحوال وكتب إلى بعدد كتاباً يعني (١) فيه خلاصة بني العباس ويذكر دثور ذكرهم في الرسوم الدائرة ، وشير عيه أن يتلقى نفسه قبل موت التتلاق ، وأن يرسل إلى أي كالجدر رسولا ، وأن يصانعه على يدته أنفس ما يجد إليه سبيلا ، وأن يدرج عليه تسليم في يد رسوله بالحديد مكسولا ويجمعه على يد يده إن فقد عن الاحيد إلى ملتصقه دعتة الضرورة إلى مكاشفته واستسار التركانية عليه واغرائهم بجيازة ملكه ومملكته ، وقال إن أبا كالجدر تشف إلى ادنيه نفسه عند الرغب ، وبراغ عن خير روع فبده عند برغب ، فما كان إلا قليلا حتى سمعت بمحصل ابن السمة (ب) (١) بالصره رسولا (ح) للخمسة كان في ذلك الوقت ، وهو وزيره في هذ الوقت لما نجح سعيه بالملاعى من بيت الدار وقصدي بالمشرد منها والانشار ، والذي قصدي مكاشفة الصهاحي (٢) ومهاداه واستعريك من ساكنه ، والذي شرع (د) شروعه في بنين قمر موسى بن جعفر ومقابر فرنس (٣) وكل ما يعزى به إلى احديده من سوء الأفعال فله سهم من آلتاه وقائم من تحت رأسه ، ولما حصل بالبصره نزل على واليه وهو ضد ساق ، فسمع طاعون ديبته وأسبق من دخول الأهوار وأد مقيم بها حذرا على نفسه من انديلم أن يمشكوا به (هـ) ، والأمر الذي ورد من أحله بتداوله الألسن في الأسواق والسياحه ، فخرج أن تبدر غوى بادره منه ورأسى (و) من سقمه على لسان بعض ارفساء رحمه الله معندراً ومتصلاً بقول : إنه بلغنى تكاثر الأراجيف على بكوى في سى ما يعنى لك وارداً ، وبحو مشرتك قاصداً ، وأنى علم الله برى عما أنسب إليه

(١) في ر : يعني بأنه قد سى العباس ودثور . (ب) في دوك : اس مسمة .

(٢) في ك : رسولا خمسة ، وفي د : رسول خمسة . (ن) في د : شرع .

هـ سقط هذه خمسة من ث . (و) في د : وأرسى .

(١) هو رئيس ارفساء على من حسن بن أحمد بن محمد وزير الخاتم العباسى . ولد سنة ٣٩٩ هـ وتورر سنة ٤٣٧ هـ وقبضه الساسرى سنة ٤٤٥ هـ وقد كان هذا الوزير من ألد أعداء المؤيد صاحب هذه السيرة فكثيراً ما سبه وفضله في شعره وبعده به من ديبه خسته ومكره (البحوم ابرهه ج ٥ وابن الأثير ج ٩) .

(٢) هو جعفر بن بادش بن منصور بن بكر خميرى الصهاحي ولاء الحاكم بأمر الله سنة ٤٠٧ هـ وبقي سنة ٤٥٥ هـ وقد حلق طاعه اعاصيين سنة ٤٣٥ هـ ، وحل أهل مملكته بالاشتغال بمذهب مالك وترك مادونه من المذهب . وقال بن الأثير إن ذلك إما كان سنة ٤٤٤ هـ .

(٣) كان هذا الحادث في صفر عام ٤٤٣ هـ وبعد تفصيلها في (اس الأثير ج ٩ ص ٣٩٤ صعه برين سنة ١٨٦٣ هـ والبحوم ابرهه ومراه الرمان) .

المنهاج
و
التاريخ

في أعلم بك جمهور لديم مد ولسن ، وما كنت من فله فعل محبت أنصدي ترجمه الديلم
 جميعاً منكى ، وجعل سبيل مد اعصم سبى ومدعى . وبنو أن مرسى كنى ذلك ما سكته
 واستغفيت منه ، ولكى وردت لتعهد اقطاعه بالنصرة وصر غده حصائجه . فعلمت أنه كاذب
 افك وأن لدى بالبصرة له على ما هو بعهده سنارك ، وأنه يهدى ما يدل به على سبى (أ)
 سهمه ، وبسده (ب) في مكينة أى كايچار بما يقدر في سده ، وأن انوم مد من محضنه
 حصوة المارق انقدم ذكره مجهدون في لخصب على ، وسهرون المرحه في اسدح في .
 فقام متوجهاً إلى حضرته لسيير وإذا الأمور أترست ، وعنده الفساد أحكم ، وتبع أن
 لكى سدا إلى جماعه لديم سدا هوار يؤمرون فيه بالنظر في لاس انسلمه في دحوما
 وترك معارضه في العبور ، إذا كان ترد في مهم من مهمات الخلد لا يعلو بأحد سده .

مناظرة المؤبر مع العلوى الزيدى

فاجتمع الملك بأرباب لاصب فقالوا : يا ذاك (ج) فلان يعبوى ورد ، ورسول
 لخليفه على الأثر ، فكيف احية عبده (د) في أن يخلص منه ، وما تمنى عند محجد حديه
 حده ولا حريمه اجترمها ، في لدى سده يد وما الذى قول له ؟ إن هده وثه حمره
 ودشه وسى لا سدى كلف يكون عقده ، وكلف يكون محض عبد الله منه . قال سدى :
 أن احال عليه حيله لصبه بياطل محمره إليه في لباس حق . قال : وب ذك ؟ قال : فلان
 العلوى سدى لى ، لصدتم لهر ، لدى هو زيدى لذهب بخصب بانصوفه وخصاص
 وأصحاب الحديث نكفه أن يطلب مناظرته بين يدي الملك على مدعه . وجرم ألس بها
 الملك عليه بمناظرته ، وتقيم في الوسط قوماً يعدون عليه في نوبته ويطعون حظه ، وسحروه
 وهو على ما تعرفه قوى النة ، عزيز النفس ، لا يراقب أحداً . فيحمله يعيط على
 لاسطاط (هـ) في كلامه ، والخروج به من أدب السطره ، فيحمله حجه سبه في سكه ، ويضع
 منه . وسيم من كلام انديلم أيضاً وتشيعهم غيب (و) ، إذا كان السطره له حقو مسهوراً
 يسدد ولسن لا غامياً ولا وضياً . فجعلوا أمرهم على هذا ، فبنى رسده امك بعد هذا
 تقرير بيوم أو يومين بأن فلانا العلوى سديوك لبرار في مسطره على مدشت ، وأنى

(أ) في د : قلى . - (ب) في ك : بسده . - (ج) في د : هـ سكت . - (د) سقط في ث .
 (هـ) في د : الاستطاط . - (و) في د : إذا .

مؤثر لاحتسابكم عدي حتى ديت ، وسميت السج ما جرى بينكم في كل نوبة ، فكتب : سبحان الله ، لا تعرب به محجره ، ولا مريد على ما ذكر بيني وبين خصومي من مناظرة وقف الملك على مستطورها وعرف غداها من تجورها ، ولكن عدا غيول رأى فسد ، وسوء لاجمالة على وارد ، وأفوض أمري إلى الله فبما يوفى إلا الله عده عز وجل .

فوقع المعس على لسته من السلي للاحصاء خسرته والمناظرة ، وكان ذلك في أوائل شهر رمضان . فحضر وحضر العدي عدي ، فكتب له : « أله اسيرك إني أريد أن أحدثك حديث في نسبي قبل أسده » . قال : « وما هو ؟ » . فكتب : « بلغني أن علوي غزا في هذه العراء الروم ، فأحتسبهم وسكرو في خموس والتصاير زموا (أ) فلما كان يوم من مشاعر أيامهم أتى يعقوب ، ويبرون اسيرين عندها ، أخرجوهم فأطلقوا (ب) الأسير إلا علوي فانه ضرب ضرباً وجعاً ، ورد إلى محبسه ، حتى حال (ج) الخول ، ورجع مثل ذلك اليوم فأصق أكرى ومحب به العاءة في بحغه ضرباً وردته إلى الحبس ، وكان يأله من أسده وجه ذلك غلبه وموحد فعده به أسد من أم احرب وامكروه حتى كان يئسه ، ويئدي به الأسير إلى اليوم اسير من أسده اسيرته ، فحين رأى مثاله فيه محتوطه واسمه يسريه وردته في الحارة وأله اسيرته ، وقال : « يا قوم ذنبوا على وجه احتسابي منهم يعقوب من بين قوم كات قصي وقصيم وحمده فأوثقتهم من رباطهم بالصلاق وأن ياتي تعدد حتى العذاب في مثل (د) كل يوم أصفوا منه من الودى ، ثم أمرتوا رمي بعد أن يشعروني مقتضى قصي ، فحين إلى ثب أو بعض أمجاد وسأله : من ربح ؟ قال : علوي . قال : فما معنى ذلك علوي ؟ قال : معنى انه أتى أنسب إلى علي من أي صائب . قال : ومن علي من أي طامب ؟ قال : أخو محمد (هـ) هو رسول الله وهو وصيه ، قال الرومي : فكيف جرى حال علي هذا بعد موت محمد ؟ قال : قال : قال الرومي : فليأله مح ؟ قال : لا . قال : فمن ؟ قال : اسلمون . قال الرومي : « أو كان له أولاد ودرده » قال : نعم وأجنهم احسن والحسين اللذان كانا إبي (و) يسر رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الرومي : ما قصتهما ؟ قال : سم الحسن وحمل الحسن وسى أخيه ودرده . قال الرومي : أنص السلوك ذلك بهم ؟ قال : لا . قال : فمن ؟ قال : اسلمون ، قال الرومي : فأب يا إسن ، حواثب في المسلمين وأبوك

(أ) في د : قريوا . (ب) في د : قصوهم . - ج : سقط في ك .

(د) في ك : حال . (هـ) في - : سنب . (و) في د : من .

وأهت من قتلاهم ، وأبى تعزو الروم الدين لا حاية لهم عبت ، لأى معنى ؟ عهد
وجه معديك نى سأبت عها وتحمرت لأشبه وجه موحها . وكذلك أبت يا شرف
وطوائك مع انقصاص الخشوية الدين يحسنهم لمسجد الجامع ، اهادسون حيدك واستسبون ()
لأبيك وجهك ، وأبت تزرع الحنة فى تربهم ، وتبيل إى جهتهم ، وترحف بسلامك وسدنت
إى قتالى ، وتجمع حولك وفونك إى نزالى ، وأما غصة فى حنوق القوم ، وسرفة لاسهري
بشرفضائل (ب) أهل بيت ، ورسمة عهد مجد قومك ، وما هذه لك بعلامه خير ، فبصر وجهه
وتلجلج لسانه ولم يدر كيف يقوم ويقع ، فقال الميث : أعربوا هذا استوبخ واسريع وسواغى
مسأله بتكلمون عليها . قلت : أيا ، لبت معلوم عهد هذا السريف وعهد أمته أيا لا أصبح أن
أكون مسئولا ، لأنه لا تمكننى أن أبوح بحقيقه ما أسأل عهد ، فبى بزعمهم باطنى ، وعتر قوم
بكونى باطلا تمنع من مصاسهم بحقيقه ما أعرفه فيجعلون بالكشف عها بشنهم صهرى ، وبما
أصلح أن أكون سائلا فيردون احواب ادى لا مسعة ذوبه عندهم ولا حجاب . فبى العبدوى :
أوما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سئل عن عمن عنده فكمه استجبه »
الله تعالى سبحانه من نذر . قلت : الله أكر ما حصل ما سلم عليه بى الله تعالى
أعطانا من حيث نعلم نصره بها سبصر ، كذا أفضاه من حيث لمشاهده بصرآ به نصير .
وقد عرفنا من شأن النار أنها تفرق الأجزاء وبحل الأحسام اجمعه ، والحجاب من سار ادى
هو مجموع من حوهر منها يبرى أجزاء ما نسط عليه ، وعنها بس يكاد سمعى لى ولا من
له عقل ، وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق ادى لا شبهه يصل ، وعسى أن يكون
صرت منه مثلا يحتج لسريف أن يستفحه ويعرف المعنى ادى يقوم عليه بيه العقل
منه ، وما بعضى بصوره فيه لا يصح . فقال : أما يؤمن بقدرة الله حل جلاله ؟ قلت :
كيف لا أومن بقدرة الله سبحانه وهذه السموات اسببه المرفوعة لسمت رحى والأرض المدحوة
لوسيعه لعرض وما بينهما جمعا من صنائع حكيمته وقدره . غير أنه لما لم أحد فيها عهد
من النار تعجب مما قال الشريف فيه وطمعت أطببه البه عليه .

وأحد الشريف لا يمر ولا يحى فى احواب ، ويضعف به لأسب ، حتى صار يقوم
بوقوف من الحاسية والأسادين يتصاحكون منه ويستنهون (د) به ، والقوم المنسوسون
لنسبى (هـ) والكلام فى نوبى وانقصد لاهاء صدى حاضرون يهيمون فى كل ود .

(ا) فى د : المنصون . — (ب) سقطت فى د . — (ج) فى د : السمك .

(د) فى ك : يتهاون . — (هـ) فى ك : لتغبرى .

وَأَلَّا لَا أَحْيَا لَهُمْ وَلَا أَصْحَابَهُمْ ، مَعْرِفَهُمْ سِي بَكُونُهُمْ مَسْئُولِينَ ، وَعَنْ مَدْلِقِي مَحْمُولِينَ ،
فَقَالَ الْمُبْتَدِئُ : دَعَا لَهُمْ سَبَّ وَحَمَمُوا فِي أَمْرِ نَصِيَامٍ وَوَجُوبِهِ عَلَى الرُّؤْيَا أَوْ غَيْرِ الرُّؤْيَا .
فَقَالَ مَعْلُومِي : يَحْكِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ جَمَعَ أَصَابِعَهُ الْخَمْسَ وَقَالَ :
يَحْنُ قَوْمٌ أَمِيُونَ لَا نَعْرِفُ الْحِسَابَ ؛ الصُّومُ مَرَّةً هَكَذَا حَتَّى اسْتَوْفَى الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ
فِي سِتِّ مَرَّاتٍ ، وَتَدَّ جَمْعَ الْأَصْبَعِ ثَلَاثِينَ فَمَا نَسِيَ إِلَى الْآخِرِ لِنَقْصٍ وَاحِدًا مِنَ الْأَصْبَاعِ ،
فَمَقَالَ وَسَرَدَ هَكَذَا .

فَقَالَ : حَسْبُ اللَّهِ أَنْ أَسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي شَرَفَهُ اللَّهُ بِالْمَعْرَاجِ ، وَأَرَاهُ
مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ يَكُونُ بِهِ مِنَ الْعَمَى وَاللَّكْنِ وَإِنْ كَانَ أَمِيًّا أَنْ لَا يَفْصِلُ ثَلَاثِينَ مِنْ
سَمْعِهِ وَسِرِّسٍ نَسِيَهُ فَمَعْنَى عَنْ جَمْعِ (أ) الْأَصْبَعِ وَتَحْرِيطِ أَيْدِي هَذِهِ الْمَدْفَعَاتِ الْكَثِيرَةِ
فَمَا يَتَوَقَّعُ بِهِ رَأْيِي أَسْرَ وَلَعَمْرِي ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ بِطَرَقَاتِ
السَّمَاءِ أَعْرِفَ مِنْكُمْ بِطَرَقَاتِ الْأَرْضِ ، فَلَوْ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى كَوْنِ هَذَا
الْإِسْلَامِ اعْتَبَرَهُ مَحْضُورًا عَلَيْهِ مَثَلًا ، سَكَنَ (ب) لِسَمَاءٍ فِي طَلَبِ رُؤْيَا أَهْلَالِ لِقَامِ النَّاسِ
لِمَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ فَأَبْرَ هَذَا مِنْ دَعْوَاكَ بِالْأَمْسِ إِنَّكَ بِطَرَقَاتِ السَّمَاءِ أَعْرِفَ مِنْكُمْ بِطَرَقَاتِ
لِلْأَرْضِ ؟ وَسَوَى هَذَا فَلَوْ كَانَ أَهْلَالُ سَيْنَا سَعْبَ وَجُوبِهِ وَلِزُومِهِ لَكَانَ ذَلِكَ لَنَا خَاصَّةً ،
وَلَكِنْ هُوَ عِنْدَ السَّلَامِ بِمَعْنَى عَنْهُ لَكُونِ حَرَائِلَ يَعْتَادُهُ بِالْوَحْيِ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ
سُؤَالُهُ حَرَائِلَ كَهَذَا "فَحَسْبُ" أَهْلَالِ أَوَّلَى بِهِ مِنْ التَّكْشِيفِ لِلْسَّمَاءِ لَطَلَبِهِ ، وَفِي مَضَامِرِهِ
السَّكِينَةِ فِي أَمْرِ نَفْسِهِ وَبَعْدَ بَرُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ . وَلَوْ وَجَدَ وَاحِدًا مِنْ السَّبِيلِ إِلَى
مَنْ مِّنْ مَّلَأْكَتِهِ يَسْتَعْتِيهِ وَيَسْتَغْبِرُهُ عَنْ مَغْيِبَاتِ الْأُمُورِ أَكَانَ يَتَكَلَّمُ عَلَى نَفْسِهِ
فِي نَظْمٍ وَنَحْوٍ هَذَا مَا لَا يَقُومُ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَلَا بَرَهَانٌ . فَحَرَى الْمَعْلُومِيِّ مِنْ هَذَا
الْجُوبِ خَرَابًا فَاغْمِزْ وَهُوَ سَعْبٌ مَدْبُوعٌ [حَتَّى صَارَ الْقَوْمُ الْمُؤَيَّدُونَ مِنَ الْحَشِيَّةِ وَالْأَسَادِ (ج) ،
يَتَصَاحَكُونَ بِهِ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَانْصَرَفَ كُلُّ مَا فِي دَارِهِ .

وَسَائِلُ التَّوْبَةِ

وَعَنْ الْمُبْتَدِئِ مِنْ عَوَاشِي الْخَيْرَةِ وَالْحَشَّةِ إِنْ غَدَرِي وَشَرَانِي بِشَمْنٍ بِخَسِّ مَا لَمْ (د)

(أ) فِي د : جَمْعٌ . ب ١ فِي د : يَكْشِفُ اسْمُهُ . - (ج) سَقَطَ هَذِهِ حَمْدُ فِي د .
(د) فِي د : لَا

يسعه حده فيه ونجى نصف بين بأساد من حشرته مخشم صعد و صوب في الاعتدار
 عنه ويطيع الخجل وترسلا منه ، ودمت قيامة المارق الذي دس العلوى وأنشأ لهذا المقام
 وجعل يتقطع في حده ، ويخلق في دنيا ويسمى إلى أنى أغرى السليم جميعاً به ، وأبعثهم
 على ذكره بالتفصح في مواضعهم ومجاسمهم ، وأغرىهم بسخص به والجمع على علا كه را
 وكان يلقى الملك كل يوم بصحيفة من الشكوى ينشرها مواضعه فأتى بهم على إندم خريد
 وبلوغ منتهى الكيدة ، على كون انتهى يندم رجلا ومؤخر أخرى مؤثراً سلوغة خمسة
 بعض مراده بعد مصانعة له بـ ص لعه به ، ومجسراً عم بوعده به أنه سيمصر السرك به
 عليه ويصير في شعبهم إن لزم الطريقة حتى سمى منه ، ووجدت نسخ معيونات الناس أنه
 صار في شعبي وتذهب بدعبي ، فيكون يأتى به قلوب الغوام ، وهو مع عدداً من جوف الله
 سبحانه في وعظهم من فعه في ملا ديب أدبته ولا حرم اركبه ومن بعد به عاهد الله
 سببه ، وأحدث صفة فيه من حمضى ومنعة على وما نعرس في منه من كلامى لدى
 لم أرل أخذ إقراره به أنه ما من مثله على مسامحة ، سر أن كنه الخوى كسب أرحح من
 كفة العقل ، وكان الزمان بانجاده للخليفة ردها (ب) من لركابه لا يكونوا من من ، مال
 على كل الميل . فلما كان ذات يوم وقد اجتمع إلى جمع كنف من السهم في مجلس يوم
 الثلاثاء وكان يسبح فيه من ذكر العلوى ومطربة وذكر من منه ، سخم حصوص
 بما يسخم في منه ، وكان يحضر موضع غروب ، فأعدوا على المارق ذكر ما جرى ، فقصده
 وحده واحداً حضره لنت ، وأعد من كل كنه عشر ، وأركى السيرة خجده ، وسعد غرمة
 على المكاشفة ، وتمزق ستر (ح) السيرة ، ولعث الملك إلى بالرساء أساد من حوصه
 حصياً عنه بقول : إن ملا بعى المارق حصر في محسه وول إليه دارب حده بيوم عندك
 سوق (١) وتمطعت به بكل قذع وسفه أسس ، ونوعده السهم بسك به وليس وأساب
 لا بوحب لسياسة مثله ، وكان الأولى أن تمنع من جرى مثل ذلك بين يديك ، وبوب
 أرسان القل فيه ولين وما يجرى هه المجرى . فأحدث بالاعتدار ونب : إلى رام الساق
 عن ذكره ومسلمه إلى رب العالمين ندى هو وى مكفاهه عن فعه ، فأد السنة من
 فست بمملكها . وثى ساع وداع وسهر في كل مكان من فعه لا قبل في بأن أوده في
 مطوى احده .

(١) في د : ملاكه . (ب) في د : وردا . (ح) في : سر .

(١) سوق : جمع ساق بمعنى شدة ومنه قوله تعالى : يوم تكسف عن ساو .

وسمع أن ابنك لما بعث الرسول أظهر الأسدي من حضوري بنفسى معه لأقامة العذر ،
 علماً منه ما يعسده حجب نفسه معى وول : أرجو أن يعقد مكانه ويرد جواب الرسالة
 ولا يأى سبسه . فقال المارق : هو أجهل من أن يفعل ذلك ؛ أو ما شبه ذلك من
 كلام حصه . ولما أدنى الأسد ارساه أحسب بنفسى بالشعر ، ورأيت انصواب أن
 لا أمر ومضى عنى ما يسلعه الأسد عنى فى جواب . واسبغ الأسد ، لا أن بأحدنى
 لسه لأكون امبرش عن نفسى . قصداً منه للخير ، وقد كان رحمه الله ممن يؤثر الخير
 فى ويحبنى . ويوحى به أو أحس بحتى وقوم سعباره عن سسى ، فدرسنى إلى أن جهنى
 معه . وسمع أن ابنك لما تخنى من يعسده أظهر نعماً من محبى . وقال : بئس الشئ .
 ففقدت فى حصره الميث وحدثت وحسب ، وقال الأسد : يا شاهنشاه قد أبلغته الرسالة
 فاستدر وول كذا عنى كذا ؛ ثم أخذت الكلام من فيه ووصلته بقولى . فقال المارق :
 ابنك يحارب حدك وبسطت لسانك فى ، وفى هذا الشريف الزكى الطاهر الذى هو خير منك
 ومن إمامك ومن بنى النداح كلهم ، وهو إمامى وقدوقى فى دينى وعدنى لأخرى . فقلت :
 صال الله هذا الموقب الشريف وحصرة الملك العظيم أن تجرى فيها هذه السفاهة وذكر قوم
 ليسوا بأمثالك وأمثالى ، ولا عديم حس من وجودك ولا عديمك ، ولئن كان هذا العلوى
 إمامك سسى ما تذكره وعده دينك ، فلم جعلته مشرف دارك واستحفظته ختوم (أ)
 محربك ؟ أريب من أحد إمامه وكيل داره والمشفرف على انباره — وكان العلوى يتولى
 انباء دينك منه — فهام ذلك البدل فى وادى اسدانه ولأقوال الخارجه مما يجرى فى مجالس
 الملوك (ب) ، ويتنصى جواباً ؛ وقال فى خلال خطابته : إن الذى اتخذه جنتك من
 حديث العلم والدين هو تمويه (ج) وتدليس لأن همك الوزارة ومشاركة وإيثاراً إلى الملك
 فى المملكة . وكان قصده بهذا القول حاصه أن يبلغ الوزير فيلهبه ويجعله عنى (د) الملقى .
 ففس : لا حاجة لى لى إقامة البرهان على كذب هذا القول مع حضور ابنك وسماعه .
 قال دينك ك قال الله سبحانه حكاية عن عيسى عليه السلام : « إن كسب فلتة فقد علمته »
 وكذبت ابراره إن كسب من حصنها وطلابها فمعه طيب ، وهو حاصر يسمع السجوى ،
 ويمر من اتحاد الصدوق مذهباً ، ممن اقترى على (هـ) الله كديا .

وبحرب هذه اسكسنة نسيجه . قام الملك من موضعه حذراً من الخجل ، وقمت مدهوشاً

(أ) و د : محوم . (ب) هكذا فى النسختين ولعل الأصوب : بما لا يجرى فى مجالس الملوك
 ولا يقتضى حوا . — (ج) و ك : خباطة . — (د) فى د : فيلهبه على ويجعله لمقالى .
 (هـ) و لث : الدس .

ثم تحرب على من الشروع كمين عذر . ومصيب آخر رحي ، وبت ليلة يا لها من
 بيته ، وصارت بسير ، صبحه (١) وحده بجدي ود كرى في سبوت والمسجد والجامع ، وببشر
 المخافون في كل بقعة وكل مكان ، وتقدت الكتب إلى البلدان الشاسعة باسم أن الملك
 رجع عما كان عليه من الضلالة ، وقتل فلاناً وجعله قطعة قطعة ، وسمعت وحداً بسير
 واحداً أن فلاناً فعل به كذا حتى وقعت الجمعة التي كان تركها قطعة قطعة من المسير :
 ناولني يدك أبوسها ، قال المبسر : بل هات يدك فامسح بها على صدري مسرفيوت سي
 في حضور بانكشاف هذه الجمعة عن الإسلام ونسبهم ، وذات هذه مكرمه حرب في
 يوم الثلاثاء الباقي بينه وبين يوم الجمعة يومان ، وذات حرب هذه ميت أن يحضر
 المسجد الجامع في كل جمعة من شهر رمضان ، فعمد المدرك على الجميع فاضى قصاه ورس
 ورءوس الصلابة من أهل البلد وأمس عنهم بعدد (ب) ، وأتى ما غضب به الله
 ولدين (ج) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما ترك لا تفسد (د) الصلابة ، ونسب
 حصنه وحده إن (هـ) وقعت مساعدته منكم عنهم ، أنتم وأولادكم ، وإن سكن لأخرى
 فمستحل في أيديهم ، إذ كان الملك قد أسرب في قلبه حب هذا الأسير ، وبعده عن
 كائنين عنه فيما سعله وأخوفين له من عفى عنه ، به ومحمد عنه ، فتأوى : وما لك
 الخصلة ؟ قال : هي أن يفرق كل واحد منكم تبعه وأصحابه في الأسرى ونحن ونحسبه
 الخشد اعظم من عداه ولربما يفتنوا يوم الجمعة من باب دار الملك في المسجد
 الجامع ، ويصحبوا بالشكر والدعاء على ما أتى الإسلام من عداه هذا الأسير بدس
 وحده صحيحاً لا يكون نفخة الصدر مثله ، حتى يرجع قلبه ميت من غير موت
 الجموع ، ونحس في نفسه فعلا من أحله صرجه محمد من أن دنوا معصين ،
 وشاكرين عفت أن كانوا ساكنين ، فاستحكم به بعده وسير ولا يتحلل (١) . وكان قصده
 لعنه الله أن يستجمع غاضى وشيخ الجموع ، وذا الحضور منهم الأمر فلم يعموا بعد
 أمثمتهم في الاقتصار على الشكر ، بل يحدون في بسط بينهم بسط واحرق ويخط
 عين الفتنة لبلغ هو مراده بأيدي غيره . فلم كان يوم الجمعة تمتع في سري ما م أمته
 إلا بهج الصور حقيقة ، وما حسبت إلا أن السيوف نأحس من أفسري ، وأبشر بحرق في

(١) في ك : صبحه . - (ب) ستطبه منه في مسجد من عبيد : ومن لونه في .

(ج) في ك : ولدين للإسلام . - (د) في د : من . - (هـ) ستطبه في د .

حواسب داري ، وقعدت مستسلياً لأمر الله سبحانه وحكمه ، وحائداً بنفسى على أهل بيت نبيه صلى الله عليه وسلم ، فطمس الله على أعين النعم فضلاً منه ورحمة ، وجعل على قلوبهم من فهم ، قصد يجمعهم له أكمة ، وتعرفوا . فتوبوا أقاص من الشدائد غير تلك الساعات لكان كثيراً .

غمر أبي العجار بالترير

فما بعض لقوم أسى رساله الميث على لسان أسادين من خواصه يقول لاشك أن هذه لصحة التي كادت تحرق الأرض وتشتق (ا) الجبال وقعت في مسامعك ، وعلمت أن هذه الأم لا يحصها إلا الله سبحانه أعداؤك وخصماؤك ، وكانوا (ب) أعداءنا فيك أيام لك فريك ونديتك ، ويتبغى الآن أن بأحد لنفسك وببغى سبيل نجاتك ، وبفرغ هذه الميث تم بأحد أى صوب شئت . قلت لهم : فولا للميث خمت رثا إياه . يا بك وعليه حسابك . واذكر أسى عندك ومعك . فانك لا ترى فيها شيئاً نذره وشكره ، ولى في ريسك من أمارة الله تعالى ما هو لازم ما لزوم القلائد (ج) ، فلا يخلصك أحد من عهده ولا ينجيك شيء من تبعته . وأما النفى فليس ذلك مما ترعبنى به ، إذ كانت هذه النعم التي أسبب فيها (د) من ابتداء أياها ملكك إلى هذه العاية قصداً بالروح والتهجد وسؤوماً بسوء العداة في كل حين وساعة لسبب ما يصيق على الإنسان أن يوليها طهرأ ، وميث عمه صبرا ، والسمع والصناعة لأمرك . ولد كان في اليوم (هـ) لثاني أو الثالث أرسل إلى قوماً من أحد من محضرته يتحملون معذرة وقولا أنه يعز عليه ما يكتمى إياه (و) من الصعوبة ، وإن كتب الخسنة ورد بالعصائم في بابي ، والوعود بصعربك انركانى ، وأبعد كتاب مع انقوم لأفد عليه . وذاكر أن رسوله لاحق في أثره ، وجعلوا الكذب في يدي ، فقصصه على ورسنه وقلت : لا أعرف خليفة غير المستنصر بالله ، وهذا الكتاب ما لى حاجة إلى قرأه . إلا أنهم عرفوني أن مضمونه الوقوع في سوايت غيبهم لسلام ، وتنبصهم (ر) ولقدح في أسسهم ، والكيفية عنهم بلغاربه افعلة الصعفة ، واشتول انه إن كانت دعوه يعرى بهم في الأيام استندمه ، فلهذا كتب في الحفاء والسر . مثل خبيات الصدور ، ومكتوبات اقلوب . وإن أحد ما حسر على مثل ما حسر عليه هذا الرجل لفاعل الصانع من الوفوف

(ا) في د : شقى . (ب) سقط في ك . (ج) في د : اغلاده .

(د) في د : يا كتاب هذه النعم اتقرب من ابتداءه . - (هـ) في د : يوم .

(و) سقط في ك . - (ر) في د : وتنبصهم .

في بعض مواقف إصهاره وسببه ، واستجرد لديه معهم ذكرهم بإصلاحه واحصاه وإرائه
أساسه سكتة ، وإيه يد سومح في بابه ، وأهمل الاستيثاق منه وتسليمه في يد صاحبنا
فقد أحرثتموا من عهد الأيمان والعهود بينا وبينكم ، وأوحشوا إلى سكر من سكر
عليكم - نعي التركيبية - وقلت في جواب بؤسه بالتركيبية : أما التركيبية فببس فصدتم
هذه الديار بصره فخلتكم ولا مصادره به إلا في صلب نكت ، ولو قبل مني ألف ما ردوا
على أفعالهم إلا أن يردهم الله سبحانه . فتولو بلمت فبسد عليهم بعد معونه الله سبحانه
بعضه وسنبر أرواه إلى أعداء في قعنه وعرفها في أغوانه وأنارته لفسرو عن
سوى الحد في المناعة عن ملكه . فأما لأحدوث ، وأستار البين في يحيى سبب سي ،
وأما (ب) ما سوسني من الحروح في حتى ذلك ، ومجمع له نرى ، وودعه غيبه عري .
فرجعوا بجواب الرسالة إليه ، وكتب فرحان بإيجاده في سبيل في الحروح حدرا من ملكه
ثم عني بالفتل ، وأن يصل (ج) رسول أخيه فرما سلم في يديه . فدخل الدار في
الله في رأيه ، ورده عن فسخه في في اسر ، وأمر عليه بأن يجعل حبسي داري ، وذكر
أيه إذا طلق في فتوجه م بأس استاره ادبلم في عصتي ، وزمنا بأبي الأبري
فساد كلي لاسلا في ، فرجع إلى البرسل وقاتو : سوحت (د) بنور ، فليزم دارك ، واعتد
في وجهك ناك ، إن أن يسر اسكت أمله ، وبري امك فيك رأيه . فبهي ذلك
ورعي ، وجهك كل جهد في الخمس (هـ) فلم أحد وحضه منه ، ولد كان بعد أنه سلمه
دخل ابن المسلمة رسول أخيه وبقوه بعض احسنه اسكبر في صممه إنهم من لأرك
ولم يستصحبوا من الديلم واحدا ودخلوا به إلى الملك ، وسلم ما كان في صممه من الهدية
المستمنه على ثياب السفلاطون اربعة ولسملاط اعداده ، وتمشيت نفاور اخسه
- على ما يلعي - انذانه ، فأرلوه على صممه بجعه ، وحاحب من من دحوله مقصيه
إلا ما اقترحه من تسليم في يده ، فان الله تعالى بفضله أحسن سوع في ذلك . وما
كان ذات يوم جاني رسول من عند ابن المسلمة صاحب الخليفة وذكر أنه يعرف حرك ،
ويتفهم (و) لما جرى عليك ، ويذكر أنه استقر في عسي ذكر قصك في نفسك وعلمك
ورجاحتك ، غير أن تجاهر بك بأمر تستنفر به العالم على نفسك ، ونعيمهم على سوى في
معادانك ، ويسخضم معه حبيبه ، لاسان نمصر لا سرك ولا سمعت ، كما ليس به
مدخل في العقل ، ولا يليق صدور مثله من العتلاء الفهماء ، ويسعي أن يزع عن هـ

(أ) في د : حدود (ب) سقط في د . - (ج) في د : وان صم سؤ احسنه .

(د) في د : ما سؤ . (هـ) في د : اسس . (و) في د : يسع .

لرأى وبعده عن . لأكسب مجلس اخلافة في باث وأرضاه ، وأستمع كتابه إلى حضرة
المك تـ يصلح شأنك ، ويردك إلى العهود من قربه وحسنه . فأجبت وقلت : إنك
اشكور على حسن هذا الاهتمام ، غير أن الأمر الذي أنا بصدد أمر دعائي إليه التدين
له ، واعتقاد اكتساب مرضه الله فيه ، وليس اعتقادي في هذا الإنسان الذي هو بمصر
وقدت إنه لا خرى ولا ينفعي ، كاستفادك في مرسلك ، ولست بالذي يقف موقف المعتذر
لله ، ولو قتل ألف قتله ، ولم يكن لي في خدمته المك فائدة فيصوب قلبي إلى الرجوع
إلى مك فائدة . ثم أن ابن السلطنة سار ، وكنت إلى حين انصرافه لا أعد نفسي في غمار
الأحياء خوفاً من سليمي في يده . ومن بعد مسيره أيضا ما كنت آمن المك والمناصب
التي م يرب المارق الدم ذكره والخصوم عاكين عليها بحضرة المك ، فكنت إذا أصبحت
لأرجو أن أسى ، وإذا أمسيت لأرجو أن أصبح ، لما (أ) كنت بصدد من قصد العوام
وبعضهم وكبساتهم (ب) في الليالي والأوقات العاصفة ، لا سيما وقد ثبت في نفوسهم أن
السلطان حصصى ، ويكسب عوادي العامة عن أمثالي محفد سلطان ، فإذا كان
السلطان سالكاً في شعهم في المصادرة والشفارة (ج) في احدى يمنعهم ، بولا بمصل
الله سبحانه ، وأحده بالوصى ولأقدم منهم ، وكان يبلغنى كل يوم من الساعات
في يقع من الظاهر سى ولاغراء في ما ترجف الأرض من بعضه .

واسقى في ثناء ما كنت بصدد من هذا بروع وخرع ومهاجرة الدعة والنظامانية
أن إنساناً من الحاشية لا حظ به سى وبه ولا معرفة إلا طرفية — رأى في منامه كما يرى
النائم كأن أهل شبرار يسعون إلى مصلاتهم على سنة الأعياد ، وأنه سأل عن موجب
سعيهم ولمس يوم عيد ، فقال قائل إن أمير المؤمنين عى بن أبى طالب (عليه السلام)
هو في المنى يحضب الناس ، قال الرجل : وأسرع في جمه السرعين ، فإذا هو عليه السلام
على كتيب من الرسل ، وهو يخطب خطبة معروفة عند من رأى الرؤيا على ما قاله ، فلما
استتمت بسط يديه ورفعهم إلى السماء ، وبسط الناس أيديهم يمسحهم لها ، وقال : اللهم
اهد من يؤدى فلاناً — يعينى به — إلا أنه اشتبه (د) عليه نص حكايته عنه عليه السلام
فصه أهت بعينها ، أو لفصه شهبها في معنى اهلاك ، قال الرجل : فأنشئت وأن مدعور من
هذه الرؤيا حائف ، وقلت في نفسي إن القوم لعلى ضلال في قصد هذا الإنسان بالسوء .

(أ) في د : غير ما . — (ب) في د : بيتهم . — (ج) في ك : الشارة .

(د) في ك : اشتبه عليه على نص .

وسأله بالمكروه وأن فلان غنى وهداً سمه - الذي هو من حلطاء نيك والشرير (أ) سمه هو صديقي ، واضمح له يمد على ليكف بأسمه عن حد الانسان ، ويعمل اصيلين له والوقعين فيه ، ولثلا تصلى بارهم ، فمضى ارحل إليه وأفرسه انفسه في رأى في مسامه ، فتوجه ذلك الانسان إلى حصرة امث ومضى عليه رؤيا ارحل ، فمضى امث رغباً سمه (ب) وقال : لعل ذلك حلاق وبواضعه ، فاستحصره ومضى من الاتان المعلقة بسمه سمعه ورسوله وملائكته وكسبه ورسله والصلاى ونحو ما لم يستعجب به ، حتى ود ارحل بو ترك الكلام في سر نفسه ، ولم يخرجهم إليهم ناصحاً لم يؤمعه .

وكاتب حالى واقفه على شأتها نحو سمعه أسهر ، أمث بسمه رقى ولا العن سينا من أمرى ، وأنا وعد في كثر (ح) بيتى ، واباب مردود على وجهى . فبينما أنا حاس داب يوم د فرع على الباب هول فقيين : من على الباب ؟ وهو فلان من فلان أحد أصحاب نيك من لاصداد المبائين يستقوى الداخلين مع لذارى انهم دآثره مدخل كل بيته ، فدخل وسم له وأفرسه فقال : أبى رد اسكوب ندى أحصره إنك كاتب فلان ، الفرس در (د) يحتاج أن ترده إلى حصرنه . فسمع (و) سينا نكر لا علم لى به ، فكتب : أى كاتب ؟ قال ذلك امث : فأذلك سم يعرفه ، ويسكنكى في عرفاتك نه مع ما صح لى من احصره إياه بين يديك استراق من صاحبه ، وتقرباً به إنك ، وقالو إنك أحرفه . فكتب له : فمصلحتك لى برد شئ أحرفه فكيف م لا يظن : قال : فان امث يقدم باحصار الكاتب المذکور وحبيسه في احلاء في سر موضع ، وهو موضع تنصع منه لساعه إن م تده : وقال امث : إني أعرف نيك سحوب را من أن يسل إنسان صرراً يكون أمث سمه ، فجد على هذا البائس يمينه ، وحام عليه من قطعها برد الكتاب : قلت : إن سمه فمقص منه ، وإن سمه فمقطع رأسه ، م على حوب في يعله به ، والكاتب المنار سمه لم أره ، ولم يقع بصرى عليه ، ولو لم يلى أى كتاب هو لعل نيك أن سمه فاحمد إليه إن كان له بحضرته هذا النفاق العظيم : قال : هو كتاب مصنوع في بعض أسبب أتمك (ح) الذي بمصر والابانه عن كونهم مؤمنين مدسسين ، ونسر مضاوى مثلهم ومعائهم ، وإن هذ اسكوب أحصره لعموى لى بصرك ، فلما استمعت فراءه أسلمه امث إلى فلان انقرش در ليحتفظ به ، فغمله القراش دار إلى بيته وأذكى كاتبه عينه على المكان الذى أودعته فيه ، فأحمد وجاء به إنك : ولما كان هذا اليوم حصر وأرسل العلوى بصله

(أ) فى د . القرية (ب) فى د : سمه . (ح) فى د : ركن . (د) فى د : ان .
(هـ) فى د : فلانلار . - (و) فى د : سمعه . - (ز) فى د : تحوب . - (ح) فى د : نيك .

وقال : إن كنتم عيتم عنه وردوه إلى " فسي نبت لن أعصاه وإن من سلمه ففكر فيه سيئاً
مذكر ، وقال للفراش د ر رده فقال : حتى أضله في بيتي ، فذهب وعكس دارة وخزائنه (أ)
فهم يحده منه ، فعرفوا أن كاتبه سلبه منه ، وأحضروه عندك ؛ وتقرب به إلى قلبك ،
يكونه من أهل مدهنت ؛ فقدت : والله ما وقع طرفي على هذا الكتاب ، ولا حضريين يدي ،
وبالي منه علم جهه ، وإن كان عندكم هذا الترخ به وبمثله فليس هو بالكبريت الأهر ،
إن أنساه ذلك وما هو في معاه كثيرة ، والمواضع مشحونة منها بما صنعتها أيدي السفلة
وأصدقاء آل الرسول صلى الله عليه وسلم . وأنا أحصل لكم مثله إن شئتم ، وأفرح قلوبكم
به . فخرج رجل من عندي بعد مكاشفات جرت بيني وبينه ، وأحوال لم أعتمد فيها رفقا
ولا عوده . بل حردت لساني عليه وعلى مرسله ؛ وقلت : إن قاعد متهدد للموت ،
وإني أيعجنني أن أدون مسسهداً بأيديكم . فافض يدورعون ما أنت فاض ، إنما تقضي
عنه اخذاه بسا . وكان الكاتب البائس اتهم بسرقة الكتاب وحمله إلى باقياً على جلته
في الاعتقال . إلى أن قضى الله من سواد وجوههم ما قضى ، وذلك أنه رجع الفراش دار
إلى د ر ه مهموماً لما يرى حلوله بكاتبه من البلاء ؛ فقالت جارية من جواريه : إنك كنت
سلمت إلى دوراً يوماً من الأيام فعانته عندي في مئري . وبعظه هو المطلوب المحبوس
كاتبك من أحده ، فقد انفرس دار هو المطلوب وبس المطبوع غيره ، فأحده ورده إلى
نبت فسقط في بده ، وزاده ذلك حرجاً على حرج .

فرار المؤيد من شيراز

في ذلك هم بالسير إلى الأهوار في عمدة العسكر ، ورأيت أنني إذا بهيب (ب)
مكي سيرانم آس ما يتم على نعمهم من حيله ومكيدته ، فقلت الأحوط أن أكون
في أحمله ، ولا أفرق الجماعة ، فسادت في السير معهم فمعت ، واستحكم عليّ بأسع
سوء البصر ، وواصلت الرقاع بالسؤال في الحسنة فيه في صادق إجابة ولا في الشدد
إلا ريدته . فحملت نفسي على مراكب صعب في التملص ، ما هجس في خاضري ولا
في (ج) حاضر أحد أني أفدز على مثله ، وأسعرت أفواحي ومن يتعلق بي بشيراز
أنه قد وقعت الإجابة إلى ما سألت فيه من توحه وأني سائر في الصحبة متكرراً ،
وأشعرت المتوجهين في الصحبة أنني مقيم بنهر ر على جهتي مستتراً ، وأني أهل معهم
(أ) في د : حرانته . - (ب) في ك : سميح . - (ج) سقطت في د .

شيئاً من رحي ودوي وعلماء (أ) في ، وعلمت على سكير يرى وهماء والدخول في
أطوار رثه ، واستنعت علامين مجهولين ، وسلكت في بعض فدهن من انصرق ، أكرى
من مرحلة إلى مرحلة هدر أركبه ، أو حملاً أو ثوراً على حسب ما يقع ، وأحمل في
خلال ذلك من مشقة المني وحوض الأودية وسحول (ب) ، ونصرت على مضض الرد
والنزول على المواضع القدره ب يكون الموب عند دائه شدة . ومن أشد ما كان على أبي
كلما اكترت حاراً أركبه رمت قطع الطريق به على الوحدة لثلا يراني أحد ورام صاحبه
أن يكون مع الرفقة احتلاص لهيمه (ج) ، وكان يخلف مردنا في يومه ، فكان سألني
عما يوحى ، يشار الوحدة التي جرت بعده بين المسافرين بصددها من طاب لرفقه ، فكسب
معقول اللسان عن القيام بوجه العذر فيه . وكسب أحل (د) في صوب الطريق
بأقوام من الريافة وأهل السواد فاسمعهم يذكروني من أصبح ت أشم أنهم لم يعرفوا
في لكانوا يتطهرون بدمي ويصلون ، وحسبك من يقطع طرقاً هذه سبلها ويسمع
بنفسه في نفسه مثل تلك العظام .

المؤيد في جنابه

ومن اموضع اني أردت أن لا أوجد بها وأوجد وكاتب سلامي منها من حتى شاف
لله تعالى ، موضع يقال له بجثابة^(١) وهو المكان الذي نبع (هـ) منه أبو صاهر حسبي^(٢)
صاحب الاحساء ، لأنني دخلته في يوم مطير وسد بي صلب انكر ابدى أبوري منه
من الطر إلى المسجد الجامع ، وكان سوى السليبه إلى جانبه ، فدخل واحد لصلاته عرفني
باسمي ونسي وجهه ما أن عليه ، ولا وقع بصره على دنا مني ونسب إلى ت سرب به
إلى من كان له في الدنيا قدم . ثم نصر إلى عيالي وحالي وري وب أنا عليه فعم أبي

(١) في ك : وغلاني . - (ب) في ك : الدخول . - (ج) في د : هيمه .

(د) في د : احد . - (هـ) في ك : سع .

(١) في معجم ياقوت جنابه من قرى بحر فارس وفي النجوم ج ٣ ص ١٠٠ . أما من قرى الأهوا
وقيل من قرى البحرين .

(٢) هو أبو طاهر سليمان بن الحسن بن هرم حسبي ولي أمر فرقة الحرس بعد أبيه في خلافة
المستدر العباسي وهاجم البصرة سنة ٢١٠ هـ ونهب سكوة واسوى على ارجحه ورفقه وهو سدي أعز
على مكة وانتزع الحجر الأسود ونوى سنة ٢١٧ هـ (راجع بن الاثير وصلة تاريخ الطبري والنجوم برامرة) .

عارب . وعرض على نفسه وماله وقال : عسى أن يكون لك حاجة فأفصحها ، أو تريد ما يكون معك من فصل بقتله وعندى ما لا أذخر به دخر أجل منك . فقلت : بارك الله بعدى لك في نفسك ومالك . لا حاجة لي إليك أسس من أنك ما رأيتني وأسى ما رأيك . وداعى بسان آخر عدوى وسأل أحد غلامى عني فقال إنه شريف وارد من كرمسان ومتوجه إلى بغداد ، فقبل ما هكذا بين عنه (١) ، فسلمت على وأكرمته وأحييت به . وقال : كاني أعرف أسيرى حرسه الله بعدى . فقلت : يجوز أن يكون ذلك . قال : نعمته بالأهواز ، فقلت : قد كنت بها لعمرى . قال في الموضع المعروف بقصر المأسون وعهدهى بالشريف وهو بيتى غدت بناء ، وأسار إلى أسس (ب) الذى هو أصل ببلده سارلهى ، فقلت : ما أعرف هذه المحلة ولم أدخل الأهواز ، لا حورا ، ومن أين لي . فسمع للبناء وأراد في سفل عند بنسى . قال : مالى (ج) أسارك . قالوا إنك فلان بتعظيم وتعميم في الذكر ، فقلت : قد سمعت باسم هذا رجل . إنه إنسان كسر (د) الشأن ، متملك لمقادة مديوم عظيم المنة ، إلا أنى ما رأسه ، وقد يشبه أساس أساس ، وربما تشبهى به أشبهه . قال : قد قال قوم للعمل إن أوجه أن يحاط عنه ، وربما كان هاربا من أسلطان ، وإذا أخذته حصلت لك بحضرته مكانة فهم بتعويقك ، فأثرت عنه بأن يضرب عن هذا الحديث في الذكر صحتا وقد لست بمأثور بذلك ولا مطالب به ، وبس يحو الأمر من كون هذا الإنسان هو المشار إليه أو غيره . وإن كان هو المشار به لم يف جردك لعداوته وعداوه اندلم قاطبه فيه بشواب الذى يحصل لك في أحده . وإن كان غيره فقد أوجست رجلا عربيا وعوقته عن موضع قصده وحصلت على حجن من أسره ، فكان الصوب معك ، وفضل (هـ) مشورتى في أسرك ، والآل فأريد أن تأخذ منى ما شئت من مال ويحده عنه في طريقك ، وسكرتى وسرفنى بذلك ، فخريره حبرا . ودخل إلى ثالث غير نصة من بدم وسلم وتقرب وقال : إنه كسر الخوض فيك في هذه البلدة ، فبين قائل يقول : إنك طهير المدن (١) الذى هو صاحب البصرة قد أفلت من محبسه وهو

(١) في د : منه . (ب) في ك : أسجد . (ج) في د : م .

(د) في د : كثر . (هـ) في د : قتل .

(١) هو طهير المدن أبو القاسم أسوى على ملك أسره بعد وفاة محيى سوبها سنة ٤٢٤ هـ وقد عصى على أى ديجار سره وصار في صاعده جلال الدولة ثم فارى صاعته وعاد إلى صاعده أى ديجار حتى اتفق أن يعرض صهير المدن إلى ملك أسس مكرم صاحب عمان فاستجده عما يأتى ديجار فأرسلت الخيوس إلى أسره وأسوات عنها سنة ٤٣١ هـ وأسار طهير المدن وحسن في الأهواز (ابن الأثير ٢ ص ٢٩٢ و ص ٣١٨) .

راجع إلى ابصره ، وقيل يقول : إني فلان وسمي سميته (١) ، لشق وانه المحب المنظر
من نفسه أنه من ذوي الشجاعة في لواء والشمع ، فقلت : يا إنسان ما أنا من الرجلين
المذكورين بشيء ، وإنما أنا رجل علوي عابو سبيل ، قال الرجل : فلي إليك حاجة .
فب : وما هي ؟ قال : أن أكسب لي بخط يدك دعاء أترك به ، فب : أما أكسب الدعاء
فما يقعدني عنه شيء ، وأما أخذك له على سبيل التبرك بكونه خط الرجل الذي أشرب
إليه ، أما هو ولا تبرك بحصى ولا بخفضه على رأي ومدهي ، قال الرجل : رخص مدلت
وكتبه ، فب : فلي إليك إحصاء حاجة وفصلها لتكون حادثة بحاجة : فقال : وما هي ؟
فب : أريد حمار لتكثيره لأصرف من هذا الموضع : قال : سمعاً وصانعاً . وقصرف الرجل
في طلب (ب) أكراه الحمار ، وشاعلت بكسب ما صلبه ، فحاض بعد ساعة مكر وكان آتري
منه ووافقه على الكرى ، فوزن له قلت : فأين الحمار لأركبه ونرجس ؟ قال : آسك به أساعده
فهو في بعض القرى ، فأنصرف عني صبيحة ، وجاء وقت الأولى ولم يعد ، وفارب العصر ولم يعد .
وبما شكك في كوني معوقاً من جهة لمزل مأجوداً ، وأنه نهى التكراري عن العوده إلى
وأدى على العيون إن رحب من الموضع أن يلزموني : وما أكسب سدي فصار على مني فأقرب
طالبي لو رمت هرباً ، وقامت على القيامة من هذه الجهة ، فوجهت في طلب الرجل الذي
أني التكراري ، وفب : إن الرجل تقاسدي ولم يعد وكان يفر مني وبه أن يعود من
ساعده ، ولو بفضل وبوجهه على أثره وحش به مع الحمار لكن برأ لا يهتج لحق بكره
فقال : اسمع والطاعة . وبوجه يومه وإذا هو مثل ومعه التكراري واحمار مثل
العيوب ، فسرنا وأما لا أصدى أني ناج من بيت الخطه : وأبصر إلى ورائي من سعي أحد ،
فسرنا وبتنا في قصر خراب على شاطئ البحر ، هو بالحينة أحد سلاطين الحسد ولب عبد
دحوله كن ربح عن اسار وأدخل أحسنه . فبما أصبح سرنا إلى حيث سر لله
تعالى وكان هذا دأب مدة شهر كامل مفراً في مقاصد شصاف العيون . وسجد على منس
الروع ، واستكمالاً من كل أذى ومحنة للجففس والنوع ، حتى دخلت مري بالأهوار سناً سناً
لدخول الملك إياها ، إذ كان الملك أقام في صريق ما بين سرار والأهوار برعه معربحاً
على المتزهات والمتفرجات ، حتى أقام في بلد سمي سابور على ثلاثة مراحل من سرر
شراً وكان في تضاعيف مقامه به نفذ إليه كتاب الترتيب بكوني مغيب استحسن
وأني مد سار ركابه حتى اعين والأثر ، وأنه وقع الانساعه مسيرى في صحبه سكر .
فأخذته ابوسواس من هذه الملاءة . وسمعت أنه أقام لعيون واجواسس في خدام الديلم

(١) في د : اتنى سميته . - (ب) سقط و د .

ورحلاتهم مستصح في أي موضع أب . ثم أنه كان يتقدم بدم أطرف انصاف وابل الحياه والرجاله واحداً بعد واحد وكشف وحده من كان فيهم مثلثاً في عدة مواضع ، وكان ذلك له سعيًا في صاع . سكوى مختصاً في المجهلة التي قدمت ذكرها لا في جهلتهم ؛ فلما سلم الله روحه .

المؤبر في الأهواز

وحصلت الأهواز أسيراً ، لوزر بها وبمسكر قد تحملوا عنها منذ أيام مستقدين لمت ، وه يقي في الموضع إلا من لا قدرة له على المسر ، فلما كان صبيحة غد من عشيه دخولي جلست للناس ظاهراً مكسوقاً ، وازدحم عليّ الروار من بقايا لقوم ، وانتهى خبر بورودي إلى وصي النصارى ابن الشري الذي كان الأساس في كتابه الحياه واستدعاه واستدعاء كسبه ورسوله وهديته ، فلم يدر من الأرض خرجت أو من السماء . ثم سمعت إلّا وقد جاء الأذن بكوبه على باب امدار يسادن في الدخول ، فدخل وهماي بسلامه وأظير النعم لما جرى عليّ من الخاله ، سبه ابولى الحميم . فقلت : ما كان محمد الله إلا خبراً واحرف . وبعدت نسب العربى على اسرد واستعاه على انفراد إلى امك بذكر حصوفى بالأهواز ودخول ساس إلى عمر مكر ولا مكرث ، فامثلاً عصفاً وحماً من ذك ؛ ووحد امدى لعبد الله ومن كان من شيعته الطريق إلى القول ، فقالوا إنه عصي أسرك في مفارقه شمرار . وكنت حتمت عليه ألا يفارقها وسابقك إلى الأهواز ليثير نفسه وشعب وعربى الدين بعصاك واخروج عندك ، حتى صار يغور من غيظه وعظبه ، ويحلف بالله ليقعلى ولتصعب إعاد كسب شيب صفتى في سماع مثله ، ووقف بحس كفايه الله تعالى وكسبه ، ولم يزل يتراكم هذا التواعد منه على اسماع قوم يحسوى ويكرهوى فصعب منهم ، ونعمد بنوسهم ، وهم بناسوى ويروموى ويستحلونى . لايمان اعلمه أن أخى عن الأهواز وأحصل في حنة منصور بن الحسين (١) أحد أسراء

١ . في : لا من لايب .

(١) هو منصور بن الحسين الأسدى الذى مات الجريزه الديسيه بخوار خورستان سنة ٤١٨ و قطع حظه خلال دوله التوهمى وحظب للمث أى كسجار (ابن الاثر ج ٩ ص ٢٦٠) ومن هسا نفهم الداه لتي كانت منصور على أى كسجار .

البوادي ، ريثما تنطفئ وقدة النائرة ، فاحتجت بحكم الاحتشام منهم أن استجيب لهم . وهو خذون ورأى لاستقررت في موضعي ، وما ربت ولا عياب بوعدته ثمة . الله سبحانه كما لم أعيا بكثير من أمثاله . ففقت ونهضت إلى حلة الأمير المذكور جزاء الله خيراً - للأمر المتصور لزيالي عن بيت اديار ، ففرت ورحب ، ولم يقصر في الجيب ، وسألتني عن مجرى الحال ، فقضيت عنه المصير ، قال : أبشر بك سر () : ما هو إلا أن يحصل لك بالأهوار وأسير به وأسعى في استصلاح شألك معه . فلم حصل لك بالأهوار سر إياه وحاضه في أمري فأفدى إليه الملك بجميع السرائر في أحداوا على ، ونصوا صاحب ، فما سألني به الضرر إلى ، وإذا جميعه على سكة التي كنت أوردتها على منصور بما أودعته لأن يفس هذه الصحيفه لم يحفظ منها شيء ، وقال منصور عند عوده : إنه اعرف جميع ما فعله . فكانكما بلسان واحد لفظتهما ، وسأل في رجوعي إلى مستغري بالأهوار ، فكانه لأن قد لبنا ما ، سوى أنه أراد أن لا يكون ذلك على الفور تمارقتي بيت اديار ، فانه سألني في منصور ما نحن فيه فهد ملك بعدد ادي هو أبو صهر (١) وبأ ذلك ربه أي كسحر في تملكها (ب) وكان ذلك سنناً لا يكاد يسلعه إلا بصره اخلفه ورضائه وأسرته ، فصار هذا الباب عساً في أمري وسداً في وجه مرادي وأملت في اخلاء المذكور جو سعيد أشهر لايتوجه لي عود إلى منزلي ، ولا قصد لموضع آخر وأخدمني حتى صدر بجته ، وحملت في نفسي أن أقوم وحياً وحداً وأرجع إلى الأهوار رجوع مستسلم للقضاء ، وأسعرت منصور بن الحسين بما عفدت عليه عزمي ، فلا أدري أهو الذي صالح به أم غيره ، فان أن يكتب بعد كتاب يرد من الملك ويعرض على ، مترحم به إلى منصور بن الحسين مضمونه ، إنك من الشفقة على ملكنا ودولتنا بحيث لا تعتمد لأحد هواده فيه ، ويري مراعاة ربه في هذا بيت أسس مراعاة ربه كل برئ عنت ، ومسيه لنت ، وقد عرفت صورة أي فلان أحسن الله نوبقه وأنا كل يوم في صراع من جهد اديم باحججحت بطله يتشبثون بها طاهراً وهو معراهم وغرضهم منها بضاً ، ثم أنه فاست رجب في بعدد ومتلاكها وليس يكاد يتم لعرض فيه إلا بالحنس الخبيث الامامي ، وإذا ستر به نعم أن

(١) في د : سرك . - (ب) في د : مملكهما .

(١) الأمير جلال الدولة بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة بونه بن ركن الدين الحسن ولد سنة ٣٨٣ ومات في شعبان سنة ٤٣٥ (ابن الاثير ج ١ ص ٣٥٢ ومختصر الدولة ص ٣٧٠ ولكن الذي في النجوم ج ٥ ص ٣٧ أنه توفي في شعبان سنة ٤٣٦) .

هدد الإنسان مقيم بقاء حصرياً على جهته كان ذلك رديماً في وجهه ما يؤثر بدوعه ، وحاجراً
بيت وبيته ، وقد أسهب إنياس أنه على معاودة الأهوار ، والله الله أن توجهه سبيلاً إلى ذلك
فانه إن سار وقعب فته نصلي بدارها صلياً .

المؤيد في طريقه إلى مصر

وليس مبرحاً بين أن لا أحفل بهذه الكتب وأعوذ طاهراً أو خفياً ، يد ورد الخبر
بما كان حل من احصره العالم السبوي من الخلق والألقاب إلى فرواش (١) فكان سبق
ذلك نسبه أو سنتين من حشو أقوال المحميين أن القرن لعصم الكائن في تلك السنتين
يعتني أن يرول دولة بني العباس وسيل إلى آل أي طاسب كسقلها من بني أمية إلى
بني العباس ، ما فاسد في غسي أمارة مصدوفة فوهم بخبر فرواش وخاعه ، وفلت لم لا
أهض وأرور السهدس بالكوفة وحيره صلوب الله على ساكنيهما ، فأتعجل سعادة
تلك وألح إلى فرواش وأساهد الخل عده ، فلتز كان مأموراً بشئ يفعل فأنني أفر
منه موقع المرحم من الحرج ، فليت على المسير أمرى واستدعيه من الأسر منصور من
أمرسال الحيد من وصل جناحي إلى أن حصلت في حلة من مريه (٢) وأحدث منها (١)
صوب أرباره وسقيت صدرى منها ما تقرب إلى فرواش فأريته منحوساً مضموساً
لا يست في شعب ما نسب أرحوه منه من الحرج وكان يصل إلى الخليفة من اشتباه
على بيت الخلع وعد إنسه من عده من سود (ب) الشعار التي هي كصحيفه (ج)
ما جعله لقارة لدنويه ، ولا حصلت هناك وجدتي منعت (د) عن ديارى ، وقيت بين
اللب وانداز ولم أجد وجهها دون التبليغ إلى الحضرة النبوية ، وبو سهل لله حل اسمه
وصرب بالوصل تمام منه لكن رجوعى إلى مستقرى مسيراً ممكناً بما حاء
به التقدير انى أحب الله تعالى فيها دعوه أسر مؤمنين على من أي طاسب

(١) في : منه . - ب ، في د : سواد .

(٢) في د : نصحيته . - (د) في د : امعب .

(١) هو أبو شمع فرواش بن محمد أمير بني عقيل وكان حليفه الحاكم الفاطمي أول من استماله
فحظب به ببلاده ثم رجع عن ذلك وقاتله الخليفة القادر العباسي معتمد الدولة ثم عاد فدعا للفاطميين
وفتوى سنة ٤٤٢ هـ (النجوم ج ٥ ص ٤٩ . تاريخ محصر الدول ص ٣١١) .
(٢) في معجم البلدان : حلة ديبس بن مزيد في أرض بابل .

بهلاك من صمغى وقصصى ، وذلك أبى بعد الاستقرار بخضره نسويه بتمده
 فريه سمع من شرح ما رماه الله سبحانه وله الحمد ه من سهم خوف والخوف
 مما هو عبدة لدوى الأبصار ، وعظة لمن سار سيرتهم من الأشرار ، وهو أن أب كايجار
 ألق من مأسه ومكان أنسه وسكونه فقام عبده أرب اسر بيه وأحبهم ميره بيه
 أستاذ كان يسمى «سعاد» (١) باتقد من بعض حرم رجل بدى هو أبو كايجار
 وحظاياه وشاوره لندمائته المختطين (ب) به أن يستوه سيده لسميحو من متاسيه
 ويجلسوا أحد أولاده الصغار من لا يجرح بناب ولا ظفر ليكون سم شت به وحسمه هؤلاء
 ويعشوا (ح) لب أحوا ، ولب فى مقامى بين صير بينهم أسوح (د) ما هم منه لأخذ وأسم
 منه رائحة ، وكان تمام الأمر بعد خروجي ، لأنه ما كان لسمه شت وميت به سده سمره
 من العمر قم عليهم بما هم فيه صبي أستاذ أيسر سيم مشرق ، بن القوم يأترون بك
 يقتلوك فارتجف من هذا ، وفتح عينيه لأخذ البرى بالسقيم والفت بالسمن حتى لشت
 الغطاء ، فأخذ سعادة القدم ذكره الذى كان روحه أدروحه ، فقله فلا يسمع بأصعب
 سه ، فبوما قطع أنفه ، وبوما قلع عينه ، وبوما كوى جسده بالمكاوى حتى بزم اعصاب
 بكثرة ما كان يعابه فضلا عن لعاب ، وبمعى أنه صلب على حذع حفا ، طين
 أدنى من الخدع كان كن لاقى لفرج ، فخر لحل بيته مسرنا ورماء فى حلقومه حتى
 احنق ، وأخذ الله تعالى بعمله فقد كان عده اضائف فى بلعوه من صمغى ، وعكف على
 البدين فمهم من أحد لنفسه وهرب ، ومنهم من أحده بقمه وحيت بينهم جمعا بسود
 محمد لله وسه حتى لم يبق أحد حشنى منهم خدشه بقول أو فعل إلا وهه سكل الله به ،
 وأداهه ويل أسره فضلا سه ورحه ، وإجابه لدعوه أمير المؤمنين حتى عليه السلام ما كان
 رآه الرئ فى مساه ، وب كبت استعشب به لدى الحصول على سدير فمره (١) وترعى احد
 فى ضريحه عليه السلام ، فقام بذلك علم معجر له عليه السلام ، سجدت به إلى حر
 الدهر فى ديار فارس ، فلما بلغنى خبر هذه الحوادث علمت أنني لو لب بالغرب سده
 عودة جهيلة تسر الولي وتكبت العدو ، ولكن السهم مرق وحصلت لدعوه انصوى ،
 فعند ذلك كتبت إلى حضرة الملك كتابا بالدعاء والثناء حسب ما يكتب إلى اموى

(١) فى د : سقاده . - (ب) فى د : المختصين .

(ح) فى د : يعشوا . (د) فى د : الوج .

(١) النظر القصيدة الخامسة والأربعين من ديوان المؤيد داعى الدعاء التى استغاث بها بصر من
 ابن أبى طالب ودعا على أعدائه الذين أخرجه من دياره .

والأصحاب ، وعرف من غوى الحرب وغيره من السلاسل الصادرة أنه كان على أن يبدأ (أ) بالكتابة و يرسل إلى رسولاً قاصداً . فلما ورد كُتِبَ عليه كان كُنْ نشد ضالته رحمه الله وتستحضر رسولاً وكله من الكلام الجميل ثم ذكرى به عند مودته وعفى موقع حسنته معه على أثر سئله وأجاب عن كُتِبَ ما عنده بسجته :

خطاب أبي طالب إلى المؤيد

أعمول « شيخنا وظهرنا ومعتمدنا ، المؤيد في الدين عصمه أمير المؤمنين أبي نصر (ب) أطل الله بده وأدام غره وأأيده وسعاده وكمأيد » وتهديه « من ساعدناه المعصم ملك الملوك محيى دين الله ، وسباب عباد الله ، وقسم خليفه الله ، أبي كالبجار ستمل الدود معز أمير المؤمنين » قد دلل بقية اخيه ساعدناه المعصم محمد دين الله وغياث عباد الله ويمين خليفه الله فلما كتب منه السكت في أمرى قُرب به جعله محيى دين الله وأخوانه مما هو مكتوب في عنوان مصموم الكتاب .

سم الله الرحمن الرحيم . أطل الله بده وأدام غره وأأيده وسعاده وكمأيد في دين عصمه أمير المؤمنين ، وأدام غره وأأيده وسعاده وأتم نعمه عنك ، وزد في إحسانه إليك ، وفضلته عندك وجميل مواهبه وسنى فوائده وحزير سجد وقسمه لديك . كتابا إليك أدام الله تمهيدك من سرار يوم الجمعة رابع سواد عن سلامة وسريه عز وهدرة ، واحمد به وحده وصلواته على أسى محمد وعمره انظاهرين . ووصل كتبك وفهماه واسوعب مودعه وتصورنه ، وعرف ما ذكره من أنك مع قلب لأحوال بك ، وسفلها على الاحلاص التأوف منك في حديس مستقيم وسعداء لأاسا بمقم ، ووثق به ، ولم نتحالحا سكت به ، وسركت ما أوردته من الأذنه ، وتحققا صدوره عن خلوص بغيره واسه ، ووجدت تعرفه حرك في وصولك سكت إلى منصبتك أنسا يقضيه حمل رأيا فيك ، ورعاست لأواصر ك (ح) ودو حيك ؛ فلم ما كتب به من أنت لما منتب بتك احضره السريه حرس الله غرها ، وبدأت بوصف ما عرفه من خلوص سريوسا في محبتها ، وتمسكا لسرايط مودتها ، وثنيت (د) به ذكر ما سمعت من حسن ملاحظاتنا في أثناء تلك الأسباب التي جرت فاحتجبت في دفع عائلها ونوق من عاديها إلى سفارعه مكاتك ، ولستى عن أوصات فقد

(أ) في د : يسدي . (ب) في ك : أبو نصر .

(ح) في د : أواصر . - (د) في د : ثنيت .

علمناه ، ووجدنا ما أئبته في اصلاح بيت حضرة الشريفة على أنه استندنا في مصداقها
مصداقاً حسن لحبيبه بيت ، وحمل حصنك ، وعددنا هذه السيرة بصفحة (١) لى
أكدت بها راعتك اسالقه ، وادركت الانتصاراً رجاك . وتمثلاً لحرمت ، وحرمت على
تخصيصك بصروف لاعداء لعمر ويوفى نفسك من الاحسان بغير ، ولانك في ألك بذكر
ما كتب بدينه عند أدولك محضرت من انوصى إلى تمهيد المؤده بيه وبسك اجهة حروسه
والتطريق إلى أن تأتينا منها في الفينة بعد الفينة الكتب وارسائل اتى بها مستحکم
الوداد ، وبمكانها سدو خلوص الاستد ، ومع ما سقى من حصونك ذلك المنك
وابتدائك بما تتأب به في هذا الباب ، فيجب أن يحكى ما كتب بدينه ، وبصوف بيت
الحضرة الشريفة ، دست بالمر مكشوف ، ما اطلع عليه من سوغه صماء غيبها في
محاضنها ، وإبشارها انصاف ممن سعادتها وشتمه أمور ملكها ، ويعلمها أن هؤلاء
التركان المسئولين على أعمال خراسان وارى لا يقصر حثهم عن بلادها احروسة
إلا ثبات عساكرها المتصوره في وجوههم ، وانصراف غلب إلى معهم ومن سرهم ،
ويدت الأسوال في كتب عديهم ، واستدات حوسب المؤفوره بشارتهم ، أن يحجو وأن
نبغوا ، ولولا أننا ضربنا بينهم وبين بيت ممكده احروسة بالاسد ، وتحدث معهم لى
هى أكثر جهادنا لا سلمت أنديها من عودى صغائهم ، ولأصربت بها بمران منهم
وعدوانهم ، وأنهم لا يحسرون ، لا على حصون كائنه منهم وسها ، ولا سمول إلا أن
يتسهل لهم السبيل إلى قصدها ، ولن يم لم يادل الله عند الرمد ، ولا يستعمله
الأيام ، فأننا متجدون للانقضاض عليهم متى تجاوزو حدود أفعالهم ليس سها ، وغدومول
على بغيرهم إن سافهم حينهم إلى حيث نرى ممكده بقصمه لصور ، وسفن . حرس سها
نعمتها — أن لها من الانتفاع بمودتنا الحظ الأوفى والقسم الأوفر لأسى ، ومع ذلك قد
حدث هؤلاء الأسر ر نفوسهم بقصمه انوصى على صريق أدرسجن ، ويز تهم ذلك م
يؤمن من استعارة نيران الفتن من جهتهم في أكناف تلك المملكة ، وأما ما أمسه من
شرح ما صادقه هناك من لاعداء وصروب الافصال والاحسان ، فقد علمناه وكل ما يخص
به من حيا (١) وتحويل ، ويزل إلك من بر حزيل ، فيه دول ما يسوجه ، وودصر
على تسخفه ، ولقد أسسا بمعرفه هذه الجنده عن حبرك ، ووجدناك على بهاك إيده وبريه

(١) في د : المطروقة .

(١) الحيا : جليس الملك وخاصته .

أن تزبد في شرح حالت وصورت ، ومحاري أمرك ، فاسا مؤثر معروفة ذلك (وبعد) فأس
 نعم وفور أسس كان عربك ، وأنتا ما أخليناك عند جرى تلك الأسباب من الملاحظة الجميلة
 التي كتبت سواش من كانوا يقصدونك ، ولولا أن الصلاح لك كان في ذلك مفارقة هذه
 البلاد ، لما فعلت بهذا بعد ، وبخى الآن مؤثرون اقترابك ، وسرفسون إيابك ، إلا أنه
 لا يجوز أن تدارق من حصره الشريعة بعد عمت في السبع ، بها استفد لكثيره لتي
 حصلت لك بازتها من منولك بها ، وتمسكت من أحكام من (١) انودة يسا وبينها أكثر
 فائدة وأسنى سمع إلا بعد أن سرر معها فاعده لائقة بمودتنا ، وتتوصل إلى أن ينفذ
 منها يسا قبل بحث كتاب سمدل به على ما سمعت فيه من هذا الباب ، وكنا نؤثر
 من رول حول سلك هذه الحمة ، وما ورد من جهتك موصل هذا الجواب وعلمنا
 أنه ننه مسكون يسا ، أصحناه هذه الخطابة ، وحرصنا على أن نشفعها بكتاب إلى تلك
 الحصره الشريعة حرس الله عرقه . لا أننا توقفتنا عن إضفاء الرأي في إصداره إشارا
 لأن يكون ذلك بعد أن نشر (ب) به ، وإذا فرغت من هذا المهم الذي عولنا فيه عليك ،
 وعذب إلى هذه المديار صدف عنت من الانحاف ولا نعم أفضل ما يريد ، واسنى
 ما يتبعه ويريد ، فريت أذا ما تمهيدك في الوقوف على ما كتبناه ، ونصوره واعتماد
 ما حددته ، وسكانه حصرنا في اجواب بكتابت فيه وبمحارك وأحوالك وما نراعيه من
 مسائل موقفا إن شاء الله تعالى .

كما أنه يكسب سير بعد حتى نوحه في بلاد كرمان مال يحوره من حاسب خليفه (١)
 كان به بها دأر أنه تابع يسا ، وعنته بسعد نقلها قعد «بزدسير» (ج) عنه فقطع
 مصانعه وحاسر من حمة ما أمكنه ، ودم يرجع إلى بلاد فارس قبيل إنه عرض له في
 صريفه مدرض اخذ في حقه ففنى عليه ، وقيل بل كانت السقية على جملتها معدودة له
 وسفيا (د) فرائضت حيل المسية (٢) والله تعالى أعلم بما كان منه رحمه الله . فهذه
 قصته وقصتي وحديثي معه .

(١) سقط في ك . (ب) في د . سير .

(ج) في ك : برد سير روى ، (ب) الأثير ج ٩ ص ٣٧٣ [برد سير] . - (د) في د . فاسدها .

١ . ذلك الحينه الذي ذكره مؤيد بها هو هرم من شكرستان اندلمى (اس لائير ج ٩ ص ٣٧٣) .
 ٢ . رواية اس لائير ان في زليخار ل سار قتال هرام من لشكرستان بلغ قصر مجاشع فوجد
 في حقه حسوه فم يسل بها وسرب وعصيد وأكل من كمد غزال شوى واشتدت غلته ولحقه حتى
 وضعف عن الركوب ولم يمكنه المقام لعدم اميره مدث المنزل فحمل في محفته على أعناق الرجال إلى
 مدسه حباب فوق بها مسه . ٤٤ هـ (اس لائير ج ٩ ص ٣٧٣) .

ولما حصلت باحصاره الشرعة على نفسه التقدم ذكرها كتب استصحب إليها من
 البضاعة ما كانت تعديني نفسي أبي به أفلح ، وه يكون سوحىي وعمى ، ومنه أبا
 فوى لحوم بقدى لكون سنجري فيها ريجاً ، وسعي بحج ، وكون سلف معي مرر ،
 وعن كل قرن منير ، فكشف و الرمان عن كون استبعاد اتى كان رحاتي فيها مد
 الرجاء باثرة كاسدة مسترذلة مستذلة ، فسقط في يدي وعمى على طرس رسدى . ومن
 الآن ضل السعى وخاب الأمل ، وبطل المعتمد عليه والمتكفل ، وأخاسى ضروره إلى
 غيرها من بضاعة مزجاة ما كنت أعتدتها طول دهرى ، إذ كان حظى منها لحظ
 عيرى ، فلو أنها تقوم في ورس قليلا سهمى ، لم تأسى رندى في مجمع لبس .
 ولما عبت في أبدي لأوضاع منهم والخساس ، فانا أسأل الله تعالى محمد صلى الله عليه
 وآله جميل (أ) العمى واستوفى نحر الآخرة والأولى برحمته ، ونعم القول بحمد مد رب
 لعالين والصلاة على صدوقه من حلقه محمد وآله الصاهرس وهو حسينا ونعم أبو كليل .

(أ) ك : حمد .

المؤيد في مصر

بسم الله الرحمن الرحيم (وبه نستعين) . وصل كتابك يا أخى أطل الله بقاءك تترقى
 من محن تشرق معي إن شرفت ، وتغرب إن غربت ، وتصعد بصحبتى إن صعدت ،
 وتنصب إن صوبت . فأنا أينما استقرت في القرار أمارس منها ما لا قرار على قليل من كثيره ،
 ولا أصبر على حزن من أحزائه ، وتذكر ما بلغك (أ) من دفع الزمان لى في البقرة التي
 حملها مثناسى وأمنى ، إلى ما داب فيه حسنى (ب) ووهن عصمى ، وأنا سحبل على لفؤاد
 من الأم ثللا ثيللا ، من سر أسامة كون سدل الشكوى عنه معقولا .

وسأل ، من نرح أحوى لك ما أجده به خفاً عن قلبى وتنغيساً لبعض (ح) كرى ،
 د لك من أودر سس فى برأ ، وأصوبهم لى سر ، ولك فى الروة المقام المشهود الذى
 لا ينكر ، فلا أحرف منك أسرار الحديث وحظك فى ستره أوفر ، فأعلمك يا أخى - روح الله
 سرك وانك فى اندرس ما سرك - أسى معه مقاسات الأهوال التى رأيتها عيانا ، واستوفت
 فرائد لكها مصموبا وعيوب ، بلعب يسى النسس الباب الظاهر ، مترجعا بين أمل
 وبأس ، وسعياً د ، شفى ما يشق من طوفى إغاش وإياس ، فأنا الأمل من جهة خدمه
 ما خدم مشبه عبرى ، خدائى فى حاديه ، وبادائى بالأهل ولرحب ساديه : وأب اليأس من
 حب ملعب أن النصوص نسس نوارت بالحجاب ، ووجه نهار (هـ) تبرقع بالسحاب (أ) وأن
 المسود عنها يقدنى من الأصالة فى يه ، ويؤدنى من حيث أردت غنا إلى غرم ، فكنت
 أضحى حول صبرى صحفى وفوى ، وأقول هم : ما قوم يعلمون أب فى ربة من الأمل
 لا تعلم أعتنى ما إلى عماره استحق أم حراب اليأس ، فإن حصلنا على العارة عشت
 وعسمة (و) ، وإن حصلنا على الخراب فليجهد كل منكم بالحلاص نفسه بوجه من وجوه
 شاسب مصا ، وبأخذه فى طلب معسنته صرطاً سوريا ، فليس براحل الذى يهدف بمصالح

(أ) فى ك : يعف . - (ب) فى - : حشمى وخشم : السمن) .

(ح) معطف هذه الجملة من : . - (د) فى د : معب سقى .

(هـ) فى - : بهارم . (و) فى ك : عشم وعشب .

(١) يقصد بذلك أن سلطنة المعية فى البلاد لم تكن فى يد مائة المستعمر بالله ، بل كان محجوراً
 عليه من أنه وورثا ابدى كان إهم لأمر به فسبوا من المستعمر كل شئ سوى الخطة ، ولم شأ
 المؤيد أن يصرح بذلك بادياً منه فى حديثه عن مائة .

حالككم على الأبواب ، ولا من يلبس لبوس الطمع فيكنى عن العبدان بالأرب . حتى : ()
 كشفت عن مقصدها سور القدر ، وأختار به فأصيب عصب السدر ، أدخلوني من باب السمره
 المعريه إلى قصر الخلافة - عمره الله تعالى - فاستلمت على جاري معذره في مشه الأبواب
 (ولمحت اثريا برانا تحت قدمي) (ب) رد ترسب ذلك غرب ، وأحسسون شبهه لأبوق من
 غشية الهيبة التي ملأت جوانحي لما غشيت المسرة بمشاهدة ذلك اسم علي وحوارحي ، ثم
 أدخلوني إلى الوزير المعروف كان بالفلاحى (١) رحمه الله فرأيت شيخاً سيده من الوفير
 مسحة ، ومن الاسبيه سبه ، فأذني وفرب وأكرم ورحب ، وخرجت فأحدثوني إلى دوبره
 كانت فرشت لي هي من الكرامة في الدرجة الوسطى من الحل ، لا لآلئ ولا لآلئ.

✓ المطرير والقسرى

✓ وقيل إن ها هنا يهودياً يكنى أبا سعد القسرى (٢) - يحل منه انور بر اندى دحب
 عليه محل اللفظ من المعنى ، وهو لأموه هذه المملكة كلها الأساس واسى دحعل سبه
 غد نوبة لقائه ، فتوجهت إليه في غد على ما مثل لي ، فرأيت منه غمراً لرؤسى
 واهتساشاً ، واحتاسنى وفور مبهوه وحناويد احياشاً ، وخرجت من عنده شاب ودس
 خرجت لي من خزانة السلطان - خلد الله ملكه - على يده . وتوجهت بعد ذلك إلى
 الموسوم بدعشاء وادعوه ، الذي كان باب حطه (٣) وعن سعد ، ونواسته بشا وسى

(١) في د : اذن . - (ب) في ك : تحت المطريا تحت ترات قدمي .

(١) هو الوزير فخر الله صده بن يوسف الفلاحى قبل سنة ٤٤٤ هـ ، وكان أول أمره يهودياً ، فاسم
 واتصل بالدزبرى قائد الفاطميين بالشم وخدمه ثم حاد به فعاد إلى مصر وخدم الخرجاني فلما بوى
 هذا استوزر المستنصر الفلاحى ثم قتله (راجع النجوم الزاهرة ج ٥ في مواضع متفرقة) .

(٢) أبو سعد سهل بن هرون القسرى كان تاجراً يهودياً وكان مولى ام المستنصر الفاصمى ، وهى
 أمة سوداء اشتراها الظاهر واستولدها المستنصر ، فلما أفضت الخلافة إليه استندب أمه فأسعد وبنه
 درجة عليا وصار هو التصرف في شئون البلاد وأصبح الوزير الفلاحى ياتمير بأمره ، حطه منبرى ج ٢
 ص ١٧٠) ثم قتله الفلاحى سنة ٤٤٩ هـ .

(٣) باب حطة اصطلاح فاطمى أخذ من قوله تعالى : « وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية » وذكرها
 حيث شئتم وقولوا حطة » (سورة ١٦١/٧) ، والتأويل الباطن في باب حطة أنه باب دعوه أى باب
 الأبواب أو داعى الدعاة .

محلى الأمانه . وهو يومئذ اسلم من عند العزيز بن محمد بن سفيان (١) رحمه الله وإياه ،
ورثته رجلا بصيرا فاسدا في شجاعته التي وصف بها دون لسان سبيه ، فارغاً مثل
قواد أم موسى عنه سلام ، وفيه حيول مروج من حركاته وسكناته ، وهو مع ذلك
مؤيد مكي ت أوحى إليه بعض سادات الانس من أنى ربما زاحته في مكانته ، بما لى من
نبله في الأمر ادى هو في سره منه مع توسمه وانتحاله له . ولما كان في يوم ناديه ،
وود حصر اسيرى ، ورأسه اسوى على درسه لقراءه ما يراه على مؤمنين ،
ذا رب قول لله تعالى حكمة عن محمد بن وحيد برأه تملكهم وأوبى من كل شئ
وها عرش عصف (٢) . وكان له حلسه يدعى بن عسول أسير أرقى ، ولما هم مشغل من
مفرم عدوه و لا يشار سبى من ذلك ملك ، وتعدى يوم حرو من جمعى وإياهم
ابنده وصحبه كآء فكروا السعد ، وضاعرو على ، فلم يعل عنهم شئ ، ولم يجدوا
إلى عادى طرباً .

وكان يهودى النكى أ ، بعد بلان بكل يوم بفسر وجهه ، وخطبى بكل خير
لسانه ، وعنى انه خصصنى سبانه = حبه لله ملكه ويعملنى رسم حدمه
ومصاحبه ومكاه . ونعنى أن أعقب باب أحد من لمصصه والأكثر ، ويكون
ذلك ولسا على من يربى له . وسوقى (١) . من المنزلة الخيلة ؟ فلما استفاض هذا
المر من حبه . وملا الأسباع (٢) من نضه ، قامت الحسدة من الشياطين المردة ،
فدخلوا في غفل يهودى وقاو : كيف ضوع لك نفسك أن تأخذ بهذا (ج) الرجل
يعجمى الدحل (د) إلى تمام ادى لب مخصوص له ومرتب له ، وما يؤمنك أنك إذا
أدخسه أخرجك . ويد اسمه أرك . وهو أسد منك لسانا ، وأقوى جنانا ، وهو يدل
بعده (هـ) الإسلام ونحصر منسوبه وحسدة ، وفيك على العلات كلها تحول اليهودية .
وهذا نزل هذا الحديث سورد على سمعه حتى سربه فيه . واسولى على حواسه سكره .

(١) في ك : يسوقى . - (ب) في د : وملا الأسباع سماعة من لفظه . - (ج) في ك : هذا .
(د) سقط في ك . - (هـ) في د : يعرم .

(١) هو أبو محمد الفاسم من عند العزيز بن محمد بن أبي حنيفة نعم أحد أفراد أسره ليعن بن محمد
قاصى قضاء العزيز لدين الله الخاصى و نشر أفراد هذه الأسره من ايدى مولوا القضاء أولدعوه كما كان
لم نبال عصم في اخر كة الفكرية في مصر نأفد أفراد هذه الأسره من الكتب في المذهب الفاطمى
(راجع : كتاب الأدب في مصر السطمة ، وكتاب القضاء لىكيدى ، ومقدمه كتاب الحمد) .

(٢) سورة اتم ٢٧ ٢٣ .

ورأيت لرجل متقلبا عينه ، مغموغة عن حسن الملاحظة عينه ، ملقنا دوني وجهه ، مغلوطة إلى عينه يده ؛ ووجدتني حصلت على رزق مقتر ، وعيش بتقصان الجاه مكدر .
 ثم أُلْ أُمْل (١) على فلي من خم ما حدث من سجنه ، أي أحسبت سنة من سني شهر رمضان كنت أقصر فيها عند صلاحى رحمه الله . كأن منى دست منه رافضات على أم رأسى ، وأصابتنى غشية ، فقطعت على الجماعة الأكل ، وسعلت منهم غلوت ؛ وما كانت الصورة هذه بوجهى إلى اسهوى ، وقلت : قد سررت بأنفاسه ، وفرب عطف سعادتي اندسا والآخرة ، وما بقى في محتمل لتمام ، وما لى غير سترام المسير من اعزم : ففى اليهودى أنتى أقول ذلك وجهاً من وجوه المجاز ، التى سقى فيها الناس المستريدون لغوهم ويستصدقون معها شئونهم ، دون الرجل الذى إذ كتمه ناسى كان سعادته ، وبقياً بين عينيه عزمه ، فقال متداهياً على ما يؤذنه كسرى . ويصهار المعنى على : " . كان اسير قد قدم فى سلك ، وعلق عليه فسك . ثم عاها من نصرت عم برمه ، ويردك عم تراده ، والمكدرات نصير إلى حر الأعمال بسفرك وحسن حاربتك " ، فقلت هذا الكلام بشكر وفود وعزم فى لنوحه حرم على دون اسعصم عليه ارضع من أكل وشرب وهدوء وبوم . وحردت لهذا الباب ، فلم رأى ساداً فيه على نخل الحد ولاحماد ، وجميعاً لاساب لأعداد ولاحشاد . عاد من صريق ساسره إلى المعاصرة وقال : لعلك تظن أن طريقاً أوردك صدرك ، أو ثماً قبضت عنك بسطة عنك ، ذلك رجع بعيد . فما ردتى الكلام عن أن أدقه بارتفاع على لمعيب دى ، وأسحقه بالزناز فى الشهد سحفاً ، أطلب المفاصلة ، فطال الشوط فى هذا اساب حتى أبرمته . وكان من جهة ماجرى فى هذا الميدان من الحاملة ، أى كاد غرق من انعامه ، أنه ركب إلى البستان بشاره يعرف بالسفاهه مصاء . وأكب فى حمة من كان فى موكنه وأكب من ليلة صبيحة يوم ركوبه كتبت إليه رقعة أسعطته فيها بتقيف الخل ، ودسست إليه فيها نفع السم ، فحين دخل البستان أمر برد الناس كلهم ، ونفضهم عن يابه غبرى . ووقف إلى أن أدن إلى فمخبط فقل : " يا الرجل قد سددت فى وجهى دون تدبير قصتك الصرائق . وأوصانى مداحض انخسط والمرالى ، ثم هذا الدجاج الذى اسويب على عرسه . واسوطأت برمه . فقلت : أيها الشيخ . أعلم أنه ب مجنى ديارى من صمها . لا تكشفا بحمدته هذه لدوة العلوية ، وتقوفاً من الحمة العنسية ، وسدلاً من فتنة كاد شره يهلكنى ، وعرقها يدركنى ، لا أنى سمعت محمداً سلاوى . فأوصى إلى درىق الاسقاء

ولارتدى . فما ادعى إلى قصدي هذا غير داعي الإيمان ، وما المقصود
 (ب) صاحب قصر (أ) الذي هو إسمه الزمان ، دون الوزراء والوسائط والأعوان ، فإن
 ذلك عند المقصود يعلم مني أن الرجل الذي فيه أخرجنا من ديارنا وأبائنا كما قال الله
 تعالى وهو يأت (ب) حتى من ثقاته بخصه . ومن خطابه فيما يشرح الصدر بلفظه ،
 فمحضر أولى بأن يغم في خدمته حتى يلقى . وأوقع منه من مواقع استحقاق ، وإن كان
 لوجهه إتيان بغيره غير أن غمده وحفا غنى بطنه ، وللسان مع مخاطبة سوى أن له
 بسبب عن حساب بسببه . فلا حذر في مقام غنى باب من يكون محجوراً عنه ، ويكون
 مقاسد أموره سدى سيرة لا يسهل . فلما تبع اليهودي القول ، وأتى تشعب من الأمور
 مسوراً ، شاع كما مبعج الحمر سور . لم يزل دأى ودأبه المحاككة والمعاركة والاحراق
 به في محاسنه ومواسنه ، وحقق في ألبه وخاف من مناسنه زماناً طويلاً ، حتى
 انتهى من منه غنى الذي صائمه من الأبرار ما انتق ، وقالوا — والله أعلم بصدقه — إن
 السلاحي رحمه الله قدس من قبله (١) إذ كان مسيطراً عليه ليسومه أن يكون ما أصاب
 من من حسنه فمه . وبأصدهم من بينه فعلى يده . وظن المسكين أن في قتله
 به . فأخلف طيه (ج) ، وذلك أول من أخو به ، وذلك أن بعض الجهات الجبلية
 اتى من يهودي مرسى عديم (٢) في القاهرة ، وإن كان مستولياً على المملكة كلها
 في ساطن ، سمع هذه رخصه قد من السلاحي ، وثبتت على أن تقتاد منه ، وكان للمقتول
 سمع بدخل إليها وقد درس دار حرره ، وسير زرع الحقد والضغينة ، وتلك الجهة الجبلية
 منهم رجلاً ونحراً أخرى في يده فعه .

المؤيد والوزير العلوي

والسلاحي مشروب على أنه ، ساعد عن أمره ، ليس يحسب حساب ما هو واقع به ، بل
 هو ظن أن لرم من سلس نبذه ، ووقى منه مراده : فلما رأى أن في خلال هذه الأحوال
 (١) في د . العصر . — (ب) في د : يأسف . — (ج) سقطت في ك .

(١) في نهاية الأرب لموسى (مخصوص رقم ٥٧٧) بالكتابة الأهلية ببائس ورقة ٥٦) أن التستري
 من في حمدي الأولى سنة ٧٣٥ هـ ، بين أجمع النورجون على أنه قتل في سنة ٥٤٣ هـ ، والمؤيد في الدين
 يؤيد أنه من سنة ٥٣٩ هـ .
 (٢) كان التستري تولى دون والده مسسرف المؤيد هنا يشير إليها بقوله : بعض الجهات الجبلية .

انظمت اليهودية تحت ، والأرض من سكرها وكدرها نجست ، مددت يد طي إلى لقاء
السلطان خلد الله ملكه والشئى بمشاهدة شريف ضعته ، وشرف يقبل منه مباركة .
ووجدت من الفلاحى رحمه الله عليه مسعداً ومساعداً ، وغومضه بلوح أمى منه وصلاً ،
فلم تزل الرسل ترد على هذا السب حتى فتح الله تعالى غلقه وكشف غيبه ، وصحب
إلى مجلس الخلافة فى آخر يوم من شعبان سنة تسع وثلاثين وأربع مئة .

✓ المؤيد بحضرة المستنصر

وكت فى مسافة ما بين تسبقه الشريفه ، والكن الذى ألح فيه أنور اطلعه
الشريعة (اسويه ، كما قال المتن عن رسول ربهم سيد دحوه إلى ابن حمدان ، وإن
كان بين الجهتين فرق ما بين التراب إلى السحاب :

وأقبل يمشى فى البساط فما ذرى إلى البحر عسى أم إلى البحر يرمى

فلم تقع عينى عليه إلا وقد أخذتني الروعة ، وغلبتني العزة ، وتمش فى نفسى نبي
بين رسول الله وأمير المؤمنين صلى الله عليهما مائل ، ويوجهى إلى وجههما ممدد ، وجهت
عند وقوعى إلى لأرض ساجداً لولى السجود ومسبحه ، أن سمعته لسان سناعه حسه
بنطقه ، فوجدته (ب) بعينه النهاية معقولا ، وعن سزيد الخصة معروفا ، وما رفعت رأيت
من السجود ، وجمعت على " ثوابي للعود ، رأيت بين شير إلى يمام بعض احصين
فى ذلك المقام ، فخطب أمير المؤمنين - خلد الله ملكه - وجهه غيبه زحرا ، على نبي
ما رفعت به رأياً ولا جعلت له قدراً ، ومكثت بحضرة ساعة لا ينبعث لسانى بسق ،
ولا يهتدى بقول ، وكل استورد الحاصرون منى كلاماً اردت إعجاب ، وعند احدى اصحاب
وهو - خلد الله ملكه - يقول : " دعوه حتى هذا ويسأس " ، فقام وأحبت منه
الكرامة فترسنتها وتركها على عبي وصدرى وودعت وخرجت . فبده فدتى فى أول يوم .
وعند خروجى من ذلك الموضع توجهت إلى الفلاحى رحمه الله فأقرت له غصه وأوضح
به الصورة ، فى لسان خاتنى عند الحاجة إليه ، وسقى بعدد على من حيث نزلت عن
دابتي إلى حيث (ج) وردت عليه ، فقال : أما بعد الشقة فسيكفيك ما أرشدك فى هذه
النوبة من القعود بباب المجلس الذى يكون منه المدخل إلى حضرة الخلافة حتى تأخذ

(أ) سقطت فى د . - (ب) فى د : فوجدت . - (ج) ك : حين .

بحك من الاستراحة قبل الدخول ، وأما حسنة فتحل عقدها المكثرة والبأسطة ، فمعل
رحمة لله ورضي عنه ما وعد به ، وأسنى على موضع لا بأس بعده أبولده ولده ، ولأخ
أحده ، وأبته بحسن عن حسن شدة وحراة .

وبدأ الدخول مسيراً والأمر على الله حاربا ، حتى شئت لأرض عن فده سبب
سوره . وسما إلى حمود دارة ، وهو الوزير له زوري (١) فابتدأ بالرفع عن ديت المقام ،
وجعل أخذه فيه حتمصا له ، وأن شخص له حبر ، بأدول حابيه وأدوحب أن تلطف
سوقه (١) ، ويسع دخوله وحروحه شلا يكون له في فساد ذاب اس مصر ، وفي
سوقه مضطرب ، فمضرب (ب) ماء سحره فنده ، وتمت فيما أرادته مكيدة

وكان كان بعد نهيرت فريده قبض على سلاحي (٢) قبضا ، قبض فيه بعد يومين بالسيف
روحه ، فتررب سقاسه ودعيت رجه ، فبصعب اصحاب وامضوب ، وبذل بغالب وامضوب .

المؤبد والوزير الجرجاني

وولي الأمر المكنى بأل العركاب (٣) الذي كان عمه على بن أحمد الجرجاني (٤) ،

١ في ك : لسوق . - (ب) في ل : مضرب . - (د) في د : ك : اخرجاني .

٢ هو أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن اليازوري بن علي عبد الرحمن عهد إليه بالوزارة في السابع
من محرم سنة ٤٤٢ هـ وقبض عليه المستنصر في أول محرم سنة ٤٤٥ هـ بتهمة مراسلة لصعركيت المستنصر
ابن سبأ ، وفي ابن الأثير أن ذلك كان في ذي الحجة سنة ٤٤٩ هـ وكان حامي المذهب وأبدا
أمره بأهله وانصاه وولى قضاء أمره كما ذكر في أسيرة بعد ذلك .

٣ قبل التلاحق في محرم سنة ٤٤٢ هـ ابن سبأ من ٣٧ و ٣٨ ، وفي حظه التقرير ٢
ص ٢٨ . أنه اعتقل في حراة اسود وفي فيها .

٤ (٣) هو أبو ، عركاب الحسين بن محمد بن أحمد اخرجاني .

(٤) أبو الدائم علي بن أحمد اخرجاني وزير لظاهر ودان قطع اليدين من الرقيق قطعهما الحاكم
في شهر ربيع الآخر سنة ٤٤٤ هـ على باب انصر النجوى وجر إلى دارة ، وكان يتولى بعض لدواوين
فصهرت عنه حياه قطع بسببها ، ثم ولي بعد ذلك ديوان النفقات سنة ٤٤٩ هـ ثم وزير للظاهر سنة
٤٤٨ هـ بعد أن تنقل في الخدم بالأرياف والصعيد ، وكان يكتب عنه العلامة القاضي أبو عبد الله
لصاعى ، وهو لدى هول فيه الشاعر جاسوس الذهب :

يا أحب سمع وقل ودع الرقاعة ولعاصي
أنفك غسك في الثنا من وهبك فيما قبل صادق
من أداسه والقي قطع يدك من المرافق

وفوق سنة ٤٣٩ هـ بعد أن طر في الوزارة سبع عشرة سنة وعنديه أنهر وعنديه عشر يوم
[ابن خلدون ١ ص ٣٦٧] .

وباروري الذي هو عرير سوم وحاحسره ، وهو إذ ذاك في منصب أي سعد اليهودي ،
 وسفر حديسه ، وقد كان من قصه أنه كان قد صي برمة فعبره عنها بن اسمعيل رضي الله
 عنه المقدم ذكره ، وورد مصر مصرب في حال عوده إلى عمله الذي به ثباته في نيابته
 ووصه ، فاتفق في أثناء وروده على أي سعد ما اتفق ، فوجلت قلوب الكتاب المصريين
 أن يطلوه لعن ابدي كان إليه حيله أن يحري عليهم مثل ما حري حديسه ، وركب
 هو في سفينه انحرر بحضه النكال ، لكونه مصروفاً عن عمله بترير الأركان ، فأسعه من
 ربح السعادة ما أفلح به ، فانتهى إلى حيث لم يترك وهمه لتأمينه فضلاً عن طلبه .
 ونعود إلى حديث أي المركب فكذب نصه اورير باروري مع أي مركب نصه
 اليهودي مع الفلاحى ، وذلك ديث أتيق غصا من أن يصير صير الفلاحى ، ثم ليس حنع
 الوراى حتى دب بينهم ديب الشر ، وانفسدت الحال بينهم فحاورت إلى احوير من بعد
 الستر ، ولم نزل الأيام بعد من ربح العداوه بينهم بيسى ، حتى صار حب حديسه ،
 وسببها وكيداً ، وكانت عين أبي البركات لا تترك سحر عن عداوه و لو . بتحصى الفلاحى
 صداقته ، فكانت إذا حضرت مجلسه ألح منه طاهر بيسد ناصه يحمر ، كما قال الله تعالى :
 « قد بذت لبغضاء من أفواههم وما تخفى صدورهم أكبر ^(١) . ولما رأيت حاسب الغول منه
 ممنوعاً ، غدوت لجانب الدخول إليه والسلام عليه إلا في السواد مانعاً ، فحين رأى أمارسه
 كيلاً بكيل ووزناً بوزن ، صار مجاز عداوه تحسناً ، وعرف حدياً ، حتى كان يوم من الأيام
 اعرض بأصحاب لأبي على ^(٢) بن ميث بعداد قد استنحس منهم ، عن سمع تحده الحجة في
 مد باعه ، لهم ، فزع أبو على إلى في كفاية الخطب ، وكشف الملم به من الكرب ، فم
 أحد مخطف طرف ومسمى طرف في محل عده غير أن فصدت بعض المنصعة سمه صابر
 ويلقب بوحيه بدويه وقد به : إنك قد عودت هذا الحصى ابدي عو من نسل اموك انصبه
 حفاوة ، تقضى بها فروض الإنسانية وتقوم معها بأدب الروة ، وهذا الغلاء ومن في حمله
 هاجروا إلى هذا الباب اظاهر لا تصح احسنه اعامر ، ولأهم لا يجدو مدى غير سسحق
 أن ينموا به إيماناً ، وسندوا على أوصاهم فيه حرام ، ومن شملهم من الانعام ولا لرام
 ما يس عليه مريد ، ومن تمامه أن لا يشويه سائب نقص فيكون بصاح ورسيه ، ودهاهم
 من الورير ما أناني به صارحهم فمرعب به . فك من كشف صرهم ويجهل لغير في أسرهم
 فقال : وما الذي تشير بفعله : ففت : بحضه اسير الرقيق أعني (وايده أمير المؤمنين حله

(١) سورة آل عمران ١١٧/٣ . - (٢) أبو على بن الملك أي صاهر بن بويه فر إلى مصر
 واحتسب بها هو وأصحابه ، بعد أن دخل أبو كاليبجار بغداد (الحواء لبرهرة ج ٥ ص ١٢) .

من ملكها في هذا الباب لمخرج أسرها من سور من يما يسفر معه وجه الحجاب (١) فقال :
 ما لك يا مكي أن أقول هذا أقول من تلقاء نفسي اللهم إلا أن يكون رسالة
 منك . فقلت : أحسنه رساله عنى . فذهب وأن وافى مكى حتى رجع واستبغنى إلى دار
 أو لركاب فوجدنى متولاً عنى . ومتصافياً دونه . فحطبنى على صلة جناحه إليهما (ب) :
 فذهب : ليس ديك مما يحب على عنى ؛ قل : كذا أمرت . فصر ببحكم عبرى وتوجهت معه
 وسابقتى هو إلى مدحول . ونعمه أودى ما كان معه من الحنظل ، ثم دعيت بعده وقال لى
 أبو البركات : هب وقل ما أتب دلى . فقلت : ما عندى قول أقوله لك إنما توجهت
 إلى هذا الأمير - أعنى وجه الدولة - بقول قلته له وتحميل حملته إياه فتنصره حتى عاد
 وأخبرنى معه إلى هذا الموضع . لا أدرى ما قيل لك ولا ما لعك رويست به ، فقال :
 رويست أن أسمع كلامك فى معنى ابن من بغداد ، وأمر ما تشير به . فقلت : إذا كان
 ذلك فأسير بأن لا تعرض لأصحابه ولا تغبر فى وجه إحسان الدولة إليه ؛ وكلام نحو
 عبد فبا بعض بصلاح الفوم . وكان دلى ودأبه مطاردة فى السر ، ومزاجه بوجه
 بوجه . ولبس فذهب بأمرى وتغيرت فى شأنى لا أفتح عيناً إلا على عدو ، ولا أرى
 فى جهة من الجهات إلا صمير سوء ، والسلطان خلد الله ملكه الذى كان وصولى إليه
 العرس لأمنى فدخلت إليه من باب ، والفلاحى الذى كنت متمسكاً بعناية معه قد أفضى
 من صمير باب إلى عن باب ، فعدت لظرفة ملبس الاستيذان فى السير ، وقمت فيه مقام
 أحد والمسمير ، ولسمت فى الاستصاء فذهب حجاب ، وأبرمت بالالحاح والسؤال الأصحاب ؛
 حتى أحسوا وهم كارهون ، فبين أنا فى سعل أنجزه وأمر للمسر أرسه ، ومكانات أنجزه
 بد سمعت بأن من المعين عزل عن القضاء والدعوة (١) وأن الذى هو الوزير اليوم (٢) يؤلى
 فذهب بخور أن يوم المصاء لى كان عليه فيركب به طبقاً عن طبق من دون إلى فوق
 فأما مدعوه لى هو فيها سكره فلا يجوز أن يقلد منها قلادة فيكون بدعة من البدع ،
 وسنعه من الشيع ، وسننا ما سوهه مثله ولا سمع ، ثم أصبح صبح ليوم الثانى من هذا
 الحديث . لا وقرى سجله بهما ، وفوض إليه كلامها (٣) ، وكان ذلك من الغرائب التى
 تحضرها العقول وتمجدها الأسماع ، والسبب فى سوق هذه الأعمال إليه أن أبا البركات

١ فى له : احباب . (ب) سقطت فى ك .

(١) كان سنة ٢٤١ هـ رجع لاصر عن قضاء مصر) «نسخة خطية بدار الكتب المصرية»
 واسكندى ص ٢٦٠ - (٢) يقصد البارورى الذى كان وزيراً وقت كتابة هذا القسم من السيرة .
 (٣) كان سنة يوم الاثنين الثانى من المحرم سنة ٤٤١ (الكندى ص ٦١٣) .

أراد به كيداً وذل من الأسفيس ، وذلك أنه أراد أن يورده من بسطة عمل مسدداً وسيعاً (١) ، يأخذه به عن خدمة الجهة الجلييلة التي كان منها هبوب ريح سعده ، فكان هذا أقوى محنة في دهاه وجلادته من أن ينفذ فيها مرسل سهام كيده الضعيف وسكره ؛ فلما ندب لهاتين الخدمتين العظيمتين ، لم يتناقل عنهما بل سارت إليهما . فجعلهما فرعاً على الأصل الذي بيده من دون أن ينقض بناءه أو أوهرن شيئاً من قواه .

المؤبر والبازوري

ولما استقر له من الأسرى ما استقر ، وكسب على أوهر (١) من سرى ، وعجده من أمرى ، استغلاني به فخلوت معه وخاطبني على تفتت اعزم سدى حرمته ، ووصلني من نفسه جملاً كثيراً إن أقمت ، وقال : ليس بيني وبينك سدة على منتهى شيء وبك ردت ، ونسب مراعى همت فيه مهم رأي ، غير أن هذا يوم وبك مضرب وقد جرى قد من لأسناد المنفذ إلى حلب ما جرى (٢) ، وأبوء على ذلك تقربى في حب عمه حبه مغرور بنفسه ملغم بها فم الحصار . فأذعن بقوله . وسكب في بدله ، واستحب لخدمه . وبصمت في انوجه عرى الاعتزام ، وبسككت أن اسكلام كلام سيرة وأبوء ساريه على لسانه ، فلم أوثر أن أمد رسن المخالفة فيه أكثر مما مددته ، وقلت في نفسي إذا رأيت صورة هذه وقد لزمته ملازم المقام ، وولى هذا الرجل من الخدمة في السوء في حندين من الظلام ، من حيث لا هو في محل كرم من حلبها ولا إمام في ميدانها ولا إجمام ، وجب أن آتية بشهاب قبس يهدي أواره ، ونهج به من لانه نهجاً واضحاً يجري في مضاره ، واجتهد أن يكون على كثير من سقته إلى هذا ملك وسرا . وأن يكون ما يلفظ به من فوق هذا النبر معجراً ، ليعلم أي قد أخصه ودى ، وأجهدت في بحيله وتحسنه جهدى ، ولا يخذلني بظن الحسد كيف هو في عهد الأمر دحل وأل فيه أصيل ؛ لجعلت أحولك له وشياً من الألفاظ يروها في الأندلس ، وبولا يوسعها فيها بركة .

(١) في د : وسعياً .

(١) أوهر جمع وهر بمعنى العجلة .

(٢) تخيل في أن أراد بدت هو خروج أمير الأمراء وفق الخادم على عسكر تبلغ عدته ثلاثين ألف وبعثت لفته عليه أربع مئة ألف دينار يريد الشام ومخاربه نبي مرد من اندلس تمكنوا حلب وسكنه أسير ومات بقلعة حلب سنة ٤٤٤ هـ (حفظ القزويني ٢ ص ١٧٠) .

بمخالفته من عز المجالس إلى ذل الخبث (١) ، ونفى وصي نصحته مدى هو الوزير اليوم متحيراً في أمره بين أن يستولى على العمل بنفسه ، فلا يدري كيف يكون تصدور من بعده وروده ، أو يولي غيره فلا يأمن أن يخطئ به كبره ، فبالمنح إلى وزير سابقين انقوش مره ، وفي لا حاجة إلى وزير مره ، لأنه يخطئ من لا نسمة وزيراً بل وسطة ، فاختر أبا الفضل (٢) وهو يسير الحال ويحب حسن وتقدم ويحجم ، وفي حلال دين لا يقطع عن فرائده مجلس في أيامها وسام بأحدسيها ، فهو علم أن الأيام لا تدرج به حبه سجن به ، ويكون هو الرامي من حديثه ، فيكون دين الاسم وهو الجسم أو لقص وهو لعني دعه الضرورة أن ينس حلل برارة ويحجج بحلته (٣) ، ويركب في ملكه ويقول : « اركبوا معي بسم الله بحراة وبرساتها » .

ولا كان معلوماً أن منصب الذي حصل فيه يقطع من حصول الأمانة من عهد محمد بن ابدعوه ، من أسس أنه لا يرى العدول هذه حكمة غني ، ولا يصفه من أحداً سوى . فمهم في طر من هذا الباب كالتحقيق ، إذ يدعي ابن سمن ، في وضعه خبر وزيراً غني الساس فم يكن له نفس تنه عن بعض أعر والمنة ربيته فم ، وحديثه بعد أن في القضاء والدعوة أصلاً ، وبعد كون السنين له من حبه وروحه ورعا ، وم يرو حده الحديث غني من زواها إلا كراهية أن يسمع السلطان حبه لله ملكه ومن في حمله من أمانتي ميسوءه ويستري في أمري ما أحق أرسل حبه وأسر حده . وفي حبه غني فعلة وفعل له : جعلتني شراباً في قدرك ، فحين طيبته وميتني ؛ فكان من جوابه أن الساس في دوسه ابن النعمان عجز قدم في القصر حاكيات وعزيزيات يرين النعمان (ب) أنه يبي عهد الأبر ، وأن أحق ساس بمكانه أسوء ودرسه ، فجردن في به مجرد حرت به مغلوبة على أمري ، مصروفاً عن مكان عنايتي وهمتي ، فقد له : وأين ذاك العجز نرماً ، مرفقه كل ثمرق ولا قصه (ج) أبقى عبيده ، ولا دعوه ولا ثناً ولا مره ، وأين ذاك المزعج من

(١) في د : يخطئ . — (ب) في د : سمن . — (ج) في د : قصه .

(١) فصل على المرحرائ عام ٤٤٢ هـ ورج به في اسحق ، ثم نفي إلى الشام المقرري : حطه

ص ٧٠ .

(٢) وفي حطه المقرري أبو سصل صاعد من مسعود لدى تولى وأسطه لاورد (ج) ص ١٧٠ .

(٣) يقول ابن الأثير إن السبصر اسورر اسروري في دي اشعه سنة ٤٤٢ (ج) ص ١٧٧ .

ولكن ابن سبب الصيرفي يقول إن ذلك في ٧ محرم سنة ٤٤٢ .

سوف غصبتهم في ذلك الفم ، أعمه الحار كلها في نوتى حاست ، وعلى رُسى ظهرت واحسان ، في عنده لله خير وأبقى .

وذهب أيامى نسعى معه على تمرين من العنسى وكثير في العمر مدة فكنا إن اتفقنا على عسى ذؤوب تحدث وأقول له بما يملؤه العتب والاستزادة ، فيملؤنى قولاً جميلاً ووعداً حسناً لا تفرق بهما وفاء بل يكونان « كسر اب بغيره يحسنه الصمان ماء » ؛ فلما كان في بعض الأيام ولم يبق في مسعى في حدى وفي حدى ، كانته برفعه أنسكو فيها ، فله الانصاف وإخلاف الميعاد وأقول ربك في ثلاث رتب يستحيل المن معها ، ويمع وجود الافك بوجودها ، فأحداها الزرارة التى هى مستهى درج أرباب الأفلام ، وانضمام اسدى سده صدق النهج في قول وترب الس في لأحده ، وثالثة تسعود التى معناها عند من يستعملها تنويم لنفوس معوجه ، وأدى بقية النفوس المعوجه من عند أن يكون كاداً . ثم سقت القول إلى الغرض الذى كتب القصة ومكسب من أجده ، فاستطاع نصيباً من وراء الرقعة وراسلتى بحواها مرسله على لسان شبيه به وعلى يده وهو في أول عهده بثوب نظيف لبسه ، ومركوب ركبته ، يدركك سقى إلى سالك كنت قديماً تبسطه إلى أبى سعد اليهودى وسفتنى مسافده ، وسب من نصير حيك على مثله ، وما يحرى هذا الحبرى من إرعاد (١) وبراى فأحب وقت : إن سبى لعمرى الله ذلك اللسان بعينه ، وسبى سبانه ، وصبى في الاسعاء ، لله على عنه وعيك نيك السببه ، ولا يمدك حتى أبى سعد إلا إسلامك ومهوسه ، فأما من حيث السببه في الأمر واسمى فصوربك صوره . وعاد الرسول إليه سخواب وجمع حتى سمع سمعه أشهر أو رياده لا أدنو به باب ، ولا ألبو في اسلام سمه كرك ، فله انصاف الله مذكوره وحري من الكسره (ب) على بنى فره (١)

١ - : إرعاد . ب - : الكسر .

١١١ في سنة ٥٤٤٢ هـ ثار غروب بنى فره الدين كانوا بالحيرة ، ولكن حوض الدولة استطاعت أن تسمع ثوره سنة ٥٤٤٣ هـ وأن تخرج بنى فرة من أماكنهم وتقطعها لبنى سبى (بطن من بطون طيء) مستحوم رائحة ج (هـ) .

ووقى من كثير ٩٠ ص ٣٩٦ وفى شعبان سنة ٥٤٤٢ هـ غصى بو فره بمصر على المستنصر بالله وكان سبب ذلك أنه أمر عنهم رجلاً منهم يقال له العرب فعروا من ذلك واستعوا منه فلم يعرله فكشموا بإخلاف واعضل وأدمو بالخيزة وتظاهروا بالفساد ، فعبر إليهم المستنصر بالله حيث تقابلهم فهرم خمس وشرش بهم ، واستغل بو فره في طرف العرب وعصم الأمر على المستنصر فجمع العرب من طيء وذهب وسرعهم في ثرى بنى فره فأدركوهم بالحيرة فوافعوهم في دى القعدة ، واشدد لقتال وكثر شى في بنى فره وأهزموا .

من حري وأقبص عليه حلق لسنه مرفورة ، وصارت داره كعبة للتهاني مزورة ، اجتمع على
أصحابي ومن كان لهم في ، وحشمو من فرط الشجاعة إلى حتى أتبه وهيته ، فمك بين
نعيد فولاني الصفه () من ديوان الانشاء ، وزادني في رزقي رسده صهر بأيرها في حاي .
وكاتب أديمي نفسي معه فيما بين ارضا واعضب ، وان سعمل على رسمه في سابه
والمرء به بخره إليهما حركة من حرصه صحتة ، وحركته من يهتبه سريره ، حتى وقف به
عضوؤه ، وحاشته جوارحه ، وحعل الناس يتوولون في إن ضروره تجوح بسك ، ولا يوجد مدغم
عك ، فقلب إتهم يخروته إلى هذا المكان ما داموا يحدون فيه بحر ، فداغيتوا دلب فيه حموده
في نخعة جملا ، ون الرجل ما بين دا وذلك بسبراب) فكوك ودمه وأسد فهم ، ون
آنس من أحدهما رشداً نذبه لهذا الأمر فاستغنى (د) عن السعد ياغريب . ومن لأحبي
باسيب ، فكان الأمر على ما فيه ، وكل اس اسعمل بمجول على السرح مادام يحمله سرح ، فم
قعد به السرج عدل به إلى الخد ، فلما حب به اعجز عن اخذه يد الرجل وأده ،
فستمر إلى يومه على ما يؤر أدبه (د) ، وأغنى على كرسه حسد ثا نخد وبخره . ومن
أى ينسب من خيره ، وحعل يفضع الرمان معي يفضع الشحمن ، اعطى بلسانه حلو ،
وامتعه في سر نفسه مر ، من التوسع حده في هذه الصاعه ابنيه على من كان له ومن
قدم صدق ، وبه أولاد ونسبه (هـ) وأصحاب يحلون عقده ركابه فيب ، ويحرفون ستر موده
بها ، من إذا اعترض منهم سبب يقول أو (و) فعل كان به من فني ومع الزباد في سخراج
مكمن النار من متون الحديد والأحجار وكان داعية إلى إنضاد صامت المسال خرد الحسن .
فعد ذلك سبب ربح الحاصه وبعد عجاج شاره ، وقد حري بني وبيته في عده دفعات
مقارص (ز) ومحملات ، فمها ما كان مشهقة ، ومنها ما كان مراسلة ، وما كان راسلي به وقتاً
من الأوقات على لسان قريب له : بني أحديك من ثمره دينار رزق إلى ألف وزيادة (١)
فم لا تعرف خلق على نفسك ؟ صلب له في احوال : نو علمت خوي فولك هه ندي
فله لقيد بسلك عه ، فأب عجوت اسلطان خلد الله ملكه به أقبح عجب ، أن جعل

(١) في ك : اسطه . - (ب) في د : بشر . - (ج) في د : فسعى على عر حسد .

(د) في د : يؤر أمر . - (هـ) في د : عشمه . (و) في د : أم .

(ز) في ك : مفوض .

(١) ذكر المقرري في حطه أن داعي الدعاة وفصى بقضه كن تناول كل منهما مائة دينار
رزقا بين مذكر المؤيد عه أنه كن تناول ألف دينار وزيادة وهو لم يبلغ بعد مرتبة داعي الدعاة أو
قاضى القضاة .

استجدي خسر به نكته دمار ، وفي دونه من لا حاري ضراً من أظفاري في حرسه من
جنس اسرى وتغرى ، وقد ابل المصود في حراسه رزاً ، و أكر أنك أحدى
من فقه إى نكره ، ومن حصه إى عمل ، وكنت إى ذكرى ذلك وذكر يدكره
عن أى مكان قصصى ، فله قصصى عن آوى (صرب منها فى آوى من بعضى وبيع
ويحس وبيع ، فلا من على تما قصص ، فلهى معب أكر .

وقد به فى خمس آخر وقد حرى ذكر أساء الاشياء ففتب : معلوم به كان
سوى عدا اسوان من حاء ، بيع والرق اسى ككر (ب) ، ولئن كانت أسخاضهم
مستوده ، ون أكرم فى صغهم حصره موحوده ، وأب كاسب تغرى بين الجبه
وتردى ، وخصف فى لفسه وسوى ، وأبه أن تغرى من سفت هذا المصعب
من خمس سبه فى يوم مبه إى ، ون لست من حرى فى حبهم فسه ، ويصول
نحو مبره سبه ، فأنزى مزمهم من احاء وشال ، ولا هل فى م أب مشهم ولا فى
افهم ، فله وصفت حك ، وحس لحكك مسسما ، فصح أوب اساء ونسفه سبه ، ففض
فى معنى اعته ، وأعدى عس أعله أنه حرى بها ، فلهى فمال به : أراك مسكرها
هذه الرحن وسرما ، فله لك أن حوى حله على غاربه فله لا برت يلسمه من
عده فى بلاد مكرى م أرحب غبه ، ولست نره ، فكان جوابه : إله لا من له
بمهار ارسمه فى بعده من عده نملكه والخرس سبه ، ولكه يد نر كم عليه امرس سلبه
والسح سساى أب مزاره حاهن اصعب ، وفصم من (د) اسس عن صحيح اعزم .

برء النزاع بين العاطمين والتركمانية

وما قوى أسر تركية حديم الله - وحسب بائرى (١) وصار الغريب والبعيد من
أهل سداى سمدون من الخوف على مثل حسب السعدون ، وكانت بدوله العلوية
حرس الله تعالى فى السدى من نفقاتها التى بها تنفم ، وتأخذ فيها مأخذ من أحذنه
نعه سادى حسه حوى ، وورد من حزا روم نسخة كتابها إليها يحملها على التجرد

فى د : آوى منها صرب مبه = ب فى د : الأكر . ح فى د : مبه .
(د فى د : عن .

(١) دخل طبرليث التركى مدينه اربى سنة ٩٤٤ هـ ، اس لآثر ح ٤ ص (٤١) .

معه لأخذ الملكة العلوية لأولئك لأجس الأقدار فجعلوا منهم من جعلها نصيب
إخوانهم من شياطين الروم الكبر (١) ، فسحب باب مسدوده على عهد المولى (المصطفى من
الأمر الذي هو على بعد الشقة يومى (ب) سرور كشمير ، وقت إن ابن شمس له عين
مغناطيس هذا الشر فانه استطاع طعم انريسه تلامسه أشبه ، وسوى بها على عرب
آماله ، وإن تديره اليوم أمثل من سيره عمداً [واسمه به (د)] وقد صعد الماء أقرب
الأسور رسداً ، وقت إن روحه أن أكسب كشميرى رد (٢) الذى على وزير الصاعية
بكسب بدمجهم . أو أناب مرآ من شعرون فصب حشونهم فى حمده قوم ، وحبهم
فى أن شمس إلى لدوده لعدوده أدامها لله رؤوسهم . وأسى ماء محترى بالحكمة والموعظه

(١) فى ث : الخون . . (ب) فى د : برى . - (د) مقصود فى ك .

(د) فى ك و د : الكيدى .

(١) لم يرد فى كتب التاريخ أى إشارة عن مثل هذا الاسمى النبوى - به يؤمن من الروم وصغيريت ،
ولكن المقرئى [المخطوط ج ٢ ص ١٣١٧] يذكر أنه فى سنة ١٠٥٦ م (١٠٥٦ هـ) ربيع الثامن
مصر وتبع انبلاء وده ، فبعث المستنصر بالله إلى ملك الروم - وهو كوستانتين - بغير أى شأن
يحكم مع زوجه زواجر بنت كوستانتين كشمير ، وقد حكى من سنة ١٠٥٦ م أن بعض
الغلاة إلى مصر ، فأطلق أربعائة أم أردب وعزم على حمده ، ولكن أدركت ملك الروم
أجله قبل أن يرسل الغلاة ، وتولى أمر الروم بعده - وذكروا - أن كشمير فى سنة ١٠٥٦ م
سنة ١٠٥٦ م - سنة ١٠٥٦ م فكسب إلى المستنصر أن يكون حرمه ومعه كشمير . -
عند أحد ، فأى أن يستعفى عدوت الغلاة عن سيره إلى مصر ، لحق المستنصر ، وظهر عساكر
وعينها بكنى لدولة الخس من مدحه وساربت إلى اللادقه ومنه إلى مصر ، وقد من مدحه فى العمل
أفأكبه فسبى وهب ، فأخرج صاعده روم الخوارج بحرية فلابت لدنره على من مدحه وأمر
هو وجماعه بشره ، وقت مستنصر سنة ١٠٥٦ م . - عند الله حصص على برده إلى المستنصر فوفى
بهم . رسول طعرت السجوق من آخرى كتاب دأمر من روم أن تمكن رسول من صلاة
فى جامع المستنصر فأن به فى ذلك وحضب الرسول فبه خدمه الخاتم العباسى ، فبعث تصاعلى
بذلك إلى مصر ، فأرسل المستنصر إلى كشمير فقامه من القدر وقت على جمع ما فيه ، فمسله من
حينئذ ما بين الروم ومصرين .

وجه فى ابن الأثير [ج ٢ ص ٤١٨] أن صغيريت فى روى من روى - فى عهد فى الحرم -
١٠٥٦ هـ أظهر أنه برده الخج وصلاح حريق مكة والمستنصر إلى سعد ومصر وإبراهيم مستنصر معدوى
صاحب . ولا ندرى نكث أكثر من ذلك عن هذا الاسم النبوى - كره المؤيد ، ومن يدرى لعل
صغيريت عقد اتفاقاً سرى مع الروم لم يصل غنمه إلى الخراجين بين عرفة مؤيد بعدد هذه الأحداث
وبحكم عمله بديوان الانشاء .

(٢) هو عميد الملك أبو نصر منصور بن محمد كشميرى ، ظهر من حكايا ج ٢ ص ١٠ ، ودهمه كشمير
ص . ٤ ، ولجود لراهره ج ٢ ص ٥ ، وس الأثر فى مواضع مشرقه .

حسبه موسمهم . فإن ذلك لا يحبو من أحد قسمين : إما أن يصيب السهم انغرض
وعو عرض ، وإما أن يمسح العباسي من أثر الحكمة بينا وبينهم فلا يدري على أي صفة
هي فيجهد من جهة ويستش ، فأذن فيه ، وكتب السكتب على أحسن صيغة فيا يكتب في
مثله . فكسر نفس به سجنه لحاجة في الصدور ، وتنظم في سلك من قال الله تعالى :
أما يرحبه لا ياب حمر (١) فد اغوم رباذه دنوا ، وزاد الأمر فيما يحدث عنهم من
في الأرض وهو سقاً للأيدي في لأمول وخريم ، واستقانا بسعة من لا يؤمن بالله
مهم ، وحسب العراق تحويرهم سرجه ، وصدور أهلها باروع منهم متخسفة ، ووقع
استدور على مكابه أي الحارث (٢) وعسكر البعادي وسعارهم بكوننا لم سناد ،
وهم في الأرد ورائد عمداً ، وأب السكب وعمد بها من تحيف ريشه ريب النون من
من وصوبه بـ (ب) وصعد السكب ، وبوجهه بوجهه إلى احتجاز حاجب ،
وبأب السكب سناد مما أنفذت به أحمد بن الحسن (ب) فسابق حصوله بنواحي
العرو دحون تركه بـ (٣) وتملكهم لها وحصول أبي الحارث والعسكر على لشز
من أرضه حبه عمه من سلسله فيما يفرق شملهم ويقطع حبلهم ، فما كان كتابي عندهم
لا يحبه برب من سمع ، وشعروا به اغرار الأرض الهامدة لنزول الماء ، وأجابوا
سعون وشكروا ، وعوون ما أوتيت عن دنه ولا عن قلة ، ولكننا عن قوس المكر ربينا ،
وذا السحر سقب ، ون أحد بـ (ب) ربنا أخذنا لكم البلاد ، وإن قلتمونا نجاد لصركم
وبـ (ب) ثم ، فبعد من حومتكم الأسور والأنجاد ، واتمسوا من المال والخيل والسلاح
ما برس السهم ، وتمنى في الترحه إلى غدوهم العزم ، ذاكرين أن الدرهم إذا تكلف
ثم في يمتنى من سيف غريمهم غراراً عوضوا عنه ديناراً ، وبأنه لا يرد (ج) ثانياً كتابهم
حب (د) هذا السكب إلا من رحيه وعد تدبروها ، يفزعون من حرور خوف البطشة
بتركيبه إلى من أسد ادود عبوبة ، ويسمون نسم لعيمها الفائح الريا ، ويلمحون وجهه
بمولا وإب السكب حب ، فوق لاعم سداد المال والخيل والسلاح لتحمل إليهم .

(١) في ك . هـ . - (ب) في د : احسن . - (ج) في ي : إن لم . - (د) سقطت في د .

(١) سورة محل ١٦ ، ١٧ . (٢) أبو الحارث أرسلان البساميري التركي الملقب بالمظفر كان
مديناً من الأبرك خصيصاً عند القائم بأمر العباس ، لا يقطع القائم أمراً دونه فتجبر وطفى ،
لجده حاد ومستقر عليه صغرت السلجوق (وقد تقدم ذكره في المقدمة) .

(٣) دخلت جيوش طغرل بك بغداد ، وخطب له على منابرهما سنة ٤٤٧ هـ (ابن الأثير ج ٩ ص ٤١٨ وما بعدها) .

فقد تربع الأمر ، قال أورير متداهيا على - وقد أوجد له الزمان في قلعي حجة ، وأراه إلى حاجة في نفسه قديمة يقضيها به حجة - : يا فلان قد توتب الأمر في المحمور . فمن يكون الحامل ، والقاتم بهذا الخطب عصم ونكس ، يجب أن سكر في هذا صاب فيه المراكز مدى يدور غمسه الدائر . وإسه يستقي لأول وآخر . وثبت قد سمعت من شدة الحكامة بحو شهرين أنه مدبر رأى على أن يسعى بملاح هذه حجة ، ويرمى من بحر سمرات في الحجة ، فقد سمعت من أسمعني ذلك : ومن الذي سمع على حبل صاعقه في ذلك حرب ، ونحن ندول إرادته حلالاً وحرم حراماً . فقد دعى حوله : من الذي يسوجه هذا أيت لهم . فلب . ما هو قد صنع رأيه وحاذب أواضه ، ومن : نور بر أسرف عدايته ومن يصلح لهذا الأمر ومن لا يصلح ، ويان لعنه بحضرة مقصر واتعهد أوصح . ولسان نطقه بمدح المدوح فيهم وذم المذموم أوصح . وجعل نعوذني فكري في عهد صاب دفعة وتكرارا ، وأنا لأزليه على الجواب سناً ، حتى قال لما سمع شوق : ما لي أكلت من وراء الحجاب ، وأن مولانا حله لله ملكه قال : ولم لا يكون فلان عشت سبب هذا الأمر ، ويستصحب له واسوجه فيه ، وله نوحاه واخبره . فلب : ومولانا حله لله ملكه سمعه حبر مني أو محبر لأحوال صلاحى وفسادى ، فقد فرجنى أهل أورير بهذا القول . في طينتي قبل هذا اليوم أحضر منه ساء ، ولا أن أدري ما يجري على ساءه في حال . وما باله إلى اليوم (١) لم يذكرني في الدائر من ، وم يضر إلى في سائر من ، فخر دهم هذا الأمر بعض من يعتود حصره الحاضر ، ووج الاعنه ساءني إلى بعدد يومه الرافع الخافض ، ومقاساة قومه الذين طالما رأيت الكفة من أورراء الذين بكل حد استرفد دون شيا أقلامهم يستقبلون من مقاساتهم ومقاساة أياسهم . قال : حرب حيث هذا السوء . وإيركب غيرك صعب هذا الأمر وذلوله ، ولا يدرع سوى درائك غرضه وقوته . فلب : ليس ذلك مما أعيره طرفا ولا الكلام فيه بما أرميه سمعا ، فما هو من شغلي ولا صغتي . وتقضت أيام على هذا بين اجتهداه وإبائي ، وشماعته وردى ، فاتفق يوم ركوب والسقيفة بتزاحم الناس عليها تنشق ، والدواب على الباب بعضها على بعض سدوا ، وقد دعوا مدبى وهو يقول : فتفر إلى بيت وافتتحت الدوبة ولأسلام ونسلمون ، وسدات بعضى أن نصرح صريحهم ، وتجر مستحبرهم . فلب : سبحان سبحان إن شئت هذه ساءه ومخلا هذه مخاطبه . قال : الأمر على ذلك وفوقه . ولن أرح لأرض حتى سمع نلسانت .

(١) في ث : كز

لعه المؤيدية

فقلت : أيها الناس إني إن قلت لكم بحكم بحسب ما سألته أردت أن لا يكون
 قول : قل نعم واكتب ما شئت عليه ، فقلت : قل نعم م يعقبه نفس ،
 فوجدت نفسي في حدى لا يسر عنه شئ ، وأحدث في عطف الدول وتخشين النفس
 رجاء أن ألقا بها عيني عني عني وأحدثت معها جسم سواض ونحضر ، وأرى
 بها سيرة تعصبه شئ خيل نحو الأعاصير ، وليس أطيع حشاً ، وسهر
 الخلق حرباً . وكان معز (١) الغالب وسهم كسده الصائب ، بغوى نعم ، ودخوى
 فما كرمه .

وكتب إلى السعد بن عبد الله ملكه - رقة ذرت فيب أنى إلى ما كرمه
 من هذه الجهة (ب) محبوب محمود (ج) على صعب منى وقصور حر لى ، وكون الأمر
 عسيراً حصر ، وإن عني أن أحبه وسعى وأدح ، ف أصاب فيه من الله وإقبال
 النبوة أذ من الله تعالى ، وما أخطأت فيه فلا يتوجهن على عتب ولا لئمة ولا تعرض (د)
 من في أهل وأخذ به معرضه ، فوقع على ظهرها بالامضاء ، وإن فرع قد دغبت إلى
 بعير لئمة (هـ) ، ومضى بعض النور والآخر ما شئها (و) من ربه ؛ فقلت :
 معاذ الله أن أفسد من رى شئ ، أو أحد من غير موسى أهل العلم والقوى لموسا ، ولو
 لب في غموم منى ثم صا إلى دلت فيه وصبت نحوه نفسه ، بردى عنه محي السبر
 وإبدانه لئمة ر السبر ، فكنت وكلا صرى شباي وشيبي في التدرع بدرع (ح) البره
 منى ، وإن في حاتم في راية السكون سراو ، ووقع لأقصار منى على سدوس ألسه
 وجلال أهل حله ، فمعت لأحابة إليه .

وإن كان في حله يوم السبر أمر السبر في ظاهر الشاهد في عدها من بعد بوجد
 بحسب أخلاقه السبر ربه الله في محله شعرب بأنه أوفى السعدان - خلد الله ملكه -
 من أن بأمرى سألته منى ، فمعت منى ، فورد عني من خيرة ما يأخذ الإنسان
 عن غفلة وحسه ، فكنت إلى نور أسعد من عده حله ، وأقول : إني إن حوصت
 عيه فأحبته منى في عصب غرضي وفلس في أسورى ، وإن حالفت خرجت بدسوساً
 مدحوراً ، وعلقت لا أدعو سوراً واحداً ، بل أدعو سوراً كثيراً ، وإنى سوجه إلى الخيم
 وحياً واحداً من دون دخول القصر ، فأحب يؤمنى ما أحده فيه ، ويسير عني بالصير

(١) في د : سيرة . (ب) في د : لوجه . (ج) في د : محبوب
 (١) في د : معرض . (هـ) في د : لئمة . (و) في د : ساكها .
 (ز) في د : وكتب . - (ح) في د : بدرع .

إليه ، فلما حضرته ، تولى النوبة بنفسه فأطاعه ، ولم يبق معه في مسح لأعصاب الأجنحة إلى ذلك إلا قالها ، إلى أن دعيت وأخذت إلى نصراسريف ، ونسب فيه ما أنست من لشريف وأدخلت إلى السجن - حمد الله ملكه - ونورير ووجه حضور من شاهمة العين دون من حمسة لسور ، فمسح لأرض ودعوت وجلست وقلت لنورير : بمعنى أن خيمنا ضربت بحيث يبعد المدى بينها وبين اليد . فعدت سنة () على عثمان في قضاء الحاجات ، فقال السلطان خلد الله ملكه : أنا الذي اخترت لك ذلك نعيم وأبست أن تنزل المنزل الذي نزل به الأمراء^(١) حين توجه إلى حلب . فقلت لأرض ودعوت وقلت : ما وراء هذا الاختيار فإدام الله أيام مولانا ما أصح ليس ونسرى بهر ، نعم من : يأسولان خلد الله ملكه . بحر غده أبنت وأحدادك - فمدس الله أرواحهم ، وصلى الله عليهم - أن يفتضوا لعينهم ربه ، ولا أن يعبروا بحكماء . فم يفتض ربه غدهك في الشول بهذا المقام بكره . ونورير في هذا الوقت بعينه . فهدى أول : وسب الثاني أن مثلي مثل آخرى بمعنى أنه كان يدعو ربه سبحانه وشول : اللهم اغفر لي ما نيتي لا أحد من بعثني غيرك . وأنت بعد من بعده غيري . وهذه الموجهة على أن يسويها صاعه لت على سديد غمها على ، وجهه كتب تصادف من يفتض ربه ونسب ذاعها مني أو فوق أو دوني ، ولن تصادف من يماور قصرك لشريف فيكون غده في كل يوم حمد أو ختمتان للقرآن ، ودعاء لك وتمجيد لبيتك مني ، وأن مسح هذه الدعوة وهذه ونسب ومن لا يماثلني أحد فيها ، والباب الثالث أن الأمر الذي أوجه فيه كتاب أن غوه فانظروا كيف يكونون في أمر من هذه سنة . فكل جواب على اتصال الأولين بشاشة ظهرت في أسرة الوجه الكرم . ونسب كشف (ب) عن ذر العر ربه . من دون أعمال اللسان ، والفصل الثالث فقد كان جوابه : إنا معودون من الله تعالى على أننا هؤلاء بالنصر وهو بكرمه يجرينا فيهم على جميل عادته . وأما لا نألو جهدا في السد منب والارهاق خلدك ، إلى أن بأى الله بالنصر من غده ، وودعت وانصرف . ونسب إلى وجهه لنائمين على رسم الخدمة من الأسايس^(٢) والخدم وأبنتها تتلاها كما سمعو من كلامي ، ونسب فيه عن صحح لعني وسوي القصد والمعري . ورأيت رؤفاً يكون ، وآخرين يسسرون وأصبحكون .

(١) في د : لعمه . - (ب) سقط في د .

(١) أمير الأمراء ربه الخادم لدى مر ذكره .
(٢) كان الفاطميون يجمعون «أسد» على «أسايس» وأنت - عنهم هو موى .

مع ابن عقيل (۱) وحرى بنتى وبنه احديث فى مثل ديت ، وحدث عنه من بهجین ديت
الرأى مثل ما عندى (۱) ؛ ووجدت قصيده فى التفسير ، بعد ديت التفسير ، فسدى
وينت إلى دمشق وعرضته على والى الميصر (۲) ، حذا سفل الاسطورم بكر الرأى واقعاً
منه موقع الاحيار ، فحشد كذب بن صالح اسره ، سمعه اتى أن مأثورها ، وذكره :
أنى مسوفت منها بغير من أن وطنى أقدام حبسونه ثلاثة ، وأسقى مفيد أمر رتد ضمن
فسده ، وأقول له من ديت فى خدمه سبقت بدي كشت من إحلاصك غائبه اللهمة ورض ،
ويعنى غيبك وس كذا وذا من ، وذلك أن اسم سبى وعده حرائر والأمور كذب
إسك ، ولا أستصير إلا بروك وإنسانيت فى حصى وحنصها ديت ، فان حبست فس
الأمانه ، أمنت لله تعالى من حربه هذه بولاد آدميا الله مدعيت ، ويسمى ك
من حمل رأى سعروه لوفى ، فمب من مصرع انهمس وبعث ، فورد الخواب بدي
سكت بسى إليه ، وبعث حضر عصى مبه ، وكذب فى وزير أكر وحيى إلى
بن صالح من مستمع من كشت احدا ، وأن بعدى من نفسه ما مثل من
استحتاجهم أوتى بن سواب رتد ، فمب فمبه فى هذا السب ، وذا من عدى من
مدين قوله وبعدى حده ورسمه ، فم بعد كلامه من أرب سمعه ولا نفسا متسعه ،
ثم أندمعى (ب) عند قول مفعلى بدمسى ، فحل به أسى أمد رسن الشام لاوبه
موجبه لى لكى أسرها على بكون الأيام ، وكذب إلى عفى على الشان ، ويحشى
على لمرغ فأحب عنه (ح) بدي هذه نسخة بعض فتونه :

مطالب المؤيد الى الوزير البازورى :

« فلما كان لأمس و ذ كذب سرى يعصم ذكر ما ورد به كذب من حشون
من حدث اسره بركم به حديم الله تعالى - سمع منها سرى إليه ، وأن هذه الحده

(۱) فى د : مثل رأى مثل ما عندى . (ب) فى ك : حى . (ج) فى - سه .

(۱) لغاصى الماصح هذه المصاحف عن الدولة أبو الحسن محمد بن سدايه من أن عفى و لى صور
(ورد د لره فى مره ابرسان وى دین تاریخ دمشق لاس خلاسى ، طبع بيروت ص ۹۶) .
(۲) جاء فى دین تاریخ دمشق ص ۸۵ : « لأمير مؤيد هذه الأمان مصطفى فمب مع
الدولة ذو ابراستين حيدره اس الأمير عصب مدوه من حسين بن مفتح وصر فى دمشق ولها عفا
فى مستهل رجب سنة ۷۷۰ فمب مع مدید ادوه د اسکفایتین نا بعد حسين بن حسن الدسكى
ناصر فى الشام جميعه حربه وخرجه وقرى منشور اولاده وادعاء قسم اولاده فى سنة ۷۷۳ »

مقتصد حتى أساعه نحوه ، وسرى المؤيد عيه ، ووجدت الحث على المسارعة في هذا
الموضع صدم ما حرب به اعاده ، إذ كان احث في مثله تقع على ارجال اعدائه أن يهتفوا
التجدة والآنه ، وسرعوا سقويه الشوكة وسد الثلعة ، وأما استعجال مثل بصحبة مال
بشبه معمه ، وخسر (ا) في قم اعدوا بعمه فعر معهود ، وهو كان معي (ب) عسكري
لامسى احزم غمد اسقاء اخشين أن أجمع نفسي بحب الامن . وأحوط رحي وأسرع
سسكر ، إلى أن أسند بحض رمي وأترك ارجال ورائي ، فكف ولم يأت (ج) معي إلى
النوم انى شعى من الاساق فهم . ويوفى مايسر به تاح الأمراء ادى هو بن صالح
صانه شمه . ويصوب من فعل يكون إيمه أكر من شمه في إيمانه . ثم أنه لما كان بالأمس
آخر النهار ، أسمى رساله الأمير المؤيد يذكر ورود الأمر عليه بالاسراع على في المسير
فكان ذلك من المعاطف التي حيرت فهمي في أسداسي . ومعلوم أنى بن أهدب إلى المعود
وعضيب أمر الحضرة الساسية بالاسراع فأنا هذا الأمير أصنى وسببه أكرن ، وما وجه
مجلسه ، لا أتبع منه ولا أصعب ، وكنت شرحت العذر في قعودي وأنه لكذا وكذا .
سوى هذا فان ادى يبعده بدسوى يفعد به سترجاً في أرهاها وأشجارها ، وإما متكسباً
وأما سترج وننى إلى النوم ما رأيت المسجد اجمع المحجوج إليه من كل مكان حق رؤيته ،
وأما التكسب فالى ما سمع لهذه الخدمة | على الخلل التي بدسب إليها وجل إلى من اسفقه
.. حمل | (د) من خليف لم (هـ) أصنى أعف ولا أن الأمر في مسيرى يتم ، فلم أقص حم
سسم معولا على رده كهيأته إلى احراره . وأغضب على مصبح سقرى من غيرها ، وإذا
حرب وفنى الله منه ما فنى ، فذلك وجمع ما يحويه يدى مسحور لأن أرمى به في هذا
المور ، لا لعمره ولا رأى في الادحار والسلام .

خطاب آخر من المؤيد الى البارورى :

وورد كتاب [وكتاب وكتاب] (ر) بالصواعق فأجيب بما هذه نسخة بعض فصوله :

- (ا) في د : بصلى . (ب) سخط في ك . (ج) في د : بألف . - (د) سقط في د .
(هـ) في د : ثم . - (و) في د : لحور . (ز) سقط في د .

وتمت به أمور الدولة على ما نؤثره وهواه وأحسن أسيره في العسكرية وابعه في طريقتة
وارضيت إيدته وشرعت عليه الأيام في اولاية إلى سنة ٤٤٨ . وفي احوام الراهه ح ه ص ه
أه ولى دمشق سنة ٤٤٩ هـ وصل واليا عليها سبع سنوات . وإذن فبوالى بدسنى إذ ذاك هو هذا
الأمير المؤيد .

وأما ما رسم من البناء على الأساس الذي أسس في معنى المسلمين ، ونوجه مهم إلى حلب دون ما أداني إليه فكري من الرعي بنفسى إلى ابن صالح فقد عرفه ، وكنت أضع لصديق إلى دمشق تألف (١) منكر في هذا الأمر ، وفيه صهر بطن ، وبصا صهر ، وأبى إن ابن صالح هذا رجل أمين ينافس في استدامة ولايته وبقائها في غنى وشره ، وليس له عن الشئ بطل الدولة أدامها الله بد ولا له من صلها محسن ، وأن سره محمود لا بعد عليهم خنصر ، وأنتى إذا أخذتهم إلى قرارة ذره أرسسه وأوحسنه ، كما أنه من حرى وعباد بالله من سب سير ما يؤمر به ، كان حاسه معروف لا مسكورا ، فلا يسه ورسنه كما كاتبته به ورأسلته ، فكيف يجوز لي أن أحرى حسى وأنتى فوى ، ولست بعد بطن ورسنه عقد إذا علم من أول يوم أن عقدي معه محمول ، وما استحب منه من فوى مستوص ، ولست بالذى يرجع عما بذل به خطه ولغظه حق كان أم ضالا ، كما أنى لا أرحم عن هذه الخدمة كما أخذ من أفرارى فيها بحكم التحشم والسلام .

وكنت لست بعد على هذه الخدمة ، والأخوة برد بأدب منكر لى كل واحد منها أكبر من أحبا ، حتى ورد محمد المعروف بالفاضى النصارى (١) من قبله بعد نوزير مثل ألفاظه بكل عظيمة يذكر : أنت حاسى فى السه ، وسرت على ما سولت لك نفسك من القضية ، أتيت على الدولة ، أو كنه حاربه فى هذا الصهر . فسب : عا الله ما وعنت ، نحن بعد ما تعاملنا ولا فارقت دمشق سيرا ولا ذرا ، فان صلحت لك هذه الطريقة أنتى أنا سالكها فالحمود الله ، وإلا فاضمم إليك جناح رجالاتك من الرهب ، وسدد على يد من شئت وأنى شئت من مدعب ، وقصر دوى عنك اسكر واعصب واسلام .

خطاب المؤيد إلى ناج الامراء :

وليت بى ناج الامراء ما هذه سخنه : سم الله الرحمن الرحيم . مولاي بن صالح

(١) سقط في د .

(١) هو أبو عبد الله محمد بن سلامه بن جعفر اعصابى النرج واسكنب المصرى ، كان يكتب العلامة عن لوزير الخرجاى ثم بولى اعصاب مصر مع أنه كان سافعى مدعب ، ونوجه رسولا من قبل المستنصر الفاطمى ملك الروم كما تولى ديوان الانشاء ، وكان عالما فاضلا له مؤلفات منها حصص مصر ، كتاب مناقب الشافعى وتواريخ الخلفاء والأنبياء عن الأنبياء وغيرها وقوى سنة ٥٤٤ هـ . (راجع ما كتبته عنه فى كتاب أدب مصر العاطمية) .

فاح لأمره بعم حق نعم أبي هو . كُنْ قَوِيَّ اسَاسِ حَسَا ، وَأَصْلَتِهِمْ بِبِرَاءَةٍ مِنْ
الْبُغْيِ سَبَا . وَأَعْمِيهِمْ حَسْبَ وَأَسَدِهِمْ حَسَا ، وَأَوْفَاهُمْ نَقْدَهُ كَوْنُ مَدْوَلَةٍ أَدَمَهَا اللَّهُ لَا تَهْمِي
فِي عَمُودِيهَا . وَحَضَرَهُ مَوَارِدُهُ (١) لَا تَرَابَ فِي حَسَنَتِهَا . وَهُوَ أَسَدٌ مَا أُنِيبَ لِكُلِّ بَعْضٍ
مَا أَحْبَبَ مِنْ رَسَاتٍ سَهْمِ الْإِسْلَامِ فِي السَّيْدِ دِي بَرِّي . وَبَدَى نَصْبَهُ عِبْرِي مِنْ وَرَائِي
يَهْدِي وَأَمَّ كَسْبَ الْحَسَنِ الرَّاسِي . وَبِحُجُوبِ بَنِي وَبَيْنَهُ قَلْبِي ، وَلَكِنِّي مُتَكَلِّفٌ عَلَى مَعُونَةِ اللَّهِ
أَبَى لَا أُرَاكَ حَتَرْتُ مَهْ سَمِي . وَثَمَانِيَةً تَتِي أَعْدَاءُ سَوْتَلِي فِي الشَّدَائِدِ وَكُهْنِي ، وَمَشْتَمَلٍ
حَتَّى اسْتَفْدَ نَكْرَمَ رَحَ الْأُمَرَاءِ أَمِي أَحْسَنِيهِ أَنْ يَدْعُنِي خَجَلًا ، وَطَيْبَ أَصْلِهِ الَّذِي
أَعْدَهُ رَبُّ لِمَا سَمِيَتْ اسَاسُ ، أَنْ تَرَكْنِي عَلَى مِلْسِ اسَاسٍ مُسْتَمْلًا ، وَأُرْدِلَ (ب) مَعَ
مَابِعِي مِنْ حَسَنَاتِهِ لِنَفْسِي وَلِنَقَاءِ الْمُحْبُوبِ اشْوَى . أَنْ يَنْصَبَ إِلَى تَجْرِيدِ أَرْحَابِ وَالْأَهْلِهِمْ
بِالْمَرْحَلِ ، حَتَّى إِذَا تَرَأَتْ نَكْرَمَ فَائِهِ مَ تَمْدَ أَرْسَالِ انْقَامِ ، وَلَمْ تَعْصِفْ عَنِّي فِدَا عَصَابِ
الْإِسْلَامِ ، وَأَبْ خَبَرٍ مِنْ اعْتَصِمَ فِي عَمَدِ لِحَابِهِ مَا يَجْمَعُ بِهِ رِيسَ أَحْسَنِيهِ ، فِي فَرِينَةِ إِي اللَّهِ (ح)
حَمَرٍ مَا يَنْفَرُ بِإِمْدِهِ نَفَرُونَ مِنْ أَحْمَادِهِ (د) عَنْ دَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَحَرَمَتِهِمْ وَتَمَاعِدِهِ عَنْ
سَدَمِهِمْ مِنْ سَحَرٍ وَمَرِيضِهِمْ ، وَخَدَمَتِهِ مَدْوَدُهُ أَدَمَهَا اللَّهُ لَا يَدْعُ لِنَصْرِهِ فَرِينَهُ إِلَّا بِعَسَلِهِ
وَلَا غِلَافِهِ مِنْ سَحَرٍ مِنْ بَدَاغٍ بِالسَّحَرِ وَابْتِمَعِهِ فِيدَ إِلَّا حُضْبِهِ . وَلَا بَعِيدًا مِنْ لَأَسَ فِي
إِحْسَانِهِ إِلَّا نَفْسِهِ . وَلَا تَسْوَعًا مِنْ الْمَرَامِ مِنْ حَمَلِهِ ، وَلَا يُوَحِدُهُ ، وَنَائِلُهُ أَنْ تَحْتَفِيَ فِي أَسْرَى
فَوَيْلَ اسْمِي :

وَمَسْتُ إِلَّا أَنْ أَدُلَّ عَوَاضِلِي حَتَّى أَنْ رَأَى فِي هَوَاكَ صَوَابَ
وَأَسْلَمَ يَوْمًا حَافِظُونَ مَسْرُقُوا وَعَرَبَتْ ، أَوْ هَدَا طَمَرُ وَحَابُوا (١)

وَهُوَ أَمْرٌ سَبَا ، وَأَنْجِي عَ رَأْسَ . وَأَطْبَبَ أَسَا ، وَأَرَاكَ غَرَسًا مِنْ أَنْ يُوَحِدَ عَنِّي
مَقَاتِلَ (و) مَقَالًا ، أَوْ يَجْعَلُ بِهِ فِي مَدَانِ تَمَضَعِي لِمَسَانِدِ مَحَلًا ، أَوْ يَجِدُكَ فِي حَسَمِ أَمِي
مَضَامَتِهِ حَزْمًا (ز) ، أَوْ يَعْقِدُ إِلَّا عَلَى النُّفُوزِ مَعِي بِنَفْسِهِ وَصَلِيَّةٍ قَوْمَهُ عَزَمَ (ح) . أَوْ أَنْ
حَتَّى عَلَيْهِ أَنَّهُ إِذَا وَقَفَ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِهِ كَانَ بَشِيرًا بَيْنَ يَدَيِ (ط) سَعَاذَهُ دِيَاهُ وَدِينَهُ .

١ في د : الزوراء . (ب) في - : أريد . ح : سَتَبَ وَ د
د : في د : تَرَاغَاة . ه : في ك : بَحِي . (و) في د : الْقَاتِل .
ر : في ك : حَرَمًا . - ح : في د : غَرَمًا . - (ص) : سَطَطَ فِي ب .

(١) هَذَانِ لَيْسَالٍ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلْمَسْنِي فِي مَدْحِ دَاوُدَ الْأَحْمَدِي .

مطاب المؤيد إلى البازورى :

ومن حمه ما كتته إلى الوزير في هذا المعنى وغيره ما هذه نسخة :

ووصل كتاب الحضرة بعاليه فاستدب سرور بمطلعه ، والسكون إلى علم مودعه .
 من ذكر شمول السلامه وسعدده ، جعلهم الله مصبتي لأسباب ، منهيكتي السعاب ،
 ودهمتي . فأب ما ذكر جواباً عن قول حين هب أن أرعى باح الأمراء سمعي ، أن ليني
 بوجه التعبير في العزم ، أبي ما ساعدت باح الأسراء ، ولا علم لي ما يكون منه في ذلك ،
 فإن حصبتني على شيء منه خاصني بلسان كل الناس به ناطقون وعليه متفقون لو كان
 كلامهم في ناحياً ، ومنى موقع القول واقعاً ، إن الحضرة العلية (أ) حرس الله عزها عارفة
 من يلقى ذلك إلى على جهة الشفق وهو غل ، ولتصيحده وهو سس ، وأباً لو شاءت
 أن تسميهم في أو تصدر كتبهم إلى لعب ، وذكر وروود مكاتبهم بدلون الخدمة في
 هذا الوجه لكها حرس الله عزها لتجنب ما يوزع سرى . فمن أحل دت سكف (ب) قد
 عرفه . وبسلم للحضرة العلية حرس الله عزها تقوب ارأى ولتصيره والأعبيه وتحسن
 اتى بوحده الله ب . فأعلم العيب فقد اتى منه اتى صلى الله عليه وسلم ، بدس
 الكتاب «ولو كنت أعلم العيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء» ؛ وبعله بما إليها حرس
 الله عزها ذكر رحل أو رحلت سكفا بذلك هما (ج) قليل من كثير بطروني على دت وببحو
 على فعلى كيف استجيب له وأنا بالفاهرة ، تحروسه يومئذ في ندسه الضريق . وأب من
 بذل الخدمة في هذا الوجه فالحضرة العلية تعلم أنه ما يستوى اراغب في سنى ولراعد
 فيه ، وللسارع إبيه والمثول عنه ، وكان ينبغي على مكارمها أن تسحب لذلك فجمع
 بين الحسنين في أخذ بصلب إلى ما يؤثره ، وصدى عما أكرهه ، وحصوفاً إن كان
 لصاحب أنسب منى وصح جسم وأهل لشدة عرجاً وأكر مى تعالى الأمور طناً .
 فأب أن ما أسبه نفسى إلا بالجوزة العفنه من محالفة (د) السقام وحر العظم ، ونجدي عن
 لذة الشراب والطعام ، والقانع من دنيه بنصف رعيه ونوب نص ، م باه - حرس الله
 عزها - اركستني في العذاب ، وملتني على المراكب اصعب ، وما باها بسخصني
 للخدمة بين يديها في لصناعة اتى إن لم أكن عروفاً به من حب الكسه (هـ) . فقد كتب
 صاً عروفاً من حيث قضيا الامامه واندعوه ، أنس ذلك حروفاً عن فصيه اسفمه .

(أ) في د : لسانه . (ب) في د : تكسب . - (ج) في د : بما .

(د) في د : مخالفة . - (هـ) في د : المككة أو الككة .

وأما أهل أبي حرم من بني غنم - ب يعرف معنى هذه البرقة من الناس واستمعة ، فقد أحيا
الله سبحانه عن أن لا يعرف ذلك ، فمعلوم أني دخلت إلى آدم بنه سلطانها يوم من الأيام
إلا خجالت الناس فخصب وأيوب آخر أقوم به ، والناس بين رجلين : أحدهما من خصب
له حاجة فسمع عليه أن صهر سمته ، والآخر من سمع به ذري وأبى لا أوتر غير مصلحته
ولا أدخل في مسأله فمرض عليه حكم الاستمعة أن يزوج من هذه سمته إذا خاف عليه
نرا ، والكلام في جميع هذه الأبواب فصل ، بعد أن نرا عن سمته سمعي ، وأنت بين
عبي غنم ، وقد أرجع من رهب به سائر ، وأب فوفد أسلى لله مسأله أنها سرهي
عن أسلى وغنم ، وقد أرجع من رهب به سائر ، وأب فوفد أسلى لله مسأله أنها سرهي
المعصيات وذلك صحيح ، فيها أن يركس فيها وحائش لتيارها ، ولكنني ما فرغت من شرق
إلى غرب ، ولا غرب صهرى دور إخوان وصحب ، لا يسدني الله عن الخوف أمنا ، وعن
الأسى سكونا ، ومن جعل مسأله اختصار ، ومباشرة الأهوال الكبار ، قانونا للدهر
وقرب ، لا سر حتى طول منه العمر ، وأما الأمر العالي بأنني لا أعبر السجين صرف ،
ولا أني نعوهم عسا فقد كتب وأقول ربي ليبلغ بالسمع ولصاعه ، وأما الرسوم في معنى
الحذر والترك الجرح عن الله لثمة في بانه ، فقد حدثت في أمره حديثي عظمتين
في غرب في إحداهم : أني سمعت عن مسأله قوم من ذوي بعضه إلى دياره فأمرته
سفر حتى ونجمع مني ولا بدو لعرضي إن استمسه وأكون بعد ذلك مني قوي منه ،
أو يكون أحد الأزارل والذبح بعد سؤبه فلقى بأنهم منهم فحصل في صراع قريب
شعب عن سعيد ، والأخرى ألا يدعهم أهل منهم صباعا طول منهم معنى بحسب إلى
أن سرر أمر تاج الأمر ، واس ووب (١) وعدا الباب غير مفسح لتوجه الكلبين على الوجه
لأموره ، ولا بعد في الأمر ما سمع أحذر منه ، فهو أسل من أشبه به نوره إذا
تقرب إليه عين السمته : وأب وفوق الاستمعة ما سمعه صاحب الجبس من حشد خشود
وتحشد خشود ، فأقول أسب هذه الخشود واحشود إذا اجتمعوا يعاقوا بأطواق ويهوا هات ،
وأحشود حشود بوعود ، وأحذرهم بسهام والأسه بالمدول ، فأرأس من بوجه للقبال
بمواعد ، ويقول لهم امكثوا إلى است سر يعني سكم منها بجر أو ايكم بسهم فبس
لعلكم تصيبون وأن لعل واصل عن إزري ، أحاشي اختصره الساسيه أن يكون بهذا

١ - وهو مع من سبب عميري صاحب حران وكان ذلك في حروب مع تاج الأمر شمال من
صالح صاحب حلب عن ثلاث البرقة (رجع مرآة الزمان حوادث سنة ٤٤٨ نسخة خطية بدار
الكتب مقصية) .

لقول: إلهاسسريه يعقني (أ) ، ومسدركة م عدى . وأما استماع من أمر باستدعهم فقد صدر جواب هذا الفصل م يعقني (ب) عن تكريره . وأما قول في أتي بواست في بروج مشيدة لأنفذ الله في محتوم أفضيه . وفي است في حين السلف لأبسى ب ر د الله سلس كفايته ، فقد سمعت هذه النوعه حسه . سى أن عدى بها الأحمال ، وإلى في مشها شدد ابرحل . ونص قرآن سوجب دك عى رأى قوم ، وينفيه على رأى قوم ، والمكلف مستطيع . ومن م يكن مستطيعاً كان سلاف . طلا واسلام .

وتردد من المكاتبات الكثيرة والمحاطبات الطويلة بيني وبين سريرتها من مسير في من صالح عى عرس سالة لى منها ، وإساءة لى م وساماً حسه فولاً لى لا أعتص ما قدمت فيه فولاً ، ولا آتى سير مباشرته فعلاً . وسرت م صحنى من الأسول العصفه والسلاح واخول ، وفقد سست اعصاب بالخلاى عبيه . وأما عى خوف م يسهى الخال م م أحسى أكل لحمى ومش عصى في سمنه ثلب ولاث من من دخول دار ترك وتركال . ولا أدرى بأيهما أن أكبر فرحاً بالسفينة أم بالدار ، ولاهما بحبه م سراسى من سر . وتواعدنا أنا وابن صالح على أن يمدى إلى موضع بين حصن يقال م اروسان عى حسر نهر العاصى ، فإ زلت أسير عن دمشق رحله . وهو سير من حسب رحله ، وسعى سلسه عسكر الشام ، ومعه جمهرة بنى كلاب إلى أن التقت الفئتان منه ومهم في مكان م دور . فضرب عسكرنا مصافهم عى شاطى' النودى من بعدوه اعرييه ، وودع عسكرهم من بعدوه لسرقيه ، وكان الموقف يوماً عجباً حساً ، ولناس يقصون قصون ، ويحسون حساب م كان وما يكون ، فسفت حمل الخرائش والأسوال والسلاح أسمى وسرت في أعقابها عى هون وسكينه وور وسكون . وأبيت أن عسى بين مدى لا سار من شا ثريد لا يعمدون بأبيهم حديده ، حتى السيف بوحه ابن صالح سوحى . وأست إليه السلام في نفسى ، وما شتمت عليه شتى . فما سلو بعضنا عى بعض لا وسببه بانوحش اسافر ، ومنصه بسرك الأيتاس الوافر ، وسفت مى ومنه اصغار ، وحلصت بمده لله منى ومنه السرائر ، وما أشرق وجه هبار إلا رد وجهه سكونه شرقاً ، وسال منه انطلاقاً ، وأجرانى الله على جميل صنعه بتجاح السعى وإصابة الرمى ، وآكون لتوفيق عذبه نواء عربى ، والصواب رائدا لرمى همى ؛ وودى ابن صالح بحسن حديثه بوقف أن معه عن صالح عمله ، وصافى اعتقاده ، وقطع به الشقة إلى قطع أسس أعدائه وحبيده .

(أ) و ك : يعقني . - (ب) في د : يعقني .

وَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِي وَادٍ مِنْ حَرَمِ مَكَّةَ يَسْتَرْكُونَ جُرْءَ مَنْ أَحْرَأَهُ أَسْنُ السُّكُورِ ، وَلَوْ أُلِيَ
بِمَاءٍ بَرَأَى ذَلِكَ بَدَنَهُ ، وَجَمْعُ مَنْ أَحْرَأَهُ فِي دَارٍ وَدَرَبٍ هَا مُتَدَبِّرًا ، يَكُافُ الصَّيْحَةَ
أَوْ حَمْدَهُ إِذَا دُعِيَ بِعَقْلِ دُونَ كَوْنِ حَلَبٍ حَقْلًا ، وَلَا نَدْرُسُ رَحِي عَقْلًا ، وَلَكِنْ
أَسْمُ نَعْلٍ سَمِيَّ بِهِ عِلْمُ دَابِّ الْأَسْوَرِ ، وَشَرُّ أَحْمَدُودٍ سَيِّئَةُ نَعْمَةِ السُّكُورِ .

وقد سرت عن اسمي حين تحب وحيه بعسكر اسعدى (١) متوجهين لتفتيح لما امنه
 بهم من سواد (لا حذر منهم ان اسدي يبعدون به من راسه منهم بعين بالعرور ،
 حتى ما حرب به عاده سوادهم وه رايهم في بيت ديار ، غير عاين ان الدولة العلوية
 راسها الله تعالى سرعه من اسفل بالعرور آخرة بالتأديب بأداب الله تعالى وقوله :
 وحسبوا حسن من الاوثان واحتسبوا قول العرور . ولاحظونا متوجهين اليهم ثقلا
 من دحرج و سلالح وهم من مصدوين ، وعادون منتقلين نحوهم وهم من ربة الارتب
 دحرج ممدى . وث سرت حث انضمت ما عجبني من خلق ابن صالح عليه ، فم
 سرت وفيها حتى جفعت حب من اسعاده معها ، بأن جعلت له ملابس الأمانة والقرار ،
 سرت حث انضمت وسوء الاسعار ، وسعد من حيز المؤلفة قلوبهم إلى حيز من
 حيزهم . وث دحرج حث حث عليه (ب) من إيمان الشيعة في خدمة الدولة ما كادت
 سرت حث عليه . وسبق السعداء و الأرض من حمله ، وأخذنا نعد للانحدار إلى الرحبة
 حث ، ومحتسب لأمر حث واختيار لأحد زبدته ، ففى أثناء ذلك ورد كتاب ابن سروان (٢)
 سرت فيه ، ما بعد ورعى فيه من مهم السعدى به صلاح العباد والبلاد وطوس آثار
 سرت في لأ من من سعاد ، وأنه كان من حمله من أحاب دعوه التركيبه اطاعه
 دأ سرت واداد فيه ، وحسب أنهم من أجاس المنبر الذين يرفعون محمد (ح) ويرفعون
 (١) في ر سرت (ب) سقت في د . (ح) في د : عن حثه .

دعوت الہیہ میں حدود ایسا مہم ہے ۔

١٠ هو عمر بن عبد الله بن مروان صاحب معاوية ودمر بكرة. تولى ملك هذه البلاد سنة
١٠٠٠ بعد أن قتل أخوه أو معيد منصور، وكان عمر على الفقه قد حسن في عمارة أشعور وعسقلان
أمره كما كان على اليد والبرق وبني من لأواني والآلات ما يزيد قيمته على مائتي ألف
دينار، وشو ابنه ورثه أو باسمه الحسن بن علي بن عمر بن أبي خازم يأمر الله العاطفين،
وورثه يحيى بن عبد الله بن حمزة وزير العباسيين المعروف، وفي سنة ٤٣٠ هـ. سعى بقرواني بن الخلد
صاحب النعمان ليقطع حوضه ثم صممت، وبني سددهم للعراق فسرعه في إهدائه أموال وهدايا
عظمه. وبني قصر الدولة سنة ٤٥٣ هـ.

في مؤمن لا ودمه : فكشف ارماس به عن شرهم وسددهم ، وضمهم وحدهم ، وصلاحهم
لأيدى في الأموال والحريم . وكوهم أيت حلوا كبرج العزم ، وهدر من حتى أن
عليه إلا جعله كآدم . ما اقصى سخطي عنهم وسرعة إلى الله سبحانه وعدي بهم .
وإنه سمع أن ابدى وصل معي من الله يغدر عن أن يبلغ به غرض ، أو يقضى به هذا
الصعد الكسر مفترض ، وكان يسعى أن يكون حرة مدأ ، وعرض له حد الأمر به جد ،
إلى غير ذلك من أقوال وعي ، ومكاتب من حاص ، فأحسده عنه ثم غده سبحانه :

خطاب المؤيد إلى ابن مروان :

وصل كتاب حضرة أدام الله جلالته د لا من دون وحوه سلامه به وسيرته ، وسحب
السعادة لها منلة ، على ما تناوله مني لسان مني دسسكر لأعم الله د في من
خطيب ، وقلب إليه جل جلاله باخلاص ابرعه في إلهته دسب ، وفرايد وديمت
مضمونه ، وسألت الله جل ثناؤه أن يقوى لها على بدوع بعرض في برسه غرمة ، وأن يجعل
بينها وبين التعرض لساخطه ردماً ، وأن يعضد رأيا دسويي ، وديمتها في دسهم وديمتها
سواء الطريق ، إنه على ما يشاء قدير والعسير عليه يسير .

فأما ما تصرف عليه من الاعتذار الكريم عما سر من فعل في اعداد من بعده سد رأ
ورسدا د لا دون إلى ظليل وده المصلح عصداً ، وأن ذلك من سباده أن دسرو
حبه (١) ، وملاطفات ملكوا معها قلبه ، وأمر فضب أن بدوع أسنده ، في هي أسس .
وسلك به اعترفته لى عى أسلم من أسف العشاء وس ، وأند لم بل سسحب من دسمر
الحاملة معهم ذبلا ، ويعلق للمداواة واخامه حلا ، حتى فاس على فبده أده الله
بالسار ما اسدس من شرهم في أفسر ، وأحاط من سرادى دسهم بجمع دسار ، وحبسه
أحجمت نفسه أن تلحظه من عيون الله سبحانه عين ، وهو هم في دسمر حده يده وعول
وهم شرمة هلتهم أرض ، واشتعل عليهم من افسس حول وعرض . فربأى الانداح
عنهم بريح الثقة بالله تعالى في كون ما هم فيه متبراً . ووجود من بخر من سلام دسهم

() في دسقين .

(١) يقول ابن خلدون في تاريخه ج ٤ ص ١٠٩ أن نصر مدوه أحمد بن مروان كان ينادى
السلطان طغرىك بالهدايا العظيمة ومنها حسن الياقوت الذي كان حتى بومه سرده من أى منصور
ابن حلال الدولة وأرسل معه مائة ألف دينار فغضب حده عنده .

من المسلمين صبح سرح من عند الله سبحانه مستراً ، فقد عرفته وما ذك إلا صبح من الله
 حصل له - أنه الله تمكيه - نزع عنه لباس عار وشعره من على أبطه عن فضله
 وأدبه أحسن شعر . وليس أضافهم وهذا يعلم ما سعى أن يستزدد حكمة ، ومن يأوى
 من العمل إلى أدنى مسكة ، فإنها مهام مسمومة وأسباب القصد في حسن المحاطبة (أ) بها
 معبوبة ، وهو صاب هم لا أظها الله أبداً . ولا فب إلا في عصدهم عضداً .
 لاستبدوا عن لأصاف وهدايا ما يرسمهم الله به من قوارع البلايا والرزايا ، وذلك أمر
 أوضح من النهار . معنى عن فاده ذل عليه بفضل الاستظهار . وأما ما ذكره من
 سكونه إلى ما رأته حصرة النبوية المقلصة خلف الله ملكها ، ومجلس الوزارة السامي
 حرس الله عره ، من صرف أعز سكر إلى هذه أخته بما يهوى معه في الثرى
 وراحمتها . وسمع سأس الله تعالى براحمتها ، عصية لدين وغيره على المسلمين ،
 دين أصبحت أسواق طعمه لأهل سعى ، وحريمهم عرصه بالأنهك والسبي ، ووقع
 المستعرب إلى مستر لأهل الضر الذي هو لعرض هذا الداء الطب الرفيق ، وله فيه
 الرأى الحبيب والفكر المدق ، وقوة إن ذلك من الأمور التي ينبغي أن يدل فيها القيس
 من كل ذكر . واحتلان في أثناء بلوغ الايثار فيها كل خشن ووعر ، وأنه انتهى إلى كريم
 سمعه أن الواصل بصحبي فاصردون حد الكفاية . مقصر بلمعد من أيدي الرعاب عن
 سوع العبد ، وأنه أمام الله تمكيه حزيه من لأمر ما يحل من حلال هذا الأمر محل
 الدوى وما لا مضار به في هذه الآوى . فأعق عنه حسنة ألب دسار ، وهو ما يستحسن
 حتى اسأله زمام حزنه وهو سهل ، فقد عرفته ، وهو يعلم خاصة والعقلاء عامة أن الذي
 تتحميه حصرة القصد خلف الله ملكها في كل منه من مشوة الحرمين الخروسيين وحدهما
 فصلاً عن رواية (ب) الصدقات المنصرفة في لأفطار إلى غيرها (ج) ما يقوم بإراء مؤنه أمك
 لمدل نفسه المدل لأبء حسنه ، فكيف يعاظمها في هذا اسباب الاتفاق . ولعل في قصه
 ساحه حودها صبي (د) لآوى ، وما هذا شيء يحرك استحيه (هـ) العبودية ، التي في
 موضوع عنمها أن من أبعث أحلام . وأن المكسب من ربحها متشع تشع صاب
 وعمام ، وإن كان في صحنى قل ففيا ورائى محمد الله كثر ، وإن سال على ما نطن سعى
 هر والدى بلبنى بنصر الله ورحمته بحر ، وما هنالك (و) إلا سماء فتحت أبوابها في يد

(أ) في ث : الحصة . - (ب) في د : روات ، وفي ك : رواية .

(ج) في ك : إلى غيرهما . - (د) في د : تصحيح .

(هـ) في د : الحرة . - (و) في د : هناك .

تعود بالاطلاق ، وأفق لا يضيق أرحاؤه من صدر منشرح بادل و لاساق ، وسيف لا يسو
 حله عن عزيمته (١) على ما يرضى الله تعالى في مساطعه هؤلاء الكبار ، ندرس استحلوا
 ما حرم الله فما أصبرهم على النار ، وحقيق على الله بعد ذلك أن ينصر عمر بن عبد الله على
 الهدام ، والمتوجهين نحوه بالطاعة على التوجهين إلى الأصب والارلاء (٢) ، وأن ينصر محمد
 صلى الله عليه وسلم ما وعده في أهل بيته ويجعل اليد الطولى ونجمه اعسا على سبه
 إنه أهل ذلك ووليّه .

وأما رسالته المتبخره (ب) في أذيال لطيف عتبه ، الدالة على راسخ ولاية امويده أم ميا
 الله تعالى وصافي حبه فقد وقعت عليها ، وأنا أتوكل لها في الخواب أحداً بأدب لعموده أولاً ،
 وعنه في الإيهاء والسؤال في بلوغ الأعراض فيما يحكم امويده ثانياً ، وأما سول في معنى يوم
 رضى الله عنه المستشهد (٣) بالرب الصاهر حله الله ملكه الذي كان اسس على كنه سواء
 في حزن عليه وبكاء من الخليفة خلف الله ملكه الذي هو ولي النعمة إلى أدنى من كان (د)
 وقعت عنه يوماً عنه من الأمد ، ووقع الص الص اندى إن - نسفقر الله بعدى منه حق
 الاستغدر كان يصل مثلاً بعظم الآصار والأورار ، إنه سح رأى في صدره ووقع تخور في
 ارتكاب الخطور فيه وفعده ، فأل استغنى عن السمع الذي فسد سبه بالكسب هذا انبار
 وحتاف هد اخرى مجموعاً إلى النار ، أصغاف ملكك سبه لجارى في صوب ملكه " أم
 فرعاً أن يسفر (هـ) الرجل لصوب ملكه " والله أقسم يميناً برة أنه لو جمع بالعمره و
 المعريه حرسها لله تعالى ملكك الأرض اندى هم اسلاس و سراسل شمس في صدر
 بشر ، عماد الملك في أحدهم هحس ، ومعلوم أن حتى أي صاهر (٤) لندى كان بيت بعد د بالأس
 أحق وأوى في مكان هذه الرغمة لو دس رهمه ، وأحذر أن يكونوا مهلكين لو كسب في
 علاك ، رهوب سبه رعمه ، ونش صر من مصراع : احلافه الأموى والعباسى من يكه

(١) في د : عزيمة . - ب : في ك : المتبخره - د : سفض و .

(د) في د : قلته . - (هـ) في د : سمر .

(و) في د : المعرية القاهرة . - (ز) في د : طبع .

(١) الأصنام والأردام في اصطلاح الساطعين هم اندى عصفوا حتى على من ألى طالب وأبنائه
 في الخلافه فسوأمه وهو لعس هم مقصودون بام هذا الاصطلاح .

(٢) لم يرد في كتب التاريخ ذكر هذا الود المستشهد ، صاهره ، فم نستطع تحقيق هذا حدث
 الذي يشع إليه المؤيد .

(٣) سبق مؤيد أن ذكر أن أبى على بن أبى صاهر التومى كان يعس في القاهرة مكره
 عربر الحاسب .

يصنع منه السكردى والتركى وهذه والله حجة داحضة ، وألمن الحق بصدق ما من كل جهة معارضة . وقد قد من اعتمد مجلس الوزراء العالى بذلك التمهيد رضى الله عنه فيما يرسى سهمه ويصعد بحمد ويوجه كنهه وسدده فدمه . ما يو كان أبوه حرس لله مدينه لما قام فيه بعض مدبه ، ولا عزم عشر اغترابه ، وكفى حابه المقدور وحرب بعد استدير الأمور . فأما لقول ما جرى في سأل من يقوم بالتعربة من دوعى استصير وأنه سبب لقضاء الحق فيها غير الأير احضر ، فم سبب ما لا نرى من : اسمعيل السبب والآخر صوى المذهب . فكلاهما دو قدم في ارشاد ، وحظ في سداد ، ويو نظر إلى الحال بعين لرصا لم يجد معروض عيبا عرباً ، وقد صادقا من قلل الاحتمال منها ما يو عتب عليه انساب لاسعت فيه الصوف (١) ولقد عتب . وأما نقول ما كان النوبان الامامان الحاكم بأمر الله والظاهر لأشغال دين الله قدس الله روحهما وصلى عليهما - يربنه له أدام الله تمكينه من حسن الرأى ويسوقانه به بسحب والألقاف من الحسى وب كان جعل له بتيس وديماط في كل سنة من رسم الاسعوى ، وبصير جمع ذلك سبب الخصال ، منقطع الأوصال ، فقد وقع الاعتراف منه للدولة بتم الله تعالى بالخط الموقور من لعمره فهل لا نص منى مقام مسهود به في الخدمة كما دل إن لأصاف هي اتى أحده إلى تركيه فسادى شعاعهم ، وعالى في رفع سائرهم ، فان كان ثم وبه بخدمة هذه الدولة العلوية من حيث أنه لم يرغب منها كما أرغب من الجهة تركيه ، فبسا سواء : حار سليم حابه مأمون ، ودار عمار خثون . وقيل وبعد . فإذا قد وبب داجية (ب) عن هذه الأصول من حيث لم يسعى السكوب عنها وتعود عن قرص خدمه ولي نعمتى صلوات الله عليه - فيها فاسى أهى الحال في جميعها في أحسن المعريض ، وتوصل إلى نفي استوائب منها بالضرير من نقول واستريح ، وأبع في خدمه نهديه المستضع ، وتزل على حكمه نزول الأسياح والأبعا ، ثم أرجع إلى ذكر هذه سائره التى وقعت في الأدب والحدب المسارب من لعدب والردا . فأقول لم تكن نصبه الشكاسة لخدمه مسعراها أنى سوجه بين صهران الجمهور ، المؤلفه بينهم حسائلك الصور ، أمدين أجمعوا أمرهم على موافقه الحدود ، مستسلمين فامهم وإب عليهم للمقدور ، إلا سحبي به كرم سفر عليه رأيه - أعلاه الله - مساعده ، والكون مع الجماعة حرسهم الله تعالى ساء وحده ، ورأيه قد طوى ذلك صى الكتاب ، وقصر الخوف على بطف العذب ، وما أعصى الشوره لماركة فيما هو عين الصواب ، وجمع ذلك بقبول وعلى الأحداق محو ، وسكى لابد من أن أسعهم إن هو أدام الله تمكينه في الأجداد والأرفاد والمساعدة على بلوغ

المراد ، ليقع السكون إليه ، ويعقد احتضر عنه ، فإن أعم دلالة من شرح ما يعتمد ،
وتفصيل ما يراه ويعتقده ، قويت (١) المتن وزالت الظن . وكان كل من بعده شرح ، وعن
حريته بفتح ، وسسه يمين ، وفي صلاح بأنه كمد ، وإن أحد محمد إلى ، نهار نعر بهم
ويعلق سبهم كل معنوا أنه يعطف بسسه يد نفل ، وأن معني سعه في منار لهم
إلى صلاح ، وأهم إذا أمكت سرعه لا يرفعون حرمه ، ولا يرفعون في مؤس ، لا ولا دمه .
فاذا كان معنا ومن جملتنا فآية ذمت أن يحذف من منار ستمهم ، وعن رستمهم ، وسدى
بالشعر العلوي ، ويحق نوى المنار ، ونعم المستحري ، بأنه من جمع وانسرباب
والأعوية والسمب ، بعض معه أسور من الخلفاء ، وعنه ربه سكله ، وتربه
الخارجة من الأكيم ، وختمه السسه ترى نوى في نوى على به سبه والأحاده
عنه سار أسما ومسجد مراستها إلى ساء لله نسى .

خطاب آخر إلى ابن مروان على بروسبط :

ولم أزل أراحد حله سحنى لنواحيه ونهري منجسه حتى ورد شانه إلى مجلس
نوراه (ب) سمي ما ورد ، وأمرت مجلسه ونسبه مجلس الأماره ، وكأى سدر في ذمت
ضانه ، وأصب سسمة ، وكأهمه جميعاً ورد حوانه على ندى حاجب (د) مشرب ، وأنا نغم
الله مسرور ما وسعه الله بسا في النواحيه من الخرمه ، وشمه من ربح أحسبه ، ما أسسر
علمه عدى من تعصيه ونسبه بدس أولاء لأهل سب على لله سلم وحرمه على
خدمة الدولة العلوية - أدامها الله تعالى - التي من بس حبه - وأغنى صلاحه فمه المحد
مع الرسول سبيلا ، ووحد إلى قصد سجد داملا .

وبعد فاني أريد الأخذ معه في الحقائق التي لا سويه سى من لاشعل وذمت أن
مجلس الأماره كان حدث له رأى في مهاخره خسره العنيه كس ربه في موضع الخيه
سركاسه ، وكان السعج من لاس يكر . وأصاب من مصدر سليف عن معدل اعص
والرأى وشباه في لرياسه ينفر ، فب كال في عده امده نريه ورد سبه ما هو سبه
أخلق ونقصه أسى . مظهر لبعنى لالا لفسى ، ومستر ما شمره الأنعى والمكس

(١) في د : قرب . - (ب) في د : الوريث . - (ج) في د : احاجب .

(د) في د : حالها .

في مشوره ورأيه لقوى ، فعلم أن الذي فاء به إلى الحق بعد أن ثنى عنه عطفه جابياً ،
وكسبه كسوه الرضا عقيب أن ذهب بلا سبب مغاضباً ، فهو الوسيط (أ) المبارك الأستاذ
حصل الجميع في ديت بين نصاء حتى صحتته وخدمة الدولة العلوية أداسها الله تعالى من
سكن جميلها (ب) في سمعته .

ثم أتى كونيت من مجلس الوزراء بمكاتبتة متشكراً لذلك على حميد الرجعى وله فيه على
مسكور نسعى . وأسوق (ج) الكلام إلى ب أن سوجه فيه من الأمر الذي أمتعين بالله تعالى
فيه وأبوكل عنه . وكون ذلك سعيماً بالصغير والكبير ، والخبر وسادى ، «وسكل اسرى»
منهم يومئذ سان بنفسه في حيوص ضرر به من بعد عن نصرة ، وسلك في وادى الغفلة
وابعده ، فورد اسكتب ثم سكب فيه من قصد الذى رده . ونعى لدى قصده ، وهن
له مع يد بطون إلى ملائمة يوم ومساخرتهم ، ومساعدة على ما لعل الله يتعس جدهم ،
ومن بعد حدم ، ثم لا ؟ وسلك في الجواب إلى معانيات ومشاورات وأسور قد ضاق الأمر
منه وحسب ارباب من عن قصده دون الاغاده والابداء فيها . ولما كانت الصورة هذه ،
ووجدتني . فحصل على سال من جهة مع سجد حفرتى وسير لرنى وأمر بخاد يكشف
عنه بعضه . من دون شهر عظم الله الاسلام والمسلمين عائدته ، وصرف إلى المفسدين في
الأرض عديده ، فحسب عن كتاب حضرته بما هو واصل بوصول هذه الخطابية ، فتقدم الأستاذ
خمس شرح مضمونه به ، والذي أقول له في هذا الجواب إن مجلس الامارة إن قض (د)
عن بملاؤه الجمعية في عدد نوبت به نصرة ، وهم قوم حركتهم الشرائع والنعاثز للملاسة
هذا الحضر (هـ) ومدرسه . وبعد أن جمع ارباب مشهم ويؤلف بين الشرفين منهم ، كان على
عن لعظ .

ثم أقول في هذا الحصل بولا بحوه برعد العن ، عيب أن اتركه لكم على
ما يصطرون سيم ، والوصول بكم وعيهم حتى وصدى ، فما هالك عدو بقصد غير
ولا ملكه بصلب سوى ملكك . أسسم في مدرجه صرهم إسم ، وعبورهم عيكم إذ
أررو قصدا ، وأسم من أمرين : إما أن يقوهم بلى احادهم تخدومه واصديق لصدية ،
ومكسوم أن يحوسوا حلاسكم . أو لا أسوهم فمعضبوا بحصونكم عنهم وستمعوا منهم ، فان
تاب اعز به احدهم والتقى فمد سأل قوم من فكمكم ثم أصبحوا بها كافرين ، ومعلوم

(أ) و د : الوسيط . ب و د : حميا . ج و د : ون . د : د : مصر .

(هـ) و د : حضر .

ب جري الأسس على ابن سبت أنى كاسجار نسب بريحيم (١) عند نفسه به وحدثه بهم
 وقصده لخدمتهم ، من بعد بوقى مدعى (٢) الخلافة (٣) له باليمن لعضده وبنواشئ المؤكده
 فحين دخل محمهم نسب فى اسنكه من قوره ، فما رعى فيه دين ولا تميز ، ولا عرف
 للخليفة الذى توسط الحال قدرا ، مع المعلوم من حال الرحيم - المرحوم اليوم - حصه الله فى
 كونه لا يأوى إلى سب ولا نسب ، وإنما له قوت (ب) لا يسه ولا يحسه ، فكيف من يؤذن
 بالأموال والخزائن ووراءه الحصون التى هى من أسهات احصون واملاد المعمره لما عوده ؛
 فهذا باب ؛ وإن كانت العزيمة الباب الثانى فى الاعتصام منه فقد دمر الله تعالى إدى على
 امهاده والمشيكة تدبرها ، وصارت كم ذل لله تعالى «وقد سار ما عملوا من عمل لعله
 هباء منثورا» (٣) وإذا كان مفضى الحال إلى ذلك فعسك لا يستفيدون من الأمر ما يوجب
 الضرورة أن تستدبروه فتكونوا كما قال القائل :

رأى الأمر يفتى إلى آخر فصلى آخره أولا

ولم لا يستعمون عند الوقت والأيدى معكم محمعه ، وسك فى لأرض من أهل الموقفه
 والمراقبه سراسم أشبه وسعه ، ووراءكم من الدونه علويه - أدامها الله تعالى رده عظم
 وهم قبل :

بهر بصره ما مرب فرما صلب فأعقب

وهذا بما لا يخفى به على عاقل ووجه العقل الذى لا يحجبه حجاب باطل ولسلام .
 وأما نحن فنعتقد أننا إلى أن نوث ديار بصلب أوب منهم إلى أن نوثا ديار ، بحجه من
 قوله «وبعد آتينا فى الربور من بعد ند كر أن لأرض برها غبذى لصاحون (٤) وبه ترى

١ فى د : مدعى . - (ب) فى د : موت .

(١) بعد أن دخل طغرل بك بغداد فاستولى على المدينة من بعده وبنى عسكده لصلب طغرل بك
 على الملك ارحم ورحمه ، وأمر بوقى عسكده مدعى فى أرمجه بعد أن كان ملك ارحم من بعده
 طغرل بك ورحب بدخوله بغداد (راجع ابن الأثير ج ١ ص ٢٠٥ وبنو العربى جوابه ص ٤٢٧ .
 (٢) لا يعترف الاسماعيلية بخلافة أبى بكر وعمر وعثمان ولا خلافة آلهم ولا اعمسهم ويؤمنون
 إن هؤلاء جميعاً كانوا مدعى الخلافة ، والذى يقصده المؤيد هنا هو الخليفة العباسى القائم بامر الله .

(٣) سورة هود ص ٢٣ .

(٤) سورة الأنبياء آية ١٠٥ .

وسم الصحاحين نبي (١) بأحد من حده محمد صلى الله عليه وسلم . وأبوه على عليه السلام .
 ودره روضة العبد والأس وأحرب من سكت به . وصديقه فاضله على الكسر والصغير .
 وقد كانت النصبة هذه فلا خلاف لوعده الله سبحانه ، فهذا باب من حيث الثقة بالله والصدق
 له وبجست الشك في وعده ووعدته . فأن من حيث رأى : فإن لدى أفدرة الله سبحانه
 وأد احمد بن أن بنى دعوته الأهل في حرب ومن حقه لفضائل المال والعدد والخل
 بالاحساب ولا كذب . فدر إن ضعفه وبعده الله أمر . ودر من بعده سر ، أن يسبح من
 حربه وحرث أن الله عليهم . سلام حديق الأسوان وسبحهم من احبب وارجل مريد
 فضاء اسرى سماء مشجراً . ونسب سحاب اسفوف سماء محفراً . وألأل الأسفاد ناسب
 من ذلله نفس نصيرته وخبر الأمر قد نفع به . فإن علم برسمه متى في أوردته أو عدولا
 عن حد نصبه في سرده فتنس منه . وبك مكن الأخرى أسار فيه بهواحب لدى
 سرب من لله تعالى صلاح النسمين فيه (أولات) وصلاح صاحبه ناسباً والاستجداد
 في الدولة أدامها الله ثلثاً والانتداب في ذلك لأعلاء بفتان ما أسسه ، واستار ما عرسته
 في سماء الله تعالى .

خطاب المؤيد إلى جماعة الأتراك الذين مع البساسيري :

وحيث ورد من العسكر الممدد في العوده إلى ارجعه سلك ساعدتهم
 اعلمت به لست سورا سب من وجه ما يرسول ، ودرت حصونهم من ظهرهم ، فعدوا
 بعد أن جعلت عسا وسهم مؤيد في شديهم محصور . ودرأ من الأمم منصور ، ودرت
 حربه لأتراك ما من نصيبهم وعنده سيجته :

لست أقول الله ساء الأحيول الاضمهلازيه (٢) وحيث ودر برسمي ديو (٣) لدار
 منهم إلهوى في عاينهم ديو عاينهم ، وصايت في محذيتهم ودرتهم ، ودرتهم في سسر (٤)
 من لاجلهم أحمد حرم الدارين وسير اعظم بحق احسن إله على ما ساء ديو ، وغير
 حاف عنهم . فأن من بعد مولد لأمه مستقر لله أمير المؤمنين صواب الله عليه
 وعلى ساء الفاضل بن ساءه لألرسن بالاحياء وإلهم واستلم بوجه امره . إلهم رسته

(١) في : نبي أحد ونسب من حده محمد . - (٢) في : سبب . - (٣) في : د : لاسجده .
 (٤) في : د : ك : الاضمهلازيه . - (٥) في : سسر . - (٦) في : د : بالاحياء .

فما يردهم إلى إهلهم وديارهم أولاً ، وحرصاً على أن يدخر منهم خير ذخيره من الذهب
والأجساد الذين هم من أرباب (أ) الملوك ثانياً ، وتعرضاً لما عند الله الذي هو خير وأغنى
في انتزاع دماء المسلمين وحرمتهم من تشب الملكة والملكة ثالثاً وهو أهم لأرباب ،
ولسجد (ب) عزيمته قرتها الله بالسعادة أقوى الأسباب ، وما قام له وزيره من عصية
فيما يردكهم سيوفهم مجدداً ، وملبس عزهم بعد الاخلاق مجدداً ، وأن ما هناك بحمد الله ومنه
ضروره يجعل المسجون في هذا سجن مبروراً ، ومحجوبه معروف ، في ذات الخاصة بتركيبه
من حيث أخذت عصا التسيار ، وإلى حيث ذهب من سائر ممالك نحو ولاسيما
معما بعد الاتساع في العساكر والجيوش نحو ، ود برل من سائر العدر وحسب
سرا ، وفيه على بعد لم يدع رعيها بل أن سجد وسار في الأمر ، فلب فيما بينكم في (ج)
بقرى السمن ديب بكر ، وأتلب ستمهم حتى ما يستقوا عليه من مملكة ميث
أى طالبه وبنديجه (د) احلف بين أولاده واسجد ، وقد عموا حرمهم لله بسيار سجد
دفعه أن بأحدوي (هـ) فلو من غامس بكسر سواحه و (١) ، وأوسوا في نسخ صعبه

(أ) في ك : أرب . . . ب : في . . . ج : سب في . . . د : في . . . هـ : سجد .

(هـ) في غامس (أ) : أن بأحدوي وشأ عموا أن بأحدوي

بعد هذه أمث أي شجار لويي عصب مسكه من شدة قدوس ملك رحمه أو صر
خرة (وقيل خسرة) ملك العراق وسوى أبو منصور فلاسب على انه ورس وثاب لشدة من
تصيب أي على ، ولكن طمع الملك ارحم في أملاك إخوة ، فبسر أحد أن سعد لا يرج ورس من
أي منصور وهرم أبو منصور والنجاري منصور وجميع حاشيها حاشيها بواب أمث ارحم في الأعور
وذلك في ذي القعدة من سنة إحدى وأربعين وأربعين ، فبسر أمث ارحم فسر من حومه أي سعد
وأي طالب إلى سنة ، واسوى عسكر ورس على الأعور ، وفي سنة إحدى وأربعين وأربعين فسر
عسا لرس على مع أي منصور من الأهوار فبشبه أمث ارحم فسر من حومه أبو سعد فسر ورس
في شهر رمضان ، فبسر أبو منصور فبشبه فبسر فبسر فبسر فبسر فبسر فبسر فبسر فبسر
سنة أربع وأربعين وأربعين وصل أصحاب استبداد فبسر إلى ورس وبنوا إلى ورس وسكن أي سعد
ابن أي كالجار هزهم كما استرد الشيرازيون مدينة بسا وأعاد الدعوة في الملك ارحم ، وفي هذه السنة
سار الملك ارحم إلى البصرة واسترجعها من يد أحد أي على أي أي فبسر فبسر فبسر فبسر فبسر فبسر فبسر فبسر
الملك ارحم على ارحم وسر ، وفي السنة السابعة استرجع أن يترج أبو منصور فبسر من يد حاشي
أي سعد وخطب لظمرلك ، وفي سنة سبع وأربعين وأربعين فبسر فبسر فبسر فبسر فبسر فبسر فبسر فبسر
شعار وأعاد بدعوه إلى أمث ارحم ولكن حشيد أبو سعد فبسر مع أحد أي منصور على الأربع
شيراز منه باسم الملك ارحم ، وصل الأخوة في ساق ، في أن تم أمث ارحم فبسر فبسر فبسر فبسر فبسر فبسر فبسر فبسر
الدولة البويجية [راجع ابن الأثير ومرة ارحم من حدود في مواضع محبته] فبسر فبسر فبسر فبسر فبسر فبسر فبسر فبسر
هذه الاختلافات التي كانت بين أبناء أي كالجار والتي سببت زلزال مسكه .

لدينا والصلوات . وإذا كان السلام انصوده تحت رحمة ومعرك حبلهم ورحمتهم بآية
في وجودهم كالمشتبه فدا . وإذا وردوا حفاً صدروا بأشرف وأجل نقلاً . فأى لم
بالله السعيد الذى دونه بحرى عواى ، وبحرى سواى ومنطق سيوف بكل فاض بهم
فى . فهذا أمر حتى يرحمه عفى ، وسوى حد فمتع فى عدل لله سبحانه أن يورث
الخاص الأرض بأسرها ولا يخص روجه بأوى إسمه مملوء ويأس فيه مدعور ، وما يكاد
يعرف ما عده سببه من عده الملكة بخروسة نته الله تعالى ملكها ، وينسج أيضاً فى عدله
أن يكون راحة من الأرض هى جزاء (أ) النبي صلى الله عليه وسلم من ملكها ومكان التسمية
عنى ووضعه واحسن . حسين عليهم السلام على منارهم سرهم والعياد بالله أيدى الطالبين ،
وعلى سبهم سرار عايش . وينسج أيضاً أن يكون ملكه عزمه حرمة الشريطين من
أموالهم وحياتهم وأندوارهم فيها من ملكة لسلامهم ومغرامهم ، وفرضه لحج مؤداة تحت
حى ما يستفيد ، يعفى الله . أى يوم هم من أبناء الشياطين ، لا أقول من العشائر ،
عاصون عن سكرهم سكرهم . بل لله سبحانه أسس على بيته وأستقى على حرمة من أن
يكن معروم . يعفى . ويستأيدهم وقد . يعفى . وإذا كان هذه الأسباب
له الأصول فحده فى حكم الأصول علم أن عهده الخصرة المقدسة فى فعله ما عفى به
لإسلام واستسلم ، ورد عليهم بأمر الله تعالى بأس اليوم الحريمين ، وما يهضم سده
حرمهم الله تعالى من صرعه يتفوح فى البرية (ب) ، ويفر عتوباً بفتح . أى حلفهم بالدونة ،
فرجعون وقد أمدح الله سبحانه نصرته ، وحمل لهم معقبات من من أيدهم ومن حلفهم
تخصوهم (ج) من أمره .

ومعلوم أن ذلك مدلل أمير المؤمنين عليه السلام إنا سرور على نملك بأمرى
بور العدل فيها ، ومسد دجلة على حواضر الرعية وبوادى ، وأن عرصه فى يرجو أن
الله يسعه على أنفسهم أن يكون ذالحاً فى حازه ، مضراً بصرازه ، مغسوبة من درن انظم
أبوابه . مفضوعة من سببه أسبابه ، وهذا باب يتعلق بالسادة — حرمهم الله — أمره ،
ومسبوق إليهم حرمة ونزوة ، أنهم إذ يسطرو أيدى الاستطاط حتى لم يزالوا يسطرو عهده
صده الأفساء ، ولم يأخذوا فيها سبيل المقصد ومنى أمره ، حملوا النصارى فى التحميل (د)
على امر كس الصعيب ، ونصرف من علم البرعة إلى فادح الخطب ، ثم لم يسع ذلك
إلا ربه أنه استصار وسمول خرب الدار . فحشد والعياد بالله نكون قد ضللتنا سعيًا وغيره

- : حسب . - : فى ك : ا : - : (ج) فى ك : حصون . - : (د) فى د : استخيل .

من حال لرعيه شئت فلا مع فرق بين الملكة لعربه وندوة اعنويه ، وسبغى هم
 حرسهم لله تعالى أن يدروا الله سبحانه مدبر ، ويعهدوا به ونؤيده عنه اسلام في أرضه
 عهداً ، إنهم إذا ردهم لله إلى ديارهم حاسو ضيق الامراف ، وملكوا في طلب واجباتهم
 بسبب الانصاف ، لتب يد الله في أمرهم ، يد ضاب منه ما تمكن عليه الثبات ، ولا
 يستعصم نظم برعيه فبمك سمعهم السب ، وعرض حبل العمد سرفهم السب ، ول
 يكتسب بذلك مواضعه بصعول خصوصهم بها يتدنى أبو الموارس الحسن بن عبد الرحمن
 في الصريق بها فاجعلها تحفة لحضرة الامامة (١) - خلد الله ملكها - من جهتهم ووجهه سكت
 خدمتهم . ولتفرح حرس الله مجدها بذلك حين تعلم وصول طرف الحبل من معدن ، إلى
 ديار العراق من بعد (ب) ما تجاقت المعدلة عنها ونبت ، وأنه سهر أرضها كم دل الله سبحانه
 «وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت (١) وتصوروا أنهم إذا غفروا على
 ذلك ضلواهم ، وصفوا فيه سرائرهم ، كان حقيقاً على الله أن يكون هم في موجههم معاً
 ولنصرهم على عدوهم ضميناً إن شاء الله تعالى .

المؤيد وابن وثاب (٢) :

وبوجه بعد ذلك إلى ابن وثاب لأحده إلى مساعده الحصنة على ما هم فيه ، وقاصه
 الخلع عليه وصوب إليه ثلاث رحلات ، وصوى هو مشه من يده يكون معنى على ساسي
 العرب ، فيما حصص على ساسي عرب معرباً وهو على مثله مسرفاً ، وقعت الهسكة في
 حال عبور أحدنا إلى آخر ، فرب منه العبور إلى يتجده حذمه استبدال - حذر الله منك -
 وأن حذوه محل المقصد ومكان المورد ، وعلى أن يكون التحرير والتحرير معه في مقبره ،
 والخروج يكون منه ، وهو مشتمل على خلعه ، ونوبت نوقفاً خشيت أن داعيته الفرق من
 خيل من كان يصحني من جهة ابن صالح ، فراسلته أقول له :

(١) - : الأئمة - (ب) في د : ومن بعد .

(٢) سورة الحج آية ٥ .

(٣) شبيب بن وثاب النخعي صاحب حراة وذل مدعو لقب طميس هو ومرواس بن القصد صاحب
 موصن وكهنا قطعاً حصه مستصره . ٥٤٣ وحب لبقائه العاصي وكما أنشد احضه لمستصر
 في ذي الحجة من هذه السنة ، وقد ذكرنا أنه كان في حروب مع ثمال بن صالح على الرمد وعن مرد
 هو سب تحادل من وثاب عن مساعده مؤيد في أول الأمر .

«إِنْ يَنْفُتْ هَذَا بِنَ الْكَلْبِ مِنْ أُنْ شَأْ بِسَاءِ اسْتِغْصَالٍ - حَسْبَ اللَّهِ مِنْكُمْ - فَيُؤْطِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ سَاحِدًا - لَأَفْهَمَ أَمْرُكَ مَوْفِقًا ، وَلَأَوْفَاهُمْ مَرَسَمًا . وَإِنْ كَانَ حَسْبُكَ مِنْ أَحْبَبِ
الْبَدِينِ عَمَّ سَكْرَتِهِمْ حَسْبُكَ مِنْ مَعْنَى وَبَسْطِ عَهْدِهِ ، فَاعْلَمْ أَنَّ سَيِّئَاتِهِمَا بِلَاغُهُ مِنْ
حَسْبُكَ بِأَحَدِهِمْ مَعَكَ بِلَاغُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ حَسْبُكَ عَمَلُكَ .»

وَمِنْهُ مِنْ ذَلِكَ سَوَاءٌ رَأَى مِنْهُ وَمِنْهُ عَمَلٌ مَشُورَةٌ حَقَّقَتْهُ ، وَتَرَهُ لَهُ سَعْدَهُ حَيْثُ
مَا دُمِيَ إِلَيْهِ فَتَقَدَّرَ ، وَكَلَبَ عَنْ عَمَلٍ بِحَكْمِ تَحْقِيقِي فِي الْأَمْرِ نَعْمَةً نَدَى أَنْ مَسْجُودَ
بِهِ ، وَحَسْبُكَ مِنْ مَكْنَاهُ بَعْدَ حَقِّهِ وَهُوَ لَا اسْتِغْصَالَ بَعْضُهُ اسْتِغْصَالُهُ وَلَا حَسْرَةً أَوْ حَزَنًا
الْأَعْيُنَ وَتَحْوِيزَهُ .

وَمِنْهُ عَمَلٌ بَرٌّ بِنَ حَبِيٍّ مِنْهُ فَلَانَ حَوْلَهُ سَمِيدٌ فِي حَقِّهِ رَأَى اسْتِعْوَادَ عَمَلِهِ ،
وَأَسَدَ لَدُنْهُ ، فَعَمِيَ فِي مَعْنَى أَنْ صَاحِبَ مَسْجُودَ تَحْقِيقِ احْتِجَاجِهِ ، وَتَوَلَّى رَحْمَةً دَخَلَتْ
فِي ذَلِكَ عَمَلُكَ عَمَلُهُ عَمَلُهُ ، وَتَحْقِيقُ فَعْلِهِ حَوْلَ اللَّهِ عَمَلُهُ : «بِحَقِّهِ سَمَاءٌ وَبِحَقِّهِ مَوْفِقُهُ
حَقًّا» (١) . وَبِأَوَّلِهِ مِنْ مَقْصِدِهِ فِي رَأْيِ سَمِيدٍ ثُمَّ دَانَ لَهُ بَيْنَ مِنْ صَاحِبِ وَنَاقِبٍ ،
وَأَنْ يَنْ صَاحِبَ نَاقِبٍ أَوْفَى سَمِيدٍ ، وَتَسَرَّعَ أَرَادَهُ مَهْمًا بِحَكْمِ صَفْحِ احْتِجَاجِهِ
مُسَرَّعًا ، فَدَعَا بِهِ ، فَدَعَا بِهِ ، وَأَنْ يَنْ وَنَاقِبٍ ، فَدَعَا بِهِ ، وَأَنْ يَنْ وَنَاقِبٍ ، فَدَعَا بِهِ ،
مِنْ أَعْمَلٍ وَتَحْوِيزِهِ وَتَحْوِيزِهِ وَتَحْوِيزِهِ إِنْ لَحْزَةً وَتَحْوِيزِهِ بَقِيَتْ مِنْ مَوْفِقِ لَحْزَةٍ (٢)
عَمَلِهِ ، وَتَحْوِيزِهِ أَوْفَى سَمِيدٍ ، وَأَنْ يَنْ مَاسْتِغْصَالَ إِلَيْهِ عَمَلُهُ لَأَحْوَالِهَا لَا تَقْدَرُ
مِنْ اسْتِغْصَالِ وَتَحْوِيزِهِ وَتَحْوِيزِهِ حَسْبُكَ احْتِجَاجِ مِنْ مَوْفِقِ سَمِيدٍ وَتَحْوِيزِهِ
مِنْ لَدُنْهِ وَتَحْوِيزِهِ ، وَأَنْ يَنْ وَنَاقِبٍ ، فَدَعَا بِهِ ، وَتَحْوِيزِهِ وَتَحْوِيزِهِ فِي سَكْرَةِ الْعَمَلِ
وَعَمَلِهِ السَّمِيدِ وَتَحْوِيزِهِ مِنْ حَسْبُكَ اسْتِغْصَالِهِ ، وَتَحْوِيزِهِ وَتَحْوِيزِهِ ، لَا يَفْهَمُ
بِمَا يَأْتِي وَتَحْوِيزِهِ فِي ضَلْبِ وَحْدَةٍ . وَأَنْ يَنْ تَحْوِيزِهِ سَمِيدٍ ، فَدَعَا بِهِ ، فَدَعَا بِهِ ، فَدَعَا بِهِ ،
وَلَا يَسِرُّ لَأَحْوَالِهِ وَأَنْ يَنْ أَعْدَى عَمَلِي سَمِيدِهِ فَدَعَا بِهِ ، أَوْ أَصْلَحَ لِرَحْمَتِي مِنْ مَسْجُودِ فِي فَيْدَا ،
وَلَا أَسْأَلُ أَنْ يَحْفَظَ أَمْرُكَ حَقِّهِ اللَّهُ مَعِيَ بِأَحْلَى الْحَقِّ ، وَيَأْتِيهِ بِأَسَى الصَّوْفِ ، وَتَحْوِيزِهِ
مِنْ أَرَحِيٍّ (٣) . فَدَعَا بِهِ ، فَدَعَا بِهِ ، فَدَعَا بِهِ ، فَدَعَا بِهِ ، فَدَعَا بِهِ ، فَدَعَا بِهِ ،
نَحْوُ قَلْبٍ ، - لَمْ يَكُنْ مِنْ مَعْنَى تَحْوِيزِهِ أَحْسَنَ مَسْجُودِهِ الْفَيْحِ ، وَعَيْنَ الرِّضَا تَحْوِيزِهِ
لِمَكْنَاهُ ، فِي رَأْيِ اسْتِغْصَالِهِ .

١ - فِي - سَمِيدٍ - ب - فِي - سَمِيدٍ - (د) - فِي - سَمِيدٍ - (د) - فِي - سَمِيدٍ -

٢ - فِي - سَمِيدٍ - (د) - فِي - سَمِيدٍ - (د) - فِي - سَمِيدٍ -

(١) - سَمِيدٍ - فِي - ٣٧ .

فها ١١ إصابه ، وقت : متى تبه سكم . علموا أنه ما قصد إلا كف سكم فظ على مال هو
أحسن من هذا المال - في بأحدويه . لأنكم من أسعدكم دياراً من دياركم إلا ما صرفه مصروف
لنسر الكعب ، وصرب حكول ، وقع لأب ، وهذا المال ابن رسول الله صلى الله
عليه وسلم . ووصفه عند السلام ، وحديثه من أهل بيحوه والأراضي ، فأنديارمها عوده
سقى بها أرضي . وهذا باب يعنى أن تعلموه أولاً ، والثاني ثلث أن فريق منكم قد
حلل إليهم أن هذه أميرة التي نعم بها المستضعفون حلة الله منكم عليهم متى قبلوها بتفديد
سعيه . والدخول في زمرة أوليائه وشيعته ، فقد وبوا بحكم محاربه عنها . وحبوا عن رفاقهم
رسد الله به فيها ، والمستضعفون حلة الله منكم يريد أن يؤثر في حاكم بحسن نظر بأخرا لا يريد
منكم حراء ولا شكورا ، وقد رأيت من أراى مستحكما بيمين ليكون صوم منه مستضعف
حله الله منكم في رايكم بها ، ولمسكوا عليكم فعلكم اندي غوم فعده مكافأ .

ثم في الحرب من عبيتهم حمد فسقط ما في أيديهم وعادوا لسمعاعه وعصايعه استحلأفهم ،
وكان قد ورد في نفوسهم أنهم قد وجدوا من مصر نفوهم إن استدول هم رب ، من رسم البيعة
من عما يسوق خادمهم من أحده . إن السعد ، وأبهم بأحدوني به إلى أن أسهب معهم إلى
آخر سؤمهم حيث من وفوف الأمر في الساعه ، فألون بصورة من صنع مالا ولم يصنع
رحلا ، وبصون أسب في سعب الساعه بتم وأبسط إلى جسم انمول عليها به من عبيتهم
من (د) مضع البوبين ، ولما فرغت من سفل ذلك خلعت (د) على أبي الحرب أرسلان
في نوم مسهود وفرا ب عهده على الأسس وهذه سحنه :

عزم البساسيري :

من عند الله ووجه معه أي تيم الامام المستنصر بالله أمير المؤمنين إلى صاحب الجيوش :
سلام عليك ، فإن أسير المؤمنين محمد إنيث الله الذي لا إله إلا هو ، ويسأل أن يصلى على
حمده محمد حاتم النبيين وسيد المرسلين ، وعلى آله الصاعرس وسلم سلبا (أما بعد) فالحمد لله
بدي حسد دوى فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قوم يسمعون بمحبته إياه الفرقى ،
ويؤمنون بها أجر رساله نوحهم الله أحورهم ويريدهم من قصده في اعقبي ، منهنين إلى أسره
سحنه إد ول : «هل لا أسألك عنه أحرا إلا المؤده في القربى» (١) فهم الوصلون بسبب

(١) في د : ب . - ب : سخط في ك . - ا : في ك : محب . (د) في د : حليت .

وسبب لا يفتعل أسد وأنسا ، المنحدون حبات أسير في حبات عدن حباباً - إن سمع
 سدا حدائق وأغصاناً وكواعب أرباب - فحمد أسير المؤمنين أن جعل أئمة من أسس
 تهوى إسمهم ، وبعد في أماني أسلاد محرومة ولأنها عندها - وسأله أن يصلي على محمد جده
 خير علم للنجاة أقامه الله تعالى لهداية المهتدين ، وفتح سبيته دبر تخصيص نعتين ،
 وعلى وصيه علي بن أبي طالب وزيره في مغيبه ومحضره ، وسكن النوارس في مدره وحيره ،
 الناطق بالحكم على منبره ، وعلى الأئمة من دربه العباس نعتين - ربه شاحي (ب) اقوة :
 « وتوكل على العزيز الرحيم ، الذي ترك حين نبوءه ، وعنت في اساحت (١) .
 ولما وجدك أمير المؤمنين من السابقين في سدا سعادته في دبر اعراق ، وامر من
 بمسيلة السبق على أوليائه في قضاء الآفاق ، فسمي من ساق احد في جعل عرسها حتى
 عدله مشرقة بألجم السعود ، ويعيد أسود سارها بد لرب ان ترسول صلى الله عليه وسلم بصره
 يعود ، معسولة درجها من وصي ، أقدم لأحسن ماء لا يذل ، مقصودة فروفها على النساء معها
 على أهل العدل والاحسان ، رأى أمير المؤمنين - والله يوفيه - أن حرك طوق ولابه
 رجاء ، ويقم على رأسك لمزية التقدمة راية جهاظا ، ويومئ أسورها ذهاب ، وكل يست
 عقدها وحدها ، وهو يوصيك بعدي - الله اني بها سور مرة في مآله ، وختمها بحمي من
 ألم عديده ، وسفر إلى بيت بايعي سبيها بضر أوسياء الله من عم في حباته بفسون ،
 شمسها ف باجته المؤدية روائحها واسكلاف غدا بفسون ، فجمع مسك مختلف من صررها ،
 وشمير ثوبت بصوت من وصرها ، ونجد من سرعده حبات محمد صلى الله عليه وسلم حوده بعبث من
 شربها ، وفدا تسع بر لوب من عروق في حرها ، و صلاة اتصاله فكى في ربه فرائضها
 وسننها جاهدأ ، وللشيطان في الوفاء بحقوقها مجاهدأ ، قال النبي صلى الله عليه وسلم « أقرب ما يكون
 بعد من الله ، أن كان ساجداً - واعلم أن سرعده الاسلام على سلم في - (الاسلام ، درجها
 أركانها فالرم المرقى ، سج من هول المنع إذا بعب اسوس نرى ، واحسب صفة تحريم ،
 وعنده المضام ، ونصر إلى أبناء الحسن الذين تسوسهم وتروسمهم (ح) ، الضمومة إسك حسومهم
 ونفوسهم ، أن تثلم بغير ما كسبوا مالا منهم أو عرقاً ، أو تحدث في ما ضمنك الله تعالى من
 غهبتهم نصاً ! إن مؤمن في دسه لفي يومه محصوها ليقضه ، فيحس من سوء صلبه حنقه

(١) في ك : وتفرى من أماني أسلاد محرومة بولاب . - ب في د : لباي .

(ج) في د : تسومهم توتيتهم الضمومة .

التركي ، فوجدته حسن الخلق سهما ، صعب المدي تسع لأركان في قصده من أخيه .
 ينتمى سهما أولادهم رعيه ، وسويتهما معه من المال ثمنه ، فخرج السمرى أحرار
 «بالرحبة» كسبت ابن مريه أهجن عليه قصده حب قصده ، واستمره ما أخيه ، وأخته على
 بحق بنا والسكون معنا ، فورد عليه الكتاب وهو قنا هو أسد من قصده سمرى فوسجرح
 بما لا يكاد يسعد من سجرع سمرى ، فسرى عنه وصول سمرى به وبعث «بأمر السمرى» إلى
 يديه ، فركب من الصرب مواصلا سله سمره في الوصول را لصا غير حسن لأعجل في
 لقصده بموافقه من فريش على فعله ، وموافقة على أن يكون كرمها في جانب من سله
 ويحفظ مشواه منه ويكابه ، فأى لعد من لنى الميران رحمت كلى على عه سهما في
 الرشح ردى لى هو فى اساقص ، يحفظ لأمر سهما الأول ولا لى سهما لأقل ، فمما ورد
 بلفظه حذنه () من الصربى وسد بالأسن ورحب ، وحفظ من قصده حبه من حب .
 وما هو إلا أن استقر به امره ، حتى أحاط بما تحفه من سمرى أن احارب وحصل
 أحواله فى قصده وسرعه ، وأن امعه به سمرى أن مريه من لنى كرم واستمره هو
 مما لا ينجى أربه فى نصايقه ، فمضى سوس الحسد ومنه على اللام بعد حرره حسب استخرج
 واستبرد .

وأول من لنى به أخيه سؤل فى كلف من صاح حور سمرى إله وسامه
 والسلام عليه ، فأشرت عليه بالاحابة إلى سؤل فم برضى ابهم ، سوى أنه احصفت
 عنه وحده عسيرة وممر وا أشد الاباء فى وجهه وقالوا : نحن لا نكف من ذلك ولا نرى لك
 أن نعمله ، فمضى إلى مسمرى معتمداً من كلامهم ، فمضوا بها فى سعه من ملامهم ،
 فمضوا به لحلول فى فوجا فوجا ، وبعثوا على أنهم يقومون فى وجهه ، فمضى سؤل وحده
 عبوره ، فأخذت اصبح عنهم ، وأخرجهم منهم ، وأمر أن استخرج له دأودوه من حبه

فى د : حده . اب فى : سمرى .

وفاء زعم دود برده من ممد سمرى الأب وأخيه وأخيه ، وفى سله سمرى من سمرى
 فمضى على الصخية وحده وحسن المال من عرب ورب حب ما د وبعث لى رجه لى
 غيره قوى قریش بذلك ولا علم عرب وصول صرعت لى عده أسرج ، فمضى به ووج لى رجه
 ما كان فيها لى سمرى وبعث ربه فمضى السمرى وقصده لأمر جمعة لى سمرى ، فمضى رجه
 طعرك بعد د سمرى وبعث سمرى على رجه رجه دواء ، فمضى لى سمرى لى سمرى
 فريش ومن معه من العرب وبعث طعرك سمرى فريش إله بعدد وجع سمرى وأمره بعوده إلى
 أصحابه وحاله .

في أن يحكم بينه وبين الناس اوداد ، لأن ينسب الأحقاد ، وتمنى في بعض المناسبات ،
وفكرت في الأمر فرأيت أن عبوره لا يتم إلا بصلي لجناحه وعبوري معه مساعدة له وممانعة
لن ينهيه عنه ، فأحدث بيده في العنبر فعبرت . ونحن حصلنا في ذلك وفكرت في كثرة كلام
الناس في منع عن عبوره ، وأنتي أشجع به في من من أعجاب غيره ، وهم حسد نعم ، مفردون
بأحلافهم وشيم . ناري رأيت وصافيت على أساستي ، ومنعت أن يقرن لفظي بين دم بهم
أن مريد شئت دون أن يرجع في أماني الله . فرجع وذهبت هذه التوبة صنعة فحصل لله لي
بما هو أهله من شكره .

ثم أنه نعى ابن مريد أبي قصصه () وخرج على في ريسه ، وكان أول ما نطق به
من سبانه ما سجل به على نفسه في احوار وضعف منه بقوله : إن هذا الأمر يدي نحن
بصدده أمر خصم . فمتر فوان وبوي أسعدنا عن السهوض له . يقول ذلك على رؤوس
الأسناد ، وقد أرى الناس من كل فج على يسعون ما يلحق فيه ويصرون . فهاهنا
كلام مناعه وقلت : « من العدو أضعف ، أصراً وأقل عدد » من أن يكون به هذا انه ذر
وعرض بسبانه هذا المكر ، ومعلوم أنه ما من سبانه بسبانه ، وفداه وبه خد ملاح خبر
مكره واحسانه الدين هم رأس ماله . فدخلت أحاسنه في سبانه لئلا يردب الكلام في فيه ،
ولم أستوفه سماعاً حتى أدبته فيه ، فأردب أن أحبر به عدراً ، بأسوانم الكلام الذي نمر معه
وحبه . وحده به طبعه ، فألربب به وقلت : أمها الأمير بن الأمر لعل ما قلت ولكن
إفتاحت به في هذا الذي منع موقع الاستحسان ، وبضعف لشدة من من ارجح ،
وبه استمرره انداعه اليوم إلى أن يخاص من ليس بقوة والافتقار سكن الضعف وسوء
الاستعداد .

ثم أنه فتح باب طلب ، فحصل سبانه ووسع سبانه ، وسبب في (ح) مسبك من يحاول
عنه (ا) لمسبحة ، وسبب سبانه في المسبحة ، وقد أصبح يوماً من الأيام ، لا على قوم من
دبر (ع) أخته وذهبت عد سبانه في أسبانه سبانه زلاييه وسبوا في قول الخال محمد معربة
صاحبتي بها . فكتب نعوذ بالله أنصن أسبانه وأجعل حداثاً أسبانه ، وجعلوا بمون بأمر
مكسب عنه أسبانه الغيوب ، ومكسب على سبانه فيه تحجوب ، أنهم إذا ملكوا بعدد بمون
اندعوه بها ، وينعون بما هو وقع في سبانه هذا الأمر العظيم أحرأ ونماً ، فقلت : يا قوم
إن الذي حصل لكم من إعدام الدفنة أداسها الله تعالى فهو غدا ، ودي يحصل إليها من

(ا) في د : نصته وقصصه . - ب : في د : شرفه . (ح) في ك : به .

(د) في د : منه . - (ع) في د : براء .

جهنكم فهو وعد . وهذا هو الذي أحد صرى حسنه . أيديكم و آخر بأيدي العادير غير مقتضى (١) هذه المنافسة منكم في السير والصبر ، ورد . كنتم تدعون اسمك في لح النار بالغالى من السعر فخذوا حظى بأتى أعفكم عن هذه الدعوة يا بعداد إذا ملككموها لتكون خالصة النة في رفاكم ، وسكون الساحة بـ بسجده آيات كتاب نرصكم بـ وطلايتكم . وكنت أبع معهم وأتوهم على هذه سفسه مدة من زمان وهم يحصرون في أذيال الترعن ، فولا أبى ألس الشريف مره ولا أبى مره ، وأبى أحلف مره ولا أحلف كره ، حتى إذا شب في ألس حرس مره ، وـ طوع به نفسه أن يؤيه صوره . واستجاب بحصور والأسبب (٢) منه بسجيف والاست على ما خرج باسمه من الشريف ، حصر وبعد أحمده السجون عنه وساء في سجده أحمس أن تعرض عنهم ، فعصو وب كل السعن سؤالا في كله سب ، أن بدل (٣) وأحرى أن تحلف سب وعرف . و لب في هذا العن من صدر النهار إلى قرب من حره ، فلب : إى أسمع ايرحل سيعين حمله ويصليها ، و لىكم مؤنة هذه المقالات وتطويلها ، فالى الله تعالى إلا أن يحكم عنه مع هذا وأن بعدد في حده فلائدها ، فسجيف وسرف وخرج وهو غير طيب النفس ولا معمور الحاش بالأس . وكتب له من العهد ما هذه نسخته :

عهد ابن مزير :

(أما بعد) فالحمد لله ولى الحمد وأهله ، الناصر بـ من خدى وجميع نسبه ، والمثل وهو الصادق في قوله «هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودرى حق بيظهره على يد من هـ» (١) بحمد أمير المؤمنين حمد معظم عبده ، سكل على حول الله وقوده ، دون قوده وحوده ، لسجر بعداد نصره ، الموعود به في أهل بسب خانه رسده ، وسأله أن يصلى على حده بعد أشرف الأجداد ، وعلى أبيه «على» اعلى بنجره على سبع نسبه ، وعلى الأئمة من درسيه الله المأهري البلاد ، لأحواد الأئمة ، اير لى السجده . سعه سيعهم في يوم المعاد . ولما استقر بحضرة أمير المؤمنين عليه السلام ما حباك الله من كرم الاعرف . و لوب

(١) في د : مضمين . - ب : فى : سركم . - ا : فى : وسى .

(د) فى د : تبدل .

(١) سورة التوبة آيه ٣٣ - فتح آيه ٢٨ - الصف آيه ٩ .

بها ويفطع الزمان موقفاً ما يكون من أحسنه ويعير به . ولا يتم من محمده الفناء والحرب .
وأودع رحله وحراشه ابن وثاب ولعكف من سبه . وقد من ركب اعصيه به على بن صالح
في الرول من (ا) ارقه وأحده عليه فوه آخرون من بني قزاة وجماعة انيس مابوا
عنده تمته ، وولوا بقوة وحركتهم بحركت حسه لخصه اس صاح وبرايمته ، وولوا
إن الأمر الذي نحن بصده من لقاء التركانية لا يسكت وحيد ولا تألف أمره إلا بسيم
عده البلدة إلى ابن وثاب ليكون معنا ، ويده مضمومة (ح) إلى نسب ، وإلا وقت من
لاساعد بما نريده المقدار ، وعن دورانه الفلك . وولوا أن أترج من يد اس صاح
. يد سبطه ، وإلا مسحوا الحبح وبشرو في الأرض . ويسجوا به إرسمه أنه سجن .
فكمت أسعى بينهم وبين ابن صالح في دعائه إن ما يريدون وإثائه سعى سري بين صاح
نهارس ، وولوا سحارج وسجدهس ، واعلم أن نصب سلافة حجه بها سجدون . فأحد
كل واحد منهم طريقاً ويتفرقون ، من بعد أموال حربه فروي منهم جمعوا . وولوا دسه من
النعم والخيرات أسبق (د) عنها لم طلعهما ، وكنت أصبح وأمسى في نواب من سجعته
الحبال ، وضاعت على يده الأموال ، وضاعت به من دم اسهل واحداً ، سري في شهر
في حلال ما أسسه حياء . ولا أسع بحرراب في أحد . وأصرف (هـ) الأمر في سعلق
بالتيسير (و) ، وأنكر دواعي التوهين لأمره (ز) والتفتير .

ولما أرن الأمر في سسر لعسكر أن سسب ، وركبهم قد أن يخف ، وقد عبروا إلى
سري امرب وردب الحده ليدشبه من أسراء بني ذاب (ح) اس كان ساب سوا .
ناظري من انتظارهم ، فلقيتهم وأحفيت بهم ، وما نزلوا حتى تنازعوا أمرهم بينهم وأسروا
الحوى وم أدر سب ما هم سبه ، حتى دم سحيجهم بالسكوى فولا أنهم حردوا على
أن سهدو جمع الكلابي وعقبى واسمري (ط) حرجاً من الجمع سري واسكودي
وباتفاق هذه الجموع كلها بشقون حص سرب . ونهم لا ينجون الآن سب على حسن
من هذه لأحاسن ويزون سب الأمر في مجريدهم موضوعاً على سري سب من الأساس ،
وإذا كانت الصورة هذه فهم لا يسبون من سب انراب في معي العور سباً ، ولا يتحفظون
إلى دار عدوهم فهدرون لأعسمهم دسا : فرب سراً مسكراً . وسبنا يدع السمنصر
متحير . وأنهم إن نوبوا عن العور . فصر عوفو لأسور ، وأسرا احباب في لصور .

(ا) في د : على . - (ب) في د : بني آدم . - (ج) في د : مضمومة . - (د) في د : اسق .
(هـ) في د : احرز . - (و) في د : التيسير . - (ز) في د : لأسر . - (ح) في د : بني كلاب .
(ط) في د : اسهوى .

وكان شدة لأعداء من () العسكر العراي بهم ، وهم خاصة عسكرنا إذا رأوهم في مضمار
مخالفة والتخلف ، وإظهار الخوف والخوف ، أشد من كل شيء ، فمد إلى معهم من
اصدع ما لو كنت بليت به وحده سكان كافيًا ، وكان جديد ملبس الثياب (ب) يعضه
سبًا ، وقب : فضحتمون (ج) بورودكم فست الله ما أوردكم ، ولم يزل عبد الحصونة
يبنى وبينهم يجادب ويعرض لخصود منهم يرد بساعد ودره يتدرب ، حتى أذعنوا للعبور
وركنوا إلى السير من بعد أن سألوا في سعة سهر حذب لخصمهم أن يحسب بها عليهم بعشرين
يومًا فأحب إليه ، وداروا عم والعسكر أجمعون ، وهم في أدليل لفتته وأبونه يتعبرون ،
وكان سبلهم سبل من كفى الله عنهم بسوء في شأن الفرة «فذبوها وما كادوا يفعلون» (١).

المؤيد وقريش بن بران (٢) :

وكان فارس بن بران في حيز التركيبه على ما تقدم ذكره وقد عقد معهم عقده ،
وعهد في صاغتهم عقده ، ولما استهدف مسير عسكرنا نحو داره من الموصول كاتبته بكتاب
أدبر فيه إيعام الدولة عنه وإلى أسلافه من قبله ، وأذكر أنه إن كان الله تعالى قضى
عنه الدولة لعمومه ثم وعد بالقدار وإظهار فلا ترضى لنفسك أن تكون شجي في حلقها
وبعد في صدرها ، وسادير أقوى منك بدأ [وأبسط من] (د) فدرتك قدرة ، فلا تكن لسهم
المؤمن هدف ، ولا في وجه هر احدى من صلاه اتصال كفاً ، فأحاط به جواباً ما شئ
ولا لى .

وبار العسكر إليه سير الذي على عينه من الونية سنة ، وفي رجله من التقاعد
والتقاعد عنه ، وبعضهم توج في بعض فمهم من في الغل هم ، ومنهم من في التراور (هـ)
عنه إلى الخابور عرسه ، وكان الأرحاف بورود التركيبه بحده بربنس مصلا غير مفصل ،
ولما قضى الله تعالى ما قضى به من التحم ، همام مؤدب [تضع الأرزاق والآجال (و)] كان إرحاف
مرحمن بالقللة من دون الكثرة ، والضعف من دون القوة ، كما لا يصيب القلوب بحب

(١) في د : والعسكر العراي . - ب : في ك : اشات . (ج) في د : فضحتموني .
(د) في د : سب . - (هـ) في د : التراور . - (و) في د : يقطع أروى وأجل .

وليصادق في العاصي لأعدائهم طمب ، فلم يؤل لغدار بحرك إحدى الفئتين للآخرى حتى التقتا ،
مبادت على الركابيه سؤل اضطر واضرب حتى قدقتم في بحر الحرس ، فكموا كد قال به
تعالى : «قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم
مشبهين رأى لعين» (١) وأفاء الله برحمته عسكره مغن من حيث تنو معرفته وطوفهم محداً كانوا
مشاكلين عنه جداً (٢) ، وكسب إلى مجلس الوزراء في معنى الصبح تامة هذه سخطه .

كتاب المؤيد بالانتصار في سنجار .

كتاب وعوايد الله تعالى باموية الشويه أدامها الله تعالى في السعد والظفر ، لمصلحة
سبعته من حسن نصر الحصره السامية الوزيريه سائس الدرر ، تذلل لها الرقاب ، وتسبل
لصعاب ، ولد كان فريش بن بدر بن الحانس مع سعارف من بئد دولة أدامها الله تعالى
عليه وعلى سنته من فبته الانعام الذي سارت به لره المر كسل ، وأشد قلاند صجره الرمان

(١) سورة آل عمران آية ٣ .

(٢) هذه الموقعة على التي يعرف بموقعة سنجار وهي ذات في آخر رمضان سنة ٤٤٤ هـ ارجح
الاشارة إلى من قال الوزارة من ٤٤٤ وسمه الرمان حواش سنة ٤٤٨ .

و من الأثير ج ٩ ص ٤٣ ان ذلك في أول شوب سنة ٤٤٨ هـ ، وبهم من حساب مؤيد
بالتبته بالعهد أن الأصح رأى ابن الأثير . وبني ورد في سن الأثر [٤٠ ص ٣٠] من هذه
الموقعة أنه في مطلع شوال كانت وقعة بين السامري ومعه حور الدولة دبس بن مريد وبن فريش من
بدران صاحب الموصل ، ومعه قنميش وعم اس عم السعد صعلوك ومعه أصحابهم دولة أو الصبح
بن عمرو وذات الحرب بسنغار فاقبوا بأشد اشد دبس بن مريد ، فامرهم فريش وطمس وبن من أصحابه
الكثير ، ونقي قنميش من أهل سنجار العنت وبالفوا في أمة وأدى أصحابه وخرج فريش من بدران
وأى إلى نور الدولة حرج ، فأعطاه خلعة كانت قد نفذت من مصر فقبسها وصار في حوزة الدولة
الموصل ، وحظبو لحسنه مصر بها وهو سبصر الله وذاقوا قد كانوا أحسنه مصرى نظامهم فارس
أهم حدة من مصر بالسامري ونور الدولة دبس بن مريد وحاجر بن سب وبن من بدران أحي
فريش ولأى الصبح من وراء وحصن من بحر وأى حسن بن عبد ارحم وبهم من حدة وضاف إليهم
فريش بن بدر . وهذه الموقعة على التي أسرارها اسنجر من حوض مؤيد :

عجب مدعى الافاق مدد وسيله بعدد بر نور
ومن مسجل بالمول برضى يداد عن الخياض ولا يذود
وأعجب منها سيف مصر فام به يستجار الحدود

وجاء في مره الرمان أنه أرسل إلى مصر إلى رأس ومائس .

من يدل نعمته به كراماً وعرفه تكراً ، وولى ولي نعمته ظهراً ، وصفاً إلى التركانية أبادهم
 لله الدين هم سباطين لأنس نحسه ، ولا يكذبصو إليهم ولا يرضى بفعلهم إلا شر
 الحسنة ، لأنهم مثلك مداء وهناك الأسر ، واه اسلاد وعدة الديار ، وكانت الحضرة
 سياسة لا يؤمر أن تكون سياسة احلام لعن بصيرته بعشى ، ولا ترى إلا ما يرى الله
 سبحانه في فرعون حين دل وقوله الحق : «فولاه قولاً لعله يتذكر أو يحشى » (١) ،
 وذلك مكسبها يردى سأسه وسعصافه ، والاحياء بانواعظ الحسنة عليه من جميع أطرافه ،
 وذلك قد فطنت لدى عن (١) سياسة بالحكمة فرداً من أن يكون بكسبي عند التركانية
 يسى ، ه سسهم بسوق (ب) ، وإسراف من دون أخيه رضى الدعوة (٢) ويختصها وغيره من
 سسيرة السريخين إلى الطاعة المنسكين بعروة التباعة إذا شعروا بكونى أحرص على خيره
 وأسرع في صلاح أمره بسو ملاس النفور ، واعتاضوا من صدق في الخطابية (ج) بزور ،
 فله رأيت للحضرة العزيرية وجهها عن التلفت إليه لا يعرض ، ويدأ عن المكاتبه بتأليفه (د)
 لا يفسر ، دأبته سرأ من الجماعة مكاتبه الحذب البار ، أجمع عليه بين الاعذار والانذار
 وأسرع في لفظ لدى يؤب له بين نعار والبار في مصداقه هؤلاء لكسر الأشرار وأقول
 به إن كان الله قضى بدوه حتى أدبها الله لدى بصهور وعنى أعبدها باشور لحشاك
 أن يكون في صدرها عصصاً ، وفي عينا قذى وفي عيشها نغصاً ، فأجاب جواب المغالط في
 كلامه الخاتمة في صلاته ، حين رأيت الأمر من جهته مبتهاً والياس من صلاحه مستحكماً
 ففطنت الصورة أن تقوم إسه سها انتصب ، وأن تسكب بلسان اسيف لسان الخطب
 فغرب بسما كذا الصورة شرب بحوصوب داره ، وصرفت وجهها إليه متبعة لآثاره ، فكتب
 إلى الفر حدلم الله تعالى نضيب لخدمه وأخذ بعد لقاء العدمه ، فلم يمك إلا قليلا حتى
 أنه من العز صليم (٥) في أرعد لاف سحط في أدبال لغنى ، وحقته جهرتها تمضى غارب
 عى م هو إلا أن أفعل بحر الخوس اسصوره بسوق ، وسرب الرياح السسصيره وهى في
 همء حمق ، وبادب العساكر الصورة بسسعار السسصيره مداء كاذبه يحرق الخصب
 وعوب التركانية الخادبل كم يعوى الكلاب ، حتى سنوا في حله الوعى سوب العنم ، ونهبت
 بسوق من دماهم كما يهل العصيان من اناء انيسم ، ومن منهم الخلق الذى لا يحصى

سقط في د . ب في د : بسوق . (ج) في د : محضة . (د) في د : بتعاسه .

ه في عسثها .

سورة صه ٤٣٢ . - ٢٠ رضى الدعوة بقل بن مدران .

عدداً ولم يسلم إلا بقية يسيره أصحاباً شجعاً بدينه ، وبولا محجوماً ليس لأحاط بسعيرهم
وكثيرهم سرادق ابويل ، فالحمد لله الذي فتح لأسر المؤمنين فتحاً مبيناً ، وألهم نفسه
دين الاسلام الذي أكمله ورضيه للمسلمين ديناً إن شاء الله تعالى .

خطاب آخر يذكر الانتصار :

وورد سجل معظم يذكر العيد فكتبت جوابه بما أوردت فيه ذكر انتح وهدد سجنه :

كتب عبد مولانا صلوات الله عليه وعناية الله سبحانه لوليه ابن نبيه لا تزال صبر
لاعتلاقه بجبل التأييد برهاناً ، وتنبؤ له من أعصاب غصم سجنه سلباً ، ويرتب
في ف عزماته من حسب حسن السوفى سناً ، ويثبت نفسه في مقامات العائدين ساجدين
يداً ولساناً ، ووصف به سرف به العبد معصوماً على ذكر عبيد ندى جعل الله مولانا
تحقيق مجازة ، وأحله من فاخر لبسه محل صراة ، وبكى سمس احلافه من برحها إلى منسى .
تجللها جلال البهاء ، وتجدد العهد بجلال مقام جدتها حام لأسياء ، وأبها سيد لأوصياء .
صلى الله عليهم وعلى آله من درتهم انحره لأسياء ، نزل في حمل الامامة وجلاله زفا .
ويدكر بتزول الخططة الكرم خفصها قوله : وودع ريثك وراثتاً صفاء ، (١) بحسبها من
عسكر الاسلام وأهل دار الاسلام الخى الذى يصق بكرهم جسم اسناب على سمس
الخفاف ، وتتشعر الأرض خوفاً ، د مسوا عليهم ورنج الجبال شواغو ، وعمود على
رأسها من الأعلام التى عليها أعلام نصر الله الخفاف ، حتى إذا قضى مولانا - والله بحمد
ملكه - وصراً من إمامه مسلك عبيده ، وأعياء عن ره سجنه باللاع (١) وعنده ووعده ،
وتشر درراً من ذكر توحيده حل حالته وتمجده ، ربح إلى نصره اسناب بالافعال مأهول
بالانعام والافضال ، والتموس بسبوع اسلامه جده ، ووحوه اسعادته حمد لله ومنه مسهله ،
ووقف العبد عليه وقوف الحامد لله تعالى على أننى نعمه في تأييده نصر مولانا وجلاله ،
كلته ، الراغب إليه جل ثناؤه وفى تبليغه أقصى مواى همته ، ومما قام منه الاعجازى
وقوع إجابة مولانا حمد الله ملكه إذ هو يدعو لنصر لأوصائه وعسكره ، واستأجروهم قال

(١) د : باللاع .

(١) سورة انفجرايه ٢٢ .

العز في ايوم نفسه ، وهو خلد الله ملكه بالحدس (١) قائم على متبره ، فما كان إلا صوتاً من دعدته أحده صوت من حسن لائحة ، فنهت أرواحهم بأطراف السيوف النهاية ، ثم ربح النهار عنهم (دعاء المنقول) ، إلا وقد أجرى الله تعالى من دم أوداجهم السيول ، واشتملت عده غنى على أسير وسعته نسمة ، من لو كنو هذه العده غنى لكان لسان سليم في بض يوم واحد مستعصم ، وب أسيب من العسكر المتصور إلا دون العشرين ، حتى سله العر املاعى ، وكوهم مخربين مطر لدايا من سحاب انفسى سوى (ب) ان الله تعالى أوهن كبد مكابر من بأسه الشديد القوى ذهابه من (ح) الخبال والعصا مؤلف كيد خبال والعصا ، وحمد به اذى جعل أعداء ندوة حبه في حسابها ومصانده انتقامها وهو حل جلالة استنول أن يشفى ما مشارب اعم ويجمع على طاعتها كلمة العرب والعجم وأن حتى على عهد وآله واسلام .

دفول الموصل .

وحكى اسر أنه في يوم الحرب فوق ابن مريد هوادح طعنه ونسائه في مائل لعرب من سكنى واعبى واسمى وهن مكشفت ابوحوه يماين : يا عرب يا لعرب ! ملهيات نار اعصبه ومذكيات جرات الأنفة والحمية ، فكان هذا الفعل من وجوه الرأى التى أدرب رضى لضرر والظعن ، وقضت على أجساد التركمانية في مطاحتها بالطعن . فلما أراح الله سبحانه الظفر صاحكه مسامحه صاعره معمله ، صرح ابن مريد من زممه على حبل فرس وحرته درمه ، وأظهر لحسن مراعاته شفقتة ، ذلك ليزيل من حسن عهده عوارض مريد (د) ، وليعلمه أنه لم يخنه بظهر الغيب ، فجعل يد ألى الحارث مغدولة إلى عقبه ومسوداً دون التعرض لشيء مما تعلق به جميع طرقه ، فدخل الموصل قاهراً وكأنه اقهور ، وغالب وكأنه المغلوب ، لا يملأ عينه من حبل (هـ) قريش وماله ، ولا يخطر الصباح بمد اليه إليها بيته . فشجرة الانقاد لابن مريد في هذا الخبال إبقاء على صبره الذى هو ابن مريد (١) واتقاءه مساخط الحرم لدواقي بطيعهن الأتراك طاعتهم لرب الحل

(١) في ر : الحدس وى : : احس . - (ب) في د : ثم . - (ح) في ك : كليته حال .

(د) في د : انشب . - (هـ) في د : رجل .

١ : في سه : : : روح رئيس انه بهء الدوه بابه أى التركات من لسايسرى (راجع ابن ديس ، حوادث سه : : : ٨٤٤) .

الحرم ، ولولاهن لما ذهب مع ابن مريه في هدم المذهب ، بل بارزه دونه بأسف حمص
ابططون من الطوى حوى عروى القوى ، من الخوى ، بميت بلدأ بأسف ، فملكه غيره
صبراً على الحيف ، ويكون هو فيه مثله مير الكرم من الصيف ، وجمع ابن مريه
و بن ورم (١) بأى الحارث بعد مديده سألونه في مصالحه فربس ويحتجون بأل المسر من
الموصل لا يمكن سد حرم فيه إلا بمصلحه ولا سونى (ب) إلا بمصاحنه وموافقه ،
وبوأسهم لم يقبضوا به أى حارث عنه في الأول [في الاحتواء عليه] (ج) لكان عظمه سد
الزمان كسيراً ، ولكان إلى أقل نظرة من نظراته فقيراً ، لكنهم ثبتوا مهيتن حادحة ،
وأوفدوا منصفى مصباحه ، واحتمعوا وبصاحوا وحددوا (د) بينهم من احب ما صار
ما لعبت به يد النكت والخلف ، ووصلهم من المال ما يوزعوه بينهم ، وبارور مسحدر من
إلى لقباره (هـ) وكان التركمان أيضاً حده بهار من بعد د مصعداً إليهم في طهر أسره ، إن
اسلان منهم جانباً ، ومحبة عنهم نحو بلاده في باطنه إن ستحش لمسلمهم ومحبة ، فكان
سيره سر التوفى تقيداً بيد لعجر ولوانى لروده من ابوعه «السحار» ، ونصاً حوقها على
أنفاسه ، مفرقا بين جفنه ونعاسه .

خطاب المؤيد بفتح الكوفة :

وبينا هم في ذلك إذ ورد كتاب محمود بن لأحرم (٢) بفتح الكوفة على ما كتبها اسلام
فكتبت إلى مجلس الوزارة بما هذه نسخته :

✓ كتب عبد سيدنا وما يصنع سمن يوم محدد ، لا ويصلى الله سبحانه فيه لدولة
النبويه أدامها الله وله الحمد بفتح محدد ، وما يسفر عن وجه سعد إلا ويكون بشراً من
يدى ما يتلوه من لسعد بعد السعد ، وكل ذلك ما قبل سيدنا وبين يديره ، وكتب عبد سيدنا
وفد وصله في ساعته هذه كتاب لأمر شهاب الدولة ببشراً بفتح الكوفة على ما كن
مشهدا اسلام أمير المؤمنين على بن أى طالب صواب الله عليه وبركاته ونجابه ،

(١) في د : انقري . - (ب) في د : سعب . - (ج) غصب في د . - (د) في د : حدر .

(هـ) في السختين : القيازة والتصحيح عن معجم البلدان لياقوت وهي بلدة بجوار واسط .

(١) هو أبو الفتح بن ورام ولا يصح تحقيق شخصته لعدم وضوحها في كتب المؤرخين ، ونعمه
كان أحد أمراء إحدى المصطفي العبدية ابى اسارها لعراق في القرن الخامس للهجرة .
(٢) وسكن في مرآة لرمال أن ابدي أرس بدت هو مدر بن على الأسدى أخو ديس .

ومصير قوى مسرى . بعد ذلك نزل أمير المؤمنين خلد الله ملكه متوجاً ، وصبح معادة أيامه
في عرشه متسجاً ، وبتبشائر الخاصة والعامة بما من الله تعالى به عليهم من نحو آية ليل
ظلم (١) آية نهار عمل ، ولاقصاء بهم من محل العمل ، في ربيع لا نعم والفصل .
واحمد به الذي [جعل شمس سعاده مولانا أمير المؤمنين من سائر] [رحمة] (ب) ورحمة
الله في إترانه الأرض كم وعده بالعة ، وأسلمه أن يصلي على محمد وآله وأن يجعل ما سده
سببه في طر بأسده سالك وحرب في عين اكمال استا ، وأن يفي سيدنا لأغلا في المالك
مسحاح ، وفي صمم الأسر و تسليها مصاحاً ، وهو وفي الاحابة والاستجابة برحمته ، وقد
صوبت هذه خدمه على ما ورد من لأمير سحاب المؤيد يرى في يوفوف غلبه على الرأي ،
وفي لأمير سحابي من هذه خدمه ويصير على أمثلته المطاعة وقد تتابعتم خدمي بالاستعانة
والاستعداد ، وانس ما سيقس من اموصل لبلوغ تمام المراد ، سادام بعدوني ناز ذل أحاط
بهم سرائرها ، ودرجته صعوده صعوده من جميع احوال مصانها ، والله لله فان الأيام
في هذا الوقت ومن سبزه وعده سيجر والله تعالى يعيب حتى ويجعل بعد عشر يسراً
برحمته

خطاب المؤيد باقامة الدعوة في واسط :

وبعد مديدة يسيرة ورد كتاب ابن قائد بن رجة (١) باقامة الدعوة بواسط وصرح
لسكة بها ، فكتبت فيه إلى مجلس الوزارة بما هذه نسخته :
بسم عبد سيدنا ونعم الله تعالى للدولة أدامها الله تعالى منهل السحاب ، وجنة
سعادتها بحسن نظر سيدنا مسحة الأبواب ، والحمد لله حمد الشاكرين ، وقد كان في خبيثات
الانذار ، امكون علمها عند النصف الخبير ، سبحانه وتعالى عن الشبيه والتنظير ، من الفتوح
بني يحيى ، لها سبى ، وينظم الله تعالى في سلكها مغارب الأرض والمشارق ، ما ركض

١ - في - سيرة مؤيد - (ب) سبى في - .

١ - ان في من رجة أمير واسط - سري من لأمير ومرة سريال أن سبى في ذي القعدة
سنة ١٠٠٠ هـ في يوم الدعوة بواسطه ان فسبحن وكل معه عدد من اندسهم والبرك وانه
بب فرقة خدمه وبنس حاصه حاص واسط ونفا ما زال على نفسه من أعاد بني العباس ونصبت
في سبى من سبى من سبى صاحب مصر وصرح بعدد باسمه .

وأيضا الأئمة الصالحين صلوات الله عليهم أجمعين بحوله محل الإحسان ركضاً [وهجرو
وراءهم بآيات ذكر في صحيفة محمد بن عيسى] (أ) فوقف بهم ذوبه الزمان ، وقصر عن
العروج في معارج فضله من جميعهم الامكان ، وأبى به تعالى وبه الحمد إلى مولانا
أسير المؤمنين صلوات الله تعالى وعلى آله ناهرين سهلاً (ب) مقايده ، وذخر بسيد
شفوف الرأى في حل عقوده أحاديثه وأسانيده ، فلا زال مجلس سعدهم ما احتف الجديده ن
حديداً ، وحسبهم ما امتد اطل مديداً بدين الله تعالى ، وما يحسب لصاعده به ذكر
محدد نعم به سبحانه بقدم السعوه لمعونه على سائر واط وأعمده وعموم سره به لمن
نحويه تلك الأصقاع من نساها ورحم أن يلهم الله تعالى عن دولة الجور دولة العدل ،
وأوى بهم إلى حرم المنصّل وحلهم في ملكه ابن بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأنسهم الله بهم لا لرويه (ج) أنحر اندس ، وأحقهم من توحه إليهم أقوى بوله سبحانه
« كنتم خير أمة أخرجت للناس » (أ) إن شاء الله تعالى .

موقف ابن مروان بموقفه سنجار :

ومن بن مروان أول من استحدث دولة البركيه في اندلس . وشرع في صنوع
دخان هذه السمر ، وشغصوا بأبصارهم إلى معاصيه وحصوله ينصون حلف في حيله المنك
الأرصاد وسلم المكر والخسنة ، وصار كثرى الصماسة (د) لما أحس ذلك من عينه ، وعلم
أهم يحسون المعاصيه (هـ) في يؤدى إلى حيله ، فقتل عن ارصاد أمر (و) مر بصره من
لأعجم (ز) فاستبهم وأحدث ، ولم يدع لها إلا من لا تطول إليه يد استبهم ، ولا يقع
في كفة ميزان الطلة ؛ وحين رآه محذرين لسوف العرنة في منبهم وشادن لأزر العسل
الغدادية الذين أخرجهم من ديارهم وأسانهم ، سعت نفسه لأن يقوم معها في إيهن
ديدهم وعد رآهم ، فبانت تكون علة غلبة من اللبس ، ولا يقسم حسمه إلى صفتي
اللين والحنن لدى اللبس ، فلما تكاثفت (ح) الجيوش من الأعراب والأكراد والأترك

(أ) في ١ . وهجرو ررهم شات - رعى في صحفه محمد بن عيسى . وفي د : محده .
ب في د : سهلاً . (ج) في ك : لكرامه . (د) في د : الصاعية . - (هـ) في د : المعاصيه .
(و) سقط في . - (ز) سقط في د . - (ح) في د : مكثفت .

باخزيره حرد سجده من رجاءه . وسكف عليهم الكف من أمواله ، وهو مع فعله هذا لا يضع خصه التركمان عن مبادير دياره ، وقد قطعت المواصل التي هي أدنى جوار من جواره ، وبواسطه وسكوفه كمثل ذلك ، ويجعل الحجة فيه رسولا أرسله إلى مصر لأمر يبرمه ، وتقريه يقره ، وأنه لا قبل له بأن يتعرض بغير نصه حاله حتى يعود رسوله ، وصار في ذلك أن يكون معه اسباب (١) حتى تخرج لأرض أئده في أمر افرقيين ، فإن كان لنا : كان وقوفه على سطر الرسول عذره في شأن الخطبة ، وإن كان علينا : أمتن على تركانه بتفرده من دون سائرهم بحفظ نصه ، واستدرا أن النجده التي أسدها لم ينفدها ، لا رداءً عن نفسه ، ومنافاة للجموع الكبيرة التي يوم يفتح لهم باب المساعدة لأحدوا عنه باب بينه ، فكانه أعد لكل من أسس مقالا ، ورب سؤالا وجوابا ، وما كان ذلك مما لا يحمي مثله على دوى الأي والحكمة كائنه في فصل من كتب تنا هذه سجده .

خطاب المؤيد إلى ابن مروان برعوا لتأييده :

وإن عذره عند الموت في معنى بدونه الشرففة وإقامتها ، ووقوع التبرص بها إلى حين عوده (ب) سحح أبو الحسن بن بشر (١) بالتقريرات التي تطعن بها القلوب ، وتشرح معها الصدور ، فعذره في هذا الوجه يخرج إلى صدر ، وذلك أنه قام في غيره من الأسور التي هي أشد وطأ وأنس محلا [واسكاك الفيام] (ج) المشهور ، وسعى السعي المشكور ، ورجاء هذا الوجه قصوه في مصدري الفتور ، فإن كان التبرص به توقع ما يحدثه الزمان فإن كان لنا فتح من الله فبوا «ألم سكن معكم» وإن كان للكافرين نصيب قالوا «ألم يستجود عليك وتسعك من المؤمنين» (٢) الذي هو نص قول الله تعالى ، ومثل الخبر فكذلك إن كان لنا فليس بموهم إذ ذلك إقامة الخطبة ، وإن كان علينا والعياذ بالله كانوا قد استنفوا مع العدو حمله الله في الأسر بقية ، وجعلوا ترك الأمر على جلته لديهم مائة (د)

(١) في ر : مهن . (ب) في د : دعوه . - (ج) مقصود في د .

(د) في د : مائة ومائة بمعنى ائده .

(١) عده هو الرسول أبي أرويه ابن مروان بن المغيرة ، وهو ما أن تعرف شيئا عن هذا الرسول ولكن بدون جدوى .

(٢) سورة النساء آية ٤١ .

وهذا رأى ينادى لخصوب . وصريق سارن لاستفمه . فهو يعلم يقين أن إقامة الدعوة ب
 ونهائه شتاراً لا يعظم عن موقعهما إلا مع إنشرف () العدو ، واسوئته على مركب
 نعو ، فأما إذا فصل الله بينك أسيبه ، ووضع أسببه ، وسجده ندير ، وأسعد على
 ندليل الصعب المقدار ، فأى طعم (ب) يلقى لخصبه إذا خضب ، وقد غار ماء روضه ونصب ،
 وأما ما يجرحه حساب التوهم الذى لا يثبت منه العقل . ويمحوه لصف الله وحمل صنعه
 من أنه ربما وقف الأمر ونعياد بالله وكان عنده مرسوم بعين من انصافه فى فعل . وه
 يمل معاً كل الليل ، فذلك أيضاً قصد غير صحيح ليكون ذلك متعناً باستداد مع العدو - حدثه
 له ندى إليهم وبنه يعينهم منه - أو نصره ، فان نصرت بأخيه كان الفخر بأخيه الدعوة
 شعراً لشكر بالانجاء . وتجريد لشكر الله تعالى بحرف أمره . وإدراك بخلص ضرر من ذلك
 لا يخلص من هذا أبصاً ، وإن طالب بأخيه لا ضاعف الله - فهم الدين قال الله فهم
 « لا يرهون فى مؤمن . لا ولا دمه » (١) كان هذان الأمران . أنه لا يكون . ومع هذا كله معلوم
 أنه إن فصل الله بالندى فى وجه هذا العدو لخصب ليس ، فهو إلا حروبته على قطعت
 ونسبه التى تلبس ، ليكون ذلك أمراً هو نفسه حاصره ، ويحصر نفسه بمشره ، وإن
 - والعبد بالله - كان على أصعب - نصرهم الله - وان صاحب الأمر ولى العمة - خذ
 الله منك - على مسيره حسبانه فرسخ لا يحل به كبره وهن على سكار عدده ووفور
 عدده واسماع نصاف قدره - بحمد الله ومسه لأن يردف حيث يحبس ، وبلا
 مل ، فليس الحرب مما يصعب أوررها بوقفة غري وكلاً (٢) ، بل هناك لرمب ملازمه
 ويعين على الناس عنه ولحمس الأسرى حاصه أن نعموا بأدب ادويه العلويه أدامه
 الله كل اسدق ، وينتفعوا بخدمته كل شحق ، عاين عمن البين أن الناس إذا عدوا ولعياد
 بالله منها سداً ، ومن طلبها (ج) مستعداً ، صارو منك هؤلاء الأشرار وصلوا فى طلبهم
 وعدوانهم أحرم ما يكون من النار ، والسلام .

(١) فى ك : الشراف . - (ب) د : صغ . - (ج) فى د : ضها .

١ . سورة التوبة آية ١٠ . - (٢) د : لا تستسلم .

تفريق جمع المؤنر :

✓ وسألت لجمع باعزل صغيره () وأتركني منهم في سراييل أخيه تغشى وجهه نار الله ، ولاعق مسووه يده سمى في اناس منهم الرضى وسهم الساخط استربد ، وأكرمهم لساقل صابون ، ولربذم الاستصاف رآكسوف ، وسو عقبل بتعنى على المنعة عن دارها وحرمتها أحرأ ، وم برل أعنه طنبه تحول تتحارب حتى أحفل قوم من بني حقييل من ذلك المسح ، فمعهم السبوت ومدو السوط حتى حاوروا نوصل إلى قرب سحار (ب) مهروس بن عبد الحلال والحذلان ، وو وبب عسكري السسمة عندهم على كمانيه (ح) آلاف فارس سنى ما كان كتب به أبو الحرب بلثبات بمكانهم لما انكسر ناموسهم ، ولا فل خدمه وسك اخروا تخرجهم ، وصادو تعادهم ، والتركي لا يؤمن يكون ذلك إلا غدرأ به ، والسدر حأ به ، حتى لسف له الساس عن حصه الأمر فم بينهم عن مكانهم نفصأ ، فطمع فمهم سمعاً لم يكن سحر فم فم غرق في حصه ، وحصل من اشتداد (د) القلب على أوور سمه ، ففصع إسمه الرايس أولاً ودجلة ثانياً بعد أن كان لموح ثانياً الخوف من لموع لأسه والسوف بحرم سبه أن ينال من مائها نهلا ، أو تصادف قديمه من مائها (هـ) بللا ، فرائب الأرض سسعر حوقاً ، وعلب مد استسعروا هلاكاً يوافعوه وحسأ (و) ، وأعل برحمه لسكسه سوى سرردون في رى الأحباء ، فعود في مدرحه سلاء ، يتوقعون سنك دمنهم وشيت حرمتهم في الصبح والساء ، السكوبهم بحيث يغشى عيونهم دخان النار من قرب حوار ، وإذ كتب هذه صورتهم وهم إلى صمعه وعنى حملى (ز) علاوة ، فكيف يكون حالى والسهم بحوقنده يوم من كاسى صائره ، وعليهم من جهتي طارئة ، غير أن قعودى كان فعود لمسلم سدى لا يحدث سسه سسجده من غياية الحب ، ولا يقع الكلام فيها موقع السب من أغسار السب ، السيز من لأمر من في إظهار خور وعجز لا يحدثان نفعا ولا يدفعان ضرراً بن يكسران صوب الرعيه ، ويستعجلان لم بالأذية ، وإظهار جلد يوسع له الجلد ، ويرهب لسيف (ح) العزم فيه الحد ، وعاجل نفعه أن يربط الله تعالى على القلوب ويشب به الأقدام وتعقظ من الآخرى والأحلاع خاص من سسه والعام ، السصه أفصه الطريقين

() في مسجس خياره وصحيح من معجم سدى . ب سسب في د .

ح سسب في - - - في د . اسدار . (ع) في د : حوصها . - (و) في د : واحتسوا .

ار في - : وسرى في حبه وعنى حملى سده . ج () في د : ويرهب عن .

المتح أوصح اسببدين ، فكسب أصغر مدس صبور من حاده بفتح ابشمر ، ومن لاسن
بهرع (ا) ولا حرع نحوه تسير ، وأد في بص أسرى (ب) مكسب مسقط انتظر تحضف الأندى
لى من مكافى ، وأجمع أسرى غنى أنه إن ذهمنى ما أحذره ركب بسبى فى جانب بر ولا أرال
أصرب (ج) وقد إلى أن يحصرنى د حاصر احووع وسعب وعفس فأعيت ، وإن أدركنى
طالب من جهة العدو أبيت أن أعطيه مدى دون أن قطع قصعه فعدية من أن أود
ليهم حيا ، فكسب أوصى أذر من محتى أن يأخذوا لنفوسهم ، ويتعرفو غنى من قل
أن نحل بهم قارعه بسبى ، وكسب خصمه محبدين من احذره ثم هذه نسخة فمب نسخة
كتاب إلى أبى الحارث مضمونها .

خطاب المؤبر الى أبى الحارث البساسيرى فى ترحيم النكوص :

وكان كتابه اشتمل على ذكر النكوص على الأصناف ، شفع الأسباب ، وصل ، وأسكرو
سكره الخمره ، وأبسى فى بنى ملاس سكره ، وأحب سبه فى النوب وخال جواب
الخيران ، واختببت فيه اختباط السكران ، وأنا على الجملة المذكورة مسرور بعسى ،
وبأخود عن رأي وعسى ، وأعلم مع احصى وخلصى أن سيدا ما برح من ذلك الموضع
، لا وهو مزموم بزمام الضرورة ، موع (هـ) بقله المساعدة ومواقفه ، وأد أحسن من بعض
الجهات بعدره أوجب أن يستظهر لنفسه وبأخذ بمصايا حرمه ، ووثقه قبل الخسوارو ، وفتحوا
بهماسهم من حرير الماء وذوى ابرح بعد تجمع مركبى منهم وإحسانه انفسهم ، وعصيده
فى طريق مسعه أيام سبعين يوما وردده وغوى فى بيت العدو ، ساء بهم هيبلا وأن فهم
شبتا ، وأسجلو على نفوسهم أنهم نهزة الطامع وطعمة الآكل ، وهدموا ما بناه (ز) يوم
سجدر فى قلوبهم من بيلان ابرغ ، وعطلوا نفوسهم من الفضيلة بلا سبب ، فانا لله وإن
إليه راجعون ، والآن فلو كانوا من ذوى النعائز لكانوا قادرين على بلال الخال ، فان
التركانى بعد أن شعر بتوليهم الأديار محفلين عنه ومنهريين منه ، لا يرد وجهه عن الموصل
شىء ، فلو أنهم أقاموا الأرض على وترىصو به لعمور فذلوا يملكون عليه ميلة وحده
فى حلال عبوره ، إذ فرغ منهم عمرو وفريق م بعروا ، فوقعون بمن عمرو ويحيقون
بمن لم يعبروا ، ولكن ذلك مكيدة من مكائد الرجال ، وواقعا أحسن موقع المرضى من

(ا) د : لا بال بهرع . ب : د : حى . - ر : د : اخرى . - د : د : حصر من .

(هـ) ق : ك : ويمنو . - د : د : - : اصحو . - ر : د : وهه وما به .

لأعمل . فأما إن تمكن والعياد بالله من الموصل بيد حيتها ويجعل عاليها سافلها ففيه اكسار
ساموس كنه . وبطلان قرعه وأصله . وما عدى أن هذا الفعل يصدر عنهم ، وهذه المساعدة
توجد فيه ، فإن من كان خسر الماء يهرمه فصرير لعوالى ويريق السيوف لاشك تهديه
وعصمه . والله العظيم انى أردت مكايه اجلس لوزيري في هذا المعنى فلم أدر ما امدى
يخصه (ا) سمى ، وأى عذر يجرحه كفى . ييم كتب يكتب إليه ألف كتاب أن الركائى
دسل مكسور معقول حتى سعه الآن ثانياً ، وكتب ما لحده من شرق دجلة حتى اهزمنا
من غربها ، محذره أن ينظر إلى . وأما المواق الآراء على صد الصوت في الحصن
سلاسل الآدمية إلى أن يستظهر أفضل الاستظهار ، فالجمع لدى معا يتعص ، وأمر
الواسطة التي هي العين المصور بها نضج وبطل . فهذا عمل الاستظهار ، ولا يرى
ما يكون آخيه : وسوى عداون حديق الاستظهار صحيح ولكنه ليس لنا إلا أنه لتركائى
وهو صدر ما به يكشف الطريق فتص (ب) احديه وزول معقه ومسكته . وهو أولى
من ترك ذلك كله حياً وأحد في الخائفى وادى يذهب إليه وهمى من وجه الصواب ،
ولله أعلم أن لا يجرب المحرب ولا يستعير بمن لا يعينه وقت الحاجة إليه ولا يستتبع عسكره ،
ومن يرغب في مصاحته من غير حسن ويعود إلى شاطئ بقرت على الرحلة ويهبط
سوى (ج) خاضل له بها ويمضى بصوبه إلى واسط لمشارته (د) الأبرك الذين هم أساء
جس ، والديم اندس إذا طلبهم وحدهم ، وتعمل بعد ذلك ما يريد الله سبحانه ويصح
له فيه مستعفاً به وموكلًا عليه . فأما غير هذا فلا يحيط به علمى ، ولا يذهب إليه وهمى .
مع التماس النصبة التي كان عليها (هـ) وإن كان محضه شئ هو أحدى ما منه وأدنى
إلى اصلاح أسعري به لأسكن إليه وأبع مثله فيه وللسلام .

كتاب المؤيد الى ديمس بن مريد :

سبحه كتاب إلى اى لأغر ديمس بن عيسى بن مريد : كتابى هذا وقد بلغت من إجمال
الاسس عن اجل امدى كانوا فيه بالفسادة ما صدع في قلبي صدعاً لا أقول ضيق لى ذرعاً ،
لأن رأيت أعمالى قد أصبحت هباء منثوراً ، وسعي ضل وكنت أعده مشكوراً ، فمعلوم أننى
حركت ما كن هذا الأمر حتى فاض فيض ماله ، واجتمع شمل رجاله ، وقد جمعت بين شيئين

ا فى د : بحصب . (ب) فى د : مصر . (ج) فى د : السوى .
(د) فى د : أسابكه . (هـ) سقط فى د

أحدهم إصاعة مال السطان حبه الله ملكه - ولآخر صرف وجه عداوة تركية إليه .
وقد كان يشعلها قريب من ابغيد والخاص عن العائب . وثمن كان () يبيعهم بكر
في الأوقات لقد كان يصعب لا طعنا (ب) ، وإتراء من الجهة العباسية التي صلت سعي وقبح
صنعا . ولأن فقد استحكم الأمر واستحصد الشر . وإن كان في حق كفاية الله سبحانه للمحتجبين
ما يدفع بصل المبطين . وأما أصحابنا الذين ارتدوا على أدبرهم فمعلوم أن تركي ما عدل
عن صوبهم إلا وهو يحسن بهم طبا في نفسه . فاشمل من أن سام يده أو يسه فهم
كبيده على لباس ألباس . فاسحلوا على صوبهم بتررم أن حسن صد بهم باطل . وانفكر
بشلتهم وفوتهم زئ ، ويدوه من حوفه أما . وسهو له من طريق سعيهم وظنهم ما كان
يطفه كزنا (ج) ، وظرفوا له في عاجل الحال إلى الموصى ولأن به وقد جعل عليها ما قبلها ،
ونال كل نيل منها ، فاب الله وإنا به راجعون . بعد جاءوا سيث د . وهو ما كانوا
ينوه بسوقهم يستجار مجدا . ولسب أدري ما قول وهو حاصر سمع ويرى فلا يأمر (د) فله
بم يفضيه الخبي وانتهى . ولا يصرب وجه المنكر في هذا العمل بسبب الأكار ولا يصرب
دون فساد الأمر بعد صلاحه بالحجب والامسار . انهم لا أن يكون أمر (هـ) فله أضع ،
فلا رأى لمن لا يطاع إذن . وإذا قد جرى من هذا الأمر ما دمر لأصول والمروع . وأصر
بالتابع والمتبوع ، فقد بلغني اتفاق العزائم على التحصن ببعض الحصون كأمديه إلى أخر
معلوم يستظهروا أفضل استظهار فوجدت الفضة فيه بريد فتحا على ما سبق وجهه . فإن
التركي أصعب ما يكون اليوم وهو في عدل . فل ودل وكسروفل . وبسه وبين فوه شو كنه
ووصوب مجده هو لدر ابدى أربع أصحاب المسح (و) عه . فما هو إلا حدة به نفسي
وسه إليه سدى لا غير . وأما صمدهم ليستظهروا (ز) أفضل استظهار فمن أن سمع هم من
ديار بكر ستظهار يوم يورن ما بقوتهم بالعسكر لواسطى والعسكر اخياحي من الاستظهار
وأي نفع تلك المنفعة المأمولة في عاجل هذا الحساب . وسدت يميز ما أورده بعقله بحس (ا)
ورأيه لرصين يحمد عليه مسحه من حق وورأ من اصدق . ويختهد فيما يجمع الشمل من شئت .
ولحل من لست . ويعت على انهار الفرصة عند الامكان ، من قبل ضيق القدرة والزمان ،
وهذه قصيره عن طويته واسلام .

(١) سقطت في د . ب . و د : سقطا . - ح . و ك : حرو . - د . و د : ناس

(هـ) في د : أمرا . - (و) و د : امسح . - (ز) في د : شلا ستظهروا .

كتاب المؤيد الى ابن ورام :

نسخه كتاب (١) إلى أبي المصحح بن ورام : كتابي هذا والله نعم كنه اشيق إلى
 طبعه الماركة ، ورمى إلى مسامحة ومحادثة ، والله تعالى بسعد حله ومرغبه ، وسلعه من
 كل منزل بمره وكل محل بحله أمله ، بسد وعصه ، وقد بلغني من ذكر مصححه لأجدل عن
 احل بالقيارة والنكوص على الأعقاب ما ملائني فهاً وأسفاً على صواح سعي سعده ، ومال
 عظيم للسلطان خلد الله ملكه أنلفته ، لو كف لساي عن انفضول فيه لم يرح من كنه ،
 ولم يكن عليه سبيل في تلفه ، وقد بقي معه دغته بثلثي واحد الحرب والخصومة إلى أنفسها
 بعد أن لا بعداء عنها وإتا كان بمره سا برماً ، وسقم في وقت بعد وقت نعم ، لا عن
 حد وتصميم (ب) وقد حاربه ، فعرسنا عليه الأسوس ولخلق حتى رددنا امره منه حداً واختار
 نجيباً ، والله المستعان وعنده السكلا . ثم أتى والله العظيم مالك يوم الدين أنت بكم
 وسنجيب من هر تمكم ، فلقد هدستم مجدداً بنته سيوفكم يوم الوقعة بسنجان بهذه المهرينه
 المصححه ولألقى وحده وحده ، ولا وقع بين عني عن ، ولا أذرى ما الذي شردكم وييسكم
 ويس عدوكم حاجر من بحر حتى ، التهم إلا أن يكونوا رستم من حرر الماء ، فيكون ذلك
 حذرهم ، وجهه عني عن تمصيل ، بكم ملائم أنته عدوكم بعد أن كانت هواء (ج) ،
 وأعدكم بوميه صباحاً باسحج الأسل وأعد كان مساء ، وقدستم إلى ما عملتموه من عمل فجعلتموه
 هباء . وإنا لله وإنا إليه راجعون ونسعى استقرار العزائم المباركة الآن على قصد بعض
 احصون كسده ، والسحصر به ربه يسرى الخجمع الدين هم معكم اليوم فتزدادون سعداً ،
 ويصل بعدد عدوكم لم يصاصف دوه ، فوجدت ذلك من الآراء الفاسدة (د) التي ثمرتها في
 عاجل الحال ككريب نهصل أن يحسن عاليها سافلها ، وسماح العسكر الواسطي وغيرهم
 به وبدل هر تمكم اء ففصح به الأسباب ، وسدد في وحوههم الأبواب ، فأنه الله
 به سدد ، فذلك أذير اساس هذه الأمور حمرة ، وما ممارسة وما بصيرة ، تجرد للمنع عن
 هذا كل التجرد ، وعيب عني فقل اراى فيه . وقد كتب إلى الأجل بوقوع الاحتساء
 على من يصمه الصحبة واسمها عني حو ثمانية آلاف رجل فعسكر بكون هذه عدو ما الذي
 بصبره أن يصعد من حجاب بيوتا ، ولا يرحف (و) إن لم يكن فيه اللقاء إلى بعدد ،

(١) في ك : كتاب . (ب) في ك : تصم . - (ج) في : هؤلاء . - (د) في د : السديلة .

(هـ) في د : هريتمهم . (و) في د : يرحف .

فيجمع بالواسطية شعلا ، ويشد بها أورا ، ويرد معها في دفع العدو أمرا ، وهذه قصيرة عن طوبه ، وإن أقصبت معه في مثل هذا القول فكأن أورا سوره يوسف على يوسف ولكنه نفثة مصدور يتحسر على ضلال سعيه والسلام .

كتاب المؤيد الى قبرش بن برامه :

سخطه كتب الى ابي المعى قبرش بن مدرن : قد كان سيد كسبي ذا ذراعا بلعه في خدمة مكاتبة على يد فلان في خاصتي بما يتجج باذن الله سبحانه ، ويؤذن سلوح اعرض في مقصده ومنجاء ، وسعاتها على قبضته يد المكاتبة عنى عنى شوقى هذا ، ويوفى شيوخ السعادة في خواها ومضمونها ، وترعى ما واصل من سكره يد وسائه حديد ، وحامد لله تعالى على نسجه ايد الخفاء دابر واسكوى بالسكر ، وأرحو أن حصل إسه وسف عليه وبرد من جوابه ما يخفى الص ممكرمه ، ونخله في كرم طبعه ومرويه ، ويسعى بعد نفوذ ما يد من إحفل بس من عن احفل بالتياره ويكوصهم على أعقابهم ما عسى منه حاسه من الخبره ، وأحاط بتسنى سراق من ستره ، ونعجت من يوم شاهدون ابتلاء مضلا منهم ، وانعدوا (ا) بارلا بهم وسائر إليهم ، وهو مع ذلك على خوف (ب) منهم واستراى بسسه من أنهم عليهم ، ولاحتجار بالسكر حنلا بينه وبينهم خسوم من عسكره سيوفهم في شاع صرعى ، ودوم على ان الآن يدعى ، كيف طوعت هم أنفسهم أن يوفوه الأدبار مبرم من مردوا إلى صدره قلب صبرا ، ويجردوا من ذبويه ، بهم عرما سرا ، ويعيدو في لغة من الاقتدار عليهم لفشلهم سيف بار ، إنا لله وبنا إليه راجعون . أن نمر أبى نمر (ج) ، وإلى أين تذهبون ، وهل تحدون كالعسكر عرى رده ، وذندوله العلوة آدمها لله تعالى ورر و لله ، بس حسم لأبول في صان ديارهم وحرهم بدلا . باسيت أبى نمر وأبى سنى (د) من حر أوشر والعياذ بالله - الأساس . فراقب الله جل جلاله الذى إنه إيبت وعنده حسنت . وأصلح فاسد هذا الأمر وكن أكد سبب من الأسباب للحر ، وعدم علم بين أن ادى في أكم انقاد من نمرات خارجة إلى ابوحود . ما أمرا تقسم إلى أحد تقسم : من سبب مدوم أو سبب محمود . فكن من حر الأسباب وأوقف على طلب المصلحة لدولة العلوة ومصالح المسلمين خير خير وحر ركب ، ولا تزوج في مزارع البر الخفاء ولا سع من مكان العبر

(ا) في د : والعدوة . (ب) في ك : الخوف . (ج) في د : أين الممر ترا ابي أن الممر .

(د) في د : بينى .

نوفاء . وما أقول هذا - سم الله - و (أ) بسيدنا ظنا ، واعتقد من جهته خلفا ،
بعد ما قرر وعجز من الاستطاعة عليه التواقي والايان التي قول من يجري مجراه ويظهر في
قوله تين بلا تين ، وليف يد . يظهر عليه يمين ، وندى أقول به نو لقي (ب) انقوم
لصادق (ج) والكبر والحويث والحشم واسون . لكم بحد لكم هذا تكون من
سومكم ودر لم وملكين علوج بوصي سادكم وولدكم ، نعمتم (د) من لأفقه عملا
وسلمهم (هـ) من خيب والخشم سكل ، فان الدس بزعمنا وسر بها ، والرجيد منه لم يرن
برعنا ، والآن ختم على لرمه أن يفعل في هذا الباب ما ينفي سعده الأولى والعنى ،
وشبه في صحبه حسين الذين هم احسن وريادة على احسن ، ولا أريد على هذا من
بقول وسلام .

رد المؤيد على خطاب ابن ورام :

وإن أفتد سى إلى انقوم ما صدح بحق ، وجمع تفاعيل اصدق ، دخلت (و) أحاسهم
في أسد منهم ، ولسو من الأخيه ما حرسو أم صوم فيه ، وخسوار (ر) ودسوا ابن ورام
على أن يكون له غلط أسد ، و (ث) من صعوبات الكلام جمعا ، فاتفق على من ورد
هذه الكتب من انقوم في ماء عند حور (ج) ما بل (د) منه جمع ، وصير كتاب
ان ورام حبه الجامع منه صبور حاشيه عجب (هـ) ، حتى لم يمكن استخلاص الكلمة
إلا سقى لأسس ولست أحسنها ما هذه نسخة :

جواب ابن ورام : ووصف كتابه حتى حاشيه على ما ينفي عنه أنه وقع في ثمر
فوحده ، وحفظه من لعب به من أسواحه ، وقضعت أوراذه ، وبحث معاله ، واجتهدت في أن
أصل أسابه وألف من أسطره فأحييت حبه به إلا أن أعرب عن ذكر سلامه انى هي
بهية لحبوب وعده المصوب ، حمد الله تعالى عليه حمد أمثالي من المفرقين في محبته ،
المعنى بجل مسابحه (ي) . اللافى مد ما هو عليه من حسن الاعتقاد بطول لسان ثبوته
[وَأفكر بعد ريث ما يحى من السطور ودلت أنه أس] (ك) من آية لحنى في غير

- (أ) في د : سى . - (ب) في ك : انى . - (ج) في د : الرخر . - (د) في ك : لعقتهم .
(هـ) في ك : سكتهم . - (و) في ر : وادحب . - (ر) في ر : وحسو .
(ج) في د : انقوم . - (ص) في د : عجب . - (ى) في د : مسابحه . - (ك) سقطت هـ د .

حقه وواحده ما لله محه ، ورضى من بسط السان وبعظ القول بذكره سبحانه وأباه ،
 وكسب بشهادة الله وعلمه إليه أنى أنه من عد أفع برسان بد لره وسوى حسن
 أخلاقه ووصف لياقه في نفسه وحره في عمله وكما أدويه ؛ فلم كان من عد أنى هـ
 الكتاب الذى صار عينا ، خفيقه في زمت أثم قد نصرا ، وأست غله فكرا ، حتى صهرت
 من مشغوبه على ضيق صدر منه وعبثت أسى عنه ، كسب عاصب اخمسه على تراجمهم
 وبكوصهم على أعدهم وبسببهم الموصول [بى العدو] (أ) لولا أن الله تعالى سل منه أولا ،
 وبغيرهم في وجه يوم الأسر جعل سحار ثا ، فكتب : سجد لله عدا حضى من حيث
 صرفت إليه وجه الشتاء ، وبسبب فيه سدان اندج والاصراء ، وكتب : يا نسي صبرا حملا ،
 وكان أسير في نسي أنى هذه استقاره قد رزقت في سوس اخمسه محه ، ووجدت عليهم
 دمه ، واند حاصه من حيث جمع بيني وبينه فجم بينك سويكات ، وكتب فاص اخمسه بك
 وكتب سحارى (د) نصا في الأمور المبدية والتسبب لأهله وسبع من مضى ما سبع ، ووجه طرفي
 أكثر مما عرف الغير بمن ليس بيني وبينه أنس ، وعلم أن لي يدا في العلم ، سانس في سري
 طولى ، وأنتى بمن أعم الله تعالى عليه وألبسه لباس التقوى ، وسرف في سنى بسسه من خلق
 ما لا يعرفه غيره ، وترد من سويرا لا يدره سواه ، ودا هو قد حمل جمع سلاحه على
 وحشد حشود احتجاجة على وجه التثريب واللام إلى ، ونسى أنى هو أردب لأهله من جمع
 ما فيه عصب سحوب سوره ، ووجدت في أرضه مراعى ثمر وسعه ، وتكسى أدويه حمام
 حصى عنه ، ورعى له ، م رعه في رسعه ، وأقول إن كان صوا ، أرجوح عن ديت شهر
 وسسم الموصى وغير الموصى ، ورمى الله در رحمة ووقف هم من أهل عده برحه أنى
 أسرها (هـ) على تحسن أخبار واتس من شهرت بقوسهم وأمانهم وهم سوى من احواف
 لا سبون ولا يسمون (و) ولا سسرجون ر ، ووجه كسب تقوى وفكك ووجب بعض
 وأخسب ، وأن أعذر إلى سيد وإلى اخمسه منه ، وإن كان غير صواب في سوجب
 دلت كله ، ومن وعد ، فأنا أحسن م كرهه منه على الخدق ، وأست في تحسن (ح) الأمر
 أسل الصرق ، وأسع منرى من وده أن سكر ، ووجه مضى به وثنى به أن يعبر ،
 بدن الله والسلام .

(أ) في ر : عينا . - ب : فى . - عيط . - ج : سقطت في د . - د : فى ر : سحور .

(هـ) في د : شيرها . - (و) في د : بيمون . - (ز) سقطت في د . - (ح) في ر : تحصر .

رد المؤيد على ديبس بن مزير:

جواب كتاب ديبس بن مزير : ووصل كتاب خبره ، أحضره الله السعادة وملكها
 لأسباب المنادة ، ضاعاً شمول سلامتها ، دم وجهه بها ناعماً ، وعموم سعادتها لازال يرهبها له
 دائماً ، وقرنه وأحسب (أ) عذماً بمصوبه ، وحمدت الله تعالى على سويج نعمه في ذلك
 حمداً يكون لحسن امريد مسجله ، وخبرته بحسن لدوام مطنياً ، وفهمته ، وأما ما ذكره
 من دورج سره الكريم لا حري به قلم الشكوى إليه من حديث الانتزاع عن الناخ الذي
 كاتب احمدته به محمين ، وب انفس من اتفاق التأخر بعد أن ظنهم متقدمين ، فلو شهدت
 عين سدا به ، كان اسس عليه من هذه اسدته التي أأ حيس فيها لقب يمجج بعضهم في
 بعض ، وألف برعمون من خوف على ما وحرص ، وألف سجيلون بهرب بعباطم وحرهم
 في ذلك السبل ، وألف يتناجون فيما بينهم بالخري (ب) والويل ، لرأى من ثباتي (ج)
 في جملة هذه سسها محب ، ولم يوجه عتبا على ما كتبت به ولا تعتبا ، فأما حديث العشيرة
 العففيه والقول إن السراع بينها حسد من لم يأخذ لمن أخذ ، وهو الذي قلع الخيام وأفسد
 انصاف ، فقد عرفت ذلك ، لا أن الناس أحمو على أنه يورثب هذه الجماعة الذين هم
 أنحاب لفريجه مدتهم ، وم سبوا بالرحيل بليانهم ، على كونهم آمنين من بغتات العدو
 محتاز الماء بسهم ، ما كاتب لأرض بالحقيقة تقشعر من الخوف ، ولما حصلت المن والقلوب
 في ملكه الصعب ، فإن ذو صادق في يوم فلا تريب عليهم ، وإن كانوا كاديس فأ (د)
 استعبر الله ، كتبت ، ولا أمك إلا نفسي ، وأما قول في ضياع مال السلطان خلد الله
 ملكه في سبب (هـ) به إلا المال الذي فرق في الناس بالموصل لا ما وقع التريب به على
 من وقع سحار السهور مدمها ، المروعة بالمعجز أعلامها ، وبين ما قلته وما نسبت إليه
 بون ، ولا سكر موق قصدي فيه إن لخصني من اسعده عن ، فأما قوله في معنى المركابين
 خدمت لله وأنهم كانوا يتعمون بأشياء يومئذ وهم بأصهار ، وأنه بولا الواقعة لكانت
 عساكرهم إلى الآن أصعب ، فقد عرفه ؛ وسدا في قوله صادق ، وعلم هذا الخبر إلى
 أستماع من قبل ذكره سابق ، ولكن عسى أن طر اقوم من ظنهم بلا عسى بحول الله
 وقوته - كاذب ، والعقل والدين لا يوحدان أن يكون عم إلى سماء (و) ما منتهم أنفسهم من

(أ) أحصلت . - (ب) في د : الحزن . - (ج) في د : يتأتى . - (د) في د : فلما .

(هـ) في د : عنت . - (و) في د : اساع .

ذلك معرج ، ولا في سبيله مدرج ، وصاحب حديد الله ملكه يكونه سلالته العبرة الصاهرة عليهم السلام وعمده احرمين وعصرة أهل عصر . وقررة العدل ونفصل ، أقرب إلى أن يثبت ما في أيدي الناس منهم أن يمدكوا ما في يده ، والأرض ميراث عباد الله لصالحين عده منه سبحانه لا يقول الأندى لركبته لأخلافه ، فقد مات ، وساب لناني أنبي بالعدوه لفصوى ، وحامل خفيه () على من هم بالعدوه انديا ، ولو كلف المستصل حديد الله ملكه عن إغاثه المستعسين وإصراح نصقرحين كان إلى أن ينتهي دحان عده النار إليه بعيداً ، وهو والله يديم ملكه لن يعدم في الخلاب كلها ركب من معونه الله شديداً ، وأب المذكور من حديد الله وإراحته ووروده سطعاً فاصراً عما يقص على سلالته وبعم الجماعه ، فستد بعلم أن على نفسي وعلى وصري وجهدي وسلاستي والسنداق وهو عديده ، تشمل عبيد مدركي ، ولا يكتف الله نفساً إلا وسعته ، على أنه ورد إلى لعديه السي الكثير إر جمع بعينه إلى بعض ؛ ثم أنه إن جرى لأمر على ما يسم الله به فضله ورحمته على لعائن فهو المأمول من حين صعه ، وإن سكر لأخرى فمسلح نفسي عذرها مثل مسح ، ونسبي واثقه بالله تعالى باشر في صبح الفرح وبكشاف دم هذه البرهيج ، مادام الفصد من نحن بصدده مرضاه رب لعائن سبحانه وصالح لاسلام والتسمين نادى الله .

رد المؤيد على فريش بن بدراله :

حوب كتب فريش بن بدرن : وحسن كتاب حشره ناصحاً بذكر سمول السلام واستعداده بها فاهتر معرفه سلفه مسري ، وحضر روض حدي وسفندري ، وقرأه وأحضر عماً بمودعه ، وحمد الله تعالى على سلامه جبه خلافاً ، ومنه عليه طلاف ، وسأله حل سمه أن لا يخفيه من مجد سروري في محه مهنه ، وأن يسوة من حسن بوفيقه حدائق داب بهجة ، إنه ولي الاجابة بمنه ورحمته ، فأما اعتذاره الكريم عن تأخر المكاتبه فمقول بالشكر محمول على أحسن ما يكون من الأمر ، غير أن المحبوب منه أن يوعر بالمواصه وترك لأغتاب بالمكاتبه ، وألا يجنبي من تحه بها بعد تحه ، ومسرره يستفهم بمسرره ، وأما نقبضه بمكتب حصته عليه في معنى لا يزع عن موضع اندي كان لجماعه مجمعا ، وإلى لقاء العدو مهنه ، فبني مثبت من هذه احده رغباً ، وبها في برده الفم وشكر

مقتباً ، وسؤى سيدى نى يدوى هدى ، بنصف صبه ، وبحى قيد ليل اهدى يكاد
يحوب بين امره ودينه ، وأما بنعيه على اسبب اهدى أشأ هذه الحالة التى انفتت ،
والويه من وراء ما أسو الكلم ، وسد انتم ، تأييداً لحكم ، وحسداً لأفدين (ب) الأمم ،
إلى كسر بؤحر العدو ، وإبره عن صياصى السعى وبعثو ، ودخولا تحب أقال الكلف
فى سرادى الله تعالى مرثاً ، ويبره بسبب الايام إزاما ، وقد عرف جميع ذك ومحدثى
على ملأه حشره بما كسبه لإفاده فى هذه السده التى أن ساكب قدمت ، وبموسى
حج احمره من أغيب عاصب ، وأراحيف بكل عصيمه سبب ، ودوب على كل رحمه وحسنه
من أغيب سبب ، وسيدى أسد لاس بموقع (ح) حرر الرجوع بعد الاقدام ، وكونه مؤذناً
بسرور الأقدام ، وأما بأنه وقع به من سببى إياه من حدوث ما حدث ، وكلا وحاسا ،
والله تعالى رفع عن ذك قدره ، وأحل عن أن يسم اسمه أهل التهم ذكره ، وهو
موصوع فى سبه ابريسه ، ولحق فى حجر احد والسفاسة ، والثابت من أكرم نبات العرب الطاهر
من الحما والريب ، وقد كتب أوددت كسبى بن حشره أسى ما أوردت الذى أودت (د)
وسجاحتى ريب فى سبه ، أو عرص فى سبه فى صده صوته ، وأن كلامه عندى بلا عين ،
وبلأ فوه ووعده من خوفه مكس ، وإذا رجع سيدنا إلى الكتاب الذى ذكرته لم يجد على
سعر (هـ) ما جعلى إليه مسوياً ، واحده حساباً من سوه ظنى محسوماً ، وجملة تغنى عن
المفصل ، فم نزل السيعه التى هو وأسلافه من أرفع بيتها وأزكى نبتها يتمنون مثل هذه الأيام
التي قد أحببت لد ، وحققى على الله تعالى أن عجم بفخارها شعله ، وقد جاءته صفوا عفوا
وإلى عذر به إن ما سبقت ما نهوت بؤرح به محده إلى الأبد ، ويشد ساعد المقادير معه سبه
بعضه ، ولا سبب وعين الاخلاق علويه إلى فعله دصره ، ووجوه الثقة بنصر الله سبحانه بعد
ذلك دصره ، والله تعالى يوفيه فى ذلك سعادته ابدارين وشرف المنزلتين برحمته ؛ وأما قوله
بى لوربت امرل اهدى بؤوه من مصافه العدو وملازمه ، وحيث تهب سببى بأسه وسطوانه
بعدت من ولاه دبره لاسيا مشعرفاً لقتاله أو متعيزاً إلى فنته ، فقد عرفته فلو كنت حاضرا
موضع معهم وأن أعلم أننى فى دارى وهم فى الغربه ، ومعى الكثرة وهم فى القلة ، وأنا
الذى أرجفت قلوبهم يوم سنجار بعظم الفتكه ، وأننى أدفع عن حريم الاسلام واسلمين وأهم
مسطوه دهمكه ، وأننى من أحبب العدل (و) ونهم أهل السعى [سبب أحسن اشباب] (ز)
مشكلا على لله سبحانه رب الأرض والسموب وأريد أن يرمقى سيدنا سبه العين فاسى

(۱) مقطعی د. = (ب) فی د : اذاین . - (ح) فی د : متوقع . - (د) مقطعی د .

(٥) في د : عمرا . - (و) سقط في د . ر في د : ليست أحسن الثياب .

وإن كنت صعب قوى في جسم فتوى لنفسى ، وإذا انتهت هذه النوبة فعينى شاحصة
إلى ما يكون من سيدنا من الفرح سائح رياه ، والجميل بحياه ، الذى يحله في الدنيا فوق
الفرق ، وينضى له في الآخرة بنعم الأبد إن شاء الله تعالى .

كتاب المؤبد إلى أبي الحارث :

فصل من كتب لأجل أبي الحارث أرسلان مستصرى : وأنا وروح ما كاتبت به
الجهات الخيلة من حديث لروح الكراعه فليس يخلو فعيم من أحد تقسمى : إيا محموداً
أو مدموماً ، فإن كان محموداً ب روح في الناس يعودهم من ارحمة حتى أكتب خاضه والعنه
يعدون هم فحمل واحارب () ليهرب سيوسهم وحرهمهم ، قد ك أسر عجب بفريره مع
الناس هل حموه أو دموه ؟ وأب واحد منهم ، وسعير شه من خراء حصيتى من بينهم ، وإن
كان مدموماً فبصحنى (ب) على ساقول ولا سحى سلمهم بالملع ، وقد كاتبتى كل منهم بما
يسد فيه نسان الله والملائ ، ويوم لأحد بأذاب احلى واملاطه ونم الفيت لكب في
احوب أمد دعا وأبسط درعا وأصول نمسا ، وقد غرضو من صرحو يكون قصه البركايه
إليكم وإلى دياركم وجعلوا المان ممنونا عليه ، والحسن محسن بيده ، فصرت وسكت وحسبت
لا سكوت على بل سكوت حلم وكتبت واعتدريت وتنصلت والسلام .

الفصل بسبب المال :

ثم أن أصحاب محمودا يمكنهم ويعقدوا ، ويقعد انتقام نقدوا ، وكنف الأموال واصد
ولى مستصرى بارجيه ، وأنا أسوفها إليهم بواليا ، فوصل نبيء منها في بعض سوبه حملته
على نسه الخازيه في مثله وهم سفلون كثير ما حصل ، ويسقضرون دون ما يرش
مفسس ، فأوحى إليهم بعض الشيصين المفسدين أن المحمول في هذه السوبه لم يحمل بكبه ،
وفقطع (ح) منه شيء في ارحمه ، فأذكت هذه البلاغه من نار الخرق والطيش ما كاد يكون
به حبيب ، فم راعى لا دخول من أدن بوصول أى حارث قرب ارحمة ، فأحسب في
فلبى رجيف كاد يقضى على (د) مأثرته بهمود ، وغضى به إلى حز انعدم بعد ابوحد ،

() و د : محارب (ب) و د : قبحى . - (ح) في د : وقطع . - (د) و ك : عنه .

فقلت إن الأمر الذي حثه هذا الخث واسمه هذا لورود الأمر لسعيد بالله من شوه ، فتكسب له إلى ساطع الفرات ، فإذا عوفد استمع من كرفه رسولا ، وعما كلامه معسولا بعدل به عن القصد الذي قصده في كقول الأريثبات لتقص نبيء من جملة اعمول هو اسسب الذي أورده ، فقل : إنه قد جرى من هذا الأمر ما يضعف القوى ويقضم العرى ، وحثك سائلا أن تزيد ما يحصل له محررا من الأمر فأل حسنه لسطان ، وسعى من كل جهة بخطه يقرر ، ولسان يؤدى حرا ما يحزر () ، فكن بما رحلا يعصب مائتي ألف دينار لا أقل منها سدها فوهه هذا السبل ، أو لا ، فلقى حبله على غاربه يسعى كل من في سعه ويدبر تدبير أمره . فسمعت كلام نسرف اشته الذي يؤثر أن مدحنتي مد حصن تحصنه وسدات ، في وجهي مداعب الرأي والبصيرة ويجعل لسانى في عقلة بين عهدتى لا ولعم ، وأحسده إحد سده لا رويه فقلت : كلامكم هذا كلام من يسعى حجه ، ويجاول بعله ، ويصون أكم أحد موى في مضمون لا يخلص منه ، وليس الأمر على ما يظنون ، فان شئى بلطف الله موبه ، وأرواب الخلاص بين يدى مفتحة ، ومائتا ألف دينار التى تطلبونها فلم أطلع على معرفه الكيمياء فأخرج ما يسمونه إلكم ، فان على كل يد رده ما أخذت ، وانحسور فى يترن به كتاب يدل على مبلغه ، فإذا أخرجت الكتاب وعرضته عليكم لن سى عى حجه بعده ، فان إنقاء الحبال على غاربكم «قول» حارها من تولى قارها» كذلك يلقى حبله على غاربه من صارت أموال السلطان خلده الله ملكه إليه ، وجرى الأمر في صلاحها وفسادها على يديه ، فهو أحق وأولى أن يلى تدبير أمره من غيره ، وليس على المسالك والمنافذ من جهتي أفعال ولا دروب (ج) فمدول منى أن أفسح لهم في المذاهب وأتغلى عن المسارح ونسارب .

فما رأو حجه حجه عدى حصنه ، والفكرة بما ألقوه من حباهم وعصبيهم قليلة ، رجعوا على أذراهم ، وكصوا على أعقابهم ، ولم يحصلوا من ربح التجارة من صدورهم وورودهم على غير وبيع الشناعة بهرب إلى الحارث من عسكره ليلا ، وازدياد التركانى بد فوه وحولا ، بعد أن كان يدرس قلا وذلا ، لجعل يصايقهم منزلا منزلا . ويدنو منهم يوب فبوب ، بحره من سحنه أفاض من اخديعه ولمكر ، ومن صوب عسكرنا ارسان لحينه واعذر ، وذبوا شئسه إلى اسود الدين هم في حيز الفالصة عليهم سجال أموالنا كالجزة

(أ) فى د : خير ما يتحور . - (ب) فى د : يسر .

(ج) فى ك : والمنافذ أفعال من جهتي ولا دروب .

اندى لا يتجراً ولد ، وكانوا هم بعدد الدّين كثرة ، لولا أنّهم يموت من الجسوم خاوية ومن استجزده (١) حاليه ، يأخذون على الدفاع عن حريتهم وأموالهم أحرار ، ويعضون مكان سوء عدرا ، ويسكنون في مساكن الدين يدبوا نعمه الله كسرا ، فم يزل كل فرقة من أصحابنا ومن التركمانه لضايق أحنها حتى دأ أن يتواحدوا بالحق وخلافهم .

وكانت العيون شاحصة إلى سال محمود من لسان الظاهر إلى حلب على أن يصل إليهم ويسورغونه في بينهم ، فجمعونه مراكبا بمساحره ويعنون معه صفوف أنواره وشارعه ، فم وصل إلى ابن صالح المال سلمه إلى أخيه اسمى غصه (١) يوصله منى إلى حيث ينسوي إليهم . ويستقبلون معلول يد أي لخارب يحصلونه لديهم ، فقدر غصيه به ورويه إلى بعض حصونه ، ووضع المقعد فيه عن حصونهم ، ولو وصل إليهم لسكب التركمانه في أفواههم بقمه ، وسدان يكشف الله تعالى في أمرهم عمه عن اخلق أجمعين وطعمه ، فحين أباى آخر بذلك رأيب وجهه بهرى أسير أئم ، ولسان فكرى ونصيرى وينيرى حتى أخرس أعجمه ، يحصلون في «طن دي ثلاث شعب لأصيل ولا يعنى من الذهب» (٢) من مجوره التركمان على غلى باسقاط منه يد سمع بانقباض يد امل ، وارسح باب حسب في وحهى وكنت وحهى إذا جرى ما يؤدى إلى الاجمىل ، ولون اسنوك في بويه دمشق مع حراصير وعدم الماء ومنب لخال إلى أردب اهلين في ودها على نصارد (ب) الأحوال وآرت شبه في معاطبها على مونه بأيدى التركمانه محفوفة بالانكس ، ثم أسى مددب في النصر وتمدك نسا وقدب نفسى بعللا لما بلعن وعسى ، فصادف وحوه الصبر ناصره ، وعن لوفيق بتعلقى بعلاقته ناظرة ، وطال أمد مدم المرفين من عسكريا وعسكر التركمانه أحدهما [لا يلقى] (ج) الآخر ، ولما فدهم [دون يوم نأهما بجران جعل الله بينهما] (د) حاجرا من لدل ، فهد حامد مع الكثر ودبت حامد على فطن ، وب رأيب بواعث استعائر بينهما لا سمعت ولعصه في اخفى من اللبس لا تبطلع ، كتبت إلى وزير التركمانى المعروف بالسكندرى ما هذه لسخته :

(١) في د . الحبر . - (ب) في د : نصارىف . - (ج) في د : بقى . - (د) بقى في د .

١١١ أبو دويه غطيه بن صالح بن مرداس وهو اندى أوصى إليه أخوه ثمان بن صالح بحسب في دى لهفده سنة ٤٥٤ هـ . ولكن انزعها منه ابن أخيه محمود بن شمس اندويه نصر بن صالح وسار غصيه إلى ارفه فملكها ويزل بها حتى أحدها منه شرف اندوله مسم بن فرش سنة ٤٦٣ هـ وغزا غطيه لروم فمات بالقسطنطينيه سنة ٤٦٥ هـ .
(٢) سورة الرسالات ٣٠ ، ٣١ .

كتاب المؤيد إلى الكسرى:

يعلم السدي لأجل محمد الذي كنت خاطبت حضرة بكتاب وهو يؤيد من
سري خاصة مؤيده . وصلاً لأسماح الخال بني وعبد له كان يسعى من محسن أوصوه ،
وجهن حلاله وحضاره . ولأن يكون يعرف به سلباً في السدي بن سلاصدا حد
الله منكمه وألله سبب يؤيده بهبه اجهاد ما إلى . قال الله سبحانه « لا خير في كثير
من خواصم إلا من أمر عديم أو معروف أو إصلاح بين الناس » (١) . واتفق من الأمر سبق
اس اسلمه إلى سلفه حتى من سجد به سلبه وحصل اركاب تعالى بعداد واثبت
الكتب مناً ونهلاً يكون بفسده لقضاء حق الخليفة والسلام عليه والتبليغ بعده إلى مصر ،
فحين اسمر حري عهد الكلام في مسامح سلطاننا خلد الله ملكه ووزيرنا أدام الله أيامه
صوب صدورهم من سماح هذا بقول الجاني من غير داعية إليه ، وكثر العجب من السيد
على ما رواه من اسير وعرفه من أساء الأمر أن يكون العباسي عنده خليفة الله ، فإن أباه
بدي أحسنه من أحسنه حسنه لله كان لدى بواه هذا امكان ومهد به هو تعالى الله
محمد يقول بفتنوا « سري » . وبني ذاك العباس بن عبد المنجب رضي الله عنه حديده حتى
يكون أولاده حسنه ، وإن صبح أن يكون أحد حلقه صبح أن يكون من اسحلف بني صبي
به حسنه وسبب أباه حسنه سلام . [أورد مبره غرور من موسى | ب] بقوله « على بني بمنزله
غرور من موسى إلا أنه لا نبي بعدي هو الحبيب . وعدا اجماع من المسلمين كأنهم يؤكده قول
الله تعالى في سببه « وإذ قال موسى لأخيه هرون احبني في قومي وأصلح » (٢) . وم يعتقد برفه
من فرق الاسلام أن حسنه حسنه أصلاً ، وسوى هذا فيه على عدم الخلافة عادم لصدق
بذل وصديق حسن وحسن اوفه إذ كان في زعمهم لمحمود بن سبكتكين من العهد
والأول ما حسنه في أولاده وسري له ، وبما هو حسنه وسببهم (٣) . وبالأمر بضمير العهد

في د .

(١) سورة النساء آية ١١٤ . (٢) سورة الأعراف آية ١٤٢ .

(٣) لستشال من ادوية أبو القاسم محمود بن سبكتكين من الأمر بضمير لدوه أي منصور صاحب
خراسان وعمره ، ووضح عنه بلاد من الهند وغيرها واتسعت مملكته وكثر ماله ، توفي سنة ٤٢٢
وتولى بعده ابنه مسعود بن محمود سدي سريج إليه في الفتوحات في الهند وتوفي سنة ٤٣٣ . والذي
بفصده المؤيد هذا أن محمود بن سبكتكين لما عرا ما وراء انهر وجد رعيم اسجوقيين ذا شوكة وعده
بتصرف في أمره على المجادعة والمروعة فاستجاب به بعض السجوقيين وبرز به آخرون وبنا

والأيمان مع بني بويه لدين كانوا نزلوا دارهم ويستعين على إحسانهم^(١) ولأمانة معروفة عندهم
 لعدم الخلافه ؛ فأما الذي يبرز بزيه العصبه ثم وثم يكسب كسوة العار ، وهو كـ
 قال الله سبحانه حكاية عن قول إبراهيم عليه السلام لأبيه : يا أبا ، بعيد ما لا يسمع
 ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً^(٢) ومعلوم للسيد أن ورودهم بغداد اغتراراً بقول ابن السكيت
 كاب إثم أكبر من نفعه ، ونفسه أوفر من مصالحة ، من حيث أن استئصال بيت من سد
 حجون ، في عراق موضعاً فيم يوكس حاشه وم يدخل عليه معره ؛ لا في عدد الأمر ، وبه
 بخل ناموس ملكه من سرهم ثلثه : فاشتت بوقوع نكت على خيار عسكريه سحر و ثلث
 في توحه مثله نفسه على صم صدره صاباً الموصل واسبائه^(١) من مسافه سعد أيام أربعة
 أسهر ورياده لا يجد متقدماً ولا متأخراً ، وفي في الأمر الشك وهو أن عدم بيسه على من
 ثم (ب) بقلته من حصونه ، فيكون مثله مثل الذي يصاب السم بالسحرة ، وقد ثبت
 حكمه ، السحرة حضر ، ولا يبقى بمثل ذلك الملك العظيم أن يقرر بنفسه في مثل هذا الأمر
 إلا أنه ليس يحسن من أحد وحين إما أن يدفع في صدره ومعناه مفهوم والله تعالى يكفيه
 ما يحذره وبقى نفسه ويكره به ما هو مصدده من الاجتهاد في غير موضعه ، وإما أن يكون
 له اسد وليس بلاد مع ذلك يحصى ثنائل لأن سلطاننا خلده الله ملكه وحل علوى طويل
 بيد وطويل اسنان وكوبه ابن بنت رسول الله عليه السلام ووبد على بن أبي طالب عبه
 السلام وكوبه حافظاً ملكه ولديه حرسهما الله تعالى حرمي الله ورسوله صلى الله عليه
 وسلم ولأب والأم العلويين والعلويين بدس بجمعهم ذلك انعام اسرير بدس بصرف
 إليهم وإلى نفقاتهم في كل سنة من خزائنه زيادة على مائتي ألف دينار ولرحل لدى نك

(١) في د : واستاقه . - (ب) في د : منهم يقان .

يجارهم حتى دوى هاه ايه مسعود في مدينتهم فسأوه لأمان وسأفهم الصاعه وكسهم سرعان
 ما عادو إلى مسدهم وصير مسعود إلى نارهم وكان صغرات ذلك في بلاد ما وراء انهر وناست
 مسعود يخرق به وسداعه فوجد على حرسا من بحس كبير فصار للسلجوقيين فوه استطاعت أن تمك
 البلاد من مسعود بعد ما أعطوه من العهود والمواثيق وما رآلو يسولون على البلاد حتى تم لهم
 العبد و ثم لعاسيون بمساعده مسعود من محمود ووه بعده وعهد أسه من قبل ، من استقل
 لعاسيون طعرك ومكوه على بعد د نفسها . (راجع ابن الأثير السجوم بره من حلال) .
 (١) سبق أن ذكرنا كيف مضى على الملك ارحم بن أبي كاسحار السومى وكيف تهب بذلك دونه
 البويهيين ، فالؤيد هنا يذكر أن العاسيين م استطعوا أيضاً أن يجمعوا البويهيين .
 (٢) سورة مريم آية ٤٢ .

فرصدته اجمع موحده على احدى من دورها ويطلائها ، فلولا قيامه بماله وسيفه لكان طريق
 خج مسمار من حواشيه ابر كعب ، فهداه لصد حابه . وسوى هده فده اشمن من
 بنوك اربه (١) ، الترتب عنهم من الاموال والاسلحة واخرى ما لا يحصره حد ولا يحصيه
 حد وليس يكاد بعد سماحه في هذا الامر ونعمه من الله تعالى سطر برده عن أن يطم
 انصريف الاموال ونعمه كرسى ان أن يطلع سكب احده ويفضي الله أمراً كان معمولاً ،
 ويعرض على السيد حميد امث ان سأس هده غنمه عن اسفيره ، وعلم وضوح الحق في
 مقهوره ، وأن سطر بفضله اليد ما لا يثمر ثبث غير سحبه الله وخراب اسلاد وهلاك
 بعدد وسف احل حب بعب . وإن كذب في بعدد فاده فهي التي حوبها أيديكم ثم
 كذب موعده في دار عدسى فحمر الأمانة فيها ، وحمل بسك سبيلها ، وما بهى عمر الصداق
 وفساد في الأرض ، وقد كذب حصره هذه الحروف ما وثب به من دينه وفصله وحده
 بالصلاح وخير بسويته غنمه على ما قد مرصده لله سبحانه وبصبره سباده وكساد سوى
 امسه والاسلاك على اجمع اختواب سيفان . وأن اسطر حوبها لدى يلوح منه نور
 الخير فخرج رادى لله تعالى لنداه الامر وسج الموده بين الأصحاب حرس الله أيامهم
 والأحد فيها إلى سبيل نرسه وخصواب بمنه الله وعونه إن شاء الله تعالى .

دسائس الكندري

ومصادف وصول هذه الملاحه أن انور بر المعروف بالكندري كان يدس إلى اموم دسائس
 امكر ، ونصب هم شرك العرور ، كما يؤدي إلى سرق اشمل ويعكس الامر ، ونضمن
 بواحد ولانه نومس ، ولاخر ولانه القصره وواسه . فأصاب منهم مكره لمفس وضرب سبعة
 منهم المنفس وبعث بعثول عوم فعتقت هم عاصمات اسفريق وانمزيق . وأرعب
 أبو الخرب من ذون العمده عليه وأبهم هموا به بأحدوه ، فركض برحله سطره عنهم

(١) في ك : مفسدا .

(١) بالاصح هب ان مؤيد . ثم أن المستصر كان شمس من الملوك آبائه أي أنه جعل أولهم
 عبيد له امهدى الذي طهر بالمعرب ، ومبشأ مؤيد أن يذكر عدد مستصر في سبك الأئمه حتى
 لا نصطر إلى احده عن الأئمه المستورين ادرس ذوا بعد مجر من سماعين من حعفر صادق ،
 وبناء على عقيدته طائفة سيرة يكون استصر ثمان عشر من الأئمه واشمن من الخدماء اعاطميين .

وبما رآهم ، فلما وضع حبله من حبلهم دفع في صدر ما كانوا عليه شورشو وعوفدوا ، فلم يحصل
 إلا على غدر وسمو به جنهم ، ويمنن تقصود بعد بوكسده ، وقد جعلوا الله عندهم
 كقبلا ، فخرروا دسهم وديهم ، وحلج ما كانت أخصب حبلهم وعلى أولادهم وحرمتهم
 من خصره العلوية على اسور نعوضوا عنها جميع رفته بوقاء من الأعناق ، وضودوا صوت
 العر في إصاعده الحزبه عقيب ما طوقوه في بيت لأطوى ، ورجع أبو الحارث ومن معه إلى
 برحه (١) .

ووردت على كتب اسوم السجور من غنوم باعد ر سكن نساهه منقوده سناه
 منهدة أركانه ، فأجبت عنها بما هذه نسخته .

كتاب المؤبر الى ابن مزير في ترجمه سلمه مع طفرليك :

نسخة جواب كتاب ابن مزير : وصل كتابه مشتملا على ما سرفي من ذكر سلامه
 ودفينه ، وفرايه ، ورجب تعرفه مضمونه ، وسألت الله تعالى أن يسع سلامه جسمه سلامه

(١) ورد في ابن الأثير في حوارب سنة ٤٤٨ : أن المعركه مبارز عن عدد مناسري بعده ،
 ومعه حرائر سلاح وبنجسات ، فلما بقوا أوانا سبب بعسكر ومهما مكبر وعمره ، ووصل إلى
 تكريت لمصرها وبها صاحبها نصر بن عني بن عيسى فصب على اتبعه عبد أسود وبذل ما لا يسه
 لسلطان ورجل عنه إلى اسوارج ينظر مع بعض من عسكر إلى تونس ، وأومر اسوارج إلى أن
 دخلت سنة ٤٤٩ فأباه نحوه في الحيا من اسارهم بن موصل ، وأقنع مدسه بده هر سبب بن بكير ،
 وتوجه السلطان إلى نصيبين ، فقال له هر رب : قد حارب لأهم فإرى أن أحارب لعسكر أبي
 فارس أسير بهم إلى البرية فتلقى أنال من العرب غرضاً ، فأذن له في ذلك ، فسار إليهم فلما قاربهم
 كن لهم كمينين ، وتقدم إلى الخلل فلما رأوه دعوه ، فصبهم ساعة ثم راج من مدتهم فنهزم
 فتبعوه لخرج عليه الكمين فنهزم العرب وجرهم إلى نصيبين ، وكان قد انصاف إليهم جماعة
 من بني من أصحاب دارل ورفه وبيت الأغمل وحن الأسري إلى اسفقال ، فصبهم إلا حيفاً أمرد .
 ولا طغر هراسب بالعرب وحن بن اسفقال معركت ، أرسل إليه ور مدوه من مرند وفرس بن بدران
 سألوه أن يتوسط حاكم عند اسفقال وصبح أمرهم معه يسعي في ذلك وصبص اسفقال عنهم ،
 فقال : أما هما فقد عفوت عنهما ، وأما الساسري فدمه إلى حبيسه ، وحن مدوه من حبيسه فنه
 فرحل الساسري عند ذلك إلى ارجح وتبعه الأثرث بعد ديو ومن من مدد وجمعه من قتل ،
 وضرب ديس ودرش أن يوصل طفرليك إليهما أبا الفتح بن وراء ، فأرسله بعد من عندهما وأحمر تصاحبهما
 وأنها صعد أن مكنت هر ربب إليهما لحنهم ، فأمره اسفقال بدمي . هما سار وجمع هما ،
 وأشار عنهما بالخصور عند اسفقال ، فحارب وسما فدم فرس ، سدد دسه به من حفره وند
 ديس به هاء ادوله منصور فأرلم اسفقال وكرهم ونسب من دغرها .

المنس والدين ، وأن يصفون كريمة غرضه من ضرب أنسب اللاتمين ، ومضطرب طعن
 أصحابه ، وهو وعن ذلك (١) برهنته ، وأما غرضه من ذكر أنه أحدثته الأيام والليالي
 قصداً حتى استويح وأصرأ من نصريح ، فقد برهنته ، ولم يزل الأيام والليالي سريعة
 لند معبري في فعل الحيات ، حقيقة (ب) في إيمان العضلات ، ولا كهذه التي توجهت
 نحوها الأسره ، وذلك أن رجلاً هو من العرب ليوم سبغت وغبها أسطره ويدها أبسطه
 وييته منها أجل سبوت وغرسه في أركي العراس ، وله في ولاء أهل بيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أجا ، فم صدق وزنه ورهب أبا عن حد وكابر عن كابر ، فصور أجاهلين
 سهم لأسهر ولأنهم مؤسره ، ونسي المعاصد يحوم مؤسره ، وهم مع ذلك لا ينوحهون
 غير وجهه ، ولا يملون إلا إلى كعبه ، ونسبون قول ربهم رايد سوية يقوم بكونوا
 منعد على رأسه ، وحرأها مع أسدائهم يقع لتصبحوا حمرة رأسه ، وسه هم ذلك
 رد الحزم عليهم سد (د) ياجوج وماجوج فراوهم من كل حذب ينسلون ، سبغاً في حور
 المسر لا يحرمون ما حرم الله ولا ما حبه محبوب ، نسبون الحريم ولرحال يفتنون ، يؤمنون
 الأولاد والأهلياء سكاون ، حتى إذا دهمهم من هذا الأمر ما لا يصبون ، وسووا على
 حبل الحرب يزنون ، لا يدرون أن نسبون ولا أين يفعلون ، شغب مهم عذاب من
 اسب (١) أي لم يراو لأهله يواون ، هال : امكنوا «إني اسب بارا سأسك منها بحر
 أو آسك سبب نفس لعلكم يفتنون» (٢) فسكن رحيقهم وأمن حوقهم وواسعهم من
 فصل الله تعالى ما فاء الله عليه ، وول فتح باب الاتصال ولاعاق وفتح الأبدى معكم
 حتى أورد لم إلى معاد لم ، وب أنرفهم قد من مسألككم وبلادكم ، فان أمكن الله تعالى من
 ذلك معكم لم أولى وديركم أسس بكم ، وإن قصرت يد القدرة دونه مهدت لكم من حياق
 ملأ ، وعوضكم عن دار دراً ، وعن جيران جيراناً ، فلم تزل معجبات كفه يهمل بأسس ،
 ونحوه ، لا عاق والسد ، حتى أي أسس من كل طريق ، واحصفت احموع حيال العدو
 من كل فتح غمق ، وندب سرح تهوى به من مكان سحيق ، فحين رأى السبح انقدم ذكره
 أنه قد قام بهذا الجمع اعظم حموده ، وبنقت غنوده ، وسدى بعد احتاف غوده ، لم
 برع (٤) من أسره من فخر لأصعد حمده ، ولم يوجب فيه إلا ولا دمة ، وبك أسانة

(١) في ث : ذلك . - (ب) في د : حقيقه . - (٢) في د : هم قدم .

د في د : فخره سد . - (٤) في د : يدع .

(١) المؤيد هنا يقصد نفسه . - (٢) سورة من ٢٧ ٧

عزمت على السموات والأرض وجبال فأين أن يحجب وأسمي بها وجميع الأسفل ، وحين
المنفق عليه من عظم المال والمجموع من جموع الرجال سمي في مسند عدوه ، وبمقاسده
مع عبده وسه ولى لله ولى بنه حتى لله عبده وسلم ، فتعاً يردل نزع منه من
نقصائل عن لأصل ، وسلم وصم ، (أ) أصبح رائس لأردل ، والله بقدر سمي في
سيدنا أن تكون هذه الأفعال عن شئ من ، وعدد الأحبار عنه يؤخر ويسر ، أستحق
من شئت بر افتقاده بالأسمي عرب في سبب ولادته وحرمته وحوسب ، سيج عرب
أن تحزبه هذا الجزاء ، ولو أنه من بنى يؤمن مع عبده الذين يراهم فضلاً من سمي على
عليه السلام الدين سوا لعم ، (ب) عذر ك سبب (ب) رب العالين ؟ وما يحدث عند حذو
لأسماء وأن مفكر في أسر امروه والأبوة وشجوف امريه عونه محبب إسنه أكلول ربه
لث أم محبه ، (ج) إذا كان في فب سذك ذك على سكونها أبلغ حاصب في مدد
من مهدى له مثله مفكرين بعدد حراؤه ، فل صوب في مشوي حده أحد من عده ليقول
واحترت كان معلوماً أن لا حذر ه تصح من يمت يوماً مثله وهو مده سبكه مدو سله
فضلاً عنك .

وأن رساله بأن ساعد العرب بهم وفيه نعمهم مساعده أحد سبب في م ثرمه
من هذا الأمر ، وفيه د حسب نصبه حده سبب فده سبب أحداد ، لأمرأ أولاد
أمير المؤمنين خلد الله ملكهم لها ، وهو من وريره حرس سبب (هـ) سبب (أ) لأموال وأحرش
والرجال فيها ، (ب) هو أول سبب على عده حده وفيه أحداد سبب فده عرقه ، وفيه د
الاسم لك عن عده معدره معدره ، (ب) سبب من عده سبب قصيده ، فده سبب (ج) سبب العرب
به لو تقاعدوا بما كان يحتم عليه أن يتنعم (و) بهذا العار ، وسبب سبب سبب ، وسبب
عن أن ينكفى إلى باب سلطانه خلد الله ملكه كما انكفا غيره ، ومعلوم أن سبب سبب
من الأمر لم يكن ابن ساعته ، وإنما كان رأياً مخمراً وشيئاً مقررأ ، وكذا يوق بالاحل سبب
منه بارق (ز) وكادت القصة معه تنفس وتنفس ، مدو غسه من حده سبب سبب
بين يديه بالماض عدراً ، فم بول الأمر على سبب سبب حتى أحد حتى الصباح ، وهي
إلى كشف الحجاب عن وجه الرجاج . وأما النصبة الجديدة ، التي يكون أحد أولاد أمير
المؤمنين حده الله ملكهم سبب وريره أدام لده أمانه سبب فيها ، فهي قصة إن سبب
ها واحد في العمل بها لكانت فتمه سبب سبب عن أن يكبح كاذب في اساعده عليها

(أ) د : نواصيم . - (ب) د : عذر . - (ج) سقطت في د . - (د) د : قبص .

(هـ) سقطت في د . - (و) في د : غم . - (ز) في ك : يارق كذاب .

فمعلوم أن الأمام المنير لدين الله قدس له روحه لما سار من القيروان إلى مصر كاتب معه
 معه جمال (١) استحي من ذكرها مشقة بأكبر من التي فرغت ، وإن كاتب هم حركه
 فيه تكون على مثل هذا السبيل أو يعتب أو لا فلا حركه . وما خفى عني من أول يوم أن
 هذا الأمر يقف وأنه على ما قال القائل «يد شلاء وبعة لم تم» (٢) . فني رأيت في سميرت
 بالأمر وسميرت ما غلب السبب فيه ، وحبلى أيضاً أخبر به ، ودارت بيني وبينه يوم
 في معصه ، وقت إن سلفان يكون من يدر بعد دوبي لأراك والأحساد مدين هم سكان
 اندر دون لور . ولو كان حرب عاده تمت فحباب الوبر لأحباب المدر لما غيرت ولا بدلت ،
 ومع عدا كنه فليس عني اسم في حكم من لأحكام إذا أئتم على هذا بدرهم وعلى ذلك بعشره
 أن يكون صاحب الدرهم كافراً لمن أئتم على غيره بأضعاف ما أئتم به عليه ، ولو حاز عدا
 لكان قد سقط عن جمهور الناس فرضة شكر نعم رب العالمين سبحانه إذ لم يجعلهم كالهم
 ملوك بل فصل بعضهم على بعض في ارزى غصلا . وما رحل عوم عن ارحمة إلا بيباب
 فسد ، وسوس مساحصة منجسده . وشفت فيهم ما بشت أرى كلا منهم يتحد لنفسه سبيلا ،
 وأتوقع قسح ما عم عليه بكره وأصلا ، وما ساروا لما ساروا ، لا مستعزين في أديال انقور ،
 ومحمد بن نسيم (١) بالعدول إلى حسب الخاور ، ثم اندر صفت هم انتركاه فطربت ملازمها
 وساق الله . منهم من استمر فضيله كانوا عنها (ب) مسكين ، وعن لعمود (د) في صوابها محسن
 وفقدوا الله ما حصد من ألف سملهم تامة لعمودوا إلى أوطانهم فمقدوها (د) واسمه به عليهم
 وغندوا بها حسنه والاحسان منه إسمهم : ثم سبي لأمر إلى ما سبي إليه بعد طول اختص
 واستداد الشوط والله تعالى يغير للدولة العلوية ويحريها على حسن عوثده ويضعف حظها

(١) في د : ومحدثاً نفسه . — (ب) في د : عليها . — (ج) في : النفور . — (د) في د : فتقلدها .

(١) سار المعر إلى مصر مع جوهر النبا وبائتي صندوق من الأموال على الجعان ، وجندا يربو عدده
 على مائه ألف [ان حلكان ج ، ص ١١٩] . وفي اعطاء اخنفا نقلا عن ابن زولاق أن أبا جعفر
 اعلوى مثل عن مقدار عسكر جوهر هال : مثل جمع عرفات كثرة وعدة ويدكر المؤرخون أن المعز
 خرج إلى مصر ومعه الأموال والمخائر والكسب وجشت آباءه وأهل بيته وكان ذلك محولا على عدد
 كبير من الجعال والعشاريات .

(٢) في كتاب الامامة والسياسة النسوب لابن قتيبة ص ٥٢ (طبعة المكتبة المصرية سنة
 ١٣٢٥ هـ) أن علياً أقبل إلى السعد وكان أول من صعد المنبر طمعه فيبايعه بيده وكانت أصابعه
 شلاء فظير منها على فقال «ما أخلقها أن سكث وسكن مؤرخي الاسماعيليه روى أن علياً قال : يد
 شلاء وبعة لا تم» .

من سنى نعمه وقوته ، قوله ما توحى (١) إلا بحره المسحجرين مرحها . ولا طيب
بالدليل يد أعمامها ومكارمها إلا قصر (ب) ليد صلب إلى دماء المستعنين وحرهم أن يفعليها
ببرجهم . ولو كان من العري قصدتها سكن ورده موروداً ببعض هذه الأموال في زمان
اختصاصي بخدمة الميت أي كايحار . وكوني معه مستقم الحال وبعد طول هذه أسوة من
مخوره (ج) سيد فلان من كنه أخرى أسكن بها وأنفهم بها ما عده فيها ، هذا الصلح
سارك المستقر بيته وبين أتركى بسن يحلو من أحد أمرين : إما أن يكون منامهم بعداد
فكويون رداءً به ، فليقر عياً نصيب العيس في حوار حمر حى وخير عشيره . وبعلم أنه
انتقد الرأي في احتائه بهم التمدد بصر ، وإما أن يحلو أمدار منهم فعلها من أى الخرب
ولعسكر بغدادى رقيب صقر على فريسه يحلق ؛ ولأسابه ومحالبه عما قدس يعلى ، محول
الله وقوته إن شاء الله تعالى .

كتاب آخر إلى ابن مزيد :

وكتب إلى ابن مزيد بعد الفراغ من كتب الكتاب ، أوصى صاحبه على كتاب حصره
إليه ، وفي آخره فصل يذكر فيه (د) ، وأما صدر الكتاب فقد دل على أن انصروره دغنه
إلى ما فعله محصولة بين صهرائى عشيرة عنها الرأى عازب ، وعليها الخوف سائب ، إن تخلف
تثقلوا ، وإن تقدم تأخروا ، وأن شاهده هذا القول جابر بن شبيب ، وهو حاصر فسلأل
عنه إنه لا يأتى الشهادة وأنه كان المشير بفعل ما فعل أيضاً ، وكلامه في هذا الباب كلام
يجيب عن نفسه ولا يجوز إلى معبر بعر عنه ، فقد كان ذلك الصام كم قال الله تعالى ،
« ذلك يوم مجموع له أساس وذلك يوم مشهود » (١) ما عاب عنه البدوى والخصرى وأبلى
والدمى في مائة ألف أو يزيدون فلهم على كنه سواء أن خيرة الندر على اتقى قاذب اعدو تنفاده
الاسترسال إلى العبور والاباحة بماء عظم ذلك الجمهور ؛ وأنه لو ترك بعد ذلك حتى يعصف
بهم ريحهم لأصبحوا سعداً نداداً ، ولا كانت يوم هم وثمة أبدأ ، وخير لأجمع لا يظنه
حمر لأحاد ، فأما جابر بن شبيب فممنوع أن يكون « سار بشى » وعمل هو بصدده ، وما معنى
مفارقتهم لكم إن كان مصوباً لعلكم . وأما ما تقدم به إلى صاحبه أن يحول إلى ستم كلامي

(١) د : توجب . - (ب) في د : قصداً . - (ج) في د : مجاوره . - (د) سقط في د .

وأجيب عنه جواب محض ، وقوله بعد ذلك انه تعالى يعلم صدق ولائى ومخنى ومخاضتى
وعتقائى ناصب وصاحباً حقيقياً فقد عرفه . وإن أحببته عنه جواب لمصعب على
ما مثله فأقول : إن كان هذا فعند مع ثوبائه في مدى اذخره لأعدائه ؛ وأنه فوه به
فبعد ارجحه مع عدم الاعتقاد بوجوب من كل صفة ثم تحض بضائى ، وإن من محمد أقام بمصر
امره المعنوية فعاد بلا درهم ١ ، وأن سبى سبى حتى حلف ما ما ذات معلنة شروط النيام
بمصرية وبه عنه سيرة ، وجواب أنه بسلامة ما شئى وجهه من سكرية رب (١) إلى الرحلة
إلا وشو لا فعل من السرح إن كان صاحب السركان قد لره إلى سبى الرحلة سرام لمل ،
فنه ور- عنه سبى وذلك لأجل انصر ما صبه إلا صحبه من سبى سبى غيبه قدم
بر لى على حين الأسر ، وبه به رى موضع لا تعاقبه من امدى على أن تحض لأمر مهم
الأسر والأهوى الأصعب ، وبه دلى ذلك سحر بعد السرح ، فنه ورذا الرحلة ووجد خط
سيرة أرحح من حسه أحد المهره وبه حسه الأسه شغل بعكسى وبحرى على السرك
والسيرة ، أرحح يوم ، ورذا السرك فى معنى سريته برذا من اسرك فى سأل سيرة ،
حتى انتهى إلى من قول الله تعالى ، فذكروا يوم يذوقون (٢) وأن أدم اعده به ،
وأن سبى فنه سبب أسره من سرحاً فلى الله (٣) أن صوفه أصواتها ، ويسمى سبى
جواب وسكت فنه ، وأنه احتجاجة بكونها سبعة شروط النصره والمساعدة فهبى سلطت
سرك به ، عن يكون فى سببه أرحح من سرك أسف ذيار قد أخذها وكان الملك
أرحح ررحح مع اس مرسه وأن أسفه لاسلاك بعد ذمش هذا لمبع ، إلا أنه كان
سببه ، وإن كان هو ووجه أحد خمس أسف سبب مساعدته به وبمسيرته على الرجوع إلى
بلادهم ، فنه لى سبى بعده ؛ وأنه سيرة فنه يكون فنه سبب من جمع (د) الأيدى
بتر ليه وإعريته وسكرته ولأجس احسبه الدين جمعهم فنه الأسس حتى برده إلى
بلادهم فنه سبب إلى صلاح أمره ولم به بوشى المعره على سبب أن يفتح ذكره ؛
وأن من سبب فنه وصل به من فصل بدوة العلوية نصره الله وأنعامها ما جرده ولفه
وبدل عنه بما أسهر عنه ، وكل عمل على ما منه ، وأن قوله إن الذى فعله توخى به المبع
عن بلاد الشام وإيه حسبه حاصره فما عدى إلا أن قول أحسن الله جراءك والسلام .

(١) فى د : بلادهم . اب فى د وك : سكرية . ح سبب فى د . (د) فى د : جمع .

(١) سكرية من عهد وحوصل وعلى من بعد . أقرب .

(٢) سورة الشرح آله ٧١

خطاب المؤيد إلى ابن ورام في تزيين موقفه^(١):

نسخة كتاب ابن ورام : وكنت كاتبه بذكر ما يعني من موضع مكاتب أجه
إليه يدليه بفرور ، يعلمه ويمنيه كما يعد ويمني استقصان - رورزا - ، ويضمن الاحسان إليه
من موضع لا يفتح منه لاحسان ، وأن يسه نكاد يصور في فوه ، ونسكن إلى وحده
ويده ، وعودته بالله اسمع العلم أن نصير على سحوحه وحده اسهر سطره محدوغاً ،
وأن يصادق قول اساطر في يسه ووعاً ووعاً ، وأجاب عند جواب يدي كاذ أن سبق به
لوم تكر خديعه ، وشعته ب - لانتان التي لا يعمد ككت فب - إلا من قطع رحم لانتان
قصبة ، فسكت في قوله سكول من يرحه عن غير الحرف ، وأن يستقر اشيقان منه
من ذوي احصاه بكيد صعب ، فب - أن حار على سادة حسن يسه به ، وانسكون في
ههه رد تشف انراب عند ذوق حيف اجعل تد غشي اسوس ، وأ - از يسه الرأوس ،
وما (ح) - سده على أني لب صدد تده أمر لب أرحو تده بوف ، وحل لب أوئب
إبرامه فاشكت ، كما سده على أن أمراء سادة أخلاء لم يرأو مرموقين يعني بوفه ولاسيه
ومروءة ، قد انقلب منهم في هذا الأمر الأسيان ، ونقص حشر سبه عيان ، فواته نعم
مالك يوم يدس أبها الأمير - رجعت إليك يدك وعي لب سده ما وف ببعض سادع
من مائك وبهائك ، ولا جددت رسماً مما خلق في ديباحه وجوئ ، إن السات الشء باحده
اسبيل وفل انفس اخره (د) لأسه بأحكام ارحله من كسات يره ساعد من وقى له
ولاسه إلى من أحسن إسه ونفس لانتان بعد توليده ، وقد جعل الله عنكم ليعيلا
لاسي ولعمدور به هو ابن فاطمه الزهراء يدي نفس صرغكم ، وأحار مستحجر لم ، ووه
في انعصبة معكم في بحميكه وبعي اسلمين ، ونحى اسلاه من عبادي يوم نقض ،
وبعد كان الأولى بكم والأرض لكم أن لا تضعوا به المضروف إلى صلاحكم وصلاح المسلمين
إصاعه ، ولا تجعلوه سقيون كسد سوي تصاعكم لولاه بصاعه ، ولا جعلوا بعدكم بعد
انفال من أسير عن لشركان صلاحه لكم . وتأخذون بعده ثواباً ، وإن وقف تيممون هي
كرتة له حساب ، وكتبتم معهودون بها مهدي لأكرام ، ويرضعون ذرة لاحسان ولانعام ،

(١) سقطت في د . - (ب) في د : شعته . - (ح) في د : وأما . - (د) سقطت في د .

(١) راجع هامش ، ص ١٥٣ ، إذ يفهم من روايه من لأثير أن من ورام كان أسبق الأمراء إلى
معص عهده مع المؤيد والاستجابة إلى طعريك مما فت في عصده غيره من الأمراء .

فأما وقد فعلتم هذا ذلك ثم أغصتم به (أ) أحسن الخيول ، واستصقتم بدمه (ب) أسس المحوفين
فما يؤمنكم أن الذي بعم من أجله الإنسانية والدين ونوره يحال بينه وبينكم من إحدى
جهتين : إما من جهة من واصلتموه ، وإما من جهة من فاصلتموه ، فمكونون لا في حرب
استصا (ج) ولا في حرب الرهن ، و يوم يكن الأمر (د) مترجعا بين هاتين الشريكتين
لا ثالث لهما يعرف لكان حصناً لمن يعي عليه أن نصره الله [وفيل وبعد] فقد كشف الزمان
سدينا عن محبتي ومحاسني ومساحني ونسقتي وأرى به من الرأي أن يأتي به بغسل (هـ)
به عنه (و) هذا العار ، ويعمل بنول الله تعالى : «ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم
العار (١) والسلام .

كتاب المؤيد إلى قريش بن برهانه في أمر المهرة :

نسجته كتاب إلى قريش : ووصل كتابه باطلاً بذكر ملامته (ر) أدامها الله تعالى له ،
ووفر أفسامها عنده ، وقرأه وأحطت علماً بمودعه ، وسألت الله حل اسمه أن يحمله
محمداً من فضله بحسن لزياده ، مشمولاً في مساعيه ومناجيه بسعادته ، وفهمته ، فأما
ما ذكره من تهود كتابه مع الأمير شهاب الدولة إلى ، وقصور جوابه دونه ، فكتاب
حصرنه مقبول بكماليته ، محمول على الرأس واعين ، ويعوم أنه ما أحد (ح) مني ولا من
صاحبي حرس الله أمانه ثامناً (ط) وهو عنه محمد الآباء للأولاد ، ويعقد به ما لا يكون
وراءه عديبه من حسن الاعتقاد ، وما فعلت عن الاحسان عن كتابه إلا وأن مترجح بين أن
أ نسب بصدق من في مذاق سمع السامعين ، أو كذب لا يليق لي أن أهم في واديه ،
وأدهن مع المدهين ، وإلا فهدره الأرفع الأجل ، وإلى بينه الكريمة ينتهي لبحر ولفضل ،
وأما اعتداده عن الضرورة التي حرم سر اجتهاده ، وصدت عن بدوغ مراده ، وأدت إلى
الحالة التي أخرجتها المقادير عن أكملها ، وقضت بنقض الرأي الأول في إبرامها ، وإشارته
في قصد مصلحته على وراء احداث نهج الأيام سبلها ، وتضع ذات حل بكشف مطاويها
جلي ، فقد عرفته ، وأقول ما قال الله عز وجل : «هل الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى

(١) سفي في د . (ب) في ك : به . (ج) في د : لا في حزب الرهن ولا في حزب الشيطان

(د) في د : لا . (هـ) في د : غسل . (و) في ك : به عنه دون هذا .

ر . في : سلامه . - (ح) في د : أحد . - (ط) في د : سقط .

مع دبره^(١) وكل ما علم سيدنا قدم عذره فيه عند ربه سبحانه لدى هو أحسن الحائنين ، فلا حاجة به إلى المذرة عنه إلى المخلوقين ، لاسيما إذا كان بشيراً بين يدي خير يفتق نواره^(٢) ونلتم عن كتيب (ب) أنواره ، وهذه جملة أجواب [نواره لكتاب (ح)] . وأما سروده في تقدير أمر الهدنة بين الدولتين ، نصر الله الحق منهما ، مجتمعاً فيه مع سلطان ملوك العرب ليكون ذلك متوجهاً (د) إليهما ، وسعوا فيه عليهما ، ويكون استقراراً مؤثراً برحمن المستصين من بعد دى دبره ، ووفوفها مؤدياً (هـ) إلى ثبوته بمكانه واستقراره ، فقد عرفه ، ومن أولى مهمل أن يسد (و) به مش هذه لأمر العطاء وبحرم ، ويسد بحمل سبعة لذكر الجميل ويحتم ، وأن انتهى إلى محدوده في اسماء ذلك إلى اسباب الصاهر حله الله ملكه وأعلامه ، من رد من حوايه على أنى وحدت بقصه الهدنة التي أنار إليها حرساء عمياء لا تؤدى معنى من المعنى ، وكان وجب أن أشعر بدكر هذه الهدنة المباركة كيف يكون ووفوفها ، وعلى أى نصه ، ووفوفها ، وأين الخلف في ألف ألف دسر وصف في هذه الخطة ، وغاصب في هذه الخطة ، وأين موقع لعسكر بعد دى الدين استجاروا بسدوه العلوية وأخبروا من الخطة ، وأين موقع قد منهم من هذه الخطة (ز) ، ومكان ثبوتهم من أسير هذه لصحيفة ، وإد بعصل ومصل (ح) إلى الكلام في هذا المعنى كان الأنباء طبعاً من قوى السان ، ووافقة مع سماع السمع بموقع ومكان ، من رأى أنه الله الخلف والأبصار بالسادرة بأجواب لدى يزيدى علماً ، وبلغ في فضل التعريف والسبيل فهما ، ونصري على أشبه انصاعه فعل ، إن شاء الله تعالى .

ولما أُنذرت هذه الكتب منهم في بعض الطريق وهم راجعون ، وعلى جبل الفريضة من التركمانية سادون ، والتحصين منهم على وجوه بسعد مسودة ، وضوء في أسلوه من تركمانية معكسه وحاجات في أسفوس مسكسره^(٣) ، ووفوفوا على الكتب فأبهم عملاً بعم ، وحرعهم

(١) في د : أنواره . (ب) في د : سب . (ح) عطف في د . - (د) في د : معص .
(هـ) في د : مؤدنا . - (و) في د : يسد . - (ز) في د : الخطة . - (ح) في د : ومصل .

(٢) سورة الشامة آية ١٤ و ١٥ .

(٣) (٢) جاء في من الأثر في حوادث سنة ١٢٤٤ أن هر رسب الذي أفضعه اسيطان مدينه بعد أرسل إلى نور لدونه بن مريد وإلى فرش بن بدران عرفهما وصول اراجير من و تحذرهم منه ، فسارا من جبل سحار إلى الرجة فلم يستمت اساسعري إليهما فتحذر نور الدولة إلى بده به عراق ، وأقام فرس عند البساميري بالرجة ومعه ابنه مسلم بن قريش .

فدعى من سمع ، وأثبت به بعض مصححين بعد أن قضى (١) أن يسحبوا
عنى ما فعلوا ذللاً ، ونحسبهم يومئذ ، ونكسبهم في دعاوى ما وقع بينهم من حراج العدل ،
ويؤخذ بحججهم من حسن النية ، فكسبته بما عده سخطه .

كتاب المؤيد إلى فريش بن برة ان :

وكانت رسالته وردت على لسان فلان بما جعلني بالخير منعموراً ، وأخرجني في صورة
من أننى الله في كتابه «وقد كنت إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً» (١) لأننى كسب
من سبع عشرة سنة أقم عنده بالحضرة العلوية خلد الله ملكها سوى قضاء ، وأضفه صفة
الأولياء الأوفياء . حتى سب الخيال إلى أن فتحت إليه وإلى الجماعة هذه الخلدن ،
وأخرجت من بحر كرم ذلك الحجاب الظاهر للؤلؤ والمرجان ، وبجسده أنه لما ورد الخبر به
ورد على مسبه موسى بن جعفر عليهما السلام (٢) جعلنى حرقه القلب على نظم الأبيات ، على

١ في ذ . سقط

٢ سورة الفرقان آية ٢٣ .

(٢) ورد في ابن الأثير [حوادث سنة ٤٤٣] في هذه السنة في صفر تجددت الفتنة ببغداد بين السنة
والشيعة ، وكان سب هذه السنة أن أهل الكرخ سرعوا في عمل باب السماكين ، وأهل القلائين
في عمل ما بقي من باب مسعود ، فخرج أهل الكرخ وعملوا أبراجاً كتبوا عليها بالذهب «محمد وعلى
خير البشر» وأسكر سنة ذلك وأرغوا أن المكتوب «محمد وعلى خير البشر» فمن رضى فقد شكر ومن
أو بعد كفره وأسكر أهل الكرخ إرباده ودعوا ما تحاوزنا ما جرت به عادتنا فيما نكتبه على
مساجدنا ، فأرسل خمسة أعمام بأمر الله أبا تمام غيب العباسيين وعدنان بن الرضى بقبب العلويين
سكسب الخلد وأهائه ، فكسب بتصديق قول الكرخيين ، فأمر حينئذ الخليفة ونواب الرحيم بكف
القبب ، فلم يقبلوا ، وأبى ابن مذهب القاصي والرعي وسمعها من الخبايلة أصحاب عبد الصمد
بحسن أعمامه على الأسرى في أصفه ، فأبست بوب الملك لرحم عن كفهم عيقاً من رئيس الرؤساء -
بن السنة - لمسه إلى أصفه ، وسب أهل السنة من حمل الماء من دجته إلى الكرخ ، وشدد رئيس
الرؤساء على الشيعة ، فمحو «خير البشر» وكسو «عسبهم لسلام» فكانت السنة لا ترضى إلا أن
يقيم لأمر مدى عليه محمد وعلى وأن لا يؤذن «حتى على خير العمل» وأسمع السنة من ذلك ، ودام
عمل بن نائب ربع الأول ومن معه رجل هاشمي من السنة لحمله أهله على نعيش وطافوا به في الحريم
وباب البصرة وسائر محال السنة واستغفرو الناس للأخذ بثأره ثم دقنوه عند أحمد بن حنبل وقد اجتمع
معيهم حينئذ كثير ، فلما رجعوا من دمه قصدوا مشهد باب السن فأغلق بابه فتنكبوا في سورها وهددوا
أبواب بغدادهم وفتح الباب . فدخلوا وهو في المشهد من قتاديل ومخاريب ذهب وفضة وستور =

أى سبب شاعر ولا مسعر ، وفى جميع دأثر لا فحار عشره (١) فكأن هذه الكلمة
 شئت فى تصور اختلاف ، وبفدى هذا القول إلا لأبانه عن محبته له من حيث الولاء
 واشتيع ، لا عن حسن ذل ، وبفدى فى الأول ، ولا ظننت (ج) أن سيجمع (د) الزمان
 عني ويبيته فى الآخر ، وبفدى مع سبب بدوية الرئاسة التقدم دأثره أمس النار فى
 أنه فى ، وبفدى به ذات شئت فيه بفدى مقصور ، وبفدى ب أن حتى قوله منى كان
 أحمى به فعنه سبه ، وبفدى على بصدري من فوري ، ثم حتى صديقه وخرج فى من
 الأمر تأويلا أوقفنى على انتظاره ، وبفدى فبى وقع إسمه به ، وبفدى عن بصدار الكتاب
 إلى هذه الغاية ، فلما طالت بعد ذلك المدة وبعدت دون وضوح ما انتظرته الشقة ، قلت كما
 قال المتن : «فيسعد سقى إن لم يسعد حن» (٢) ، وبفدى الكتاب معذره إلى متنه
 وسفء لصدرى ولم يكن من أحسن أن لى يماه فى الضرب ، وهو لى وجهه من
 أوجهه منى ذل موه ، وبفدى لى لى أصاص عنه بالأهل وبفدى ، وأفاده بوجه

(١) فى د : بعشره . ب : سبب فى ك . - د : فى د : بأبيل .
 (د) فى ك : سيجمع به الزمان . - (ه) فى د : ما أن أخفى قوله منى كان أخفى .

وعبر ذلك ، وبفدى به ، فلما كان العد كثر الجوع فقصدوا الشهيد وأحرقوا جميع التراب
 وحرقوا صريح موسى كشم وصريح ابن ابيه محمد بن على الجواد والقبطان الساج اللتان عليهما ،
 وأحرقوا ما به ، وبفدى وبفدى من فور ، وبفدى منى بويه ، فلما كان بعد جاء من الشجر غادوا وحفرها
 من موسى بن جعفر ومحمد بن على يفتوهم إلى مقبره محمد بن حسن بن أحمد بن بيهم ومن يعرفه اندر
 لواء الحفر إلى جانبه ، ولما انتهى خبر إحراق الشهيد إلى نور الدولة دبى بن بريد عظم عنه ونشد
 وبع منه كل مبلغ لاه وأهل به وسائر أمهاته به ، ففتعت فى أمهاته حفرة لاهم بأمر الله
 فكونب فى ديت وبفدى ، وبفدى بأن أهل ولايته شيعة واتفقوا على ذلك فلم يمكنه أن يسقى عليهم
 كما أن الخليفة لم يمكنه كفى السفهاء الذين معو بشهيد ما معوا وأعاد الخليفة إلى حافة .
 (١) راجع القصيدة الثالثة والعشرين من «ديوان المؤيد داعى الدعاة» أى قبل سنة ٤٤٣
 بمسند نكش قبر موسى السلام ، وفى د : به .

أى سبب ب رسم عشره ولاء معم العشير
 وبفدى لى بوف عوف الخول بوف إذ كع لى بوف

(٢) من قول المتن فى الأمير أبى سجع بهك ابروى المعروف ببحسون وهو أحد موالى لأحمد
 وأحد قواده ، وبعد استيلاء كافور على أمر البلاد عار به فى بويه وبفدى ورد المتن مصر شادن
 المتن كافورا فى أن يمدح أبا شجاع فادن له فتن فيه لاهيه اشهوره :

لا خيل عندك يهدى ولا مال فليسعد النطق إن لم يسعد الحال

التجسس المتقرب ، وسكت أقول كما قال () الله تعالى في (ب) نص الكتاب حكاه عن سبتي
إليه نسبة انحراب إلى السحاب : « لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين » (١).
وما سوى في الدنيا إلا ما يدل إليه تعالى به السبب الحساب ، وما صبغت الأرض بذكره
من القبيح حيراب وصالحاب ، فلقد كتب والله أعار على ذكره أن يركبه هجنة ، وعلى
قول طامنا قلبه في شيء عليه أن يخفيه (ج) سبه : ولقد أناني السبب من مجلس الوزراء
فقيس السبب بدي كتب تشهد له دائماً (د) بكونه أوى العرب ، وقد كانت (هـ) حصريه
مريلا (و) عن قلبه سكر به ما اعترضه من النقل بالكتاب بدي أحوجني (ر) إليه حرج
اصدر (ح) وسبق نظاي الصبر والفكر في سعي ستين قطع منه الوثيق لا أقول شج (ط)
منه الحين ، صادقه تعصف به العصفاب عصفاً ، ويوت أموال وحدها بسف في الميم
سماً ، وحقى من يكون عد دابه أن يتغرق وفي جلده يتمزق والسلام .

كتاب آخر إلى قريش :

ووصى جوده فأحسه بما هذه نسخة : ووصل كتابه جواباً عن كتابي مشتركاً فيه
لا صرب عن أقصى في الجواب الذي عسى أن يورث نفوراً ، ومشغوفاً بما فسح الشرط
رحوباً إلى ذكر أوئل المعرفة من حين يروى بالرحمة (ي) وإلى هذا اليوم وسبباً لتصل
أكثرها وإجابة عنها ، وقرأته وأحطت به علماً ، ومعلوم أنني لو أطقمت غنان القول لوحدت
في أرضه مراغم كثيراً وسعه ، ولكنني متصور مما شغل سره ونصيق صدره ، وبولا أن
الأمر خاص على قدي في الأول ، لا لدعه في الكلام الذي كان حفاً فهو يعلمه ، وإن كان
باطلاً فهو يعلمه . ومن عجب صبح الله تعالى في الإنسان أن له بصاً وطلاهاً وأنه
لا يمكنه أن يكذب نفسه مادام الكلام في سر نفسه . وهذا انتهى إلى تعاره عنه بلسانه
كان عادنا الصدوق والكذب بيده ، إن شاء كذب وإن شاء صدق ، كقول الرجل أكلت
وربما يأكل ، وعلى عده نفسه وكل ما يعرف أنه محسن أو مسيء كما قال الله تعالى :

- (١) في د : قول الله . (ب) في د : في ظهر نص الكتاب . - (ج) في ك : يخوفه .
(د) سبب في د . (هـ) في ك : كذب . - (و) في د : متزيلا . (ر) في ك : أحوجني .
(ح) في ك : اصدر . - (ط) في د : شج . - (ي) في د : بالحمد . وفي ل : بالحمد .

«بل الإنسان على نفسه بصيرة ولم ألقى مع دبره» (أ) . فإما حسبا في هذه سورة فهي أجل وأوضح من أن نصح إلى برهان عيب ، فأدوات هي الناحية ، ومساعدة هي الصائفة ، والأمر في ذلك لا يعدو إحدى حاتين : إما أن يكون ادسب للمسوعين أو سابعين ، فإذا كان اشوعون يبرءون أنفسهم عن هذه احسة () وععدرون وأنا أحد (ب) من يتس عددهم ويصدون قوهم ، ثم أعدل بثلاثه إلى سابعين ، وأقول إن تلك الأمة التي احسقت البراري ، وضربت عنها اصحاري ، ورأب (ح) أن شردته قليلة بقون من عدد عيهم وعدان (د) حنهم لاطافه لهم بهم على قلتهم ، وأكثره أولئك فهم مضبون في سسهم وحرمتهم ليأحدوهم ، عاروا وضعفوا ووهوا ، حتى اضطر أمراؤهم إلى بناء السلام إسمهم ، ولأعدل هم ، الأمة لانسوي (هـ) الماء الذي شرب ، واضطعم الذي تأكل ، وما هاشا سم ذلك ، فأما على ما عهد سيدنا من محته وإيثرا خير له والحرص على حمل ذكره وعلو قدره ، وحقق على كرمه أن يصور ذلك مني ولا يرناب به ، وبعم أن حشن الكلام مني لو صبر والعيد لله لكان أسم من ليه [وحسبه من عيري] (و) ، فاني أرى لاس (ز) فاصه إلا الخير والجميل فصلا عن مثله ممن قام في دياره محمد الشيع والولاء (ح) ، وأصبح حصه في حلول احوالهم والأعداء ، وسلام .

رميل المطوب من الرحمة :

وفي حلال نفود لكتب في عود الأجود . حصل اقوام الكاسون ببناء لرحمة وفلوبيهم مسؤفة إلى ما يرد عليهم من حيسا في معنى الحنوة بهم ، وإظهار ابرعه في محاورتهم وقربهم ، فلم ير إلا أن تزور عنهم به لغة اللبس إسمهم ، والحرص عليهم د ب بيمس ، كما قرصون بغروبهم عن حسن اوفاء وحنط ادمام ذات اسمال ، فبما نأسوا من إشاره بانه إلبهم بالتحية ، وإقبال وحوهبا عليهم بالسر والأريحية ، مصوا على حط سرفا مسحدرين خائفين ، من كبسه إلبهم حذرين ؛ وكان لتركبي بعد أن قل الجمع بعد مكره

- (أ) في د : الرذيلة . — (ب) في د : أجد . — (ج) في ك : رأيت . — (د) في ك : عدان .
 (هـ) في د : تتسوي . — (و) في ك : من ليه من تحيري .
 (ز) في د : فاني أرى الناس قاطبة إلى الخير . — (ح) في د : الولي .

لا يجد سبيد أضعف إلى ذل، فذكر ليقتصر ابن مروان غصنه يستخلص بها دهنه، ويطيب
لده ورسده يربوا "أذرا شوي من قبل تمزيق وحشوي من شد الحصى فأضعفت إلى بناء
بوه، وشدعت من ولب ووافسته على لاحتف ولاحضاد، وجمع العشرة برجل
الم حارب في أربعه وأخرابه و" درنده ويعبروا السراب وجميع الحصى ليعاب يوم معدوم، في
سكان معدوم، ويعبروا في التركى حفاً ونسلاً مسهورين غسه تحول الله وقوده ومنكرين
غسه مكدا، وب تحرر هذا الأمر شئت ابن مروان تسروح هذا التفرير، وأل حارب
في معنى تحت على مقدم السمر، فورد سكتة على ابن مروان وقد غلبت سار ديله،
وبان منه الدعت (أ) بيله، وبه يكن به حال صامره على الحسف، وسوقه لأن يغسل عنه
بعار بسيف، فحفل بسيفه على بواسهم غده، ويعقد بسيفه مع التركى غده،
أن يخرج كثر ثم ما يملكه أبوه، ولا يأسر من درية الحرب ما يجعل على بصره
عشاوه، وذلك أن طلاب نسلا وأصحاب ابروید والعافيه.

ثم أن صعدت في حسب وسب دونه ثلاث رحلات عطية الذي ذكرت (ب) فعلته في
خضف الن، وخيف زس ارجال، في ساعة العسرة من يوم النزال، متراسياً على، ومتنبلاً
من دسه إلى، فأحييه، من كلامي شهداً، وجعلت له موعدي باستصلاح شأنه مع
سلطان أعر له بصره شهداً، وب كان ثاني يوم التقاى به صادفت أخاه ثمال بن صالح
وقد حشد من حسود عشيرته الكلاية من كان استنهضهم (د) إلى حلة عطية ليحملها حملاً،
وبلهم اسرفهم فمكدا وفلا، فتدونه بسيل وعط صادق موقفاً من فله منطلقه، وبهيت
عما هم به هياً كثر من اصلاح موقعه، ودفع عن حمى الفريقين دفعاً احتمت به حلب
وأعمالها من اهلكات، وأمنت من بعث الأرى بمشيئة الله.

ولحق أبو الحارث على أثرى فترل سلس على رحلتين [من حلب إذا كان قد اصل
من لرحته] (هـ) على نصبة إجازة ابن مروان لما استجاره، فلم قصر باع صعره دون
انتظار اصير، ونزل تحت حكمه احائر (و) لم يكن من ألى الحارث إلا أن ينكص على عقبه
من رجبه، فأضعف إلى بلس ومعه قرش بن بدران وبخه وجوه بني عفس، فلما كان
بعد أيام تأتي رسوله (ز) يظهر الرعة في ثدي ومشاهدق ويدلر أنه لا قبل به أن مضاً
موطاً هو لبعض الوادي من أساء حسنه، ويلتمس التكشف إليه يجتمع في ويفرسي سر

(أ) ادعت : احصم - (ب) سقط في د - (ج) في د : فأحيته - (د) في د : استنهضهم .
(هـ) في ك : سقط - (و) في د : احائر - (ز) في ك : رسول

نفسه ، فوحيه مومع من ه دير حافر (١) فجمعها فيه على حذوه ، وظل يسبح بحرى
فما أضحك طوراً وطوراً أبكى . من بين تحشم () نه على فعمه سارده ، وتملحه صدره مع
الانابة تارة ، ورحلت عنه رحيل من يستمع في تأسيس درجاً ، ورزح الحكة في فله
زرعاً ، وأعلقه علاقة من صفاء عقله ووفاء عهده وليفه . ورد بحر استمع منه صاعه
حقيقه .

المؤيد في حلب وعودتها الى أملاك الفاطميين :

وعدت إلى حلب وصادفت فيه ثمال بن صالح حر حمزة أمر دونه بريح من اخبار ،
وأمام شريعة الصفو من شربه شرب الأقدار والذ لدار ، وهو أن هذا الرجل من نزل سب
في برده لحوف من السند من حمد لله ملكه - لادنه أسه من قبل ، ووعده في التبعه
عن د رة لا هجم عنها من بعد ، ولم يزل يستصن أنه لله نصره أيضاً بلمسه على سبيل
لادنه ، وبعده طاعته صاعه صادرة عن صدر العصيان ، وبسبب توجه الذي كان يحجه
وبدريته كان أول لحد من به أن يفترس المال الذي صحني بمجانبه وأبابه ، وأول
بوصيه لي أن لا أول إلا في كلف قوي (ب) من العسكر تحبه ، فركبت لأبى في مجانبه
الوصية ، والعمل بضدها من القصية ، وقد تقدم اسرح منه ، فلما جمعي وياه بزمان
وقد سبقت السوابق له من فعلى بالسكون بيه واسعون عليه ، وعلم أن إشاري أن أوضح
لسلطان خلده الله ملكه من محض طاعته ملبساً ، وأن أصرب نه في يؤسه من سبويه صرفاً
في البحر ييسا ، ويجرد في خدمه معى تحريمه بدى رضى أقواه من على عنه بسوء ، وكفى (ح)
ورد أسس الموسمين عليه لكاً ، وم يزل الأيام في مجوربي له وتوفره على خدمه اسلطان
خلده الله ملكه - في جهتي بدله من حيويد أما ومن ستيحه أما ، حتى اغلب عليه
واسناس إلى مكان وحشه ، وأس من حوفه وحشيتة ، ولما اتفق عليه ما اتفق من خروج
أحبه عليه وحياتته له في مال الذي سلمه إليه ، وتقاعد عشيرته عنه لما أرادهم في ساعه
اعسره ، وبمره بالعسكر العراق تدين حاوروه ثم شبه منهم من سوء العشرة ، دعه هذه

(١) في د : تحشم . - (ب) في ك : قوى . - (ج) في د : كنى .

(١) قرية بين حلب وهاص ذكرها أبو عبد الله محمد بن نصر في شعره :

الأكم تراست بالاس بمسافر وكم حافر آدميت يا دير حافر

بدواعي كلها إلى أن يورث سلطانه خلد الله ملكه أرضه ودياره ، ويسفياً طلاله ويسكن
 دمه ، فكسبه بسدعي شحه تسخر بها قصر حلب ، ويقضي بها من تسليمها وتسليم فلغها
 كل أرب ، ثم أنه - يستكمل به كيف ينشئ الأمر في تسليمها (١) وفي نفس المدينة قوم يسمون
 لأحداث ، هم هـ أمك من مسكنها وأكثر أسبلاء عليها من وبيها ، ويقيمون بين المعاربة
 من قديم العرب ، حين وصول لا تسم عنها ، ولا يقضي دسب ، فجعل موضوع الأمر في
 تسليم أن يعبر عسكر وارد باسم سحده بالعسكر عرقى مثلاً يقض أن له عقله بحسب ،
 ثم أنهم دأروا بهض إليهم بحجة لانتقال على حله اسلطان خلد الله ملكه - فحصوله
 في صحتهم وأن يؤذن لأحداث شد أسبهم عليهم والسود في خدمته إلى فخر السد ،
 وثأهم فعلوا ذلك جعل (ب) مرتبة على الأبواب من نعلها في وحوهم ، ويجول بينهم
 وبين محول إياهم ، ولم يدب إلا فصلاً حتى بطل هذا لوصول ، وانحرف ستره وبكشف
 سره ، وصارت أعمه أعرف بما يراد فعله من الخاصة ، وكلما أراد القوم الواردون تقريباً
 رادب سبه سبه ، فحين رأى الأمر الذي هو من صبح أن الماء طافى اعتصم بقلعته ،
 وجمع تسعه ، وورثي وحيداً لا سبب (ج) نوجهي إلى وزير آوى إلى حصنه ، ولا يمسكني
 لا من تسك (د) سبه ، أن تنع على لأرض إلا يديه ، ودمى طابع في النساء ما يحجز
 عنه إلا ما يحجز عن قطره ماء ونوم يوعدونني بسفكه صباحاً ومساء ، وكل من الأمير
 وغيره يشير على باهرت والسجاء من شرك العصب ، وأنا راسح كاصخر ، سمسك بالصبر ،
 مكفل نفسي من هو بجنتها وموسى كليل ، فثل إذا اسد الخوف حسبنا الله ونعم الوكيل ،
 وسهى الحال إلى أن بثت فيهم رسل يميناً وشمالاً حتى أحضرتهم عندي ، وثبت : يا قوم
 إن الله يعرفونى فقه عرفتمونى ، وإلا فاسأوا عني ، إننى رجل سقظ لعلانى من الدنيا
 وأحوالها إلا ما لا منه في تسك لأحسامكم قال الله تعالى : « وما جعلناهم جسداً لا يأكلون
 اللحم » (١) ، و ، اسدب في هذه ابوجه التي كتب سولياها إلا سعياً في بضع المسلمين ونشد
 الاسلام ، واسبى محمود بسكرتم خاصة ، وشكر المسلمين عامة ، ضد ما أتم فيصون فيه ،
 وسهارجون وتدرجون من أجله ، فان كنتم خائفين من بادرة بدرت فاني أقول عفا الله
 عما سلف ، ومن عاد فيستم الله منه ، وهذا أمان الله وأمان رسوله صلى الله عليه وسلم وأمان
 الدوية العلوية مسدول لكم على تسكم (هـ) وأموالكم وشعوركم وأبشاركم ونساءكم

(١) في د : تسليمها . - (ب) سقطت في د . - (ج) في ك : ملقت . - (د) في ك : امسك .
 (هـ) في د : موسك .

(١) سورة الأنبياء آية ٨ .

وولدكم ، وإن كان بدوى وصا لكم كلفاً من عدوه وإحسانه ، فإن ندوه العنوية أوى
مهم وعى ولله العدل والاحسان ، وانفض الأمان ، فديروا أموركم واعقبوا ()
نفوسكم ، واسلكوا مرشداً قصدكم .

وحرى في هذا الباب ما طفت حربه وكثرت شيعه وفروعه ونسب عن طمأنينه
انقبوت أرضه ، وهضاب سكوت سماؤه ، ودخل العسكر (١) منصور والأبواب لهم مفتحة ،
واصدورهم مشرحة ، ووجوه السر والبر هم ملائكة ، وأنس النجيه وسلامها مساجيه .
ولما كان منه دحوم المدينة . واحتلات المريضة بعضهم (ب) بعض ، والنفس بغير
أحد من الآخر موقى ، وهم كما قال الله في محكم كتابه «تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى» (٢)
نطق من الاتفاق وفوق نار في المودى بدى كان ابن صاحبه . في سنة أسس لا وود
غلب سلطتها وعلا لسانها ، وصنع في سائر السماء دخانها ، فلم يبق له دجراً من قديم
الوقت وحديثه مدحوراً ، لا وأب عليه ، فعمله شيء مشوراً ، في عهد من ربح من ملكه
وملكه في ليلة واحدة عمره ، وحقيق على الناس الذين غصبوا منهم المدينة المقصد
ووقع فيهم الصيعة ، فكأن يقع السيف بالفتنة نصية في حلال بيت الله السلام .
فيكون كما قيل :

الليل داج والكباش تنتطح فمن نجا برأسه فقد ربح

فكان من نصف الله تعالى أن من أرحل الأحداث الحسيه بمقال الغنى . وسكل
بشكلهم عن موارد الجهل ، وانثالوا على في نصف الليل يسألون (٣) عما يفعلون ، فقصوا
حيث يؤمرون ، فجزيتهم حراً ، وأوصهم نصيب البلد وحفظ العسكره ، فأووه إلى نفوسهم
وسكنوا روعة قلوبهم ، وقالوا نحن قديمكم بأموالنا وحرماننا ، وأصبح أصبح من حبات
بالأمن مشمول ، وبالخير مأمول (٤) ورعية مطمئنة قلوبهم مستندة على مصدح هدوء
والدعة جنوبيهم .

(١) في د : واعلقوا . - (ب) في د : اعصها . - (ج) في ث : عفت .
(د) في ث : يسألون . - (هـ) في د : مأمول .

() في مراد : إرماد محمد ٩٩ من ٤٤ أن الجيوش المصرية بقيادة أبي عم بن ملهم الخويندى
دخلت حلب واستولت عليها من ثمانين صالحي سنة ٤٤٩ هـ .
(٢) سورة احزاب ١٤ .

هذا أدام الله لي السيرة بصول ثنائيت وحرمته حوائث (مسروح حاي لب) (١) إلى هذا
اليوم سمع لأسواق العصابات ، مشكل بشكل شكلا ، مسحر بسحر مني إن أصبت
لم أنكر وإن أحتاب ، أعذر ، وإن سمع عرساً ، أسعد من أجره حوهرأ ولا عرساً ، وإن
سببت في أثناء هذه هر هر ألب البه ، كان فيه للعاريات الكسيات بلوغ الأمية ،
لاحة في ذلك ، لا حسد الخيل لعل ولتقص للفضل ، وكل أمرى لما قدمه من خبر أو شر
يلقى ، ولا رسمه ، لا في عند الله خير وأنى ، والسلام والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد مصطفى وعلى آله وعترته الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل .
دعاء من النبي صلى الله عليه وآله سيد أسرار المؤمنين عليه السلام وهو :
يا محمد من لا عهد له ، ولا عهد من لا عهد له ، ولا عهد من لا عهد له ، ولا عهد من لا عهد له ،
من لا عهد له ، ولا عهد من لا عهد له ، ولا عهد من لا عهد له ، ولا عهد من لا عهد له . (١)

عصيان إبراهيم بن نبال على أمية طبرك :

سم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مخرج العجائب في مصر لأمدار ، ومظهر مخفيات
لأحبار من بين اختلاف الليل والنهار ، وجاعلها (ب) عبرة لأولى الأبصار ، وصلى الله
على سيد المصطفى اعجاز محمد المبعوث (ج) بالأعذار والالذار ، وعلى وصيه على الكرار ،
سم الحجة والنار وعلى الأئمة من ذريته الأبرار الأطهار .

[بعد] قد كنت علق سداً من مجرى حالي . منذ حطت بالباب الطاهر
رحى ، وإنني أن قمت إلى ناحية العراق ، لساطة الشياطين التركانية الفساق ،
وسف جملاً ما فاسد من مصاعب نيت الأمور وأوعارها ، وتوليت من حارها وقارها ،
وسف حري في صمها من المكينات والشفهيات ، والمحاشنات والملاطفات ، حتى أتاح الله
انصر على بطشين ، وسف صدور قوم مؤسسين ، فاني بعد تمام سنة فما فوقها بالرجبة ،
رجعت إلى حبيب فوفعت في حصه ، كادت النفس فيها تلف ، وأني ما رلب أنضرب في

في د : مسروح في حايث . - ب في د : حاشيه . - ج في د : المعوت .

(١) ورد هذا الدعاء في مسحون ، وأحشى أن يكون اسماح أبوه هذا لأننا لا نجد في كتب
المؤيد من أسمايت من هذه لأربعة في فصول سه . كما أن نجد من هامش مخطوطات البهرة
أمثال هذه الأربعة مما يدل على أنها مسك في أصول اسكت من من عن اسح .

مداووه دأبها ، وملاوه اسأره بحينه اطفئها ، حتى سهل الله تعالى من ذلك عسيراً ، وكفى خطباً عظيماً ، وأنتى ملكك حلب مشفوعاً بمنلاك فرب أهلب وسفاسهم في سبب الولاء لسليم من حسن السوس وعليها ، ومحب أبواب حسب لأبن ملهم رحمه الله وعسكره حتى دحبوه بسلام سبب ، وحصل لرجل غنى ذروه اسنعه ماسكاف اسكر ، وكان تمال من صاح رحمه الله - يومئذ سأل ان اطلعته ساداً برحانه لبرول والموحه الى باب ماهر ، فلما كان بعد فضعه من بين بين به كان يديه شمعة فاشتعلت في فضع منزع عن بعض لرجل ، فاسرت الدار واستعيت وقوت وأحاصت لرجل السندوده محرومه فألقها لها ، ودبب عينا لاصاء سبيلا ، فغلب بأكل من خوف خو ثلاثة أيام بليلها ، حتى استوعبت رحالات ابن صالح كلها وكاب ملامد سببه بعمده سكرى ، فحل عن اسنعه مبراً بعد أن كان كك ماسكاف لبراً كمره ماله وحسن حاله . وسار عن حلب .

ولما كان بعد مسيره بمدة أرسل ابراهيم بن يمال اسكرى وهو أخو صغريث لأ . رسولاً من موصل الى مسفر أبى الحارث الساسرى وقريس بن يمال رحمه الله وهما يومئذ في موضع يسمى بالنس - على مرحلتين من حلب - يئذل لما الحمين من أهله وعنه ، ويوعبهما في الدخول في الطاعة لبوعب بوليد احبته ، ويحس بهما الاحسان الكثير ، فلان هذا صغر رساله ، وباطها أن يحصاني على التوقي به أن أسوق إليه ما يلتسمه من الحضرة النبوية من الأموال الجزيلة والمخلع والألعاب ولأبوه حتى يتصن بطعركك المنفس اشديد ندى به قوده وعظمى نثره ، فمصر جمع ماسكاف في فضعه وحوزته ويكون هو ملكها ، وعلى أن تكون الخطبة من الخلافة والارمده مدممه على حطته .

✓ فلما جاء هذا الرسول الى مسفر الساسرى وقريس بن يمال وقص عليه (١) نقشه طاعراً وباطاً ، سمره الى مسفرى حلب لأره في به به يحب برامد ، فدخل إلى نزي منصوره منصور لرجل على عديمهم ، وهو رجل على ضع اعلمه ، في كلامه حسسه وعاسيه كثيرة ، وسلم على تسليمه الألاء ، وكان وقت الظهور ، وقال مالى شقعه ليعتد معك لا بعد أن أحدث الصهارة وقضى اتصاله لمروجه فلب : كك خير وأثر . كما انه بدم جميع رساله وأفرج ما في ككاه ، فوجد ملى حسن سر ولفظ وقيل ، ودحب سعه في

أسلوب الصوفية وأحرحت إليه من كلام احتين مهم فصولا فرح بها وصابت نفسه ، ثم غافته عن الحصره الصاهره ، لاجلته إلى مؤنه في معنى المال واحد والألقاب ، وأعطيته صفقتي بذلك ففرح بجراح سعيه ، وكثر إلفه في وسكونه إلى^(١) ، ولما هم بالرجوع بعد مقدمه غدى بوماتا مرضت عنه منه غير رربه^(٢) فأبى قنوصا ، وكنن دنت فعل ساسييري وفرش سه رجوعه إليهما ، وصدر عنهما إلى مستقر ابراهيم صاحبه وهو بالموصل ، وكان هذا الحديث بدر برزع ، سوى ذكره عند انتهائنا إليه باذن الله تعالى .

المؤيد في طريقه إلى مصر :

تم أني لمب بحلب ما ابتد لي شوط المقام وذلك لأنني كلما هممت بالسير هم البساسيري بأن يتبعني محشوده من العسكر البغدادي ، فقلت كيف أسوق هذا الشر كله إلى الباب الصاهر ، وأسوي حمل أئدهم واحدا سوء أخلاقهم وأعمالهم ، فجعلت أرايتهم وألف سدا في وجوههم ، حتى أرى الخبر بانفصال ابراهيم بن ينال عن الموصل ، وتركه بها شردمة فنية من بحر عيطوطا ، وهرب الفرصه وقلت لبساسيري : قد آن لك أن ترجع إلى ارحصه وبسرها ، وبسبعين على وقتك بارتفاعها ، ونحن بعد ذلك نسوق إليك كل سنة مالا كثيرا يكون إصافه إلى ما نستعمله^(ب) إلى ارحصه فتسبع^(ج) يدك ولا تنقص حاك ، وأنت يا فرش فقد حان لك أن ترجع إلى بلدك الموصل فانه كالحم على وضم ، واشردمه لى بها فلا أمل لهم بالشباب في وحيك ، لاسما إذا شد بك البساسيري . فلم أزل أروصهما بهذا الكلام حتى أفلت ، وبوحيها ، ويسر لي أيضا اسبيل إلى اعود نحو ابواب اطاغر . فسرت وسار سعي رحل محسم من الأتراك رسولا عن لبساسيري ، فلما حصل^(د) بصور وحده كسبه من الأتراك اسعداديين سفونا إليها مقاصعين لبساسيري ومضمين على قصده ، فصر في عده تسمل على مائه وثلاثين غلاما^(١) فرأيت من الرأي أن أحل كل مدخل في ردهم إلى حلب ليرسوا هناك ولا يصيروا كلا على الحصره ، فلم أزل أراهم وأملطفهم حتى رددتهم . وسرت من صور ، فلما حصل في موضع يسمى الوافر

(١) و د : ربه . - (ب) و د : تحى . - (ج) و د : تشمع . - (د) و د : حضا .

١ . ولكن الذي في مرآة الزمان ج ١٦ ص ٥٤ أن المؤيد قابلهم في دمشق وأظن أن المؤيد أصدق في روايته عن نفسه .

من أتحابه حصص في السد . حرّاه سحره يرجوع إلى سده وسأل الساساني حده حياحه
وشد منه عسكريه اعراف . فأحبه إلى ذلك وقد راعه في توصيل وسوى غيبه . وأحاط
بالقوم المستعصرين بحصص . فقتل قريبا وسقى على فريق صلاتهم . وكان في حشدهم رجل من
بعدم يعرفون كبرائهم اسمه بارتشكين (١) فهم الساساني بضرب رقبتهم وسأل الرجل أن يهود
عليه بروه حتى يستشهد على الساساني أن كان عز سبهم من بغداد وبع دحومهم
إليها وبذل له سوى (١) ذلك مالا جزيلًا فأتى ذلك وقال : أما مالك فلا حاحه في إحد
وأما عبي فاني أحسب أن دهم اربعت عديهم فهلكو . وكان اصواب أو فع لآن عد
الرجل كان سبب هلاك الساساني لما هلك . وبلغ كتاب عمره أجله . سحر أن أولاده
أخذتهم (ب) الحفة على السبايا من إخوانهم فحالوا بينه وبين القتل .

ولد محمد أمير فارس بالموصل رجع الساساني إلى مزره بوجهه وأقام به . واستمر في
الذي هو طهرت معهم سعداد وفي صدره انعط واخرار به يستصل ساحة عسكريه بسحر
وما نعقد من أحد الموصل ما على مراحله . ولا بدأ يلايله . وقد سدد تسه في حرسان
وبلاد الترك يستنفر الناس خفاً وثقالاً . حتى حشد من الحشود الجهم العفير و عدد بكثير
والتقى بين عينيه عزمه . وجعل قصده الشام . ومصر همه . غناً بأن يك احموع في احصاء
على قمعه ودفعه بعيد أن تجتمع . وأن الساساني صار حيله فوق . وبها عسوده وحوده إلى
لموصل يهود من ليس في طريقه شوك يشوكة ولا سبي شفق منه وخافه . وبعد كان الأم
على ما قدره في نفسه . وقررى فكره فان قریشاً أجنس منه عريماً . والساساني كان شديد
حين اهرمه وفضع اهرمه موضحاً إلى دمشق . وبعد ذلك أخرج الأراض أنماها و تسب نقاع
عما كان استقر بيني وبين ابراهيم بن يال كما أتى رسوله لصوى وأا غلب . فلم يسعر طهرت
بشي حتى صرب ابراهيم بن يال على حرّاه وأمواله فخارها كها . وأحد بها صوب احوال

(١) سقط و د . ب في د : أحدهم .

أرض قریش حتى أمهم فخرجوا فهدم الساساني أغصه وغداً برها . وكان السبيل قد فرو عسكريه
في لوزور . وبقي حريده في ألقى فارس حين بعه احبر . فسار إلى الموصل . فلم يجد بها أحداً وكان
قریش والساساني قد فارها . فسار السبيل إلى نصيب لمتع أارعم وخرجهم من السداد فصره
حوه ابراهيم يال وسار نحو عمداً فوصلها في لبادس والعشرين من رمضان سنة خمس . وكان قد
بين أن نصريين ذلتوا والساساني قد اسله وأضعه في السلطه والبلاد . فساد إلى عمداً
سار اسطون في أثره .

(١) في ابن الأثير ج ٩ ص ٤٤٧ يسمى بخارتكين الطماني .

[illegible]

فی ث : ہی ہتی ب . (سا ای ڈ ، حشرہ)

[illegible][illegible]

في سنة ستمائة مائة وثمانين (١) فاجدها في جميع بلادها حدثت بقراب ارجح ، وكان هذا
من فعل العباسيين خيراً وجساراً احمره ، كيف ففعلت منه مواد أسواها ، بدعائه (١)
حرب اشد من حروب اب في ذلك زمان ، وقد ران ذلك الحار وجاء آخر ففعل (٢) المعاندة
جداً ، فحادث العباسيين بدمر من الغيظ ، وجعل مكان ما يحب عليه من إخراج العباسي
في حقه ، سببته إلى سببى الشدة في سبب سبب من اسأل ، وخرج بأنه لم يملك ناصية
عباسي إلا بسببه قوساً له ، وأنه لو كان الأمر سببى لكانه يملك وحياً واحداً سكن
شريكى احدى من قوس سببه ، في سبب سببى وهو صاحب من وقبيل به ياداً لأحد من ارجح
سبب وإلا ففعل في سبب حليم .

فأرسل في سنة ستمائة مائة وثمانين ، منهم رسول عباسي ومعه من أجدوه
من مصر ، ورسول من سبب مائة مائة وثمانين ، الذين من وجوه سبب سبب من سبب
أكثر من سبب في سبب سبب ، فأول من فعل معهم أبا ، حارب في سبب سبب
سبب ، التي من سبب سبب سبب سبب ، ولا سبب سبب سبب (٢) حتى دار
من سبب سبب سبب ، فأول ذلك حلال اسأل ، ولا سبب سبب سبب ، سبب
فرد من سبب سبب ، وأحد سبب من سبب سبب سبب من سبب سبب سبب في
سبب ، ففعلت فوجدت سبب سبب سبب ، سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
من سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب ، ولا سبب سبب سبب ، وجعلوا سبب

١ في سنة سبب سبب ، سبب في سبب سبب ، سبب في سبب سبب سبب سبب .
٢ في سنة سبب .

هو لأمر محي من أو حارب مائة مائة وثمانين ، سبب سبب سبب سبب سبب .
٢ فكانت سبب سبب في سبب ، وسكن احدى سبب من سبب سبب أن مصر احتلت
بالاسبلاء على بغداد ، وحصلت على سببها اسم سبب سبب ، وسبب سبب سبب سبب
سبب سبب سبب .

١ في سبب سبب سبب ، سبب الأمر سبب
٢ سبب سبب سبب سبب سبب سبب

فحرب المستعمر بذلك ، ووعبها أرضاً مصر حائرة لأشادها هذا السبب ، وتلك الأرض عرفت بأرض
الضمان [راجع سبب سبب ص ١٠ ، وحصلت المقرري ص ٧ ص ١٢٥ ، وتاريخ الاسلام للذهبي] فادا
صح ما رواه المؤرخون عن هذه المعركة ، فخرج أن مصر احتفلت بهذا الانتصار ، أما المؤيد ففعله أراد
أن اسبب مصر من هذا النصر لم يكن كما يحب أن يكون .

[illegible]

والله اعلم بالصواب

في د. سائر - ب في د. البصر. و ح. غصص في د.

الشمس في بيته ، و زاد لقم حده في بيته خليه اتحاد ، لم يفتح ، وسط عن الشمس ووقع في
و حده حده و من بيته عن حده ، و حده السكون في حده امث السكون و بيته و من بيته
ان السكون و من حده في حده السكون حده و حده السكون حده السكون حده السكون حده
بيته و من حده في حده السكون حده السكون حده السكون حده السكون حده السكون حده
حده ، و من حده السكون حده السكون حده السكون حده السكون حده السكون حده السكون حده
و من حده السكون حده السكون حده السكون حده السكون حده السكون حده السكون حده

(١) سورة الأنبياء آية ١٠٥

تفہارس

۱. معجم الأعلام .
۲. معجم أسماء الکتاب .
۳. معجم الأمکنه وسمی .
۴. مل الآداب و آئنه الشریعہ .
۵. دیں لأحد دہب مسعودہ بنی بنی اللہ صلیہ وسلم .
۶. مراجع .
۷. اسد رباب .



معجم الأعلام

ابن عمر . ٣٢٠٣٠ .	(١)
ابن قيس . ١٣٦ .	آدم عليه السلام . ٣٣ .
ابن راشد بن رجم . ١٣٦ .	رجم بن محمد . ٣٦ .
ابن قيس . ١٦٠ .	ابراهيم بن يثال . ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ .
ابن ماجة . ٣٤ .	١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٣ .
ابن مأمون . ١٨٠ .	ابن أبي مليكة . ٣١ .
ابن ادهب القاضي . ١٦٦ .	ابن الأثير . ١٦٦ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٩ .
ابن مريم . ١٦٢ .	١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٢ .
ابن مروان ، نصر : أبو نصر أحمد بن مروان	١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٥٠ ، ١١٧ ، ١١٣١ .
كردي .	٣٤ ، ١٣٦ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٣ .
ابن مريم ، نصر : حسن بن مريم .	٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٨٠ ، ١٨٣ .
ابن مسعود . ٣٦ .	ابن لاسكندر . ٤٦ ، ٤٧ .
ابن مينا . نظر علي بن الحسن بن أحمد .	ابن حماد ، نصر : سيف الدولة حمد بن .
ابن اسيري . نصر : أبو الحسن عبد الوهاب	ابن حماد ، نصر : .
ابن منصور بن اسيري .	ابن حماد ، نصر : .
ابن معمر ، نصر : أبو القاسم حسن بن	ابن حماد ، نصر : .
علي انعم .	٦٠ .
ابن مكرم . ١٠٠ .	ابن زهلاي . ١٦٠ .
ابن مكرم ، نصر : أبو بكر بن مكرم الحولاني .	ابن صالح . نظر : جمال بن صالح الشراشي .
ابن محمد بن اسيري . ١٨٦ ، ١٩١ ، ١٨٧ .	ابن حماد ، نصر : . ٨ ، ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ٣٨١ .
ابن مؤيد صاحب إرس . ١٧٨ .	ابن حماد ، نصر : . ٨٢ .
ابن مسير . ١٣ ، ١٨٧ .	ابن نصر ، نصر : أبو الحسن محمد بن
	حمد الله بن أبي عقيل .

رجاء بن مالك ٣٦ .

(ص)

رزين ٣١ .

رضا بن وحيد بن ٨٨ .

رضي الدولة مقبل بن يدوان ١٣٢ .

رضا بن ٢٨ .

رضا بن بن ٢٢ .

ركانة بن عبد يزيد الطلي السجى ٣٤ .

رضا بن ٢٢ .

(ز)

زعم الدولة بركة بن المقد ١٢٥ .

(ط)

الزهيري ١٦٦ .

طغرليك السلجوق ٩٤ ٨٦ ٩٤ ٩٥ .

روايت لوساسين الثاني ٩٥ .

٩٤ ١٠٨ ١٠٩ ١٠٥ .

رس بن ٢٦ .

١٠٥ ١٣١ ١٣٥ ١٣٢ .

(س)

١٠٥ ١٣١ ١٣٥ ١٣٢ .

سرور بن شيخ احمد بن ٨٣ .

١٨٣ ١٨١ ١٨٠ ١٨٣ .

سعد بن احمد بن ١١ .

سعد بن ١٦ .

سعيد بن ٣٦ .

(ط)

سعيد بن حيدر بن ٣ .

سليمان بن احمد بن ١٠٨ .

سليمان عليه السلام ١٢ .

سليمان بن احمد بن ١٠٨ .

سليمان بن أحمد بن ٣٦ .

سليم الدولة أبو الشيخ بن عمرو ١٣١ .

(ع)

سليمان بن أحمد بن ١٠٨ .

سليمان بن ٥١ .

(ش)

سليمان بن أحمد بن ٥١ .

شاذلي ٢٢١ .

شاذلي بن ١٦٦ .

شاذلي بن أحمد بن ٥٥ .

شاذلي بن أحمد بن ١١٩ .

شاذلي بن أحمد بن ٣٢ .

شاذلي بن أحمد بن ١٢٩ .

شاذلي بن أحمد بن ١٦ .

شاذلي بن أحمد بن ١٥٣ .

شاذلي بن أحمد بن ٣٦ .

شاذلي بن أحمد بن ١٦٤ .

شاذلي بن أحمد بن ١٥٦ .

١٦٦ .

سكندی ٨٨ .

كونستانتين بن عيسى ٩٥ .

(ل)

سب ٣٦ .

(م)

ملك الانام ٥٦ .

ملك بن سليمان أبو عبد الرحمن السعدي ٣٦ .

بأصول ٤٧ .

محمد بن علي بن حسين المعري ١١٧ .

محمد بن علي بن خلف أبو غالب الواسطي ١٥ .

محمود بن أحمد ١٣٥ ٨١ .

محمود بن علي بن كنان ١٣ ١٥٤ .

محمود بن علي بن كنان ١٥٣ .

محيي الدين أبو حنيفة بن محمد بن علي

٨١ ١٨٣٠ .

المنصور بالله جليل القدر ٥٥ ١٦٥٠ .

١٨٠ ٨١ ٨٥ ٨٦ ٩٢ ٩٥ .

١٠٠ ١٠٣ ١٠٦ ١٠٩ ١١٢ .

١٣ ١٥٦ ١٨ ١٨٢ .

٣٢ ٣١ ٣٠ .

مسعود بن محمود بن سكين ١٥٥ ١٥٥ .

١٦٥ ١٦٥ .

٦٥ ٦٥ .

مغير بن بشار بن منصور بن سكين الحمدي

٥٦ ٥٦ .

المنصور بالله جليل القدر ٥٥ ١٦٥٠ .

١٣٠ ١٣٠ .

١٥٥ ١٥٥ .

١٦٩ ١٦٩ .

٩٢ ٩٢ .

١٢٥ ١٢٥ .

١٢٥ ١٢٥ ١٢٥ ١٢٥ .

١٥٥ ١٥٥ .

٣٦ ٣٦ .

٥٥ ٥٥ .

٧٢ ٧٢ ٧٢ ٧٢ .

محمد بن سليمان الخثر الواسطي ٣٠ .

محمد بن اسحق ٣٦ .

محمد بن سليمان ٥٥ .

محمد بن سليمان بن جعفر الصادق ٥٦ .

محمد بن حماد ١٣١ .

(٥)

عبد الوهاب بن بركات ٨٠٠١٦٥٠٠

عبد الوهاب بن بركات ٨٠٠١٦٥٠٠

عبد الوهاب بن بركات ٨٠٠١٦٥٠٠

عبد الوهاب بن بركات ٨٠٠١٦٥٠٠

عبد الوهاب بن بركات ٨٠٠١٦٥٠٠

(٦)

عبد الوهاب بن بركات ٨٠٠١٦٥٠٠

عبد الوهاب بن بركات ٨٠٠١٦٥٠٠

عبد الوهاب بن بركات ٨٠٠١٦٥٠٠

(٧)

(٧)

ليازوري (الوزير) ٨٩٠ ٨٨٠ ٨٧٠ ٨٦٠

١٧٧٠ ١٥٥٠ ١٠٣٠ ١٠١٠ ٩١٠

٣٦٠

٣٦٠

٣٦٠

١٦٠

١٦٠

١٦٠

١٦٠

١٦٠

١٦٠

معجم أسماء الكتب

1)

۱۹۹۰ ۱۲ ۲۹

أديب مشهور في عصره

• الإشارة إلى من قال "ورد" •

+ 7, day Nov. 19 1893

الزبداء مكي الزبداء س. ١.

۱۰۰۰

(2)

مجلس

40 44 44

سورۃ النحل ۱۰۱

7 9 3 4

(۵)

دیس، راجستھان، گجرات، مہاراشٹر

(2)

تاریخ و تفسیر 'تاریخ و تفسیر' ۹۰

رقم الامه من قصاصه صف ١٨ .

(2)

- 231 -

(ت)

۱۰۹ خلدوں

تاريخ الإسلام في مصر ١٨٣٠

مارج محمد اسفند ۱۳۰۶

درجہ ہشتم لکھنؤ ۳۰

سید محمد علی ۱۳۰۴

حسب ما ذكره في نسخة ٣٨ و ٣٩ .

• ۱۴۰۱ هجری قمری

+ 79 1 1000 1000

• 8 A 0 1 1 1 1

(مش)

• 42 100 100 100 100 100

(7)

حققت مقصدہ اشخاص علی ۱۰۰

حجۃ بنوری ۸۱۰ ۸۹۰ ۹۱۰ ۹۳۰

• 145 • 145

(ص)

تمدد تاریخ ۱۹۵۵

معجم الأمكنة والبقع

{ 1 }

[illegible]

ادریحان ۷۷ .

أصبهان ۱۱۷ .

اصطلاح ۱۷۷ •

الانبياء ١٢٥ ، ١٨١ •

• 35 • 32 • 31 • 14 • 11 • 13 } 425

יב' יג' יד' טו' טז'

• 11V • VΣ • VΣ • VΣ

اوان ۱۵۷ .

(۷)

٩٥ .

• 1 1/2 cups

بَابُ ٧٤ .

۲۳۸۰

[illegible]

محر ۱۹ رجب ۱۲۹۴

• ۶۹ طبع

• ۹۲ •

• 9 7 7 7 - 4 -

• 4 • 2 • 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12

البصرة ٣ / ٣٢ / ٥٦ / ٥٧ / ٦٩ / ٧٠

• 144 107 114 51

البطيحة ١٨٣ .

بغداد ٤٧ : ٥٥ : ٥٦ : ٧٣ : ٨٧ : ٨٨ : حبره ٩٢ .

(۷)

1887

4 5 7 8

(2)

14-15

• 1854-55

• 7-8 August 1954

+ = 9 4 m

حبر ۹۴ .

(ح)

سای ۱۸۰

سور حافر ۶

حجر ۹۰

حدید ۱۸۴

حرف ۹۰ ۱۰۱ ۵

احمد ۱۴۵

(ر)

رسم ۹۰ ۱۰۱ ۱۲۵ ۱۳۵ ۱۵۰ ۵۷

رسم ۶۵ ۱۰۱ ۱۶۹ ۱۶۶ ۱۷۹

۱۸۴

رسم ۶۹ ۱۰۱ ۱۰۰ ۱۰۶ ۱۵۳ ۱۵۶

۱۶۶

رسم ۸۶

رسم ۹۵ ۹۵ ۱۱۱

رسم ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱

رسم ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱

رسم ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱

۱۱۹ ۱۱۸

رسم ۲۵

رسم ۳۵

رسم ۳۵

رسم ۱۱

رسم ۶۵

(ح)

حجر ۲۶ ۱۰۱

حجر ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱

حجر ۱۰۱ ۱۰۱

حجر ۱۰۱

(ش)

شاه ۱۰۱

شاه ۳۲ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱

شاه ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱

شاه ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱

(د)

د ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱

د ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱

د ۱۰۱

د ۱۰۱

د ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱

(ص)

ص ۱۰۵

ص ۱۰۱ ۱۰۱ ۱۰۱

(و)

(أ)

١ واسط ١٧٧ ١ ١٢٤ ١ ١٣٥ ١ ١٣٦ ١

١ همدان ١٧٩ ١ ١٨٠ ١

١٠٠ ١

١٠٥ ١

١٠٠ ١ ١٥٤ ١ ١٥٥ ١

١٨٠ ١

دليل الآيات القرآنية الشريفة

صفحة	سورة	آية	ترجم السورة اسم سورة رقم آية
٣	واستعينوا بالصبر والصلاة ، وإنها لكبيرة إلا على	الخمس
١٣	استحيوا في مساكنكم
١٦٠	وإذا جاءكم من غيركم خبر فاعرفوا خبره
٣	وإذا جاءكم من غيركم خبر فاعرفوا خبره
١٨	وإذا جاءكم من غيركم خبر فاعرفوا خبره
٢٣٣	وإذا جاءكم من غيركم خبر فاعرفوا خبره
٢٤٩	وإذا جاءكم من غيركم خبر فاعرفوا خبره
٢٠	وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم
١٣١	قد كان لكم آية في فتية النخلة ، والله يدبر في سبيل من يشاء
١٨١	قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وترفعه من تشاء
١٣٧	لهم خبر الله أحرج من الناس
٨٦	قد بددت شعبي من أوطاسهم
٣	وسجري أشد كرس
٣	والله حب شعبي
٢٨	وإذا جاءكم من غيركم خبر فاعرفوا خبره
١٣٩	وإذا جاءكم من غيركم خبر فاعرفوا خبره
١٦	وإذا جاءكم من غيركم خبر فاعرفوا خبره
١٦	وإذا جاءكم من غيركم خبر فاعرفوا خبره
٢٦	وإذا جاءكم من غيركم خبر فاعرفوا خبره
٢٩	وإذا جاءكم من غيركم خبر فاعرفوا خبره
٨	وإذا جاءكم من غيركم خبر فاعرفوا خبره
٣٠	من يطع الرسول فقد أطاع الله
١٦	ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه
١٨	وإذا جاءكم من غيركم خبر فاعرفوا خبره

رقم الآية	نص الآية	الاسم	الاسماء
٥٤	لا حرج في من من دعائهم إلا من مر عليه في معروف		
١١٢	أو إصلاح الناس	٢	الاسماء
١٣٨	ألم يستحيوا عجلتك وتعلم من موسى	٢	الاسماء
٣	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وسمعوا لأمره فإنه خير	٥	الاسماء
٦٢	لن يمس وجهك عند الله	٥	الاسماء
١٥٢	وإن موسى لأخيه عمران أحسن في قومي فأصلح	١	الأعرف
٨١	وإن منكم من سلكوا منه سبيته وإنه منكم حيث شئتم		
٦١	وإنه منكم	٧	الأعرف
٥	وإن منكم من أحب الناس منكم وإنه منكم		
١٨٨	لن يمس وجهك عند الله	٧	الأعرف
٢١	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وسمعوا لأمره فإنه خير	٨	الاسماء
١٣٩	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وسمعوا لأمره فإنه خير	٩	الاسماء
٢٧	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وسمعوا لأمره فإنه خير	٩	الاسماء
١٢٧	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وسمعوا لأمره فإنه خير		
٣٣	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وسمعوا لأمره فإنه خير	٩	الاسماء
٣٧	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وسمعوا لأمره فإنه خير	٩	الاسماء
١	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وسمعوا لأمره فإنه خير		
٢	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وسمعوا لأمره فإنه خير	١٠	الاسماء
٢١	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وسمعوا لأمره فإنه خير		
٤١	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وسمعوا لأمره فإنه خير	١	الاسماء
١٠٣	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وسمعوا لأمره فإنه خير	١١	الاسماء
١١٣	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وسمعوا لأمره فإنه خير	١١	الاسماء
١٦	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وسمعوا لأمره فإنه خير		
٢١	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وسمعوا لأمره فإنه خير	١٢	الاسماء
١٦٨	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وسمعوا لأمره فإنه خير	١٢	الاسماء
٣٣	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وسمعوا لأمره فإنه خير	١٢	الاسماء
٥٥	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وسمعوا لأمره فإنه خير		
٥٦	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وسمعوا لأمره فإنه خير	١٣	الاسماء
٢٧	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وسمعوا لأمره فإنه خير		
١٧	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وسمعوا لأمره فإنه خير	١٣	الاسماء
٧٦	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وسمعوا لأمره فإنه خير	١٦	الاسماء
١٨٣	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وسمعوا لأمره فإنه خير	١٦	الاسماء
٣٥	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وسمعوا لأمره فإنه خير	١٧	الاسماء

الآية	المراد	في سورة	المراد	المراد
٣٩	واقد كرمنا بني آدم وجنناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وقمناهم على كثير من خلقنا تفضيلاً	١٧	الاسراء	٣٩
١١	وإنا جعلنا من قبلها سموات سبعاً	١٨	الاسراء	١١
٢٩	وإنا جعلنا من قبلها سبعاً	٢٩	الاسراء	٢٩
١٥٥	إنا أنزلناه سبعاً	١٥٥	الاسراء	١٥٥
١٣٢	فولوا لهؤلاء سبعاً	١٣٢	الاسراء	١٣٢
١٧٤	وإنا جعلنا من قبلها سبعاً	١٧٤	الاسراء	١٧٤
٥	ووقد بسبب في الأرض سبعاً	٥	الاسراء	٥
١٨٤	وإنا أنزلناه سبعاً	١٨٤	الاسراء	١٨٤
١١٤	وإنا أنزلناه سبعاً	١١٤	الاسراء	١١٤
٣	أم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض	٣	الحج	٣
٣٦	وإنا أنزلناه سبعاً	٣٦	الحج	٣٦
٣٩	فاحتلوا الرحمن من الآيات وحسبوا يوم يأتونهم	٣٩	الحج	٣٩
٣٨	يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم	٣٨	الحج	٣٨
٢٤	والذين كفروا أعمالهم	٢٤	الحج	٢٤
٩٢	حتى إذا جاء الله حكمه	٩٢	الحج	٩٢
١١٥	وقد بسبب إلى ما عملوا من عمل	١١٥	الحج	١١٥
١٢٣	وثوكل على العزيز	١٢٣	الحج	١٢٣
٢١٨	وإنا أنزلناه سبعاً	٢١٨	الحج	٢١٨
٢١٩	وإنا أنزلناه سبعاً	٢١٩	الحج	٢١٩
١٥٨	إنا أنزلناه سبعاً	١٥٨	الحج	١٥٨
٨٢	وإنا أنزلناه سبعاً	٨٢	الحج	٨٢
٥٥	إنا أنزلناه سبعاً	٥٥	الحج	٥٥
١٠٦	امكنوا إني أنزلت ناراً	١٠٦	الحج	١٠٦
٢٩	النار لعلكم تصطلون	٢٩	الحج	٢٩

سوره	تم	سوره	سوره	رقم
۳	۱	الحج	۱	۱
۴	۲	الحج	۲	۲
۵	۳	الحج	۳	۳
۶	۴	الحج	۴	۴
۷	۵	الحج	۵	۵
۸	۶	الحج	۶	۶
۹	۷	الحج	۷	۷
۱۰	۸	الحج	۸	۸
۱۱	۹	الحج	۹	۹
۱۲	۱۰	الحج	۱۰	۱۰
۱۳	۱۱	الحج	۱۱	۱۱
۱۴	۱۲	الحج	۱۲	۱۲
۱۵	۱۳	الحج	۱۳	۱۳
۱۶	۱۴	الحج	۱۴	۱۴
۱۷	۱۵	الحج	۱۵	۱۵
۱۸	۱۶	الحج	۱۶	۱۶
۱۹	۱۷	الحج	۱۷	۱۷
۲۰	۱۸	الحج	۱۸	۱۸
۲۱	۱۹	الحج	۱۹	۱۹
۲۲	۲۰	الحج	۲۰	۲۰
۲۳	۲۱	الحج	۲۱	۲۱
۲۴	۲۲	الحج	۲۲	۲۲
۲۵	۲۳	الحج	۲۳	۲۳
۲۶	۲۴	الحج	۲۴	۲۴
۲۷	۲۵	الحج	۲۵	۲۵
۲۸	۲۶	الحج	۲۶	۲۶
۲۹	۲۷	الحج	۲۷	۲۷
۳۰	۲۸	الحج	۲۸	۲۸
۳۱	۲۹	الحج	۲۹	۲۹
۳۲	۳۰	الحج	۳۰	۳۰
۳۳	۳۱	الحج	۳۱	۳۱
۳۴	۳۲	الحج	۳۲	۳۲
۳۵	۳۳	الحج	۳۳	۳۳
۳۶	۳۴	الحج	۳۴	۳۴
۳۷	۳۵	الحج	۳۵	۳۵
۳۸	۳۶	الحج	۳۶	۳۶
۳۹	۳۷	الحج	۳۷	۳۷
۴۰	۳۸	الحج	۳۸	۳۸
۴۱	۳۹	الحج	۳۹	۳۹
۴۲	۴۰	الحج	۴۰	۴۰
۴۳	۴۱	الحج	۴۱	۴۱
۴۴	۴۲	الحج	۴۲	۴۲
۴۵	۴۳	الحج	۴۳	۴۳
۴۶	۴۴	الحج	۴۴	۴۴
۴۷	۴۵	الحج	۴۵	۴۵
۴۸	۴۶	الحج	۴۶	۴۶
۴۹	۴۷	الحج	۴۷	۴۷
۵۰	۴۸	الحج	۴۸	۴۸
۵۱	۴۹	الحج	۴۹	۴۹
۵۲	۵۰	الحج	۵۰	۵۰
۵۳	۵۱	الحج	۵۱	۵۱
۵۴	۵۲	الحج	۵۲	۵۲
۵۵	۵۳	الحج	۵۳	۵۳
۵۶	۵۴	الحج	۵۴	۵۴
۵۷	۵۵	الحج	۵۵	۵۵
۵۸	۵۶	الحج	۵۶	۵۶
۵۹	۵۷	الحج	۵۷	۵۷
۶۰	۵۸	الحج	۵۸	۵۸
۶۱	۵۹	الحج	۵۹	۵۹
۶۲	۶۰	الحج	۶۰	۶۰
۶۳	۶۱	الحج	۶۱	۶۱
۶۴	۶۲	الحج	۶۲	۶۲
۶۵	۶۳	الحج	۶۳	۶۳
۶۶	۶۴	الحج	۶۴	۶۴
۶۷	۶۵	الحج	۶۵	۶۵
۶۸	۶۶	الحج	۶۶	۶۶
۶۹	۶۷	الحج	۶۷	۶۷
۷۰	۶۸	الحج	۶۸	۶۸
۷۱	۶۹	الحج	۶۹	۶۹
۷۲	۷۰	الحج	۷۰	۷۰
۷۳	۷۱	الحج	۷۱	۷۱
۷۴	۷۲	الحج	۷۲	۷۲
۷۵	۷۳	الحج	۷۳	۷۳
۷۶	۷۴	الحج	۷۴	۷۴
۷۷	۷۵	الحج	۷۵	۷۵
۷۸	۷۶	الحج	۷۶	۷۶
۷۹	۷۷	الحج	۷۷	۷۷
۸۰	۷۸	الحج	۷۸	۷۸
۸۱	۷۹	الحج	۷۹	۷۹
۸۲	۸۰	الحج	۸۰	۸۰
۸۳	۸۱	الحج	۸۱	۸۱
۸۴	۸۲	الحج	۸۲	۸۲
۸۵	۸۳	الحج	۸۳	۸۳
۸۶	۸۴	الحج	۸۴	۸۴
۸۷	۸۵	الحج	۸۵	۸۵
۸۸	۸۶	الحج	۸۶	۸۶
۸۹	۸۷	الحج	۸۷	۸۷
۹۰	۸۸	الحج	۸۸	۸۸
۹۱	۸۹	الحج	۸۹	۸۹
۹۲	۹۰	الحج	۹۰	۹۰
۹۳	۹۱	الحج	۹۱	۹۱
۹۴	۹۲	الحج	۹۲	۹۲
۹۵	۹۳	الحج	۹۳	۹۳
۹۶	۹۴	الحج	۹۴	۹۴
۹۷	۹۵	الحج	۹۵	۹۵
۹۸	۹۶	الحج	۹۶	۹۶
۹۹	۹۷	الحج	۹۷	۹۷
۱۰۰	۹۸	الحج	۹۸	۹۸

دليل لأحاديث المذسوبة للنبي ﷺ

من الحديث

صحة

()

- ٣١ اتقوا الحديث إلا ما علمتم ، فإنه من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار ، ومن كذب
في القرآن يغير علم فليتبوا مقعده من النار .
- ٣٣ أقرب ما يكون العبد من الله إذا كان ساجداً .
- ٣٤ اللهم علمه الحكمة وتاويل القرآن (دعوته صلى الله عليه وسلم لابن عباس) .
- ٣٩ إن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القبلة للصائم أنها تنظر أم لا ؟ قال لا .
- «أرأيت لو تمضمضت ماء فمضغته أكان ذلك يفطرك ؟» فقال الرجل : لا . قال النبي
صلى الله عليه وسلم : «فلا إذن» .
- ٣٥ إن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم : «وما تريد ؟» فقال : «أريد أن أشهد
تلك الشجرة لك بالنبوة» . فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتيها ويسجد عليها .
- ٣٦ إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف لكل منها ظهر وبطن ، ولكل حد مطلع .
- ٣٧ أنا صاحب التفسير وعلى صاحب التأويل .
- ٣٨ إنك صاحب التأويل (قالما في على) .
- ٣٩ إني نزلت فيكم حديث الله وعمرى أمعن بطني ، وبعثوا مفرق حتى يرد على خصوص .
- ٤٧ إني لم أبعثوا أحداً منكم

(ت)

- ١٠ تعلموا من عالم أهل بيتي أو من تعلم من عالم أهل بيتي تنجوا من النار .

(ض)

- ٢٧ ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً ، وعلى جانبي الصراط سور ، وعلى السور أبواب مفتحة عليها
ستور مرخاة ، وعلى جانبي الصراط داع يدعو أن ادخلوا الجنة ولا تخرجوا .

(ع)

- ١٥٤ على منى بمحلة هرون من موسى ، لا شيء لا يبي بعدى .

المراجع

- بن الأثير (عز الدين أبو الحسين علي الشيباني)
 الحسن في تاريخ صنع من سنة ١٨٦٣ .
 ابن إياس (أبو البركات محمد بن أحمد)
 تاريخ ابن عمير طبع بولاق سنة ١٣١١ .
 ابن عسري ترمي محمد بن أحمد بن يوسف
 النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (طبع دار الكتب المصرية) .
 ابن الجوزي (أبو المظفر بن قيزوعلي سبط بن حوري)
 سيرة الزمان نسخة خطية بالمكتبة الأهلية بباريس رقم ١٥٠٦ .
 ابن حجر العسقلاني (شهاب الدين علي)
 رفع الاصر عن قضاة مصر نسخة خطية بدار الكتب المصرية رقم ١٠٥ تاريخ .
 بن خلدون (عبد الرحمن بن محمد)
 كتاب عمر ، وديون شمس أو احمر (طبع بولاق سنة ١٢٨٤ هـ) .
 بن خلكان (شمس الدين أبو العباسي أحمد بن محمد)
 ووفد الأسان ، وأساء أبا ابن ابراهيم (صنع القاهرة) .
 بن طاهر الأزدي (جمال الدين أبو الحسن علي)
 أحمر ادول تمصعه نسخة موعودة بدار مكتبة القاهرة رقم ٨٩٠ تاريخ .
 بن طاطبا (محمد بن علي المعروف بابن تقي)
 المعجزي في آداب السلسية وادول الاسلاية صنع تمصعه الرحمة بشاره) .
 ابن القلانسي (أبو يعلى حمزه)
 دبل تاريخ دمشق صنع بولاق سنة ١٩٠٨ .

ن
[۱۳۵۸ هـ] .

ان
[۱۳۵۸ هـ] .
[۱۳۵۸ هـ] .
[۱۳۵۸ هـ] .

ان
[۱۳۵۸ هـ] .
[۱۳۵۸ هـ] .

[۱۳۵۸ هـ] .
[۱۳۵۸ هـ] .

[۱۳۵۸ هـ] .

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

1 *Short History of the Fatimide Khalfate* 1923.



استدراكات

وفعت أثناء الطمع عدة أخطاء نعتذر عنها أشد الاعتذار ، وهما هي :

صفحة	مكرر	اختصار	مصحح	مكرر	اختصار	مصحح	مكرر	اختصار	مصحح
٣	١١	الدعوة	٤٢	٩	عن	١٢٠	١٢٠	الدعوة	١٢٠
٥	١٤	الحكم	٥٣	١٤	الحكم	١٤	١٤	الحكم	١٤
٦	١٥	نوع	٥	٥	نوع	٥	٥	نوع	٥
٨	٢٦	ثم	٩٠	٥	ثم	٩٠	٥	ثم	٩٠
١	٥	أخذه	٩	١٨	أخذه	٩	١٨	أخذه	٩
١٤	٦	الخال	٩٣	١	الخال	٩٣	١	الخال	٩٣
٢٦	٢٥	وودعت	١٩	١٩	وودعت	١٩	١٩	وودعت	١٩
٢٨	٤	الخال	٥	٥	الخال	٥	٥	الخال	٥
١٩	١٩	تصرف	٥	٥	تصرف	٥	٥	تصرف	٥
٢١	٢١	سوء	١٨	١٨	سوء	١٨	١٨	سوء	١٨
٢٩	١٩	حم غسق	٩٩	٥	حم غسق	٩٩	٥	حم غسق	٩٩
٣	١٨	بو ابيهم	١	٢١	بو ابيهم	١	٢١	بو ابيهم	١
٣٥	٨	إلا	١٣	٢٦	إلا	١٣	٢٦	إلا	١٣
٤١	٢١	أمن ما	١٥	١٦	أمن ما	١٥	١٦	أمن ما	١٥
٤٩	٣	الدعوة	١٨	٢	الدعوة	١٨	٢	الدعوة	١٨
٧	٧	عن	٩	٩	عن	٩	٩	عن	٩
٤	٤	ما أ	١٨	١٤	ما أ	١٨	١٤	ما أ	١٨
٥١	١	عن	١٩	١٩	عن	١٩	١٩	عن	١٩
١٥	١٥	من الله	٨٠	١	من الله	٨٠	١	من الله	٨٠
٥٨	٢	بعد	١٤	١٤	بعد	١٤	١٤	بعد	١٤
١	١	الأسرى	١٣	١٥	الأسرى	١٣	١٥	الأسرى	١٣

مصحف شریف	حجۃ	بسم	صفحہ شمار	احد	ایضاً
۴۳	۲	سنتی	۱۵	۱	۹
۹۸	۱۰	فہم	۱۰	۱	۹
۲۵	۱	مختصر	۱۰	۲۵	۲۵
۲۰	۱	تجدد	۱۱	۱۳۸	۱۱
۱	۶	عن احواف	۲	۱۵۳	۲
۱	۱	وس اسبق	۱۹	۱۵۹	۱۹
۲۵	۱	عہد سہولت	۱۸	۵۴	۱۸
۱	۱	فہم	۹	۵۶	۹
۹	۱	واحدوا	۵	۱۶۰	۵
۲	۱۱۲	تجدد	۱۹	۱۶۰	۱۹
۱	۱۱۳	تجدد	۲۵	۱۶۰	۲۵

او حدود میں اسرار

صوب

کرنا ان ایشہ

یہا کان

حب

عوه

م

فہ

ل

نہین

کین

فہ

طفا

B 12322477

1 13646722



28 SEP 1993

EP
195
182
S5x
1343